الجزء العاشر

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً

﴿ باب ماجاء في عمرو بن جابر الجنى ﴾

عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجاً فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فأخرج رجل لها خرقة من عيبته (١) فلفها فيها ودفنها وخد(٢) لها في الارض فلما اتينا مكة فأتى لنا المسجد إذ وقف علينا شخص فقال ايكم عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه فقال لنا ايكم صاحب الجنان قلنا هـذا قالوا جزاك الله خيراً اما انه قدكان من آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن . رواه عبدالله بن احمد والطبرانى وفيه عمر بن نبهان العبدى وهو متروك

﴿ باب ماجاء في الاحنف بن قيس ﴾

قال الطبراني :الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة . عن الاحنف بن قيس قال بينا أنا أطوف بالبيت اذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك من بنى سعد ادعوهم الى الاسلام فقلت والله ما قال الا خيرا اولا اسمع الا حسنا فاني رجعت واخبرت النبى صلى الله عليه وسلم مقالتك فقال اللهم اغفر للاحنف قال فما انا لشيء ارجى منى لها . رواه احمد والطبرانى ورجال احمد رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .

﴿ باب ماجاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ﴾

﴿ ذكر لهم أسماءهم او وفياتهم او أنسابهم ﴾

عن جنادة بن سلم قال جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة بن عامر، وكنية جابر ابو عبد الله، وامجابر بن سمرة

---

(١) العيبة : مايجعل فيه الثياب . (٢) أي شق .

خلدة بنت ابى وقاص اخت سعد بن ابى وقاص . رواه الطبراني وجنادة وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقـات . وعن الزهرى ان حذيفة كان أحد بى عبس وكان عداوه في الانصار . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله رجال الصحيح . وقال الطبرانى :حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود بن نصر بن ملك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . وقال الطبرانى:الحكم ابن عمرو الغفاري كان ينزل البصرة وهو الحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن حلوان بن الحرث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة . وقال الطبرانى : الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم يـكنى أبا عبد الرحمن وأمه أسمـاء بنت مخر بن أبير بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيدمناة بن تميم ، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفـة وتوفى سنة ثمانى عشرة بالشام . وقال الطبرانى: حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر بن مالك بن وهيب بن عمرو بن شيان بن فهر بن مالك وأمه فهرية ، يكنى أباعبـد الرحمن وكان يدعى حبيب الروم لمجاهدته الروم . وقال الطبرانى : خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عـدى بن وائل بن منبـه بن امرىء القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثـة بن ثعلبـة بن غسان بن الازد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن شجا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ﷺ. وعن أبى عبيدة معمر بن المثنى قال زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لابيه وكان أسن من عمر .رواه الطبرانى وإسناده الى أبى عبيدة ثقات. وبسنده عنه أيضا قال أم زيد بن الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة . وعن أبى اسحق قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن على بن عمرو بن مالك بن النجار . رواه الطبرانى واسناده جيد . وعن ابن نمير قال أبو طلحة زيد بن سهل سمعت إدريس يقول ذلك عن بعض ولده . رواه الطبرانى وفيـه من لم يسم . وعن شبـاب العصفرى قال سعـد بن الاطول بن عبـد الله بن خالد بن واهب بن غاث بن مالك بن سعد

ابن صفير بن عـدى بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينـة بن زبد من ساكنى البصرة . رواه الطبرانى منقطع الاسناد وقال الطبرانى : سهيل بن وهب بن ربيعة ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهـر وبيضاء أمه واسمها دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحرث بن فهر . رواه بسند جيد إلى ابن إسحق . وعن يحيي بن بكير قال شرحبيل بن حسنـة بن المطاع بن عبد الله بن عبد العزى ابن خثامة بن مالك بن ملادم بن مالك رهم بن سعـد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مراخي . وقال الطبرانى: الاحنف بن قيس مخضرم واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبد مناة بن تميم بن مرة بن عمرو . وعن شرحبيل ابن مسلم قال سمعت أبا أمامـة الباهلى الصدى بن عجلان بن عمرو بن وهب . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن الاصمعى قال أبو أمامـة الباهلي صدى بن عجلان من حي يقـال لهم بنوسهم بن عمرو بطن من بنى قبيلة . رواه الطبرانى ورجاله إلى الاصمعى ثقـات . وقال الطبرانى :ضرار بن الازور مالك بن أوس ابن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس .وقال الطبرانى:الضحاك بن قيس الفهرى القرشى أخو فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين . وعن الهيثم بن عدي قال عثمان ابن أبى العاص وأبو العاص اسمـه وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام ابن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر. رواه الطبرانى ورجاله إلى الهيثم ثقات . وقال الطبرانى:عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحجبي أسلم قبل الفتح أمه أم سعيد بنت شهيدة من بنى عمرو بن عوف من أهل قباء من الانصار . وعن محمد بن إسحق قال عبد الله بن جحش من أسد خزيمـة حليف بنى أمية بن عبد شمس . وقال الطبرانى: نسبـة عبـد الله بن الحرث بن جزى زبيدى هو حليف بني عمرو بن هصيض بن كعب بن لؤى بن غالب وهو عبد الله بن الحرث بن جزى بن معدى

كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد . وقال الطبراني: عبد الرحمن بن جبر الانصاري بدري ويقال اسمه عبد الله وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر ويقال عبد الرحمن بن جبر بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس بدرى . وقال الطبرانى: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عرف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. وعن ابن إسحق قال عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن حدى بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى: عمير المزنى لم يخرج له . وقال قرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحرث بن نمير بن عامر . وعن محمد بن سلام الجمحى قال أبو ليلى نابغة بنى جعد وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رواه الطبرانى . وقال الطبرانى النعمان بن قوقل الانصارى الخزرجي بدرى والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت . وقال هند بن أبى هالة واسم أبى هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بنى عبد الدار وهو ابن خديجة زوج النبى ﷺ كانت قبل رسول الله ﷺ. عند أبي هالة فولدت له هنداً ثم ولدت هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ. وقال هلال السلمي وقال ابن إسحق هبار بن الاسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى : هودة الانصارى وقال أيضا هودة غير منسوب . وقال هيب بن محمد بن مغفل بن الواقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبلغنى انه إنما سمى مغفل لانه أغفل سمة إبله فلم يسمها . وقال أيضا واثلة بن الاسقع ويقال أبو قرصافة ويقال ابو شداد كان ينزل الشام بدمشق وهو واثلة بن الاسقع ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ساب [1] وقال الوليد بن عقبة بن أبى

(١) كذا ، وفى الاصابة والاستيعاب « ليث » .

معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا وهب وكان أخا عثمان لامه أمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلا . وعن علي بن رباح قال سمعت ابن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع ومات وأنا ابن عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . رواه الطبراني وقال عندي هو الصواب والله أعلم وفيه موسى ابن محمد بن حبان وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الطبراني :مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار(١) بن لوذان(٢) بن عبدود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. وقال أيضاً مخيصة بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، بن لؤي، وأمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف . وقال أيضاً مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها رملة . وقال بكر بن حبيب الحنفي لم يخرج . وقال تميم بن حجر أبو أوس الاسلمي جد بريدة ابن سفيان له صحبة لم يخرج حديثه . وقال تميم بن عمرو أبو الحسن المازني . وعن محمد بن اسحاق قال أبو الحسن المازني جد عمرو بن يحيى اسمه تميم بن عمرو استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج سهل بن حنيف . وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال وفي حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه جبير بن حباب بن المنذر. رواه الطبراني وقال الطبراني: جراح الاشجعي . وقال حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح هاجر هو وامرأته فاطمة بنت المجلل ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب . وقال وحصين بن يزيد لم يخرج . وقال وحويصة بن مسعود لم يخرج . وقال خارجة بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن

(١) في الاصل « بير » (٢) في الاصل « كودان » .

كعب وكان ممن حضر فتح مصرومات بها . وقال وزهير بن معاوية الجشمي لم يخرج . وقال وسعد بن هلال لم يخرج . وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيبانى قال أذكر أني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لاهلى بكاظمة. رواه الطبرانى وسماه سعيداً وصوابه سعد وفيه هشام بن عبد الله السلمى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال الطبرانى : سلمة بن نقيع وسلمة بن حارثة وسلمة الخزاعى وسابق مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الطبرانى: شرحبيل بن حنبل وشيبب بن أنعم ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب . وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقال الطبرانى : عبيدة بن صيفي الجعفى . وعن عبيدة السلمانى قال أسلمت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصليت ولم ألقه . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن زرارة الحدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن معين قال : عبد خير بن يزيد الهمدانى جاهلى إسلامي قال اذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى. وقال الطبراني عمارة بن عبيدالخثعمي . وعن مصعب بن عبد الله الزبيرى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال قبض النبي ﷺ وأنا ابن ست وستين قال وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وكان كاتبه أبو الزناد . رواه الطبرانى واسناده منقطع . وبسنده قال كان عبدالرحمن بن الحرث يكنى أبا محمد وكان عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ . وقال الطبرانى : على بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند . وقال عامر بن شهر لم يخرج . وقال عتاب بن بشير لم يخرج . وقال محمد بن اسماعيل البخارى : عجير بن يزيد بن عبد العزى سكن مكة وروى عن النبي ﷺ حديثا ولم يذكر محمد بن اسماعيل الحديث . رواه الطبرانى . وقال الطبرانى : عمران بن تيم أبو رجاء العطاردى مخضرم. وقال احمد بن حنبل أبو رجاء العطاردي سنه خمس ومائة . رواه الطبرانى . وعن أبي رجاء العطاردي قال

بعث النبي ﷺ وأنا خماسي يدعو الى الجنـة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال الطبراني أبو رهم الغفاري وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن حلف بن قيس ابن أحمس بن غفار بن مقبل بن بكر بن ضمرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكان ممن بايع تحت الشجرة . وقال كرز التيمي غير منسوب. وقال لبيد ابو عبـد الله لم يخرج . وقال مالك بن أحمد الجذامى . وقال مسلم بن صفية . وقال معقل بن يسار يكنى أبا على ، وهو معقل بن يسار بن عبـد الله بن معمر بن حراق بن لا بى بن كعب بن عبد بن(١) ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وعمرو بن أدهو مزينة . وقال نافع غير منسوب . وقال نمر بن خرشة . وقال الطبراني يزيد بن نعيم . ويزيد بن خالد الخرشي . ويزيد بن جارية الانصارى . ويزيد بن سنان . وياسر أبو عمار. وعن يسير بن عمرو قال توفى النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وبسنده قال كان يسير بن عمرو عريفا فى زمن الحجـاج . وقال الطـبراني: بشير بن عمـار السكونى مخضرم سكن الـكوفـة ومات بها . وقال أبو إياس لم يخرج.

﴿باب فيمن ذكر له الطبرانى اسماً أو كنية﴾

عن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو المليح بن أسامة اسمه عامر بن أسامة . رواه الطبراني .وقال الطبرانى: أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمـه ابراهيم ويقال اسمه أسلم . وعن رجل من أهل المدينـة أن اسم أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ،وبقية رجاله ثقات . وقال الطبراني بشير بن معبـد بن شراحيل بن سبع بن ضبارة بن سدوس كان اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله صلى الله عليـه وسلم بشيرا ، قلت عند أبي داود بعضه . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال حكيم بن حزام يكنى أبا خالد . وعن هرون بن عبد الله الحمال قال توفي أبو واقد الليثى سنة ثمـان وستين واسم أبي واقـد الحرث بن مالك . رواه الطبراني ورجاله الى الواقدى ثقات . وعن هشام الـكلبي قال اسم الحرث بن عوف. وقال غير الواقدي وهشام عوف بن الحارث

(١) «عبد بن» غير موجودة في الاصل فاستدركناها من الاستيعاب والاصابة .

أسيد بن جابر بن عورة بن عنانة بن كنانة بن شجع بن عامر بن ليث. وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال أبو واقد اسمه الحارث بن مالك . رواه الطبراني. وقال الطبراني: الحرث بن مالك بن البرصا الليثي وهو الحرث بن مالك بن قيس ابن عويد بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال سعد بن عبيد هو أبو زيد الذي جمع القرآن وابنه عمير بن سعد هو والى عمر وهو سعد بن عمير ابن النعمان . رواه الطبراني . وعن أبي معشر قال :سعد بن خولى مولى محمد بن حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج . رواه الطبراني ورجاله الى أبي نجيح رجال الصحيح .

﴿ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم ﴾
وآخر من مات منهم رضى الله عنهم

عن قتادة قال آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن اسحاق قال فى سنة احدى هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة أخذته الذبحة والمسجد يبنى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال مات أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة . رواه الطبرانى . وعن هرون الحمال قال مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين . رواه الطبراني . وبسنده قال مات بريدة بن الحصيب الاسلمى بخراسان فى خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين، وبريدة يكنى أبا عبد الله . وقال الطبرانى : جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد ويقال أبا عدي، وأمه أم حبيب بنت شعبة ابن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف، توفي سنة تسع وخمسين . وعن يحيي بن بكير قال توفى جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون ويكنى أبا عبد الرحمن . وعن محمد بن عمرو الواقدى قال مات جابر بن عبد الله

سنة ثمان وسبعين ، قال وحدثني خارجـة بن الحرث قال رأيت على سريره بردا وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينـة ومات جابر بن عبـد الله سنة ثمان وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله . رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات . وعن الهيثم بن عـدي قال هلك جابر بن عبد الله سنة أربع وسبعين . رواه الطبراني وفيه الهيثم بن عدي وهو كذاب . وعن أبي نعيم قال مات جابر بن عبد الله سنـة تسع وسبعين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن معن ابن عيسى قال توفي جابر بن عبد الله سنـة ستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن محمـد بن عبـد الله بن نمير قال مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وقـد ذهب بصره . رواه الطبراني . وعن يحيى بن بكير قال توفي جابر ابن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي جبار بن صخر سنة ثلاثين وسنه ثنتان وستون سنة . وعن محمد بن علي ابن الحسين قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ، وبها قتل الحسين بن علي ، ومات بها علي بن الحسين ، ومات بها محمد بن علي . قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الاسناد بالنسبة إلى علي بن أبي طالب وابنه الحسين . وعن سفيان بن عيينة قال سمعت المهدي سأل جعفراً كم كان لعلي حين قتل قال ثمان وخمسون ، وبها قتل الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، واسناده منقطع . وعن يحيى بن بكير قال توفي حذيفة ابن اليمان سنة ست وثلاثين . رواه الطبراني . وروى عن محمد بن عبد الله بن نمير مثله . وعن يحيى بن بكير قال توفي حكيم بن حزام يكنى أبا خالد سنة أربع وخمسين ، وقائل يقول سنة ثمان وسنه عشرون ومائة سنة عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي أبو قتادة الحرث بن ربعي سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة ، وبسنده قال توفي حويطب بن عبد العزى ويكنى أبا محمـد سنة أربع وخمسين وسنه عشرون ومائة سنة . وعن يحيى ابن بكير قال توفي أبو واقـد الليثي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني ، وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحيى بن بكير قال توفي الحرث

ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة . وبسنده قال توفى حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة . وعن محمد بن اسحاق قال توفى حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الهيثم بن عدى قال توفى أبو أيوب سنة خمسين بأرض الروم وهو غاز مع يزيد . وعن يحيى بن بكير قال توفى خوات بن جبير سنة اربعين وسنه أربع وسبعون سنة . وروى نحوه عن ابن نمير . وعن أحمد بن حنبل قال بلغنى أن زيد بن ثابت توفى سنة إحدى وخمسين . رواه الطبرانى . وعن الهيثم بن عدي قال توفى زيد ابن ثابت سنة خمس وخمسين . رواه الطبرانى . وعن ابن نمير قال مات زيد ابن ثابت سنة خمس وأربعين ، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين . وعن يحيى بن بكير قال توفى خالد بن زيد الجهنى سنة ثمان وسبعين ويكنى أبا عبدالرحمن وسنه خمس وثمانون سنة . رواه الطبرانى وروى عن ابن نمير نحوه . وعن يحي بن بكير قال: سلمة بن الاكوع ويكنى أبا إياس وأبوسعيد الخدرى سنة أربع وسبعين . رواه الطبرانى، وروى نحوه فى أبى سعيد الخدرى وحده . وعن يحيي بن بكير قال توفى سهيل بن عمرو بالشام سنة ثمانى عشرة. رواه الطبرانى. وقال الطبرانى : عثمان بن مظعون الجمحي يكنى أبا السائب بدرى توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقال الطبرانى : عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة أسلم يوم الفتح وتوفى سنة أربع عشرة بعد أبى بكر بسنة وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وورث أبا بكر هو وأمه سلمى بنت صخر ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعن أبى مسهر قال توفى العرباض بن سارية بالشام فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين . رواه الطبرانى . وبسنده قال مات ابو عبيدة بن قيس السلمى وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين . وعن يحيي بن بكير قال توفى عبد الرحمن بن أبى بكر ودفن بالحبشى من مكة على بريد فى آخر سنة خمس وخمسين او ست وخمسين . رواه الطبراني . وعن محمد بن اسحاق قال توفى

عمرو بن حزم الانصاري سنة أربع وخمسين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن الشعبي قال بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلي الكوفة أبا عبيدة الثقفي أبا المختار فقتل فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين ثم نزعه ثم بعث عمار ابن ياسر فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قتل عمر فلما ولى عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فمكث سنة ثم نزعه ثم بعث الوليد ابن عقبة فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث سعيد بن أبي العاص فمكث خمس سنين ثم نزعه وبعث أبا موسى الاشعري فمكث سنة ثم نزعه ثم قتل عثمان فكانت الفتنة ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فمكث اربع سنين ثم مات ثم بعث زياد بن أبيه فمكث أربع سنين ثم مات فبعث الضحاك بن قيس فمكث ثلاث سنين ثم نزعه ثم بعث النعمان وأصحابه . رواه الطبراني وفيه غير واحد ضعيف ووثقوا . وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة . رواه الطبراني . وعن يحي بن بكير قال توفى سهل بن سعد ويكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وسنه تسع وتسعون سنة . رواه الطبراني وروى نحوه عن ابن نمير . وعن الزهرى قال قال سهل بن سعد وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه وذكر انه ابن خمس عشرة سنة يوم توفى النبي صلي الله عليه وسلم قلت فى الصحيح أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة ـ رواه الطبرانى. وعن يحيى بن بكير قال توفى شرحبيل بن حسنة ويكنى أبا عبد الله سنة ثماني عشرة أو سنة سبع عشرة وسنه سبع وستون وكان غلاماً لعمر بن الخطاب . وعن الحرث بن عميرة قال طعن ابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن الهيثم ابن عدى قال توفى أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان وكان كف بصر أبى سفيان بن حرب . رواه الطبرانى والهيثم متروك . وعن الواقدى قال وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين سنة يعنى سنة إحدى وثلاثين . رواه الطبرانى ورجاله إلى الواقدى ثقات . وعن يحى بن بكير قال توفى صهيب بن سنان ويكنى أبا يحيي بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين

وكان من سبي الموصل سبته الروم . رواه الطبراني . وقال الطبراني: صفوان بن أمية ابن خلف بن وهب بن جمح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجله أربعة أشهر وشهد حنيناً وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك ، توفى فى مقتل عثمان . وعن يحيي بن بكير قال توفى أبو أمامة الباهلي واسمه صدى بن عجلان سنة ست وثمانين وسنه إحدى وتسعون سنة . وعن أبي نعيم قال مات ابن عباس سنة ثمان وستين . رواه الطبراني . وقال الطبراني : عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عبد المطلب ابن عبد العزى بن قصي . وعن نافع بن عمرو بن جمح قال مات عبدالله بن السائب زمن ابن الزبير . رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح. وعن يحيى بن بكير قال مات عبدالله بن الحرث بن جزء سنة ست وثمانين . رواه الطبراني. وبسنده قال توفى عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام مات وهو ابن أربع وتسعين سنة . وعن الهيثم بن عدي قال مات عبد الله ن عامر بن ربيعة فى حياة رسول الله ﷺ وقبض النبي ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . رواه الطبراني والهيثم متروك . وقال الطبراني : عبد الله بن أبي أوفى نزل الكوفة ومات بها . وروى عن يحيى بن بكير قال توفى عبد الله بن أبي أوفى سنة ست وثمانين . وروى عن الواقدى قال مات عبد الله بن الحرث بن المطلب سنة أربع وثمانين . ورجاله الي الواقدى ثقات . وعن أبي عبد الله الاشعرى قال توفى أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن يحي بن بكير قال توفي كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وسنه سبعون سنة . رواه الطبراني . وروى عن يحي بن بكير قال توفى مخرمة بن نوفل ويكنى أبا المسور سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة وقد قيل وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة أسلم يوم الفتح وهو من المؤلفة . رواه الطبراني . وبسنده قال توفي المسور بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية الي ابن الزبير سنة أرب

وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى بالحجر فأقام خمسة أيام وتوفي فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقدم به المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين يعنى المسور بن مخرمة . وبسنده قال توفى واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين وسنه ثمان وتسعون . وعن سعيد بن خالد قال توفى واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين . رواه الطبرانى ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن الواقدى قال وفيها توفي أبو عمرة المازني يعنى سنة سبع وثلاثين . رواه الطبراني .

باب

عن كعب بن عجرة قال جلسنا يوما أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فى رهط منا معشر الأنصار ورهط من المهاجرين ورهط من بنى هاشم فاختصمنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أينا أولى به وأحب اليه قلنا نحن معشر الانصار آمنا به واتبعناه وقاتلنا معه وكتيبته فى نحر عدوه فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ،وقال إخواننا المهاجرون نحن الذين هاجرنا مع الله ورسوله وفارقنا العشائر والأهلين والأموال وقد حضرنا ما حضرتم وشهدنا ماشهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه ، وقال إخواننا من بنى هاشم نحن عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرنا الذي حضرتم وشهدنا الذي شهدتم فنحن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم اليه فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال إنكم لتقولون شيئا فقلنا مثل مقالتنا فقال للأنصار صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه بما قال إخواننا المهاجرون فقال صدقوا من يرد هذا عليهم وأخبرناه بما قال بنو هاشم فقال صدقوا من يرد هذا عليهم ثم قال ألا أقضى بينكم قلنا بلى بأبينا انت وأمنا يا رسول الله، قال أما انتم يامعشر الانصار فانما انا أخوكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم يامعشر المهاجرين فانما أنا منكم فقالوا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم بنو هاشم فأنتم مني وإلي فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول

الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني وفيه أبو مسكين الأنصاري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. وعن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المهاجرون الناس بسبعين خريفا يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف. رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض، وفي رواية بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. رواه أحمد والطبراني باسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضي الله عنه وعنا فانه رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله ابن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب، وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير وموسى بن عبد الله ابن هلال العبسي والله أعلم. وعن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المهاجرون والانصار والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. رواه الطبراني وابو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

باب

عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فبلغنا ان ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي أصحابي فو الذي نفسي بيده لو انفقتم مثل أحد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ دعوا لي أصحابي فان أحدكم لو أنفق مثل احد ذهباً لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق. وعن عبد الله بن سلام قال قلنا يارسول الله نحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لاحدهم مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحـدكم ولا نصيفه . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط بمعناه إلا انه قال قلت يارسول الله نحن خير أم الذين يجيئون من بعدنا ، وفى اسنادهما الواقدى وهو ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سـلام أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحن خير أم من بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم لو أنفق أحدهم أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن عمرة قال حدثنى معاذ ابن جبل فى وصيته وأن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يوماً إن ابناءنا خير منا ولدوا فى الاسلام ولم يشركوا وقد أشركنا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال نحن خـير من أبنائنا وبنو ناخير من ابنائهـم وابناء بنينا خير من أبناء أبنائهم . رواه الطبراني فى حـديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرحي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لاصحابه أنتم خير من أبنائكم وأبناؤكم خير من أبنائهم.رواه البزار وفيه الحسن ابن أبي جعفر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله اختار أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختـار لى من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمهم الله فجعلهم أصحابى وقال فى أصحابى كلهم خير واختار أمتي على الامم واختار من أمتى أربعة قرون القرن الاول والثانى والثالث والرابع . رواه البزار ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عيـاض الانصاري وكانت له صحبة ان النبى ﷺ قال احفظونى فى اصحابي وأصهارى فمن حفظنى فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنـه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال احفظونى فى أصحابي فمن حفظني فيهم حفظه الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء جـداً وقد وثقوا . وعن ابن عمر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من حفظنى فى أصحابى ورد على حوضى ومن لم يحفظنى فى أصحابى لم يرني إلا من بعيد . رواه الطبرني فى الاوسط

فى أصحابى لم يرنى إلا من بعيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا يتزوج إلى أحد إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربى أن لاأتزوج إلى أحد ولا أزوج إليه إلا كان معى فى الجنة فأعطانى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا صهرى ونسبى . رواه الطبرانى وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن عبدالرحمن بن عوف قال لما حضرت النبى صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا يارسول الله أوصنا قال أوصيكم بالسابقين الأولين من المهاجرين و بأبنائهم من بعدهم إلا تفعلوه لايقبل منكم صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا انه قال أوصيكم بالسابقين الأولين وبأبنائهم من بعدهم و بأبنائهم من بعدهم ، ورجاله ثقات . وعن عديم بن ساعدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله اختارنى واختار لى أصحاباً فجعل لى منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولاعدل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالله بن السعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتى أولها وآخرها و بين ذلك ثبج (١) ليسوا منى ولست منهم . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الناس حيز وأنا وأصحابى حيز . قال زيد بن ثابت ورافع بن خديج صدق وهما عند مروان . رواه الطبرانى وأحمد فى حديث طويل تقدم فى الهجرة فى أول كتاب الجهاد ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السماء وأصحابى أمان لأمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد إلا أن على بن طلحة لم يسمع

---

(١) الثبج : الوسط . وسقط من الأصل « أولها » و « وبين ذلك » فاستكملناها من النهاية .

من ابن عباس . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أصحابى كالملح فى الطعام لايصلح الطعام إلا بالملح . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم توشكون أن تكونوا فى الناس كالملح فى الطعام ولايصلح الطعام إلا بالملح . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن سمرة بسند ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلى نظرة واحدة أحب إليه مما له من مال . رواه البزار . وعن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بينا نحن عندرسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس إذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى أتياه فاذا رجلان من مذحج قال فدنا أحدهما منه ليبايعه فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف ثم أتاه الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه فقال يارسول الله أرأيت من آمن بك واتبعك وصدقك ماذا له قال طوبى له ثم طوبى له . رواه البزار والطبرانى وإسناده حسن . قلت وله طريق عند أحمد تأتى فيمن آمن به ولم يره .

﴿ باب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابى كما تلتمس أو تبتغى الضالة فلا توجد . رواه أحمد والبزار وفيه الحرث الأعور وهوضعيف وقد وثق على ضعفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيستنصرون به فينصروا ثم يقال هل فيكم من صحب محمداً صلى الله عليه وسلم فيقال لا فمن صحب أصحابه فيقال من رأى من صحب أصحابه فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه . وفى رواية ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو . رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ومن تبعهم

عن عبد الله بن حوالة(١) قال بينا أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدى

---

(١) فى الأصل «حولة»

على بغل أو بغلة وهو يقول اللهم قد ذهب قرنى من هذه الأمة فألحقنى بهم فقلت وأنا أدخل فى دعوتك قال وصاحبى هذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى قرنى منهم ثم الذين يلونهم فلا أدرى ذكر الثالث أم لا ثم يخلف قوم يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة ولا يسئلونها وإذا هو بريدة الأسلمى . وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح.

وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى قوم يسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم ايمانهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرنى الذين أنا منهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ أقوام يفشوا فيهم السمن يشهدون ولا يستشهدون ولهم لغط فى أسواقهم . رواه البزار واللفظ له . وله عند الطبرانى فى الاوسط خير قرن القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع لايعبأ الله بهم شيئاً . قلت عند ابن ماجه طرف منه ورجال البزار ثقات . وفى رجال الطبرانى إسحاق بن ابراهيم صاحب الباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .

وعن سعيد بن تميم قال قلت يارسول الله أى أمتك خير قال أنا وأقرانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثانى قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم القرن الثالث قلت ثم ماذا يارسول الله قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون ولا يؤدون. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أرذل إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف. وعن أبي برزة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، وإسناده حسن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جعدة بن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أرذل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم . وعن بنت أبي لهب قالت مر بنا رسول الله ﷺ فاستسقى فقمت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان أخضران فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال خير القرون أمتي ثم الذين يلونهم . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن بنت أبي جهل أن النبي ﷺ قال خير الناس قرني . رواه الطبراني وسماها جميلة، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه . وعن يزيد بن خمير قال سألت عبدالله بن بسر أين حالنا ممن قبلنا فقال سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم قياماً تصلون ماعرفوكم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب . رواه الطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات . وعن وائل بن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا تزالون بخير مادام فيكم من رآني وصاحبني . رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى قال قلت وماقوله ولمن رأى قال من رأى من رآهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحيي المدني هو فليح ابن سليمان قال ابن حبان قال أظنه فليح بن سليمان ذكر ذلك في ترجمة عبدالجبار بن أبي حازم قال وقد ذكر عبد الجبار في الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالرحمن بن

عقبة عن أبيه وكان أصابه سهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي ﷺ يقول لايدخل النار مسلم رآنى أورأى من رآنى ولارأى من رأى من رآنى. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال عن عبد الرحمن بن عقبة الجهنى عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

باب

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الناس يكثرون وأصحابى يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من سب أصحابى فعليه لعنة الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ولفظه لعن الله من سب أصحابى. وفى إسناد البزار سيف بن عمرو وهو متروك ،وفى إسنادى الطبرانى عبد الله بن سيف الخوارزمى وهو ضعيف . وعن أنس قال ذكر مالك بن الدخش عند النبي ﷺ فوقعوا فيه يقال له رأس المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا أصحابى لاتسبوا أصحابى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سب أصحابى لعنه الله والملائكة والناس أجمعون . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى فضل الصحابة بعض هذا فى ضمن أحاديث . وعن سعيد بن عمرو بن زيد بن نفيل قال تأمرونى بسب أصحابى بل صلى الله عليهم وغفر لهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتموهم أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتفنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتسبوا أصحابى لعن الله من سب أصحابى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن سهل وهو ثقة . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من سب أحداً من أصحابى فعليه لعنة الله ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ضعفاء وقد وثقوا . وعن أم سلمة قالت كانت ليلتى وكان النبي ﷺ عندى فأتته فاطمة فسبقها على فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ياعلى أنت وأصحابك فى الجنة الا انه ممن يزعم أنه يحبك

أقوام يرفضون الاسلام ثم يلفظونه يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان أدركتهم فجاهدهم فانهم مشركون قلت يارسول الله ماالعلامة فيهم قال لايشهدون جمعة ولاجماعة ويطعنون على السلف الأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف . وعن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبى ﷺ إلى علي فقال هذا فى الجنة وإن من شيعته يلفظون الاسلام يرفضونه لهم نبز يشهدون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال يكون فى آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوهم فانهم مشركون . رواه أبويعلى والبزار والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن ابن عباس قال كنت عند النبى ﷺ وعنده على فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى سيكون فى أمتى قوم ينتحلون حب أهل البيت لهم نبز يسمون الرافضة قاتلوهم فانهم مشركون . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ يظهر فى آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام . رواه عبد الله والبزار وفيه كثير بن إسماعيل السوا وهو ضعيف . وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال أوصنى فقال أوصيك بتقوى الله وإياك وذكر أصحاب رسول الله ﷺ فانك لاتدرى ماسبق لهم . رواه الطبرانى وفيه عمر بن عبد الله الثقفى وهو ضعيف . وعن عاصم بن بهدلة قال قلت للحسن بن على الشيعة يزعمون أن علياً يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه . رواه عبد الله وإسناده جيد .

باب

عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين قال أتانى جابر بن عبدالله وأنا فى الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت عن بطنى فقبله ثم قال إن رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك السلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المفضل بن صالح وهوضعيف .

باب

عن ابن أبى ليلى قال نادى رجل من أهل يوم صفين أفيكم أويس القرنى قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خير التابعين أويس . رواه أحمد وإسناده جيد .

باب

عن أبى الربيع بن عيد الله قال كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبدالله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه قال وقال عبد الله ياأبا يزيد لورآك رسول الله ﷺ لأحبك ومارأيتك إلا ذكرت المخبتين (١) رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

عن عبدالملك بن عمير قال كان الشعبي يحدث بالمغازى فمر ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها فقال لهو أحفظ لها منى وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

باب

عن أبى بردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لايدرسها أحد يكون بعده . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه من رواية عبدالله بن مغيث عن أبيه عن جده ولم أعرف عبدالله ولا أباه إلا أن ابن أبى حاتم ذكر عبدالله والبخارى ذكر أباه ولم يجرحهما (٢) أحد.

باب

عن محمد بن إبراهيم التيمى أن قتادة بن النعمان الظفرى وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ ياقتادة لاتسبن قريشاً فانك لعلك أن ترى منهم رجالا يزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذى لهم عندالله . رواه أحمد مرسلا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبرانى مسنداً، ورجال البزار فى المسند رجال الصحيح ورجال أحمد فى المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبدالله بن أسلم فى مسند أحمد وهو ثقة، وفى بعض رجال الطبرانى خلاف. وعن عدى بن حاتم قال كنت قاعداً عند النبى ﷺ حين جاء من بدر فقال رجل من الأنصار وهل لقينا إلا عجائز كالجزر المعقلة فنحرناها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى رأيته كأنه تفقأ فيه حب الرمان ثم قال يا ابن أخى لا تقل ذلك أولئك الملأ الأكبر من قريش أما لو رأيتهم فى مجالسهم

---

(١) المخبتين : المتواضعين لعظمة الله . (٢) فى الأصل « يخرجهما » .

بمكة هبتهم فوالله لأتيت مكة فرأيتهم قعوداً فى المسجد فى مجالسهم فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتهم فى مجالسهم لهبتهم. قال عدى بن حاتم فقال رسول الله ﷺ يا معاشر الناس أحبوا قريشاً فانه من أحب قريشاً فقد أحبنى ومن أبغض قريشا فقد أبغضنى إن الله حبب إلى قومى فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرها نوالا إن الله تعالى علم ما فى قلبي من حب لقومى فسرنى فيهم قال الله عز وجل (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) فجعل الذكر والشرف لقومى فى كتابه فقال (وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) يعنى قومى فالحمد لله الذى جعل الصديق من قومى والشهيد من قومى والأئمة من قومى إن الله قلب العباد ظهراً لبطن فكان خير العرب قريش وهى الشجرة المباركة التى قال الله عز وجل فى كتابه (مثلا (١) كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء) قريشاً أصلها ثابت يقول أصلها كرم وفرعها فى السماء يقول الشرف الذى شرفهم الله به بالاسلام الذى هداهم له وجعلهم أهله ثم أنزل فيهم سورة من كتابه محكمة (لايلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) قال عدى بن حاتم ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين السرور فى وجهه وكان يتلو هذه الآية (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون). رواه الطبرانى وفيه حسين السلولى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن أم هانىء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم فضل الله قريشاً بأنى منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لايعبده غيرهم وأنزل فيهم سورة من القرآن لم تنزل فى أحد غيرهم. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشاً بسبع خصال فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لايعبده إلا قرشى وفضلهم بأنهم نصرهم الله على الفيل

---

(١) فى الأصل (ومثل كلمة طيبة) ولعلها اشتبهت على الناسخ بما بعدها (ومثل كلمة خبيثة ..) . محمد عبدالمجيد .

وهم مشركون ، وفضلهم بأنهم نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم (لايلاف قريش) وفضلهم بأن فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من ضعف ووثقهم ابن حبان . وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال أقحمت السنة نابغة بنى جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس بالحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك الليل مظلم
أتاك أبو ليلى تحول به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عتمتم
لتجبر منه جانباً زعزعت به ... صروف الليالى والزمان المصمصم

فقال ابن الزبير إليك ياأبا ليلى فان الشعر أهون وسائلك عندنا أما صفوة مالنا فلا آل الزبير وأما عيونه فان بنى أسد شغلها ويبها ولكن لك فى مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق لشركتك أهل الاسلام فى الاسلام ثم أمر به فأدخل دار النعم وأمر له بقلائص سبع وجمل وحبل وأوقر له الركاب براً وتمراً فجعل النابغة يستعجل فيأ كل الحب صرفاً فقال ابن الزبير ويح أبى ليلى لقد بلغ به الجهد فقال النابغة أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لماوليت قريش فعدلت واسترحمت فرحمت وعاهدت فوفت ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين(١) رواه الطبرانى وفيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فيما أعلم قدموا قريشاً ولا تقدموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم فى قريش والأمانة فى الأزد . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا أو قال التمسوا الامانة

(١) فراط : جامع فارط أى متقدمون إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض ، والقاصفون المزدحمون ، وفى الأصل «فرطان لهاصفين» ، والتصحيح من النهاية .

فى قريش فان الأمين من قريش له فضل على أمين من سواهم وان قوى قريش له فضلان على قوى من سواهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش قيل للزهرى ماعنى بذلك قال نبل الرأى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع لى قومك فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم دخل عليه فقال يارسول الله أدخلهم عليك أو تخرج اليهم قال بل أخرج إليهم قال فأتاهم فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا نعم فينا حلفاؤنا وفينا بنو إخواننا وفينا موالينا فقال حلفاؤنا منا وبنو إخواننا منا وموالينا منا وأنتم ألا تسمعون (إن أولياؤه إلا المتقون) فان كنتم أولئك فذاك و إلا فانظروا لايأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فنعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة فمن بغاهم العواثر اكبه الله بمنخريه قالها ثلاثا . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله فى النار لوجهه ، والطبرانى بنحو البزار وقال فى رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قومى فسمع بذلك الأنصار فقالوا قد نزل فى قريش الوحى فجاء المستمع والناظر مايقول لهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم ، فذكر نحو البزار بأسانيد ، ورجال أحمد والبزار و إسناد الطبرانى ثقات . وعن العباس قال قلت يارسول الله مارأيت أحداً بعد أبى بكر أوفى من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشاً فى الدين وأذقهم من يومى هذا إلى آخر الدهر نوالا فقد أذقتهم نكالا . رواه البزار والطبرانى وفيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأمانة فى الأزد والحياء فى قريش . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المستورد الفهرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر قريشاً فقال إن فيهم لخصالا أربعة إنهم لأصلح الناس عند فتنة وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم كرة بعد فرة وأمنعهم من ظلم المملوك . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، و بقية

ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد الله بن عمر بن موسى قال كنت عند سليمان بن علي فدخل شيخ من قريش فقال سليمان انظر الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فان لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قلت بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال أبي يابني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهان قريشاً أهانه الله . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلاناً الثقفي قتل وقد كان أسلم فقال أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن المغيرة بن شعبة قال رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال أبعدك الله فانك كنت تبغض قريشاً . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني . رواه البزار وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض بني هاشم والأنصار كفر و بغض العرب نفاق . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا قريشاً فانه من أحبهم أحبه الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف . وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ياعائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقاً قالت فلما جلس قلت يارسول الله لقد جعلني الله فداك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني قال وما هو قلت تزعم أن قومك أسرع بك لحاقاً قال نعم قلت ومم ذاك قال تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم قالت فقلت كيف

الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال دبا يأ كل أشداؤه(١) ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة قال والدبا الجنادب التى لم تنبت أجنحتها . وفي رواية ياعائشة أول من يهلك من الناس قومك قال قلت جعلنى الله فداك امن سم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستخلبهم المنايا وتنفس الناس عنهم أول الناس هلا كا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس إذا هلكوا هلك الناس . رواه أحمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضاً و إسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية الروايات مقال . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع قبائل الناس فناء قريش يوشك أن تمر المرأة بالبعل فتقول هذا بعل قرشى . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط وقال هذه بدل هذا ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الدين واصباً مابقى من قريش عشرون رجلا . رواه البزار وفيه إبراهيم بن أبى حية وهو متروك .

باب

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل قوم مادة ومادة قريش مواليهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ فضل الانصار ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت الملائكة طوعاً وأسلمت الانصار طوعاً وأسلمت عبد القيس طوعاً . رواه الطبرانى فى الاوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعيد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الحى من الانصار محنة حبهم إيمان وبغضهم نفاق . رواه أحمد والطبرانى والبزار وفى رجال أحمد راو لم يسم وأسقطه الآخران ورجالها وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبنى أحب الأنصار ومن أبغضنى فقد أبغض الانصار لايحبهم

(١) فى النهاية « شداده » والدبا : الجراد أو شبهه .

منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله الناس دثار والانصار شعار ولو سلك الناس شعباً والانصار شعباً لسلكت شعب الانصار. قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه البزار باسنادين وفيهما كلاهما عطية وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار إيمان وبغضها نفاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا فى قريش وقبائل العرب ولم يكن فى الانصار منها شيء وجد هذا الحى من الأنصار فى أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يارسول الله إن هذا الحى من الانصار وجدوا عليك فى أنفسهم لما صنعت فى هذا الفىء الذى أصبت قسمت فى قومك وأعطيت عطايا عظاماً فى قبائل العرب ولم يكن في هذا الحى من الأنصار شيء قال فأين أنت من ذلك ياسعد قال يارسول الله ماأنا إلا امرؤ من قومى وما أنا من ذلك قال فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة قال فجاء رجل من المهاجرين فتركهم وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار قال فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بالذى هو له أهل ثم قال يامعشر الأنصار ماقالة بلغتنى عنكم ووجدة وجدتموها فى أنفسكم ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى وعالة فأغناكم الله وأعداءاً فألف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل قال ألا تجيبونى يامعشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يارسول الله ولله ولرسوله المن والفضل قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريداً فآويناك وعائلا فواسيناك أوجدتم فى أنفسكم يامعشر الأنصار فى لعاعة من الدنيا تألفت قوماً ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ألا ترضون يامعشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله ﷺ فى رحالكم فوالذى نفس محمد بيده انه لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعباً لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار قال فبكى القوم حتى

أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا . وفى رواية عن أبى سعيد أيضاً قال قال رجل من الأنصار لأصحابه أما والله لقد كنت أحدثكم ان لو استقامت الأمور لقد اثر عليكم قال فردوا عليه رداً عنيفاً قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها قالوا بلى يارسول الله قال فكنتم لاتركبون الخيل قال فكلما قال لهم شيئاً قالوا بلى يارسول الله قال فلما رآهم لايردون عليه . قلت فذكر نحوه وقال فى آخره الأنصار كرشى وأهل بيتى وعيبتى التى أويت اليها فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم قال أبو سعيد قلت لمعاوية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أنا سنرى بعده أثرة قال معاوية فما أمركم قلت أمرنا أن قال اصبروا إذاً وفى رواية فاصبروا حتى تلقونى على الحوض . رواها أحمد كلها وأبو يعلى (١) بالرواية التى قال فيها فقال رجل من الأنصار لأصحابه ، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبى هريرة وأبى سعيد نحوما تقدم باختصار . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع . وعن جابر أن النبى ﷺ قال لما فتحت حنين بعث سرايا فأتوا بالابل والشاء فقسموها فى قريش فوجدنا أيها الأنصار فبلغه ذلك فجمعنا فخطبنا فقال ألا ترضون أنكم أعطيتم رسول الله ﷺ فوالله لو سلك الناس وادياً وسلكتم شعباً لاتبعت شعبتكم قالوا رضينا برسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفيء الذى أفاء الله بحنين من غنائم هوازن فأحسن فأفشى فى أهل من قريش وغيرهم فغضبت الأنصار فلما سمع بذلك النبى ﷺ أتاهم فى منازلهم ثم قال من كان ههنا من الأنصار فليخرج إلى رحله ثم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله عز وجل ثم قال يامعشر الأنصار قد بلغنى من حديثكم فى هذه المغانم التى آثرت بها أناساً أتألفهم على الاسلام لعلهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام ثم قال يامعشر الأنصار ألم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم بأحسن الأسماء أنصار الله وأنصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلكتم وادياً لسلكت

---

(١) « يعلى » غير موجودة فى الأصل .

واديكم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ فلما سمعت الأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا رضينا قال أجيبونى فيما قلت قالت الأنصار يارسول الله وجدتنا فى ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً فاصنع يارسول الله ماشئت فى أوسع الحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو أجبتمونى بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريداً فآويناك ومكذباً فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا مارد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم فقالت الأنصار بل لله ولرسوله المن ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا ثم بكوا فكثر بكاؤهم وبكى النبى ﷺ معهم . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وحديثه فى الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال أصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين غنائم فقسم للناس فقالت الأنصار لنا القتال والغنائم لغيرنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم أن اجتمعوا فأتاهم فقال يامعشر الأنصار هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا ومولانا فقال ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم فقال يامعشر الأنصار أماترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون أنتم بمحمد إلى أبياتكم قالوا رضينا . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف وقد وثق . وعن عبد الله بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنصار ألا ترضون أن كل الناس دثار وأنتم شعار ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم آخر اتبعت واديكم وتركت الناس ولولا أن الله عز وجل سمانى من المهاجرين لأحببت أن أكون امرأ من الأنصار قالوا بلى رضينا . رواه الطبرانى وعبدالله بن جبير قيل إنه تابعى وهو ثقة،وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن بشير الأنصارى قال قال رسول الله ﷺ يامعشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار لأوتين من قبلكم. رواه الطبرانى وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن محمد يعنى ابن عقيل قال قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم ستلقون بعدى أثرة قال فبما أمركم قال أمرنا أن نصبر قال اصبروا إذاً . رواه أحمد وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث،وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن أبي حميد الساعدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي عيبة وعيبتى (١) هذا الحى من الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار الأنصار شعار والناس دثار فمن ولى من أمر الناس شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ألا إن لكل نبي تركة وصنيعة وإن تركتى وصنيعتى الأنصار فاحفظونى فيهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فخطب فقال للأنصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بى ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بى ألا تردون على قالوا أى شىء نجيبك قال تقولون ألم يطردك قومك فآويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك يعدد عليهم قال فجثوا على ركبهم وقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وفيه لين وبقية رجاله وثقوا . وعن مطر أبى موسى مولى آل طلحة بن عبيدالله قال اجتمع أبوهريرة وعبدالله بن عمر وإنى لقاعد معهما وأنا غلام فقال أبا عبد الرحمن إن الناس يزعمون أنى أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى فقال أنت خير من ذلك فقال أبوهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً لسلكت مع الأنصار فى ذلك الوادى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وقال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قال صدقت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث يومئذ إلا صدقه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشعب أحسن من الوادى . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ألا إن الناس دثار وان الأنصار شعار ولو أن الناس سلكوا

---

(١) أى خاصتى وموضع سرى ، والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب ، والعيبة معروفة .

وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى من أمرهم شيئاً فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين ، وأشار إلى صدره يعنى قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن شفيع وكان طبيباً قال دعانى أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا فحدثنى بحديثين قال أتانى أهل بيتين من قومى أهل بيت من ظفر وأهل بيت من بنى معاوية فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا أو يعطينا أو نحو هذا فكلمته فقال نعم أقسم لكل واحد (١) منهم شطراً فان عاد الله علينا عدنا عليهم قال قلت جزاك الله خيراً يارسول الله قال وأنتم فجزاكم الله خيراً فانكم ماعلمتكم أعفة صبر إنكم ستلقون أثرة بعدى فلما كان عمر بن الخطاب قسم بين الناس فبعث إلى منها بحلة فاستصغرتها فبينا أنا أصلى إذ مر بى شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون أثرة بعدى فقلت صدق الله ورسوله فانطلق رجل إلى عمر فأخبره فجاء وأنا أصلى فقال صل أبا أسيد فلما قضيت صلاتى قال كيف قلت فأخبرته فقال تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدرى أحدى عقبي فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها فظننت ان ذلك يكون فى زمانى قال قلت قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون فى زمانك ـ قلت فى الصحيح وغيره إنكم ستلقون بعدى أثرة ـ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس وهو ثقة . وعن جابر بن عبدالله قال أمر أبى بحريرة صنعت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى منزله قال فقال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قلت لا فأتيت أبى فقال هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئاً قال قلت نعم قال لى ماذا معك ياجابر ألحم هذا قال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اشتهى اللحم فأمر بشاة لناداجن (٢) فذبحت ثم أمر بها فشويت ثم أمرنى فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ماذا معك ياجابر فأخبرته فقال جزى الله الأنصار عنا خيراً ولاسيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة . رواه أبو يعلى باسنادين ورجال أحدهما

---

(١) فى نسخة « بيت » (٢) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم .

رجال الصحيح غير ابراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة (١) . وعن أبي محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان وكان في كتابه إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان ابن بشير سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فان الله ذا الجلال والاكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معشر الأنصار بنصر دينه واعتزار نبيه وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع القديم وقد دعاني ذلك إلى اختياري مصاهرتك و إيثارك على الأكفاء من ولد أبي وقد رأيت أن تزوج ابني عبدالملك ابن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترمرمت به شفتاك و بلغه مناك وحكمت به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان كتابه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه ، أما بعد فقد وصل إلى كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه من محبتنا فاما أن تكون صادقا فغنم أصبت وبحظك أخذت لأنا أناس جعل الله تعالى حبنا إيماناً و بغضنا نفاقاً وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله تعالى لنا وذكره إيانا في كتابه المنزل وقرآنه المفصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وأما ماذكرت أنك آثرتني بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك فحظي منك مردود عليهم موفور لهم غير مشاح لهم فيه ولامنازع لهم عليه وأما ماذكرت بأن صداقها مانطق به لساني وترمرمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبلي فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظي في بيت المال أوفر من حظك وسهمي فيه أجزل من سهمك فأنا الذي أقول :

فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت ... لها حفد مما يعد كثير
ولكنها نفس على كريمة ... عيوف لأصهار اللئام قذور

---

(١) في هامش نسخة : ورواه البزار أيضاً ، وقد تقدم في فضل عبدالله بن عمرو بن حرام . ابن حجر .

لنا فى بنى العنقاء وابنى محرق ... مصاهرة يسمى بها ومهور
وفى آل عمران وعمرو بن عامر ... عقائل لم يدنس لهن حجور

رواه الطبرانى وفيه أبان بن بشير بن النعمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن حبان قال فى أبى محمد بشير بن أبان قال فيه بشير بن النعمان فزاد فى نسبه النعمان والله أعلم . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أيدنى بأشداء العرب ألسناً وأدرعاً بابنى قيلة الأوس والخزرج . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى واقد الليثى قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تمس ركبتى ركبته فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله ﷺ وثار الدم فى أساريره (١) وقال هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددنى من ثار أبى فكفانيه الله بالنبيين من ولد إسماعيل بابنى قيلة يعنى الأنصار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه فكفانيه الله بالنبى من ولد إسماعيل وبابنى قيلة . وفى إسنادهما عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن أبى قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للأنصار ألا إن الناس دثارى والأنصار شعارى لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فمن ولى أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم فمن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هذين، وأشار إلى نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصارى وهو ثقة . وعن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال إنكم يامعشر المهاجرين تزيدون وان الأنصار لايزيدون وان الأنصار عيبتى التى آويت إليها أكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يعنى أباه انه أخبره بعض أصحاب النبى ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الاسارير : الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر ، واحدها سر أو سرر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير .

خرج يوماً عاصباً رأسه فقال فى خطبته أمابعد يامعشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم وان الأنصار عيبتي التى آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن قدامة بن إبراهيم قال رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في أمر ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفران وعليه ثوبان إزار ورداء فوقف بين السماطين فقال أبا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وماأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قال أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار ويعفى عن مسيئهم قال فأرسله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط والكبير بأسانيد فى أحدها عبد الله بن مصعب وفى الآخر عبد المهيمن بن عباس وكلاهما ضعيف . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسن الأنصار وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نعيت إليه نفسه خرج متلفعاً فى أخلاق ثياب عليه حتى جلس على المنبر فسمع الناس به وأهل السوق فحضروا المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس احفظونى فى هذا الحى من الأنصار فانهم كرشي الذى آكل فيها وعيبتى اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه الطبرانى وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مهاجر بن دينار أن أبا سعيد الأنصارى مر بمروان يوم الدار وهو صريع فقال ياابن الزرقاء قالوا علم أنك حي أجزت عليك فحقدها عليه عبد الملك فلما استخلف عبد الملك أتى به فقال أبو سعيد احفظ فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك بن مروان وماذاك فقال احفظوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام . رواه الطبرانى ، ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبرانى ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ فقيل له هذه الأنصار رجالها ونساؤها فى المسجد

يكون قال وما يبكيها قال يخافون أن تموت قال فخرج فجلس على منبره متعطف بثوب طارح طرفيه على منكبيه عاصب رأسه بعصابة وسخة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي شيئاً من أمرهم فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ـ قلت هو في الصحيح خلا أوله إلى قوله فخرج فجلس ـ رواه البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم أعرف الآن أسماءهما (١)، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس ثم أوصى بالناس خيراً ثم قال أما بعد يا معشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم والأنصار عيبتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عباس بن سهل بن سعد أن سهلا دخل على الحجاج وهو متكيء على يده فقال له إن النبي ﷺ قال في الأنصار أحسنوا إلى محسنهم واعفوا عن مسيئهم فقال من يشهد لك قال هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب فقالا نعم. رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف. وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن النبي ﷺ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال إنكم يا معشر المهاجرين تزيدون والأنصار لا يزيدون وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ فذكر نحوه باختصار. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن محمد ومحمود ابني جابر قالا خرجنا يوم دخل حسن بن دلجة المدينة بعد الحرة بعام فدخل المدينة حتى ظهر المنبر ففزع الناس فخرجنا بجابر في الحرة وقد ذهب بصره فنكبه الحجر فقال أخاف

---

(١) فائدة: ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة. وابن موسى هو عبد الله، وهما من رجال الصحيح. ابن حجر ـ كما في هامش نسخة.

الله من أخاف رسول الله ﷺ فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله فقلنا ياأبتاه ومن أخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف الأنصار فقد أخاف مابين هذين، وفى رواية ووضع يديه على جنبيه . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وقال من أخاف الأنصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة، وأحمد بنحوه إلا أنه قال من أخاف أهل المدينة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن معاوية قال لهم يامعشر الأنصار مالكم لم تلقونى مع إخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة قال فهلا على النواضح قال أنضينا يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاأجابه فقال قال لنا رسول الله ﷺ إنها ستكون عليكم أثرة بعدى قال معاوية فما أمركم قال أمرنا أن نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا إذاً حتى تلقوه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أنس قال قدم معاوية فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئاً فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ستصيبكم بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى قال معاوية فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لايضلكها . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق . وعن رجل قال قال ذو اليدين يامعشر الأنصار أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبروا حتى تلقوه . رواه الطبرانى وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أبى قتادة فى هذا الباب . وعن الحارث بن زياد الساعدى الانصارى أنه أتى النبى ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يارسول الله بايع هذا فقال ومن هذا قال هذا ابن عمى حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم لايهاجرون إليهم والذى نفسى بيده لايحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يحبه ولايبغض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقى الله تبارك وتعالى وهو يبغضه . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث . وعن أبى أسيد الساعدى أن الناس جاءوا إلى النبى ﷺ لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة فلما فرغ قال يامعشر الأنصار لاتبايعون على الهجرة إنما يهاجر الناس إليكم من لقى

الله وهو يحب الانصار لقى الله وهو يحبه ومن لقى الله وهو يبغض الأنصار لقى الله وهو يبغضه. رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت أنه كان جالساً فى نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا لنا فى حديث الأنصار فقال معاوية ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قالوا بلى ياأمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه . رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله . رواه أبو يعلى وإسناده جيد ، ورواه البزار وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الانصار فببغضى أبغضهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار عيبتى التى آويت اليها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فانهم قد أدوا الذى عليهم وبقى الذى لهم . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق فمن أحب الأنصار فبحبى أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضى أبغضهم . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه أبو يعلى وفيه كريد بن رواحة وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب قال حدثتنى جدتى أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ولا يؤمن بالله من لايؤمن بى ولا يؤمن بى من لايحب الانصار . قلت رواه أبو داود وابن ماجه خاليا عن ذكر الأنصار . رواه أحمد وفيه أبو ثفال المرى وهو ضعيف . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لايحب الانصار . رواه عبد الله بن أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها

سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثفال أيضا وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال استحدثوا الاسلام بحب الانصار فانه لا يحبهم الامؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . رواه الطبرانى وفيه عبدالمهيمن بن عباس وهو ضعيف. وعن جابر قال كانت الأنصار إذا جزوا(١) نخلهم قسم الرجل تمره قسمين أحدهما أقل من الآخر ثم يجعلون السعف (٢) مع أقلهما ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الانصار أقلهما من أجل السعف حتى فتحت خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفيتم لنا بالذى كان عليكم فان شئتم أن تطيب أنفسكم بنصيبكم من خيبر ويطيب ثماركم فعلتم. قالوا إنه قد كان لك علينا شروط ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة فقد فعلنا الذى سألتنا بأن (٣) لنا شرطنا قال فذاكم لكم . رواه البزار من طريقين وفيهما مجالد وفيه خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبويها . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال شق على الانصار النواضح (٤) فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه أن يكرى لهم نهرا سحا فقال لهم رسول الله ﷺ مرحبا بالأنصار مرحبا بالانصار مرحبا بالأنصار لا تسئلونى (٥) اليوم شيئا إلا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئا إلا أعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتنموها وسلوه المغفرة قالوا يارسول الله ادع لنا بالمغفرة فقال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ، وفى رواية ولأزواج الأنصار . رواه أحمد والبزار بنحوه وقال مرحبا بالأنصار ثلاثا، والطبرانى في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال وللكنائن(٦) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولذرارى الانصار ولذرارى ذراريهم وجيرانهم . رواه البزار والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هرون وهو ثقة . وعن جابر أن النبي ﷺ قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولأزواجهم وذراريهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

---

(١) جزالنخل : قطع ثمره. (٢) السعف: أغصان النخيل. (٣) فى نسخة «على أن». (٤) إبل السقى. (٥) فى نسخة « والله لاتسألونى » . (٦) الكنة : امرأة الابن وامرأة الاخ.

وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الأنصار . رواه الطبرانى وفيه صالح بن محمد بن زائدة وهو ضعيف . وعن عوف الأنصارى الأشهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولموالى الانصار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يمان الايمان فى قحطان والقسوة فى ولد عدنان حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها وعصمتها والأزد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم أعز الانصار الذين أقام الله الدين بهم الذين آوونى ونصرونى وحمونى وهم أصحابى فى الدنيا وشيعتى فى الآخرة وأول من يدخل الجنة من أمتى . رواه البزار واسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبى طلحة أقرىء قومك السلام وأخبرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم فى الداخل فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله ﷺ سمعتك تكلم غيرك فقال يارسول الله لودخلت الداخل اعتماماً من كلام الناس مماتى من الحمى فدخل على رجل مارأيت رجلا بعدك أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه قال ذاك جبريل وإن منكم لرجالا لو أن أحدهم أقسم على الله لأبره . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة . وعن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله العرش (١) سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبى الافلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد ـ قلت فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط ـ رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن داود بن أبى هند وإسماعيل بن أبى خالد وزكريا بن أبى زائدة جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار أبى

---

(١) فى نسخة « عرش الرحمن » .

ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد وسعد بن عبيد . رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ولم يعد غير خمسة من الستة . وعن سعد بن عبيد قال مثله . رواه الطبرانى عقب هذا وفى إسناده يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من تبوك وكان على الثنية قال الله أكبر فلما نظر إلى أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم التفت فقال هل تحبون أن أخبركم بدور الانصار قالوا بلى يارسول الله قال إن خير دور الانصار عبد الاشهل ثم دار الحارث بن الخزرج ثم دار بنى ساعدة فقال سعد يارسول الله جعلتنا آخر القبائل قال إذا كنت من الخيار فحسبك . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بنى النجار وهن يضربن بالدف ويقلن :

نحن جوار من بنى النجار يا حبذا محمد من جار

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهن . رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي مجهول .

﴿ باب ماجاء فى قبائل العرب ﴾

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والأنصار وأسلم وغفار ـ أو غفار وأسلم ـ ومن كان من أشجع وجهينة ـ أو جهينة وأشجع ـ حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى . رواه أحمد والطبرانى من رواية إسماعيل ابن عياش عن يحي بن سعيد الأنصارى وهى ضعيفة . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف . وعن أبى الدرداء قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا الدردا الذى أسمع فقلت يارسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها فقال رسول الله ﷺ ياأبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثر ببنى تميم وإذا حاربت فحارب بقيس ألا ان وجوهها كنانة ولسانها أسد وفرسانها قيس ياأبا الدرداء إن لله

فرساناً فى سمائه يحارب بهم أعداءه وهم الملائكة وله فرسان فى أرضه يحارب بهم أعداءه وهم قيس ياأبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى إلا ذكره وعن القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يارسول الله أى قيس قال من سليم . رواه البزار وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ فسألوه عن بنى عامر فقال جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر وسألوه عن هوازن فقال زهرة تنبع ماء وسألوه عن بنى تميم فقال ثبت الأقدام رجح الأحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال فى آخر الزمان هضبة حمراء لايضرها من ناوأها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن عبسة قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس بالخيل منك فقال عيينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم لابسى البرد من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمان يمان لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله لا أبالى أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جمداً ومخوشا ومشرحاً وأبضعة وأختهم العمروة ثم قال أمرنى ربى عز وجل أن ألعن قريشاً فلعنتهم وأمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية ثم قال لأسلم وغفار وأخلاطهم من جهينة خير من أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين فى العرب نجران وبنى تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج وما كول، وفى رواية وما كول خير من أكلها قال من مضى خير فيمن بقى ، وفى رواية وأنا يمان وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى وسمى الثانى بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات . وعن عمرو بن عبسة قال عرضت على رسول الله ﷺ يوما خيل وعنده عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفرس

بالخيل منك فقال عيينة إن تكن أفرس بالخيل منى فأنا أفرس بالرجال منك قال وكيف قال إن خير الرجال رجال لابسو البرد واضعو السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم رجال نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل هم أهل اليمن الايمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة وما كول حمير خير من أ كلها وحضرموت خير من بنى الحارث وقال رسول الله ﷺ ولا قيل ولا قاهر ولا ملك إلا الله فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة سمعت رسول الله ﷺ حضر موت خير من بنى الحارث قال نعم قال سمط آمنت بالله ورسوله ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة جمدا ومخوسا وأبضعة ومشرحا وأختهم العمروة وكانت تأتى المسلمين إذا سجدوا فتركبهم وقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرنى أن ألعن قريشاً فلعنتهم مرتين ثم أمرنى أن أصلى عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين وأ كثر القبائل فى الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة وأنا لا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما وأمرنى أن ألعن قبيلتين تميم بن مر سبعاً فلعنتهم وبكر بن وائل خمساً وعصية عصت الله ورسولها إلا مازن وقيس قبيلتان لايدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فى عام جدب فانقطعتا فى ناحية من الأرض لايوصل اليهما وذلك فى الجاهلية . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه باسناد جيد عن شيخين آخرين . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه عيينة بن حصن فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت أبصر منى بالخيل وأنا أبصر بالرجال منك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأى الرجال خير فقال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم ويلبسون البرود من أهل نجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت بل خير الرجال رجال اليمن الايمان يمان وأ كثر قبيلة فى الجنة مذحج وما كول حمير خير من أ كلها وحضرموت خير من كندة فلعن الله الملوك الأربعة جمدا ومسرحا ومخوسا وابضعة وأختهم العمروة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن عمرو

ابن عبسة السلمى قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان العاليـة وعلى الأملوك املوك ردمان . رواه أحمـد والطبرانى وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الطفيل الكنانى قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم ألا رجل يخبرنى عن مضر فقال رجل من القوم أنا أخبرك عنها يارسول الله أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش وأما لسانها الذى تعرب به فى أنديتها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة وأما كاهلها فهذا الحى من بنى تميم بن مر وأما فرسانها فهـــذا الحى من قيس عيلان قال فنظرت النبى صلى الله عليه وسلم كالمصدق لهم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين غطفان و بنى عامر بن صعصعة قال فقال عيينة بن بدر والله لئن أكون فى هؤلاء فى النار يعنى غطفان وبنى عامر أحب إلى من أن أكون فى هؤلاء فى الجنة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان كان الحليفان من أسلم وغفار خير من الحليفين أسد وغطفان أترونهم خسروا قالوا نعم قال أرأيتم إن كان الحليفان مزينـة وجهينة خير من أسـد وغطفان وهوازن وعامر بن صعصعة فقال عيينة بن بدر بن حصين والله لأن أكون مع هؤلاء فى النار أحب إلى من أن أكون مع هؤلاء فى الجنـة فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من سره أن ينظر إلى أحمق مطاع فلينظر إلى هـذا ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك . وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالى لله عز وجل ورسوله . رواه

الطبراني وإسناده حسن · وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله · رواه أحمد والبزار وأبويعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة · وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولكن الله قاله . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه العجلي وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن ابن سندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب أجابت الله ورسوله فقال له أبو الخير يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب قال نعم · رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن · وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي قرصافة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها . رواه الطبراني.وفيه من لم أعرفهم . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان خيراً ماجعله الله أول الناس وانها غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . رواه الطبراني والبزار وفيه من لم أعرفهم · وعن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال أنبئكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها أفواهاً وأصدقها لقاء ونظر إلى كبكبة قد أقبلت فقالوا من هذه قالوا بكر بن وائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجبر كسيرهم وآوي طريدهم وارض برهم ولا ترني منهم سائلا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ·

﴿ باب ماجاء في بني تميم ﴾

عن عائشة أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من خولان فأرادت أن تعتق منهم فنهاها النبي ﷺ ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي بلعنبر (١) فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم وقال من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً ،

(١) في الأصل «بالعنبر» .

قال علي بن عابس فقلت لاسماعيل بن أبي خالد وما كان حمير قال هو أكبر من إسماعيل. رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف. وعن ابن عمر قال كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل فقدم سبي من بني العنبر فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتق منهم أو قال هذا المعنى. رواه البزار عن شيخه أحمد بن عبدالله بن أبي السفر وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زبيب (١) بن ثعلبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر. رواه الطبراني وفيه عبدالله بن زبيب (٢)، وبقية رجاله ثقات. وعن ذويب أن عائشة قالت يارسول الله إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنتظرى حتى يجيء فيء العنبر غداً فجاء فيء العنبر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي منهم أربعة صباح ملاح لا تخبأ منهم الرؤوس قال عطاء فأخذت جدي رديحا وأخذت ابن عمي سمرة وأخذت ابن عمي رخيا وأخذت خالي زبيباً ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمسح بها رؤوسهم وبرك عليهم ثم قال هؤلاء ياعائشة من ولد اسماعيل قصداً. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه خذي أربعة غلمة صباح، وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بني تميم فقال هم ضخام الهام ثبت الأقدام نصار الحق في آخر الزمان أشد قوماً على الدجال. رواه البزار من طريق سلام عن منصور بن زادان وقال سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث. وعن أبي هريرة قال ربما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي وقال أحبوا بني تميم. رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وفيه عبيدة بن عبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي أمامة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر رنا بهجمة (٣) فقالوا لمن هذه قالوا لبني العنبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قومنا. رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الامام وثق، وبقية رجاله ثقات. وعن عكرمة بن خالد أن رجلا نال من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه به. وقال عكرمة حدثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن تميماً

---

(١) في الأصل مهملة من النقط، والتصحيح من الخلاصة، وهو مصغر.

(٢) وفي نسخة زيادة: كما وقع في الأصل وإنما هو عبدالله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين. (٣) الهجمة من الابل قريب من المائة.

ذ كروا عند النبي صلى الله عليه وسلم أبطا هذا الحى من بنى تميم عن هذا الامر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال ماأبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء نعم قومى ونال رجل من بنى تميم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١).

﴿ باب ماجاء فى جهينة ﴾

قد تقدم فى فضل القبائل ذ كر جهينة مع غيرها. عن سبرة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال ليحدث كل رجل بمكرمة قومه وما كان فيهم من فضل فحدث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى فتى من جهينة فحدث بحديث عجز عن تمامه فالتفت إليه عمران بن حصين فقال حدث ياأخا جهينة بفيك كله فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة منى وأنا منهم غضبوا لغضبى ورضوا لرضائى أغضب لغضبهم وأرضى لرضائهم من أغضبهم فقد أغضبنى ومن أغضبنى فقد أغضب الله، فقال معاوية بن أبى سفيان كذبت إنما جاء الحديث فى قريش فقال :

يكذبنى معاوية بن حرب ... ويشتمنى لقولى فى جهينه
ولو أنى كذبت لكان قولى ... ولم أكذب لقومى من مزينه
ولكنى سمعت وأنت ميت ... رسول الله يوم لو استبينه
يقول القوم منى وأنا منهم ... جهينة يوم خاصمه عينه
إذا غضبوا غضبت وفى رضاهم ... رضائى منه لست مسه
وما كانوا كذ كوان ورعل ... ولا الحيين من سلفى جهينه

رواه الطبرانى وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما جاء فى أحمس ﴾

عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر مايقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم مخارق الذى

---

(١) تحقيق أسماء القبائل فى (الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر).

شك . وفى رواية قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات . رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه إلا أنه قال ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين،ورجالهما رجال الصحيح . وعن خالد ابن عرفطة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يقول اللهم بارك على خيل أحمس ورجالها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى قيس ويمن ﴾

عن غالب بن أبجر قال ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله قيساً قيل يارسول الله ترحم على قيس قال نعم إنه كان على دين أبينا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ياقيس حى يمنا يايمن حى قيسا إن قيساً فرسان الله فى الأرض والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت إن قيساً ضراء الله فى الأرض يعنى أسد الله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب ماجاء فى عبد القيس ﴾

عن ابن العباس قال قال رسول الله ﷺ خير أهل المشرق عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه وهب بن يحيى بن رمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير أهل المشرق عبد القيس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن نوح بن مخلد أنه أتى النبى ﷺ وهو بمكة فسأله ممن أنت فقال أنا من ضبيعة من ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ربيعة عبد القيس ثم الحى الذى أنت منهم قال وأبضع معه فى جلبتين إلى اليمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال وأبضع معه فى جيش،وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا حجيج من ظلم عبد القيس . رواه البزار والطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الأزد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن طلحة بن

داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرضعون أهل عمان يعني الأزد. رواه الطبراني وفيه عنبسة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حي من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إني لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلند يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقدمت وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً وقسمها بين فاطمة والعباس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صالح الأزدي وهو متروك . وعن بشر بن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأزد هم(١) مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا فقال معاوية إنما قال ذلك لقريش فقال بشر فأكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

﴿ باب ماجاء في بني ناجية ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ناجية هم مني وأنا منهم . رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية فقال هم منا ، قال شعبة يروون عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأحسبه قال وأنا منهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد .

﴿ باب ماجاء في دوس ﴾

عن ابن عباس قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة من دوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم أفواهاً وأعظمهم أمانة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك .

---

(١) « هم » غير موجودة في الأصل .

﴿ باب ماجاء فى عنزة ﴾

عن سلمة بن سعد أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من أهل بيته وولده فاستأذنوا عليه فدخلوا فقال من هؤلاء. فقيل له هذا وفد عنزة فقال بخ بخ بخ بخ نعم الحى عنزة مبغى عليهم منصورون مرحباً بقوم شعيب وأختان موسى سل ياسلمة عن حاجتك فقال جئت أسئلك عما افترضت على فى الابل والغنم فأخبره ثم جلس عنده قريباً ثم استأذنه فى الانصراف فقال انصرف فما عدا أن قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافاً لافوتاً ولا إسرافاً . رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه وقال اللهم ارزق عنزة قوتاً لاسرف فيه ، وفيه من لم أعرفهم . وعن حنظلة بن نعيم أن عمر بن عصام جاءه فقال ياأبا رباح ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه فى قومك قال مررت عليه فقال لى من أنت وممن أنت فقلت يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزى فقال عنزة قلت نعم فقال أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه يارسول الله وما عنزة فأشار بيده نحو المشرق فقال حى من هنا مبغى عليهم منصورون . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبرانى فى الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن العصان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادى أبى يعلى رجاله ثقات كلهم .

﴿ باب ماجاء فى بنى عامر ﴾

عن أبى جحيفة قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم بالأبطح وهو فى قبة له حمراء فقال من أنتم فقلنا بنو عامر فقال مرحباً أنتم منى، وفى رواية مرحباً بكم ، وفى رواية وأنا منكم . رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضاً وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى النخع ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحى من النخع أوقال يثنى عليهم حتى تمنيت انى رجل منهم . رواه أحمد والبزار والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب ماجاء فى بنى عبيد ﴾

عن يزيد بن معبد قال وفدت على النبى صلى الله عليه وسلم فسألنى عن اليمامة

فيمن العدل من أهلها فأردت أن أقول فى بنى عبد الدول ثم كرهت أن أكذب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت العدل منهم فى بنى عبيد فقال صدقت أرض ثبتت على شدٍّ ولن تهلك قالوا يارسول الله بم ذاك قال إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى عرب مضر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا اختلف الناس فالعدل فى مضر. رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن المؤمل عن المثنى بن صباح وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

﴿ باب ماجاء فى عرب عمان ﴾

عن أبى لبيد قال خرج رجل منا من ضاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر فعلم أنه غريب فقال ممن أنت فقال من أهل عمان فقال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر فقال هذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر لو أتاهم رسولى مارموه بسهم ولا حجر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد(١) وهو ثقة . ورواه أبو يعلى كذلك.

﴿ باب ماجاء فى فضل العرب ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى رسول الله ﷺ ياعلى أوصيك بالعرب خيراً أوصيك بالعرب خيراً. رواه الطبرانى والبزار وقال فيه أسندت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فقال فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا انه قال ولسان أهل الجنة عربى، وفيه العلاء بن عمرو الحنفى وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدى وإن أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب. رواه الطبرانى ، وروى البزار منه اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له ـ فقط. ورجالها ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول

---

(١) هو من رجال الخلاصة ، وفى نسخة «بن جبار» .

الله صلى الله عليه وسلم أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحياً قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الهيثم ابن جماز وهو متروك . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب إلا منافق . رواه عبد الله وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً إلا مؤمن . رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ذلت العرب ذل الاسلام . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب (١) البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب . رواه الطبراني وفيه حصين بن عمر الأحمس وثقه العجلي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب - قلت فذكر الحديث - رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق والايمان يمان والسكينة في أهل الحجاز - قلت هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز - رواه البزار وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من أشفع له من

---

(١) كذا في الأصل وهو موافق لما في لسان الميزان ، وفي نسخة « محمد بن جابر » ولعله خطأ .

أمتى يوم القيامة أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب فى كتاب الجهاد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ولكن قد رضى منكم بالمحقرات . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك مالم تضلهم النجوم . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبرانى فى الأوسط (١) ورجال أبى يعلى ثقات . وعن خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً ابنى ابنته وهو يقول والله انكم تبخلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه الترمذى خاليا عن ذكر بوج (٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين . وقال سفيان آخر غزوة غزاها النبى ﷺ الطائف قال الشاعر ❊ لأطأنكم وطأة المتاقل ❊ ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعا من خولة . وعن يعلى بن مرة أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضمهما اليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الله بوج - قلت رواه ابن ماجه غير ذكر بوج - رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال آخر وطأة وطئها رب العالمين، ورجالهما ثقات.

﴿ باب ماجاء فى أهل اليمن ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال رجل ممن كان عنده ومنا يارسول الله فقال كلمة خفية إلا أنتم ، وفى رواية بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار أهل الأرض (٣) فقال رجل من الأنصار ولا نحن يارسول الله فسكت فقال ولا نحن يارسول الله فسكت قال ولا نحن يارسول الله فقال كلمة ضعيفة إلا أنتم . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال

---

(١) «والطبرانى فى الأوسط» غير موجودة فى الأصل بل فى نسخة غيره. (٢) وج: موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها. (٣) فى نسخة «خيار من فى الأرض».

فقال رجل من الأنصار إلا نحن، والبزار بنحوه والطبرانى ،وأحد إسنادى أحمد وإسناد أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن إثنا عشر الفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال المعتمر أظنه قال فى الأعماق. رواه أبو يعلى والطبرانى وقال من عدن آبين ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك. رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا ان يزيد بن قطيب (١) لم يسمع من معاذ. وعن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال الله أكبر إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم نقية قلوبهم حسنة طاعتهم أوكلمة نحوها الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . رواه البزار وفيه الحسين (٢) بن عيسى بن مسلم الحنفى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ،وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حيان بن بسطام الهذلى قال كنا عند عبدالله بن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فيه فسبهم بعض القوم فقال ابن عمر لا تسبوا أهل اليمن فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول زين الحاج أهل اليمن. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الايمان يمان وهم منى وإلى وإن بعد منهم المربع ويوشك أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً فآمركم بهم خيراً . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عقبة ابن عامر الجهنى قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل اليمن أرق قلوباً وأنجع طاعة. رواه أحمد والطبرانى وقال وأسمع طاعة، وإسناده حسن. وعن عروة بن رويم قال أقبل أنس ابن مالك إلى معاوية بن أبى سفيان بدمشق قال فدخل عليه فقال له معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الايمان يمان هكذا إلى لخم وجذام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة. وعن شبيب أبى روح أن رجلا (٣) أتى أباهريرة فقال ياأباهريرة حدثنا حديثاً عن

---

(١) فى الأصل «قطب» والتصحيح من الخلاصة ونسخة .

(٢) فى الاصل «الحسن» وفى نسخة «الحسين» وهو موافق لما فى الخلاصة .

(٣) فى نسخة « أعرابياً » .

النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر الحديث قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان الايمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وفيه عيسى بن قرطاس وهو متروك . وعن أبي كبشة الانماري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة من مغازيه فنزلنا منزلا فأتيناه فيه فرفع يديه فقال الايمان يمان والحكمة هنا إلى لخم وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان ومضر عند أذناب الابل . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عوف أن النبي ﷺ قال الايمان يمان فى حندس وجذام . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية وقد وثقه غير واحد إلا انى لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة . وعن رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع اليه أصحابه فقال إن الله أعطانى الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدنى بالملوك ملوك حمير ولا ملك إلا الله ياتون يأخذون من مال الله ويقاتلون فى سبيل الله ، قالها ثلاثاً . رواه أحمد وفيه أبو همام الشعبانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يا رسول الله العن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فهم منى وأنا منهم . رواه أحمد والطبرانى إلا انه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروا بكم أهل اليمن يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فانهم منى وأنا منهم . وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع . وعن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم منى وأنا منهم . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فأوسعنا له فجلس فقال أين أصحابى الذين أنا منهم وهم منى وأدخل الجنة ويدخلونها معى فقلنا يا رسول الله

أخبرنا قال نعم أهل اليمن المطرحين فى أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان يموت أحدهم وحاجته فى صدره لم يقضها . رواه الطبرانى وفيه جماعة فيهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

﴿ باب ما جاء فى أهل اليمن والشام ﴾

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل الشام والعراق واليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن بحر بن برى وهو ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى شرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا فقال رجل وفى مشرقنا يارسول الله فقال اللهم بارك لنا فى شامنا وفى يمننا إن من هنالك (١) يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر وبه الداء العضال . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا مرتين فقال رجل فى مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن السلطان وبه تسعة أعشار الكفر (٢) . ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر.

﴿ باب ما جاء فى فضل الشام ﴾

عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين فى الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتتنى ملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتى فعمدت به إلى الشام ألا فالايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به الى الشام ألا وإن الايمان حين تقع الفتن بالشام . رواه أحمد والطبرانى

(١) فى نسخة « هؤلاء » مكان « هنالك » . (٢) فى نسخة « الشرك » .

ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فأتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به إلى الشام ألا وإن الايمـان إذا كانت الفتن بالشام ثلاث مرات، وفى رواية إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وفى أحدها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هـذا، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى فاتبعته بصرى فاذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإنى أولت أن الفتن إذا وقعت ان الايمان بالشام . رواه الطبرانى وفيه عفير ابن معدان وهو مجمع على ضعفه. وعن عبد الله بن حوالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بى عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا نائم ثم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتى فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الأرض فاتبعتـه بصرى فاذا هو نور ساطع بين يدى حتى وضع بالشام، فقال ابن حوالة يارسول الله خر لى قال عليك بالشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا خر لنا يارسول الله قال عليكم بالشام قالوا إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام قال فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه فان الله قد تكفل لى بالشـام . رواه البزار والطبرانى وقال فليلحق بيمنـه وليسق من غدره ، وفيهـما سليمان بن عقبـة وقد وثقه جماعة وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد عن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قال يكون بالشام جند وباليمن جنـد فقام رجـل فقال يارسول الله خر لى قال عليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن إدريس الأسوارى وهو متروك . وعن عبد الله بن حوالة الأزدى أنه قال يارسول الله خر لى بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قربك شيئاً قال عليك بالشام فلما رأى كراهيتى للشام قال أتدرى ما يقول الله فى الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى إن الله قد تكفل لى بالشام وأهله ـ قلت رواه

ابو داود باختصار كثير . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة . وعن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ أنه قام يوماً فى الناس فقال يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن حوالة يارسول الله إن أدركنى ذلك الزمان فاختر لى قال إنى أختار لك الشام فانه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبى اليه صفوته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ تجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يارسول الله خر لى إنى فتى شاب فلعلى أدرك ذلك فأى ذلك تأمرنى فقال عليك بالشام. رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين وفيهما المغيرة بن زياد وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه فى المنزل فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ إلى الشام قال عليكما بالشام فانها صفوة بلاد الله سكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى بأسانيد كلها ضعيفة . وعن أبى طلحة واسمه ذرع قال قال رسول الله ﷺ تكون جنود أربعة فعليك بالشام فان الله عز وجل قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى وذكره فى الذال المعجمة وقد اختلف فى صحبته ، قلت وفى إسناده جماعة اختلف فى الاحتجاج بهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة منكم من أمتى ثلة لاحساب عليهم ولاعذاب . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبى صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيره فبسخطة ومن دخلها من غيرها فبرحمة . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ تجندون أجناداً فقال رجل يارسول الله خر لى فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بيمنه وليسق بغدره فان الله قد تكفل لى بالشام وأهله . رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار إلا أنه قال فمن رغب

عن ذلك فليلحق بنجده، وفى إسناديهما من لم أعرفهم. وعن خريم بن فاتك الأسدى صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أهل الشام سوط الله فى أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا هماً وغماً . رواه الطبرانى وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات . وعن سلمة بن نفيل قال قال رسول الله ﷺ عقر دار الاسلام بالشام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ونحن عنده طوبى للشام قلنا ماله يارسول الله قال إن الرحمن لباسط رحمته عليه ـ قلت له عند الترمذى أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهرى اليمن وقال لى يا محمد قد جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقاً وما خلف ظهرك مدداً ولا يزال الاسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المرأتان لا تحسبان إلا حوراً ثم قال والذى نفسى بيده لا تذهب الأيام والليالى حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن هانىء المتأخر إلى زمن أبى حاتم وهو متهم بالكذب . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال دخل إبليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط. وقال فيه فطردوه حتى بلغ سباق من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه، ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن ضرار بن عمرو الأسدى عن أبيه عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قسم الله عز وجل الخير فجعله عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار بالشام وبقيته فى سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار فجعل جزءاً منه بالشام وبقيته فى سائر الأرض. رواه الطبرانى موقوفاً وعبد الله بن ضرار ضعيف . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من الشام فهو فى رباط أو ثغر من الثغور فهو مجاهد . رواه الطبرانى من رواية أرطاة بن المنذر عمن حدثه (١) عن أبى الدرداء ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم

---

(١) فى نسخة «عن جدته» ولعله غلط .

خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت تسوق الناس قلنا يارسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى فضل مدائن الشام ﴾

عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاش فيها فقال له أصحابه إرجع ولا تقتحم عليه فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعا إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فسمعته يقول ردونى عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما منصرفى عنه بمؤخر فى أجلى وما كان قدومته بمعجلى عن أجلى ألا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لاغنى لى عنها لقد سرت حتى أنزل الشام ثم أدخل حمص لأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لاحساب ولاعذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها فى البرث (١) الأحمر. رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين (٢) يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لاحساب عليهم ولاعذاب ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تثج (٣) أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ماوعدتنا على رسلك إنك لاتخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه نقاء بيضاً فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا . رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد ابن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسمعيل بن عياش خلاف . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يوما قال فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها قال فسئل رسول الله ﷺ عنها فقال أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها . رواه أبو يعلى وفيه بشير بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال بينما رسول

---

(١) البرث : الأرض اللينة وجمعها براث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين. (٢) فى الأصل « العروستين » . (٣) أى تسيل .

الله ﷺ جالس بين ظهرانى أصحابه إذ قال صلى الله على تلك المقبرة ثلاثاً قال فلم ندر أى مقبرة ولم يسم لهم شيئاً قال فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج رسول الله ﷺ قال عطاف فحدثت أنها عائشة فقال لها إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أى مقبرة هى فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها فقال لها أهل مقبرة بعسقلان . رواه أبو يعلى والبزار ولفظه ان رسول الله ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان، وفى إسناد أبى يعلى على بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبدالله بن بحينة وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف يسير . وعن عبد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبى ﷺ فقال يارسول الله أريد الغزو فى سبيل الله قال عليك بالشام فان الله وأهله والزم فى الشام عسقلان فانهـا إذا دارت الرحا فى أمتى كان أهلها فى خير وعافيـة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال إذا دارت رحا أمتى كان أهلها فى رخاء وعافية ، وفيه يحيى بن سليمان المدنى وهو ضعيف. وعن أبى أمامة الباهلى قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فذكروا الشام ومن فيها من الروم فقال رسول الله ﷺ إنـكم ستغلبون على الشام وتصيبون على بحرها حصناً يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة سبعون ألف (١) شهيد. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن شرحبيل الجعفى قال قال رسول الله ﷺ من تعذرت عليه الصنعة فعليه بعمان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم

﴿ باب ماجاء فى الأبدال وأنهم بالشام ﴾

عن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشـام وهو عند على وهو بالعراق فقالوا العنهم ياأمير المؤمنين قال لا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله رجلا مكانه يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعـداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيـد وهو ثقة وقد سـمع من المقداد وهو أقدم من على . وعن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الابدال فى هذه الأمـة ثلاثون مثل خليل الرحمن عزوجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالواحد بن قيس وقد وثقه العجلى وأبو زرعـة وضعفه

---

(١) فى نسخة « اثنا عشر ألف » .

غيرهما . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في أمتي ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون قال قتادة إني أرجو أن يكون الحسن منهم . رواه الطبراني من طريق عمر والبزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الأرض من أربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر . قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسنا نشك أن الحسن منهم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب ابراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم الأبدال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا يارسول الله فبم أدركوها قال بالسخاء والنصيحة للسلمين . رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن شهر بن حوشب قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال يا أهل مصر لا تسبوا أهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الأبدال فبهم تنصرون وبهم ترزقون . رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر إختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام ﴾

عن سويد الالهاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حدثني من سمعه قال إن الله جعل هذا الحي من لخم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء في مصر وأهلها ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فان لهم دماً ورحماً ، وفي رواية إن لهم ذمة يعني أن أم إسماعيل كانت منهم . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن

أبى هانى حميد بن هانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى (١) ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ وعمرو ابن حريث وغيرهما يقولان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيراً فانهم قوة لكم وإبلاغ إلى عدوكم باذن الله يعنى قبط مصر. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رباح اللخمى أن النبى ﷺ قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فانه يساق اليها أقل الناس أعماراً. رواه الطبرانى فى معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

﴿ باب ما جاء فى خراسان ومرو ﴾

عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لأهلها بالبركة ولا يضر أهلها سوء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ، وفى إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله، وفى إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما .

﴿ باب ما جاء فى الكوفة ﴾

عن حذيفة قال ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر يدفع عنها مايدفع عن أهل هذه الأخبية ولا يريد هم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم ، وفى رواية وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لنى عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار وقال إلا اتاهم الله بما يشغلهم ، وقال البزار يعنى الكوفة ، والطبرانى فى الأوسط وقال عن أهل هذه الأخبية يعنى الكوفة ، ورجال أحمد والبزار ثقات .

﴿ باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله العلم ـ رواه أحمد وفيه شهر وثقه أحمد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد قال قال رسول الله ﷺ لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس . رواه أبو

---

(١) بضم المهملة والموحدة على ما فى الخلاصة .

يعلى والبزار والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الحجاج اللخمى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى الحبش والسودان ﴾ تقدم فى العتق

﴿ باب ماجاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ﴾

عن عمر بن الخطاب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال أنبؤونى بأفضل أهل الايمان إيمانا قالوا يارسول الله الملائكة قال هم كذلك يحق لهم ذلك وما يمنعهم من ذلك وقد أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بها بل غيرهم قالوا يارسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالمنزلة التى أنزلهم بها قالوا يارسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة بل غيرهم قالوا فمن يارسول الله قال أقوام فى أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل أهل الايمان إيماناً . رواه أبو يعلى . ورواه البزار فقال عن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال أخبرونى بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة قالوا الملائكة قال وما يمنعهم مع قربهم من ربهم بل غيرهم قالوا الأنبياء قال وما يمنعهم والوحى ينزل عليهم بل غيرهم قالوا فأخبرنا يارسول الله قال قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى يجدون الورق المعلق فيؤمنون به أولئك أعظم الخلق عند الله منزلة أو أعظم الخلق إيمانا عند الله يوم القيامة ، وقال الصواب انه مرسل عن زيد بن أسلم ، وأحد إسنادى البزار المرفوع حسن ، المنهال ابن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال النبي ﷺ أى الخلق أعجب إيمانا قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون قالوا الصحابة قال الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحى فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيمانا أو الخلق إيمانا . رواه البزار وقال غريب من حديث أنس ، قلت فيه سعيد بن بشير وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصارى

صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه فلما أردنا الانصراف قال إن لكم جائزة وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا هات رحمك الله فقال كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة قلنا يارسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً آمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله ﷺ بين أظهركم يأتيكم الوحي من السماء بلى قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً أولئك أعظم منكم أجراً. رواه الطبراني واختلف في رجاله. وعن أبي جمعة قال تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال يارسول الله أحد أفضل منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات. وعن رجل من بني أسد أن أباذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتي لي حباً قوم يكونون (١) - أو يخرجون - بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وانه يراني. رواه أحمد ولم يسم التابعي وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتون من بعدي يود أحدهم أن يفتدي برؤيتي أهله وماله. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عمار بن ياسر قال والله لأنتم أشد حبا لرسول الله ﷺ ممن رآه أو من عامة من رآه. رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن داود الحراني أخو عبد الغفار ولم أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ وددت أني لو رأيت (٢) إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني. رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه ومتى ألقى اخواني قالوا يارسول الله ألسنا إخوانك قال بل أنتم أصحابي وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدي، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة، وفي إسناد أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب، وبسند أبي يعلى إلى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في الاصل «يكون». (٢) في نسخة «اني لقيت».

وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات . رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن وإسناد أحمد فيه جسر وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أن رجلا قال له يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال له رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . رواه أحمد وأبو يعلى . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات . رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة . وعن أبي عبد الرحمن الجهني قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى إذا أتياه قال فدنا أحدهما اليه ليبايعه قال فلما أخذ بيده قال يارسول الله أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال أرأيت يارسول الله من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له قال فمسح على يده وانصرف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع . وعن أبي عمرة أنه قال لرسول الله ﷺ أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا أولئك معنا . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه يبهس الثقفي ولم أعرفه وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أدركني وآمن بي وصدقني وطوبى لمن أدركني وآمن بي وصدقني وطوبى لمن لم يدركني وآمن بي وصدقني. رواه الطبراني وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب ماجاء في فضل الأمة﴾

عن أبي الدرداء قال سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول يا عيسى إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمي وعلمي . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط

ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظي من الأمم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي وقد صحح له الترمذي حديثاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي مثل المطر لايدري أوله خير أم آخره . رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفي عبيد خلاف لايضر . وعن عمار أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي كالمطر يجعل الله في أوله خيراً وفي آخره خيراً . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ مثل أمتي مثل المطر لايدري أوله خير أم آخره . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد البزار حسن وقال لايروى عن النبي ﷺ باسناد أحسن من هذا . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثل أمتي كمثل المطر لايدري أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك . وعن ابن عمر(١) أن رسول الله ﷺ قال مثل أمتي كمثل المطر لايدري أوله خير أم آخره . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف . وعن حذيفة قال غاب عنا رسول الله ﷺ فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة حتى ظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم قلت ما شئت ربي هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لانخزيك في أمتك يا محمد وأخبرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله أو معطى ربي عز وجل سؤلي قال ما أرسلني اليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً صحيحاً .وأعطاني أن لاتجوع أمتي ولا تغلب وأعطاني الكوثر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسير بين يدي أمتي شهراً وأعطاني اني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج . رواه أحمد

---

(١) في نسخة « عبد الله بن عمرو ».

وإسناده حسن . وعن حذيفة بن أسيد قال عرضت على أمتى البارحة لدن هذه الحجرة حتى إنى لأعرف للرجل منهم من أحدكم بصاحبه فقال رجل من القوم هذا عرض عليك من خلق منهم أرأيت من لم يخلق قال صوروا لى والذى نفسى بيده لأنا أعرف بالانسان منهم من الرجل بصاحبه . رواه الطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن حذيفة قال عرضت على رسول الله ﷺ أمته فقمت خلفه فلما فرغ التفت إلى فقال كنت ههنا هل سمعت قلت نعم . رواه البزار وفيه زكريا بن يحيى الكسائى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال أمتى فى الأرض أكثر من عدد الحصى أو عدد المطر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف. وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة إلا وبعضها فى النار وبعضها فى الجنة إلا أمتى كلها فى الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أمتى مرحومة متاب عليها تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لاذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة بن عبدالله السمين وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتى الأول فالأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عبد اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت لايدخل الجنة قبل سابق أمتى . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أنس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته فقال اللهم اقبل بقلوبهم على طاعتك وحط من ورائهم برحمتك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الأمم أمة ضرب لهم مثل كمثل أجراء استجرهم رجل يعملون له يوماً كله وجعل لهم قيراطاً قيراطاً فعملوا حتى إذا انتصف النهار سئموا فقالوا للرجل حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط فقال من يعمل لى الى الليلة على قيراط قيراط فبايعه قوم

آخرون فعملوا حتى اذا كانوا قريباً من صلاة العصر سئموا قالوا حاسبنا فحاسبهم فكان لهم نصف قيراط نصف قيراط وأحب الرجل أن يقضى له قبل الليل فائتجر قوماً على أن يكملوا له ما غبر من عمله إلى الليل على قيراطين قيراطين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أمة مرحومة معافاة فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب . وعن سليمان بن داود الخولانى (١) قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبى بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتى أمة مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم فى الدنيا بالفتن . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكونى وهو ثقة. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل سمتاً وسمة وهدياً . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أذن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فى السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم إرفعوا رؤوسكم قد جعلنا عدتكم فداءاً لكم من النار . رواه الطبرانى وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو متروك . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة أمتى منها ثمانون صفاً . رواه الطبرانى وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . قلت وتأتى بقية هذه الأحاديث فى صفة الجنة فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ان شاء الله .

﴿ باب منه فى فضل الأمة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن أبى أن يدخل الجنة فقال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى دخل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن على بن خالد أن أبا أمامة الباهلى مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت

(١) فى الأصل «الجهنى» وفى نسخة «الخولانى» وهو الموافق لما فى الخلاصة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم فى الجنة إلا من شرد على الله عز وجل شراد البعير على أهله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورواه فى الكبير موقوفاً على أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله كشراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لا يصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه ، وإسنادهما حسن . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنما الناس كالابل المائة لا يوجد فيها راحلة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه وهو الصحيح . قلت هو فى الصحيح كما قال الطبرانى .

﴿ **باب** ماجاء فى فضل الجبال والأنهار ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعة أجبال من أجبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة فأما الأجبال فالطور ولبنان وطورسينا وطورزيتا والأنهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان ـ قلت حديثه فى الأنهار فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجبال والأنهار فى فضل الجنة .

﴿ **باب** فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ﴾. تقدم.

﴿ **باب** فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ﴾

عن عمرو بن عبسة السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر قبيلتين فى العرب نجران وبنى تغلب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رافع بن خديج قال قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبا ولا أحرى أن يكون الاسلام لم يقر فى قلوبهم من بنى حنيفة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيف وبنى حنيفة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله ابن مطرف بن الشخير وهو ثقة . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسى والمختار وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير أنه قام فى باب داخل فيه إلى مسجد منى لحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هؤلاء الأعبد الكفار الفساق عمدوا على قال وذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف. وقد تقدم فى أول كتاب العتق من أخرج صدقته فلم يجد إلا بربريا فليردها ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وحديث إن الايمان لايجاوز حناجرهم وهو ضعيف ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن فى بنى الحكم وغيرهم ما يغنى عن إعادته .
وعن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . قلت رواه الترمذى غير ذكر ثقيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى يحي بن عثمان بن صالح السهمى وهو صدوق وفيه خلاف لايضر . وعن أبى القين أنه مر بالنبى ﷺ ومعه شئ من تمر فأهوى النبى ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين يدى أصحابه فضم طرف ردائه إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبى ﷺ زادك الله شحاً . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن جمهان(١) وثقه جماعة وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط(٢) المطاع فى قومه فانظروا إلى هذا يعنى عيينة بن حصن . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن الأصم قال دخلت على الحسن بن على وهو فى دار عمرو بن حريث فقلنا إن ناساً يزعمون ان عليا يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال سبحان الله لو علمنا ذلك مازوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه . رواه الطبرانى وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى يحي قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله وأنت فى صلب أبيك . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . قلت وقد تقدمت أحاديث فى النفاق والمنافقين وأسمائهم فى أواخر كتاب الايمان . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص

---

(١) بضم الجيم . (٢) أى الضعيف . وفى الأصل « بضغيط » والتصحيح من النهاية .

عن النبي ﷺ قال شيطان الردهة (١) يحتدره يعني رجلا من بجيلة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قرواش خلاف لايضر .

﴿ كتاب الأذكار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فضل ذكر الله تعالى والاكثار منه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الورق والذهب وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله عز وجل. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل أنه قال قال رسول الله ﷺ ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله ، وقال معاذ قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم أزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلاث مرات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحسر (٢) أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم

---

(١) الردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقيل الردهة : قلة الرابية .

(٢) في نسخة « ليس يتحسر » .

لم يذكروا الله تعالى فيها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفى شيخ الطبرانى محمد بن إبراهيم الصورى خلاف . وعن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قلت أى الأعمال أحب إلى الله قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله . رواه الطبرانى بأسانيد وفى هذه الطريق خالد بن يزيد ابن عبد الرحمن بن أبى مالك وضعفه جماعة ووثقه أبو زرعة الدمشقى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال أخبرنى بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله ، وإسناده حسن . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أن رجلا سأله فقال أى الجهاد أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً قال فأى الصالحين أعظم أجراً قال أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله ﷺ أجل . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سأله فقال أى المجاهدين أعظم أجراً ، وفيه ربان بن فائد وهو ضعيف وقد وثق وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن جابر رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمى عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عجز منكم عن الليل أن يكابده وبخل بالمال أن ينفقه وجبن عن العدو أن يجاهده فليكثر ذكر الله . رواه البزار والطبرانى وفيه أبو يحيى القتات وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا فى حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله كان الذاكر لله أفضل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من ذكر الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فأحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى ﷺ أن أكثر (١) من ذكر الله . رواه الطبرانى

---

(١) فى نسخة « بكثرة ذكر الله ».

وفيه يزيد بن عياض بن جعدية وهو كذاب . وعن أم أنس أنها قالت يارسول الله أوصنى قال اهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك لاتأتين الله بشىء أحب اليه من كثرة ذكره . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه إسحق بن إبراهيم بن نسطاس (١) وهو ضعيف ، قلت وهذه أم أنس بن مالك . وعن أم أنس قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك وقلت يارسول الله علمنى عملا صالحاً أعمل به (٢) فقال أقيمى الصلاة فانها أعظم الجهاد واهجرى المعاصى فانها أفضل الهجرة واذكرى الله كثيراً فانه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك من طريق محمد بن إسماعيل الانصارى عن يونس بن عمران بن أبى أنس وكلاهما ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أذكر الله عز وجل يوماً إلى الليل أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل يوماً إلى الليل . رواه الطبرانى من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ولم يسمع منه .وعن معاذ بن جبل قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ أين السابقون قالوا مضى ناس وتخلف ناس قال أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، قال ابن الأثير يقال هتر بالشىء واستهتر به إذا ولع به ولم يتحدث بغيره. وعن أبى الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال المفردون بذكر الله وضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً . رواه الطبرانى عن شيخ عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يارسول الله وما المفردون قال الذين يهترون فى ذكر الله عزوجل ـ قلت هو فى الصحيح غير من قوله الذين يهترون إلى آخره ـ رواه أحمد وفيه أبو يعقوب صاحب أبى هريرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . رواه أحمد

---

(١) فى الاصل « بسطاس » والتصحيح من لسان الميزان . (٢) فى نسخة « أعمله » .

وأبويعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة وضعفه غير واحد ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذكروا الله ذكراً حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون . رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى مجالس الذكر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل ومن أهل الكرم يارسول الله قال مجالس الذكر فى المساجد . رواه أحمد باسنادين وأحدهما حسن وأبو يعلى كذلك. وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لايريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه ميمون المرئى وثقه جماعة وفيه صعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقى الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال تعال تؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجلُ فغضب الرجل فجاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله ألاترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبى ﷺ يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال مر النبى ﷺ بعبدالله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملأ الذين أمرنى الله أن أصبر نفسى معكم ثم تلا هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى) إلى قوله (وكان أمره فرطا) أما انه ماجلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن سبحوا الله تعالى سبحوه وإن حمدوا الله تعالى حمدوه وإن كبروا الله كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم منهم فيقولون ياربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا ياملائكتى أشهدكم أنى غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول هم القوم لايشقى بهم جليسهم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن حماد الكوفى وهو ضعيف . وعن سهيل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا فقد غفر الله لكم وبدلت سيئاتكم حسنات . رواه الطبرانى

وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر يعني ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين رياض الجنة يارسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله واذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا حفوا عليهم وأتوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد ﷺ ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يارب إن فيهم فلانا الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري وكلاهما وثق على ضعفه فعاد هذا إسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء قال فجثى أعرابي على ركبتيه فقال يارسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عز وجل قيل يارسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن عبادة ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن جماعة النساء فقال لا خير في جماعتهن إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهن إذا اجتمعن كمثل صيقل(١) أدخل

---

(١) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها .

حديدة النار فلما أحرقها ضربها فأحرق شررها كل شيء اصابت . رواه الطبراني من طريق يحيي بن إسحق عن عبادة ويحي لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يارسول الله ماغنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة الجنة. رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فيمن يذكر الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منه وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول قال قتادة والله تعالى أسرع بالمغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه إلا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى. رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً واذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير من الذين ذكرتني (١) فيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدى وهو ثقة . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله من أولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله . رواه البزار عن شيخه على بن حرب الرازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله . رواه الطبراني وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة

---

(١) في نسخة « تذكرني » .

أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرفت له الأرض . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى(١) وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن بقعة يذكر الله فيها بصلاة إلا فخرت على ما حولها من البقاع . وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض إلا استبشرت لذكر الله إلى منتهاها إلى سبع أرضين . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال إن الجبل ينادى الجبل باسمه أى فلان هل مر بك من (٢) ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عون فيسمعن الشر ولا يسمعن الخير هن للخير أسمع وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولداً) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد مر فى فضل المساجد والبقاع التى يذكر فيها الله .

﴿ باب فيمن لم يذكر الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتنى شكرتنى وإذا نسيتنى كفرتنى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من لم يكثر ذكر الله تعالى فقد برىء من الايمان. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل ابن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل وفى الميزان محمد بن سهل عن مؤمل بن إسمعيل يروى الموضوعات فان كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف ان كان غيره فالحديث حسن. (٣)

﴿ باب ذكر الله تعالى فى الأحوال كلها ﴾

والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله عز وجل ويصلوا على النبى ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة

---

(١) فى الأصل «الزيدى» وهو خطأ . (٢) فى نسخة «أحد» . (٣) بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا أبرد (؟) لم يكن حديثه حسناً بحال ـ ابن حجر .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلساً ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة(١) . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة . وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة ومامن رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة ـ قلت عند الترمذى بعضه ـ رواه أحمد وأبو إسحق مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح(٢) . وعن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم إجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير إلا حسر عندها يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب ذكر نعم الله تعالى ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على أصحابه وهم يتحدثون فقالوا كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية وما هدانا الله عز وجل وما كنا فيه من الضلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنتم وأعجبه هكذا كونوا (٣) وهكذا فافعلوا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر الله تعالى فى الغافلين ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله تعالى فى الغافلين بمنزلة الصابر فى (٤) الفارين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ورجال

---

(١) أى نقصاً وقيل أراد التبعة . (٢) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبرى عن أبى هريرة ـ ابن حجر . (٣) فى نسخة « فكونوا » . (٤) فى الأصل «مع» .

الأوسط وثقوا . وعن عصمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العمل إلى الله جل وعز سبحة الحديث وأبغض الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى التحريف قلنا يارسول الله وما سبحة الحديث قال يكون القوم يتحدثون والرجل يسبح قلنا يارسول الله وما التحريف قال القوم يكونون بخير فيسألهم الجار والصاحب فيقولون نحن بشر . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى الذكر الخفى ﴾

عن سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال روى عن سعد بن أبي وقاص ، قلت وضعفه ابن معين ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لايستاك لها سبعين ضعفاً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذى لايسمعه سبعون ضعفا فيقول إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بماحفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقى له من شيء فيقولون ربنا ماتركنا شيئاً مماعلمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له إن لك عندى خبيئاً لاتعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفى. رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى فضل لا إله إلا الله ﴾

عن أبي ذر قال قلت يارسول الله أوصنى قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله أمن الحسنات لاإله إلا الله قال هى أفضل الحسنات . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحداً منهم. وعن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي ﷺ فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لاإله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وأنت لاتخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه أحمد وفيه راشد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي

هريرة قال قال قال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن اسماعيل وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله . رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ . وعن أبى سعيد قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا أذكرك وأدعوك به قال قل ياموسى لا إله إلا الله قال كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيرى والأرضين السبع فى كفة ولا إله إلا الله فى كفة مالت بهن لا إله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم ضعف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد قال لا إله إلا الله فى ساعة من ليل أو نهار إلا طمست مافى الصحيفة من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى وهو متروك . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عموداً من نور بين يدى العرش فاذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إنى قد غفرت له فيسكن عند ذلك . رواه البزار وفيه عبدالله بن ابراهيم بن أبى عمرو وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع فى كفة ويوضع ما أحصى عليه فيتمايل به الميزان فيبعث به الى النار قال فاذا أدبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقى له فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل فى كفة حتى يميل به الميزان. قلت رواه الترمذى باختصار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شىء مفتاح ومفتاح السموات قول لا إله إلا الله . رواه الطبرانى وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله الا الله وحشة فى قبورهم ولا منشرهم وكأنى أنظر الى أهل لا إله الا الله وهم ينفضون التراب

عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن. رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى رواية ليس على أهل لا اله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر، وفى الرواية الأولى يحي الحمانى وفى الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل فعلت كذا وكذا فقال لا والذى لا اله الا هو يارسول الله مافعلت قال بلى قد فعلت ولكن غفر لك بالاخلاص. وفى رواية قال له جبريل ﷺ قد فعل ولكن قد غفر له بقول لا إله الا الله. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل. وعن ابن عباس قال اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فوقعت اليمين على أحدهما فحلف بالله الذى لا اله الا هو ماله عندى شيء فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال إنه كاذب ان له عنده حقه فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفته لا إله إلا الله أو شهادته - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يافلان فعلت كذا وكذا قال لا والذى لا إله إلا هو مافعلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعله فكرر عليه مراراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عنك بتصديقك بلا إله إلا الله. رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا انه قال كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله، ورجالهما رجال الصحيح (١). وعن ابن الزبير عن النبي ﷺ أن رجلا حلف بالله الذى لا اله إلا هو كاذباً فغفر له. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماتركت حاجة ولا داجة (٢) إلا أتيت قال أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثلاث مرات قال نعم قال ذاك يأتى على ذاك. رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهم ثقات. قلت وقد تقدمت لهذا طرق فى الايمان فى باب الاسلام يجب ماقبله. وعن أبى موسى قال أتيت النبي ﷺ ومعى نفر من قومى فقال أبشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أنه لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله

(١) قلت فيه الحرث بن عبيد أبو قدامة وهو كثير المناكير وهذا منها وقد ذكر البزار انه تفرد به - ابن حجر. (٢) يريد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة.

صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إذاً يتكل الناس فسكت رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طرق فى الايمان فى باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بوصية نوح إبنه قالوا بلى قال أوصى نوح إبنه فقال لابنه يابنى إنى أوصيك باثنتين وأنهاك عن إثنتين أوصيك بقول لا إله إلا الله فانها لو وضعت فى كفة ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله وبقول سبحان الله العظيم وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وأنهاك عن إثنتين الشرك والكبر فانهما يحجبان عن الله قال فقيل يارسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة أو يلبس النظيف قال ليس يعنى بالكبر إنما الكبر أن تسفه الخلق وتغمص الناس (١) . رواه البزار وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذا من حديث عبدالله بن عمرو فى الوصايا فى وصية نوح على نبينا وعليه السلام . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما من الذكر أفضل من لا إله إلا الله ولا من الدعاء استغفر الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . رواه الطبرانى وفيه الافريقى وغيره من الضعفاء .

﴿باب ماجاء فى لا إله إلا الله وحده لا شريك له﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كن له كعدل عشر رقبات أو رقبة ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا فيمن قالها عشراً ـ رواه أحمد والطبرانى وقال فى أحد الطرق كان له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام ولم يشك ورجال أحمد رجال الصحيح وفى رجال الطبرانى الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب الأنصارى أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كانت له كعدل محرر أو محررين . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الربيع بن خيثم (٢) قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير كان كمن أعتق أربعة

---

(١) أى تحتقرهم . (٢) فى الأصل «حيثم» بالمهملة والتصحيح من الخلاصة .

من ولد إسماعيل فقلت للربيع بن خيثم ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وفي رواية أخرى رواها الطبراني من قال ذلك (١) مرة أو عشر مرات كان له ذلك بعدل رقبة أو عشر رقاب على الشك فيهما، ورجالهما رجاله الصحيح. وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال من منح منيحة ورق أو منيحة لبن أو هدى رقاقاً فهو كعتق نسمة ومن قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهو كعتق نسمة، وفي رواية ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان له كعتق رقبة أو نسمة ـ قلت رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه ـ رواهما أحمد ورجالهما (٢) رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل ولم يبق معها سيئة . رواه الطبراني وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه وذكره ابن حبان في الثقات وقال لم يروعنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف فان وجد له راو غيره اعتبر حديثه ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول وعنده عجائب وقد روى عنه ثلاثة ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها الا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف . وعن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب له كذا وكذا حسنة . رواه الطبراني وإسناده حسن. وعن عبدالله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة . رواه الطبراني وفيه فايد أبو الورقاء وهو متروك.

---

(١) في نسخة «من قالها» . (٢) في نسخة « ورجال الطريقين » .

﴿ باب مايقول إذا أراد أن يعتق من النار ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم انى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من فى السموات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار. رواه البزار عن شيخه أحمد ولم ينسبه وفيه حميد مولى أبى علقمة وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن هلل مائة أو أكثر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاإله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتى مرة فى يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال كل يوم، ورجال أحمد ثقات وفى رجال الطبرانى من لم أعرفه. وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال ليس من عبد يقول لا إله الا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاد. رواه الطبرانى وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك. وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يانبى الله علمنى أفضل الكلام قال يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ما قلت ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى الباقيات الصالحات ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف.

﴿ باب ما جاء فى لا إله إلا الله والله أكبر ﴾

عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبى عمرة فقال ابن أبى عمرة سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان إحداهما ليس لهاناهية دون العرش والأخرى تملأ مابين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر فقال ابن عمر لابن أبى عمرة أنت سمعته يقول ذلك قال نعم قال فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال هما كلمتان نعلقهما ونألفهما. رواه الطبرانى ومعاذ بن

عبد الله بن رافع لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربعه من النار ولا يقولها اثنتين إلا أعتق الله شطره من النار وإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيهما أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن سلمان بن الاسلام يعنى الفارسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك والسموات ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله تعالى ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا عتق من النار . رواه الطبرانى باسنادين وفى أحدهما أحمد بن إسحق الصوفى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن قال لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده ﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه النضر بن عبيد ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى الباقيات الصالحات ونحوها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وماهى يارسول الله قال التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى الا أنه قال وماهن بدل وماهى، وإسنادهما حسن . وعن أبى سعيد وأبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل ذلك ومن قال والله أكبر من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة، ورجالهما رجال الصحيح . وفى رواية من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة من غير شك . رواه أحمد والبزار الا أنه قال فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال لا إله الا الله فمثل

ذلك ومن قال الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة ، ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ أفضل الكلام بعد القرآن وهن من القرآن أربع لا يضرك بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ـ قلت هو فى الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال ان الله اختار من الكلام أربعاً ليس بقرآن وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف وما رواه عنه اسحق بن سليمان الرازى أضعف وهذا منه. وعن أبى المنذر الجهنى قال قلت يانبى الله علمنى أفضل الكلام قال ياأبا المنذر قل لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير مائة مرة فى كل يوم فانك يومئذ أفضل الناس عملا إلا من قال مثل ماقلت وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولاحول ولاقوة إلا بالله فانها سيد الاستغفار وإنها ممحاة للخطايا أحسبه قال هو جبة للجنة . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لا إله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. قلت فذكر الحديث ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت والصحابى الذى لم يسم هو ثوبان إن شاء الله .وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يموت للمرء فيحتسبه . رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباسانى لم أعرفه . وعن أبى سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه . رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما ثقات . وعن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ماأثقلهن فى الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر وفرط صالح يفرط للرجل. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ذات يوم لجلسائه خذوا جنتكم قالوا بأبينا أنت وأمنا يارسول الله أحضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن مقدمات وهن منجيات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء . وعن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال خذوا جنتكم قلنا يارسول الله من عدو حضر فقال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ضم عليهن ملك بجناحه فلا ينتهي حتى يبلغ بهن العرش فلا يمر بشيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن والتسبيح تنزيه من الله من كل سوء ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال أسلم عبدي واستسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف. وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن قلت فذكر الحديث في تكفير الصلاة المفروضة للذنوب وقال وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولى عثمان وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال ما من عبد يسبح لله تسبيحة أو يحمده تحميدة أو يكبره تكبيرة إلا غرس الله له بها شجرة في الجنة أصلها من ذهب وأعلاها من جوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الأبكار ألين من الزبد وأحلى من العسل كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا مقطوعة ولا ممنوعة) . رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على أبي هريرة وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف . وعن سلمان يعني الفارسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في الجنة قيعاناً فأكثروا غرسها قالوا يارسول

الله وماغرسها قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . رواه الطبراني وفيه الحسين بن علوان وهو ضعيف . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سبح الله عز وجل تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة فى الجنة أصلها ياقوت أحمر مكللة بالدر طلعها كثدى الأبكار أحلى من العسل وألين من الزبد . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عدى عن سلمان ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يؤتى المال من يحب ومن لا يحب ولا يؤتى الايمان إلا من أحب فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله . رواه الطبرانى موقوفا ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة . وفى رواية خذهن قبل أن يحال بينك وبينهن الباقيات ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أن النبى ﷺ قال عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أنه كان يقول إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل إن العبد المسلم إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فجعلهن تحت جناحه ثم يصعد بهن فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجىء بهن وجه الرحمن تبارك ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران يعنى ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع أن يعمل فى كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله

أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد . رواه الطبرانى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن أعان على خصومة (١) باطل لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى أمره ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله فى ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى كلاما أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له والله أكبر كبيراً وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم - قلت هو فى الصحيح خلا قوله (٢) العلى العظيم - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر ألا ترتع فى روضة الجنة وتريح فيها قال يارسول الله وماالرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال سلمان إن لكل شيء غرساً فما غراس الجنة قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى له الترمذى حديثاً بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه حميد المكى وليس هو حميد بن قيس هذا مولى ابن علقمة لم يروعنه غير زيد بن الحباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بى فقال يامحمد أقرىء أمتك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولاقوة إلا بالله - قلت رواه الترمذى باختصار لا حول ولا قوة إلا بالله - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن إسحق أبو شيبة الكوفى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس له بكل واحدة منهن شجرة فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده كان

---

(١) فى نسخة « فى خصومة » . (٢) فى نسخة « غير قوله » .

مثل مائة بدنة إذا قالها مائة مرة ومن قال الحمد لله مائة مرة كان عدل مائة فرس مسرج ملجم فى سبيل الله . ومن قال الله أكبر مائة مرة كان كعدل مائة بدنة تنحر بمكة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن عثمان الطائى الفوزى وقد روى عنه ثلاثة وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر شرطا فوجد فالحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال سألت أم هانىء رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنى امرأة ثقيلة فعلمنى دعوات ينفعنى الله بهن قال قولى سبحان الله مائة مرة تعدل مائة رقبة تعتق لله عز وجل واحمدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تعدل مائة بدنة مقلدة تهدى إلى بيت الله ووحدى الله مائة مرة لايدركك ذنب بعد الشرك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن أم هانىء بنت أبى طالب قالت مر بى رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يارسول الله قد كبرت وضعفت ـ أوكماقالت ـ فمرنى بعمل أعمل وأنا جالسة قال سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد إسماعيل واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها فى سبيل الله وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللى الله مائة قال ابن خلف أحسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتى بمثل ماأتيت ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ولم يقل أحسبه ، ورواه فى الأوسط الا أنه قال فيه قلت يارسول الله كبرت سنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال بخ بخ لقد سألت وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهديها الى بيت الله تعالى وقولى لا إله إلا الله مائة مرة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولايرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما رفع لك الا من قال مثل ماقلت أوزاد ، وأسانيدهم حسنة . وعن سلمى أم بنى أبى رافع مولى رسول الله ﷺ أنها قالت يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على قال قولى الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفرلى يقول قد فعلت فتقولين عشر مرار ويقول قد فعلت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة عن نبى الله ﷺ قال جاءنى جبريل فوضع يديه احداهما على صدرى والأخرى بين كتفى حتى وجدت برد التى فى صدرى بين كتفى والتى

بين كتفي فى صدرى فقال يامحمد كبر الكبير وهلل باليقين وقل سبحان رب الأولين والآخرين. رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف.

﴿ باب جامع فى (١) التسبيح والتحميد وغير ذلك ﴾

عن أبى أمامة يعنى الباهلى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس أحرك شفتى فقال بم تحرك شفتك قلت أذكر الله يارسول الله قال أفلا أخبرك بشىء اذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله عدد مافى كتابه والحمد لله عدد ما أحصى خلقه والحمد لله ملء مافى خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله على كل شىء وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك. رواه الطبرانى من طريقين وإسناد أحدهما حسن. وعن أبى أمامة أيضاً قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال ماتقول ياأباأمامة قلت أذكر الله قال أفلا أدلك على ماهو أكبر من ذكر الليل على النهار (٢) تقول الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات وما فى الأرض والحمد لله ملء ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء وتسبح الله مثلهن ثم قال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك. رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس. وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق الله والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله ملء كل شىء وسبحان الله عدد كل شىء. رواه الطبرانى وفيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى وقد نسب الى الكذب ووثقه ابن حبان وقال يخطى ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن سالم بن أبى الجعد أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الحمد لله عدد ماخلق والحمد لله ملء ماخلق والحمد لله عدد مافى السموات والأرض والحمد لله ملء مافى السموات والأرض والحمد لله عدد ماأحصى كتابه والحمد لله عدد كل شىء والحمد لله ملء كل شىء وسبحان الله مثلها فأعظم ذلك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أبصرنى رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتى فقال يا أبا الدرداء ماتقول قلت أذكر الله قال أفلا أعلمك ماهو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل قلت بلى قال سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله عدد

(١) فى الأصل «فى جامع». (٢) فى نسخة «مع ذكرك الليل مع النهار».

كل شيء سبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ماخلق والحمدلله ملء ماخلق والحمدلله ملء ماأحصى كتابه. رواه الطبراني والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه اختلط (١) وأبو اسرائيل الملائي حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أو جبن عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها أحب الى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وثقه عبدان وضعفه الجمهور والغالب على بقية رجاله التوثيق . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألفا حسنة والله ان شاء أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ماعمل من خير سوى ذلك وافراً. رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة وهي مختومة كما قالها . رواه البزار وفيه يحي بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقال الدارقطني صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحث على التسبيح ﴾

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صباح يصبح العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس ـ قلت له حديث رواه الترمذي غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تفسير التسبيح ﴾

عن طلحة يعني ابن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير

---

(١) في نسخة «مدلس» وفي هامشها قلت ماعلمت أحداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس وانما ذكروا أنه اختلط ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق ـ ابن حجر.

سبحان الله فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف بسبب هذا وغيره .

﴿ باب فيمن قال سبحان الله العظيم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الحمد ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ عجبت من قضاء الله عزوجل للمؤمن إن أصابه خير حمد ربه وشكر وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر المؤمن يؤجر فى كل شىء . رواه أحمد بأسانيد والطبرانى فى الأوسط وزاد فى كل يؤجر المؤمن حتى فى أكلته يرفعها الى فيه ، والبزار وقال يؤجر فى كل أمره حتى اللقمة يرفعها الى فى امرأته ، وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح وكذلك بعض أسانيد البزار . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء والضراء . رواه الطبرانى فى الثلاثة بأسانيد وفى أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه يحي القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه واسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة الحمادون فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن مطرف قال قال لى عمران انى لأحدثك بالحديث اليوم لعل الله ينفعك به بعد اليوم اعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمادون. رواه أحمد موقوفاً وهو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الأدب بتمامه ـ رواه أحمد بتمامه والطبرانى بنحوه وفى رواية عند الطبرانى ان ربك يحب الحمد بدل المدح ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماأنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله تعالى عليها الا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وان عظمت . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن حذيفة أنه (١) أتى النبى

---

(١) «أنه» غير موجودة في النسخ .

ﷺ فقال بينا أنا أصلى اذ سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله بيدك الخير كله اليك يرجع الأمر كله علانيته وسره فاهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير اللهم اغفرلى جميع مامضى من ذنوبى واعصمنى فيمابقى من عمرى وارزقنى عملازا كياً ترضى به عنى فقال النبى ﷺ ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك عز وجل . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عزوجل يقول ان عبدى المؤمن عندى بمنزلة كل خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال العز والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك الى آخر السورة . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذى خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ماعند الله كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل بها سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك أن يكتبها فراجع فيها ربه عزوجل فقال(١) أكتبها كما قالها عبدى كثيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال رجل عند رسول الله ﷺ الحمد لله كثيراً طيباً مباركا فيه فقال رسول الله ﷺ من صاحب الكلمة فسكت الرجل ورأى أنه قد هجم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء يكرهه فقال رسول الله ﷺ من هو فانه لم يقل إلا صواباً فقال رجل أنا قلتها يارسول الله أرجو بها الخير فقال والذى نفسى بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها الى الله تبارك وتعالى . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال كنت مع النبى ﷺ جالساً فى الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم والقوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد النبى صلى الله عليه وسلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمداً كثيراً

---

(١) فى نسخة «فقيل له» .

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى له فقال له رسول الله ﷺ كيف قلت فرد عليه كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على أن يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى - قلت روى له أبو داود في الاستفتاح فى الصلاة غير هذا باختصار عنه - رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من قال الحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل حال أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وعن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته فقل اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد دائماً لامنتهى له دون مشيئتك وعند كل طرفة عين وتنفس نفس. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن الصلت ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلت وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد فى باب فى جامع التسبيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب.

﴿ باب ماجاء فى لاحول ولاقوة إلا بالله ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال وماهو قال لاحول ولاقوة إلا بالله. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط. وعن أبي أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به مر على ابراهيم عليه السلام فقال من معك ياجبريل قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم قال له ابراهيم عليه السلام مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة قال وماغراس الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بى مررت بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل من هذا معك فقال محمد فسلم على ورحب بى وقال مر أمتك، والباقى بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان. وعن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال قال لى أبو أيوب الأنصارى ألا أعلمك كلمة

علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى ياعم (١) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل على قال ألا أعلمك ياأبا أيوب كلمة من كنز الجنة قلت بلى يارسول الله بأبي أنت وأمى قال أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاحول ولاقوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءاً أيسرها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر ابن رافع الحارثى وهو ضعيف وقدوثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن النسخة من الطبرانى الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذى بينه وبين أبي هريرة والله أعلم . وعن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من قول لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن زيد بن إسحق الأنصارى قال أدركنى رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى وقد سقط من الأصل المسموع وغيره من بين ابن لهيعة وبينه . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولاقوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة . رواه الطبرانى . وعن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربنى برجله وقال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض حيطان المدينة فقال لى ياأبا هريرة قلت لبيك يارسول الله قال إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بماله هكذا وهكذا وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وقليل ماهم ثم قال ياأبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولاقوة إلا بالله ولا ملجأ من الله

(١) فى نسخة « بأبي ياعم » .

إلا اليـه ثم قال ياأبا هريرة هل تدرى ماحق الله على العباد وماحق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به . رواه البزار مطولا هكذا ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنت عند النبي ﷺ فقلت لاحول ولا قوة الا بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرى ماتفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لاحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله . رواه البزار باسنادين أحدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش والغالب عليه الضعف والآخر متصل حسن . وعن فضالة ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة الا بالله . رواه الطبرانى من طريق عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن بورا وعبدالله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله) . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نجيح وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم (١) ألا أدلك على كلمة من كنز تحت العرش قال قلت فداك أبى وأمى قال أن تقول لاحول ولا قوة الا بالله ، قال أبو بلج وأحسب أنه قال فان الله عز وجل يقول أسلم عبدى واستسلم قال أبو عمرو قلت لأبى هريرة لاحول ولا قوة الا بالله قال لا إنها فى سورة الكهف (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله) ـ قلت له حديث عند الترمذى غير هذا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه إلا انه قال ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى بلج الكبير وهو ثقة .

﴿ باب ما جاء فى الأذكار عقب الصلاة ﴾

عن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث بها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال على لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت وأنا والله لقد طحنت

(١) فى نسخة « قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا هريرة » .

حتى مجلت يداى (١) فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماجاء بك أى بنية قالت جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت فقال مافعلت قالت استحيت أن أسأله فأتيا جميعاً النبي صلى الله عليه وسلم فقال على يارسول الله لقد سنوت (٢) حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداى وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال لا والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما واذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتمانى قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل صلى الله عليه وسلم فقال تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشرا وتكبران عشراً فاذا آويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين قال فوالله ماتركتهن منذ سمعت ذلك (٣) من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله ياأهل العراق ولا ليلة صفين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات. وعن أم الدرداء قالت نزل بأبى الدرداء رجل فقال أبو الدرداء أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف قال بل ظاعن قال فانى سأزودك زاداً لو أجد ماهو أفضل منه لزودتك أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة نصلى ويصلون ونصوم ويصومون ويتصدقون ولا نتصدق قال ألا أدلك على شيء اذا أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل مثل الذى تفعل دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة. رواه أحمد والبزار والطبرانى بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء أنه أتاه ناس يتحدثون اليه فقال سأزودكم مازودنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت فسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رواه

---

(١) يقال مجلت يده تمجل مجلا: اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. (٢) أى سقيت. (٣) فى نسخة «منذ سمعتهن».

الطبرانى وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرنا بالتسبيح فى أدبار الصلوات ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة . رواه الطبرانى باسنادين ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمدالله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فبلغ تسعاً وتسعين ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى كثير مولى بنى هاشم أنه سمع أباذر الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن . رواه أحمد موقوفاً وأبو كثير لم اعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن ابن عمر قال اشتكى فقراء المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مافضل به أغنياؤهم فقالوا يارسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا وآمنوا إيماننا وصاموا صيامنا ولهم أموال يتصدقون منها ويصلون بها الرحم وينفقونها فى سبيل الله ونحن مساكين لا نقدر على ذلك فقال ألا أخبركم بشىء اذا أنتم فعلتموه أدركتم مثل فضلهم قولوا الله أكبر فى دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك تدركون مثل فضلهم ففعلوا فذكروا ذلك للأغنياء ففعلوا مثل ذلك فرجع الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقالوا هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يامعشر الفقراء ألا أبشركم فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم خمسمائة عام وتلا موسى بن عبيدة (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أنس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم وهى تصلى فى بيتها فقال ياأم سليم اذا صليت المكتوبة فقولى سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً ثم سلى ماشئت فانه يقول لك نعم نعم نعم ثلاثاً . رواه البزار وأبويعلى بنحوه إلا أنه قال فصلى فى بيتها صلاة تطوع فقال ياأم سليم ، وفيه عبدالرحمن بن اسحق أبو شيبة الواسطى

وهو ضعيف . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة (١) سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذا هي ممتلئة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل فى شيء يارسول الله صلى الله عليك وسلم قال وماذاك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك ياأم مالك بركة عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً . رواه الطبرانى وفيه عطاء ابن السائب ثقة ولكنه اختلط وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصى فسمعه حين سلم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقول مثل ذلك فضحك الرجل فقال له ابن عمر ماأضحكك فقال انى صليت الى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ذلك فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى الهذيل قال كانوا يستحبون اذا قضى الرجل الصلاة أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ، وفى رواية وقل هو الله أحد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد . وعن حسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الأخرى. رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال فقال أبو بكر أو إحداهن يارسول الله قال أو احداهن . رواه ابو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك . وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه عن

---

(١) العكة : وعاء من الجلد . (٢) فى النسخ غير منقوطة.

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد اكتال بالجريب(١) الأوفى من الأجر . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده لاحول ولا قوة الا بالله قام مغفوراً له . رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح(٢) . وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار واسناده حسن (٣) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال لاإله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه البزار والطبراني بنحوه الا أنه زاد يحيى ويميت ولم يقل بيده الخير ، واسنادهما حسن . وعن المغيرة بن شعبة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر الصلاة لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن مكحول قال سمعت معاوية على المنبر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انفتل من صلاته قال لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله وهو ضعيف . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ عشر من قالهن فى دبر صلواته إذا صلى لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر

---

(١) أى بالمكيال. (٢) فى نسخة «وبقية رجاله ثقات» (٣) فى نسخة «جيد».

رقبات وكن له حريساً من الشيطان حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى كان مثل ذلك حتى يصبح . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار عقب الصلوات ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف :

﴿ باب مايقول بعد ركعتى الفجر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلى ركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلاة ، قلت رواه النسائى بنحوه من غير تقييد بركعتى الفجر - رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب مايفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ﴾

عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأن أقعد أذكر الله وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق رقبتين من ولد اسماعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من أن أعتق أربع رقبات من ولد اسماعيل ، وفى رواية لأن أذكر الله الى طلوع الشمس أكبر وأهلل وأسبح أحب الى من أن أعتق أربعاً من ولد اسماعيل ولأن أذكر الله من صلاة العصر الى أن تغيب الشمس أحب الى من أن أعتق كذا وكذا من ولد اسماعيل . رواه كله أحمد والطبرانى بنحو الرواية الثانية وأسانيده حسنة . وعن أبى أمامة قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عامر (١) أن أبا أمامة وعتبة ابن عبد حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح فى جماعة ثم ثبت حتى يسبح الله سبحة الضحى له كأجر حاج ومعتمر تاماً له حجته وعمرته . رواه الطبرانى وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله

---

(١) فى نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبدالرحيم شيخ المصنف : صوابه عبدالله ابن غابر بالغين المعجمة والباء الموحدة - كما فى هامش الأصل .

ثقات وفى بعضهم خلاف لايضر . وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس مجلسه حتى يمكنه الصلاة كانت بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان وضعف حديثه أبو حاتم الرازى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرة قالت سمعت أم المؤمنين يعنى عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى صلاة الفجر أو قال الغداة فقعد فى مقعده فلم يلغ بشىء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلى الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر ثم جلس يملى خيراً حتى يمسى كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد اسماعيل ـ قلت له حديث عند الترمذى وأبى داود غير هذا ـ رواه أحمد وأبو يعلى ، وفى رواية لأبى يعلى لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب الى مما طلعت عليه الشمس ، وفى رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشى ، ورواه أبو يعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشى ، ويزيد ضعفه الجمهور وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر الى أن تطلع الشمس أحب الى من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً ولأن أقعد مع قوم (١) يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة من ولد (٢) إسماعيل دية كل رجل منهم اثناعشر ألفاً ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أبو يعلى وفيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة ـ قلت رواه أبو داود باختصار قوله وجبت له الجنة ـ رواه أبو يعلى وفيه زبان بن فايد ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال لأن أشهد الصبح ثم أجلس فأذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أحمل على جياد الخيل فى

---

(١) فى نسخة « أقوام » . (٢) فى نسخة « بنى » .

سبيل الله حتى تطلع الشمس . رواه الطبرانى بأسانيد فى الكبير والأوسط وأسانيده ضعيفة فى بعضها محمد بن أبى حميد وفى بعضها المقدام بن داود وغيره وكلهم ضعفاء . وعن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال لأن أجلس من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال لأن أصلى الغداة وأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلى من شد على الخيل فى سبيل الله حتى تطلع الشمس ، وفى إسنادهما محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن الحسن بن على قال سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يصلى صلاة الصبح ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجابا من النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى وهو ضعيف من قبل حفظه وهو فى نفسه صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمير ابن المأموم قال أتيت المدينة أزور ابنة عم لى تحت الحسن بن على فشهدت معه صلاة الصبح فى مسجد الرسول ﷺ وأصبح ابن الزبير قد أولم فأتى رسول ابن الزبير فقال يا ابن رسول الله إن ابن الزبير قد أصبح قد أولم وقد أرسلنى اليك فالتفت إلى فقال قد طلعت الشمس قلت لا أحسب إلا قد طلعت قال الحمد لله الذى أطلعها من مطلعها ثم قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار ستراً ثم قال قوموا فأجيبوا ابن الزبير فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال يا ابن رسول الله أبطأت عنى فى هذا اليوم فقال أما إنى قد أجبتكم وأنا صائم قال فهنا تحفة فقال الحسن ابن على سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول تحفة الصائم الذائر أن يغلف لحيته(١) ويجمر ثيابه(٢) ويذرر قال قلت يا ابن رسول الله أعد على الحديث قال سمعت أبى وجدى يعنى النبى ﷺ يقول من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة أو رحمة منتظرة أو علما مستطرفاً أو كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى أو يدع الذنوب خشية أو حياءاً . رواه البزار وفيه سعيد بن طريف الحداء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال بينما النبى ﷺ جالس وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل

(١) أى يلطخها بالطيب . (٢) أى يبخرها بالطيب . والكلمات فى الأصل غير منقوطة ، والتصحيح من النهاية .

ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه فقال أبو بكر يارسول الله مارأينا بعثاً أسرع إياباً ولا أكثر مغنما من هؤلاء. فقال النبي ﷺ ياأبا بكر ألا أدلك على ماهو أسرع إيابا وأفضل مغنماً من صلى الغداة فى جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس . رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب قال دخلت على أبى عبد الرحمن السلمى وقد صلى الصبح وهو جالس فى المسجد فقلت له يعنى لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك فقال سمعت علياً يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح ثم جلس فى مصلاه صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه البزار وعطاء بن السائب قد اختلط. وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس - قلت هو فى الصحيح غير قوله يذكر الله - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن مدرك قال مررت ببلال وهو جالس حين صلى الغداة فقلت مايجلسك ياأباعبد الله قال أنتظر طلوع الشمس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلى وهو ثقة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال حدثنى من رأى ابن مسعود صلى الفجر ثم قعد فلم يقم لصلاة حتى نودى بالظهر فقام فصلى أربعاً . رواه الطبرانى وشيخ ابراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول بعد صلاة الصبح والمغرب ﴾

عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كن له كعدل أربع رقبات وكتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسى وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك . رواه أحمد والطبرانى باختصار وفى إسناد أحمد محمد بن اسحق وهو مدلس وفى اسناد الطبرانى محمد بن أبى ليلى وهو ثقة سىء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات. وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي ﷺ أنه قال من قال قبل أن ينصرف ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا إلا رجل

يفضله بقول أفضل مما قال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن . وعن أم سلمة أن فاطمة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي اليه الخدمة فقالت يارسول الله لقد مجلت يداي من الرحا أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله ﷺ إن يرزقك الله شيئاً يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم واذا صليت الصبح فقولي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كتب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء . رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه وقال هي تحرسك مكان وهو، وإسنادهما حسن . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفاً ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي(١) وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة الغداة لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط ثقات . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل

---

(١) في الأصل مهملة من النقط ، والتصحيح من لسان الميزان .

شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعاً كتب له بهن عشر حسنات ومحى عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر رقبات وكن له حافظاً من الشيطان وحرزاً من المكروه ولم يلحقه فى ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى مثل ذلك ليلته . رواه الطبرانى من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات . وعن زميل الجهنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لاخير لمن كانت ذنوبه فى يوم واحد أكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى التعبير . وعن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت كان أبى إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لايتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته فى الحاجة فلا يكلمنى فقلت ماهذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلما قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبدالرحمن القشيرى وهو متروك.

﴿ باب الدعاء فى الصلاة وبعدها ﴾

قلت قد تقدم فى الصلاة من أم قوماً فلا يخص نفسه بالدعاء دونهم .

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من السماء لم يقل اللهم أجرنى من النار وأدخلنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبرانى وقد تقدم فى الصلاة وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن أبى موسى قال أتيت النبى ﷺ بوضوء فتوضأ وصلى وقال اللهم أصلح لى دينى ووسع لى فى دارى وبارك لى فى رزقى . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازنى وهو ثقة وكذلك رواه الطبرانى . وعن يحي بن حسان يعنى الفلسطينى عن رجل من بنى كنانة قال صليت خلف النبى ﷺ عام الفتح فسمعته يقول اللهم لاتخزنى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن زادان عن رجل من أصحاب النبى صلى الله

عليه وسلم من الأنصار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاته وهو يقول اللهم اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الغفور مائة مرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبيد بن القعقاع قال رمق رجل رسول الله ﷺ وهو يصلى فجعل يقول فى صلاته اللهم اغفرلى ذنبي ووسع لى فى دارى وبارك لى فيما رزقتنى . رواه أحمد وعبيد بن القعقاع لم أعرفه . وعن عائشة أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوى عن عائشة وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذنى من حر النار وعذاب القبر ـ قلت رواه النسائى غير قولها فى دبر كل صلاة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه كلام لايضر ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل ومحمد أجرنى من النار . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن ، وفى رواية مسح جبهته بيده اليمنى وقال فيها اللهم اذهب عنى الغم والحزن . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد وفيه زيد العمى وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أنس قال ماصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه اللهم إنى أعوذ بك من كل عمل يخزينى وأعوذ بك من صاحب يؤذينى وأعوذ بك من كل أمل يلهينى وأعوذ بك من كل فقر ينسينى وأعوذ بك من كل غنى يطغينى . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو متروك وقد وثق ، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال كان مقامى بين كتفى رسول الله ﷺ فكان إذا سلم قال اللهم اجعل خير عمرى آخره اللهم اجعل خواتيم عملى رضوانك اللهم اجعل خيار أيامى يوم ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن أبى

أيوب قال ماصليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلاسمعته يقول حين ينصرف اللهم اغفر خطاياى وذنوبى كلها اللهم وأنعشنى واجبرنى واهدنى بصالح الأعمال والأخلاق لايهدى لصالحها ولايصرف سيئها إلاأنت . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت كان النبى ﷺ يقول بعد صلاة الفجر اللهم إنى أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملا متقبلا . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته لى عصمة ثلاث مرات اللهم أصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى ثلاث مرات اللهم أصلح لى آخرتى التى جعلت إليها مرجعى ثلاث مرات اللهم أعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم أعوذ بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات اللهم لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحي بن إسحق بن طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قدم قبيصة بن المخارق الهذلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد عليه السلام ورحب به ثم قال له ماجاء بك ياقبيصة قال كبرت سنى يارسول الله ورق جلدى وضعفت قوتى وهنت على أهلى وعجزت عن أشياء كنت أعملها فعلمنى كلمات ينفعنى الله بهن وأوجز فقال النبى ﷺ ياقبيصة قل ثلاث مرات إذا صليت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولاقوة إلابالله العلى العظيم فانك إذا قلت ذلك أمنت باذن الله من العمى والجذام والبرص وقل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه . رواه الطبرانى وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليقوم فى الصلاة فيدعو الدعوة فيغفر له ولمن وراءه من المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهـذا الدعاء فى دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة منى يوم القيامة اللهم اعط محمداً الوسيلة واجعله فى المصطفين محبته وفى العالمين درجته وفى المقربين داره . رواه الطـبرانى وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى أمامـة قال مادنوت من نبيكم صلى الله عليه وسلم فى صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الـكلمات لا يزيد فيهن ولا ينقص منهن اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى كلها اللهم انعشنى واجبرنى واهدنى لصالح الأعمال والأخلاق فانه لايهـدى لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة . قلت وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الأدعية .

﴿ باب مايقول إذا أصبح وإذا أمسى ﴾

عن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير فان الله عز وجل يقول لملائـكته لاتـكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب . رواه الطبرانى وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ أنه قال من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات كتب الله له بكـل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسبحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالها حين يمسى فمثل ذلك . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد ثقات وكـذلك بعض أسانيد الطبرانى . وعن أبى أيوب الأنصارى قال لما قدم رسـول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على فقال ياأبا أيوب ألا أعلمك قلت بـلى يارسول الله قال مامن عبد يقول حين يصبح لا إله إلا الله وحده لاشريك له إلا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وإلا كن له عدل عشر رقاب محررين وإلا كان فى جنة من الشيطان حتى يمسى ومن قالها حين يمسى كذلك . رواه أحمد والطبرانى بنحوه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسى ومن قالها مثل ذلك

حين يمسى كان له مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ من قال فى يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد (١) البحر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير فى يديك ومنك وبك وإليك اللهم ماقلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديك ماشئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شىء قدير اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت ولىي فى الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى على أو أكتسب خطيئة مخطئة أو ذنباً لا يغفر اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذو الجلال والاكرام فانى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إنى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شىء قدير وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لاريب فيها وأنك تبعث من فى القبور وأشهد أنك إن تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإنى ان أثق إلا برحمتك فاغفر لى ذنبى كله انه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله وثقوا وفى بقية الأسانيد أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لا يدع أحدكم أن يعمل لله كل يوم ألف حسنة حين يصبح يقول بسم الله سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألف حسنة فانه لن يعمل ان شاء الله مثل ذلك فى يومه من الذنوب ويكون ماعمل من خير سوى ذلك وافراً . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق

---

(١) فى نسخة « أكثر من زبد » .

الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال النبى ﷺ من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى انى أصبحت على عهدك ووعدك مااستطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فان مات فى ذلك اليوم دخل الجنة وان قال حين يمسى ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربى وأنا عبدك أمسيت على عهدك ووعدك مااستطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فمات فى تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله ﷺ يحلف مالا يحلف على غيره يقول والله ماقالها عبد فى يوم فيموت فى ذلك اليوم إلا دخل الجنة وان قالها حين يمسى فتوفى فى تلك الليلة دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه على ابن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا ونموت وإليك المصير . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لاشريك له لا إله إلا هو وإليه النشور وإذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لاشريك له لا إله إلا هو وإليه المصير . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عائشة قالت كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء فى بيتى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد والحول والقدرة والسلطان فى السموات والأرض وكل شىء لله رب العالمين اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحكم بن عبدالله بن سعد الايلى وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له اللهم إنا نسألك خير هذا اليوم وخير مابعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر مابعده اللهم إنى أعوذ بك من سوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار . رواه الطبرانى من طريق غسان بن الربيع عن أبى إسرائيل الملائى وكلاهما الغالب عليه الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح أصبحت وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وماسكن فيهما لله وحده لاشريك

له اللهم اجعل أول هذا النهار وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين . رواه الطبرانی وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبی سعيد قال كان النبی ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك وأشهدت ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتی مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام ياذا الجلال والاكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لی دينی الذی هو عصمة أمری وأصلح لی دنیای التی فيها معيشتی وأصلح لی آخرتی التی إليها منقلبی . رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف (١) . وعن عبد الله بن القاسم قال حدثتنی جارة للنبی ﷺ أنها كانت تسمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول عند طلوع الفجر اللهم إنی أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير (له مقاليد السموات والأرض) فقال ماسألنی عنها أحد قبلك تفسيرها لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير ويحيى ويميت وهو على كل شیء قدير من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطى عشر خصال أما أولاهن فتحرز من إبليس وجنوده وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر وأما الثالثة فيرفع له درجة فی الجنة وأما الرابعة فيزوج من الحور العين وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وله مع هذا ياعثمان كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء . رواه أبو يعلى (٢) فی الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى اللهم إنی أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر فان العبد لا يدری مايفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبی بن كعب قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وإذا أمسى

---

(١) فيه عطية أيضاً وهو ضعيف بل داود أقوى منه ـ ابن حجر . (٢) لعله والطبرانی .

قال مثل ذلك . رواه عبد الله وفيه اسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل وهومتروك . وعن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي ﷺ كان يقول اذا أصبح واذا أمسى أصبحنا على ملة الاسلام أوأمسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين . رواه أحمدو الطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال مررجل فى مسجد حمص فقالوا هذا خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه فقلت حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لايتداوله بينك وبينه الرجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد مسلم يقول حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . رواه أحمدوسمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً ، ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال المزى ان الأول هو الصحيح ، ورجال أحمد والطبرانى ثقات (١) . وعن المنيذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بافريقية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال اذا أصبح رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة . رواه الطبرانى واسناده حسن (٢) . وعن أبان المحاربى وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال مامن عبد مسلم يقول اذا أصبح واذا أمسى الحمد لله الذى لاأشرك به شيئاً وأشهد أن لاإله إلا الله إلاغفرت له ذنوبه حتى يمسي وإذا قالها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهومتروك . وعن الحكم بن حيان المحاربى وكان من الوفد الذين وفدوا (٣) على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربى لاأشرك به شيئاً

---

(١) أخرجه أبوداود والنسائى من طريق سابق بن ناجية عن أبى سلام عمن خدم النبي ﷺ وأخرجه أحمد كذلك وأخرجه عن وكيع عن مسعر عن أبى عقيل عن سابق بن ناجية عن أبى سلام خادم النبي ﷺ وكذلك أخرجه الطبرانى عن عبيد ابن غنام عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع ـ ابن حجر ، كما فى هامش الأصل .

(٢) قلت فيه رشدين وهو ضعيف ـ ابن حجر . (٣) فى نسخة «قدموا» .

وأشهد أن لاإله إلا الله إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسى وان قالها إذا أمسى بات تغفر له ذنوبه حتى يصبح . رواه الطبرانى وفيـه أبان بن أبى عياش وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة مايمنعك أن تسمعى ماأوصيك به أن تقولى إذا أصبحت وإذا أمسيت ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولاتكلنى إلى نفسى طرفة عين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن موهب وهو ثقة . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهـذا الدعاء اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لاشريك له والفرد لايهلك كل شىء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا باذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخـذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانيـة الحلال ما أحللت والحرام ماحرمت والدين ماشرعت والأمر ماقضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنـور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض بكـل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلنى فى هذه الغداة أو فى هذه العشية وأن تجيرنى من النار بقدرتك . رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف مجمع على ضعفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال ألا أخبركم لم سمى الله خليله ابراهيم الذى وفى لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى (فسبحان الله حين تمسون وحـين تصبحون) حتى ختم الآية . رواه الطبرانى وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له حسنات . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وإسمه إسماعيل وهو ضعيف . وعن أبى بن كعب أنه كان له جرن(١) من تمر فكان ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ماأنت جنى أم إنسى قال جنى قال فناولنى يدك فناوله يده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال قد علمت الجن أنه مافيهم رجل أشد منى قال فما جاء بك قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما ينجينا

(١) الجرن : جمع جرين وهو موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة .

منكم قال هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من قالها حين يمسى أجيرمنا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسى فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث . رواه الطبراني ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب(١) . وعن الشعبي قال قال عبدالله يعني ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وخواتيمها . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي وائل قال سألت ابن مسعود ذات يوم بعد ما إنصرفنا من صلاة الغداة فاستأذنا عليه قال ادخلوا قلنا ننتظر هنيهة لعل بعض أهل الدار له حاجة فاقبل يسبح وقال لقد ظننتم يا آل عبد الله غفلة ثم قال ياجارية أنظرى هل طلعت الشمس قالت لا ثم قال لها الثالثة أنظرى هل طلعت الشمس قالت نعم قال الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا أحسبه قال ولم يعذبنا بالنار . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن قال قال سمرة بن جندب ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً قلت بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسل الله شيئاً إلا أعطاه إياه قال فلقيت عبدالله بن سلام فقلت ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً ومن أبي بكر مراراً ومن عمر مراراً قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرار فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقول إذا أصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله (٢) وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فان قالها إذا أمسى غفر الله له ماأصاب في ليلته تلك ـ قلت عزاه شيخ الاسلام

---

(١) أي في الجزء السابع والجزء التاسع . (٢) في نسخة «بأنك لا إله إلا أنت» .

المزى فى الأطراف إلى رواية ابن داسة عن أبى داود وعزاه الى الترمذى وكذلك عزى رواية مكحول عن أنس بهذا المتن إلى أبى داود فنظرت فاذا متن حديث مكحول اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت الحديث ولم أجد هذا فى نسختى فخشيت أن يكون حصل الوهم فى حديث مسلم بن زياد كما حصل فى حديث مكحول فكتبته (١)-رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار الحمد لله الذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن فى عافية اللهم هذا خلق قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة اللهم إنك بجميع حاجتى عالم وإنك على جميع نجحها قادر اللهم أنجح الليلة كل حاجة لى ولا تردنى فى دنياى ولا تبغضنى فى آخرتى وإذا أصبح قال مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول أصبحت يارب أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك على شهادتى على نفسى انى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأومن بك وأتوكل عليك يقولها ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى جميل الأنصارى عن القاسم ولم أعرفه وحديث بقية رجاله حسن . وعن ابن عباس رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب اليك من شر عملى وأستغفرك لذنبى لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول ذلك ثلاث مرات فن قالها فى يومه حرمه الله على النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن عبدالله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل للملائكته

---

(١) هو فى كتاب الدعوات من كتاب الترمذى لكن في باب غير الباب المعقود أولا لما يقال إذا أصبح وإذا أمسى ولفظه كذلك ـ ابن حجر ، كما فى هامش الأصل .

لاتكتبوا عليه مابين ذلك من الذنوب . رواه الطبرانى من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزانى الشامى فان كان هو إياه فهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى باسنادين واسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شىء - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواية عنده من قال اذا أمسى أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ماخلق لم يضره شىء ، وفى رواية عنده أيضاً من قال حين تغيب الشمس أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شىء فى ليلته . رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وفى الرواية الأولى محمد بن ابراهيم أخو أبى معمر ولم أعرفه ورجال الروايتين الاخيرتين ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت ويأتى حديث أنس فى القول من لدغة العقرب فيما يقول اذا آوى الى فراشه .

﴿ باب مايقول إذا آوى إلى فراشه واذا انتبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قيل يارسول الله ان فلاناً لم ينم البارحة قال ولم قال لدغته عقرب قال انه لو قال حين آوى الى فراشه أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن راشد الرقى وهو متروك . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل إليه ملكا يحفظه من كل شىء يؤذيه حتى يهب متى هب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا آوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذى رد على نفسى ولم يمتها فى منامها الحمد لله الذى يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية الحمد لله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه فان وقع عن سريره فمات دخل الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج

الشامى وهو ثقة . وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يامر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة فاذا آوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لاندرى مايقول فاذا كان فى آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم إله ـ أورب ـ كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر ليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر . رواه الطبرانى فى الأوسط (١) وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت . رواه البزار وفيه غسان (٢) بن عبيد وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خباب عن نبى الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختم . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عباد بن أخضر أو أحمر أن النبى ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه الطبرانى وفيه يحى الحمانى وجابر الجعفى وكلاهما ضعيف . وعن جبلة ابن حارثة أن النبى ﷺ قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ قل ياأيها الكافرون حتى تمر بآخرها فانها براءة من الشرك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن خباب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك فاقرأ قل ياأيها الكافرون وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قرأ قل ياأيها الكافرون حتى يختمها . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الشرك بالله قل ياأيها الكافرون عند منامكم . رواه الطبرانى وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جداً . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان أعطنى صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد فى صحيفته من حسنة محى عنه بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات وإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد أربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش

---

(١) فى نسخة «رواه أبو يعلى» . (٢) فى الأصل «عسار» والتصحيح من لسان الميزان .

وهو ضعيف . وعن أم سلمة حدثت أن فاطمة جاءت الى رسول الله ﷺ تشتكي الخدمة قالت يارسول الله والله لقد مجلت يداى من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين وكبرى ثلاثا وثلاثين واحمدى أربعاً وثلاثين فذلك مائة خير لك من الخادم ، قلت فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر فاطمة وعلياً عليهما السلام اذا أخذا مضاجعهما فى التسبيح والتحميد والتكبير لايدرى عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة . رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط . وعن أبى عبد الرحمن الحبلى قال أخرج الينا عبد الله ابن عمرو قرطاساً وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان وشركه أو أن أقترف على نفسى سوءاً أو أجره على مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو ويقول ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد واسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يريد أن ينام اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شىء وإله كل شىء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون اللهم انى أعوذ بك من الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى إثماً أو أرده الى مسلم . وفى رواية عن عبد الله بن عمرو أنه قال لعبد الله بن يزيد ألا اعلمك كلمات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهن أبابكر إذا أراد

أن ينام فذكر نحوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح غير حي بن عبد الله المعافرى وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم . وعن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ماتقول إذا آويت الى فراشك قال أقول باسمك وضعت جنبي فاغفرلى ذنبي فقال النبي ﷺ أصبت وفقك الله . رواه الطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ماحدث به فى فضائل الأعمال . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لرجل ما تقول عند منامك قال أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لى قال غفر الله لك . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ربى فاغفرلى ذنبي . رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ماتقولون عند النوم حتى انتهى الى عبد الله بن رواحة قال أقول أنت خلقت هذه النفس لك محياها ومماتها فان توفيتها فعافها واعف عنها وان رددتها فاحفظها واهدها فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . رواه البزار عن عمر بن اسماعيل بن مجالد وهو كذاب . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول ياحمزة اذا آويت الى فراشك قال أقول كذا وكذا قال كيف تقول ياعلى قال أقول كذا وكذا أحسبه قال اذا آويت الى فراشك فقل الحمد لله الذى من على وأفضل الحمد لله رب العالمين رب كل شيء وإله كل شيء أعوذ بك من النار . رواه البزار وفيه يحي بن كثير أبو النضر وهو ضعيف . وعن الوليد بن الوليد أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم انى أجد وحشة فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضرك وبالحرى لا يقربك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحي بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول اذا أرق . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا أراد أن ينام قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . رواه البزار واسناده حسن . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه قال اللهم إنى أعوذ بك من الشر ولوعا ومن الجوع ضجيعاً . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا آوى الى فراشه

الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم حين يريد أن ينام آمنت بالله وكفرت بالطاغوت وعد الله حق وصدق المرسلون اللهم أعوذ بك من طوارق هذا الليل إلا طارق يطرق بخير . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى أن علياً كان يقول بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت أسمعه اذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول اللهم أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن عبد الله بن عبد القارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى اسحق الهمدانى عن أبيه قال كتب لى على بن أبى طالب وقال أمرنى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ، قال أبو اسحق فذكرتها لأبى ميسرة الهمدانى فحدثنى بمثلها عن عبد الله بن مسعود غير أنه قال من شر ما أنت باطش بناصيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفى وهو ضعيف . وعن السائب بن مالك قال كنت عند عمارة فأتاه رجل فقال ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسى خلقتها لك محياها ومماتها ان توفيتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية ودحيبة (١) ابنتا علية أن قيلة بنت مخرمة كانت اذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربى أستغفره لذنبي حتى تقولها مراراً ثم تقول أعوذ بالله

---

(١) فى النسخ غير منقوطة ، والتصحيح من الخلاصة .

وبكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها وشر ماينزل فى الأرض وشر مايخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل إلاطارقا يطرق بخير آمنت بالله اعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شىء والحمد لله الذى ذل لعزته كل شىء والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شىء والحمد لله الذى خضع (١) لملكه كل شىء اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر أن تنظر الينا نظرة مرحومة لاتدع لنا ذنباً إلاغفرته ولافقيراً إلاجبرته ولا عدواً الا أهلكته ولاعريانا إلا كسوته ولادينا إلاقضيته ولا أمراً لنا فى الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين ثم يقول يابنتى هذه رأس الخاتمة ان بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال ألا أدلك على خير من خادم قالت بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذى رد علينا (٢) أرواحنا بعد اذ كنا أمواتاً . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف . وعن هند امرأة بلال قالت كان بلال اذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتى واعذرنى بعلاتى . رواه الطبرانى وهند لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت أنه كان يقول حين يضطجع اللهم انى أسألك غنى الأهل والمولى وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعتها . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب إذا تعار (٣) من الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشراً آمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً وقى كل شىء يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد قد وثق فعلى هذا يكون الحديث حسناً . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم

(١) فى نسخة « خشع » . (٢) فى نسخة «فينا» . (٣) أى استيقظ .

يتعار من الليل فيقول لاإله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله رب العالمين اللهم اغفرلى إلا غفر له فان هو عزم فقام فتوضأ فدعا الله استجاب له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبان بن أبى عياش وهو متروك .

﴿ باب مايقرأ فى الليل ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ فى ليلة (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولايشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نور من عدن ابين إلى مكة حشوه الملائكة . رواه البزار وفيه أبو قرة الاسدى لم يرو عنه غير النضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا أرق أوفزع ﴾

عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق فقال رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وماأظلت ورب الأرضين وماأقلت ورب الشياطين وماأضلت كن لى جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أويطغى عز جارك وتبارك اسمك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد ، ورواه فى الكبير بسند ضعيف بنحوه وقال كن لى جاراً من جميع الجن والانس أن يفرط على أحد منهم وأن لايؤذينى عز جارك وجل ثناؤك ولاإله غيرك . وعن خالد بن الوليد قال كنت أفزع بالليل فآخذ سيفى فلاألقى شيئاً إلا ضربته بسيفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات علمنى الروح الأمين فقلت بلى قال قل أعوذ بكلمات الله التامة التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن فقالها فذهب عنه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال إنى أجد فزعاً فى الليل فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام وزعم أن عفريتاً من الليل يكيدنى فقال أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولافاجر من شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الأرض ومايخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن . رواه

الطبرانی وفیه المسیب بن واضح وقد وثقه غیر واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن ابن علی المعمری ، وبقیة رجاله رجال الصحیح . وعن أبی أمامة حدث خالد بن الولید رسول الله ﷺ عن أهاویل یراها باللیل حالت بینه وبین صلاة اللیل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاخالد بن الولید ألا أعلمك كلمات تقولهن لاتقولهن ثلاث مرات حتی یذهب الله ذلك عنك قال بلی یارسول الله بأبی أنت وأمی فانما شكوت هذا الیك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشیاطین وأن یحضرون قالت عائشة فلم ألبث إلا لیالی حتی جاء خالد بن الولید فقال یارسول الله بأبی أنت وأمی والذی بعثك بالحق ماأتممت الكلمات التی علمتنی ثلاث مرات حتی أذهب الله عنی ما كنت أجد ماأبالی لودخلت علی أسد فی حبسته بلیل . رواه الطبرانی فی الأوسط وفیه الحكم بن عبد الله الأیلی وهو متروك . وعن أبی التیاح قال قلت لعبد الرحمن بن حنیش التمیمی وكان كبیراً أدركت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم قال فكیف صنع رسول الله ﷺ لیلة كادته الشیاطین قال ان الشیاطین تحدرت تلك اللیلة علی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الأودیة والشعاب وفیهم شیطان بیده شعلة من نار یرید أن یحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط إلیه جبریل صلی الله علیه وسلم فقال یامحمد قل قال ماأقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ماخلق وذرأ وبرأ ومن شر ماینزل من السماء ومن شر مایعرج فیها ومن شر فتن اللیل والنهار ومن شر كل طارق یطرق إلا طارق یطرق بخیر یارحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالی ، وفی روایة قال رعب قال جعفر أحسبه جعل یتأخر . رواه أحمد وأبو یعلی والطبرانی بنحوه قال فلما رآهم وجل وجاءهم جبریل صلی الله علیه وسلم ، ورجال أحد إسنادی أحمد وأبی یعلی وبعض أسانید الطبرانی رجال الصحیح ، وكذلك رجال الطبرانی . وعن ابن مسعود قال كنت مع النبی صلی الله علیه وسلم لیلة صرف الیه النفر من الجن فاتی رجل من الجن بشعلة من نار إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال جبریل یامحمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكریم وكلماته التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماینزل من السماء ومایعرج فیها ومن شر ماذرأ فی الأرض ومایخرج منها ومن شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل والنهار إلا طارقاً

يطرق بخير يارحمن. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم اعرفه. وعن زيد بن ثابت قال أصابنى أرق من الليل فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم ياحى ياقيوم أنم عينى واهدىء ليلى فقلتها فذهب عنى. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن البراء بن عازب أن رجلا اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح. رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام. رواه الطبرانى وفيه الصلت بن الجراح ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن يبيت على طهارة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه فى شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب مايقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ﴾

عن عبد الله بن مسعود (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران. رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم الغفارى وهو متروك. وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ فى زواياه آية الكرسى. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف. وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج. رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات. وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من منزله (٢) بسم الله لاحول ولاقوة إلا بالله ماشاء الله توكلت على الله حسبى الله ونعم الوكيل. رواه للطبرانى وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو

---

(١) هذا خطأ إنما هو عن جرير بن عبدالله ـ ابن حجر. (٢) فى نسخة «بيته».

متروك . وعن عوف قال كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة إلا بالله قال محمد بن كعب القرظى هذا فى القرآن (اركبوا فيها بسم الله) وقال (على الله توكلنا) . رواه الطبرانى موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ميمونة قالت ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إنى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أجهل أو يجهل على أو أظلم أو أظلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السوق قال اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن سليم بن حنظلة أن عبد الله يعنى ابن مسعود أتى سدة السوق فقال اللهم إنى أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يامعشر التجار أيعجز أحدكم إذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب الله له بكل آية حسنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وأبى إسماعيل المؤدب وكلاهما ثقة . قلت وقد تقدمت أحاديث فيما يقول إذا دخل السوق فى البيوع .

﴿ باب مايقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ اذا أراد أن يخرج فى سفر قال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم إنى أعوذ بك من الضبنة (١) فى السفر والكآبة فى المنقلب اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر واذا أراد الرجوع قال تائبون عابدون لربنا حامدون واذا دخل الى أهله قال توباً توباً الى ربنا أوباً لايغادر علينا

(١) الضبنة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضبنة لأنهم فى ضبن من يعولهم ، والضبن: مابين الكشح والابط ، تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر ، وقيل تعوذ من صحبة من لاغناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل على رفيقه .

حوباً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبويعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد آيبون، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني . وعن البراء قال كان رسول الله ﷺ اذا خرج لسفر قال اللهم بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شيء قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الأرض اللهم أعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قفل النبي ﷺ فلما دنا من المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال . رواه الطبراني في الأوسط ، وفي رواية عنده كان اذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الرواية الثانية أبوسعد البقال وهو متروك ، ورواه البزار باختصار وفيه من لم أعرفه . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا قال اللهم بك أصول وبك أجول وبك أسير . رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل راجعاً الى المدينة يقول آيبون لربنا حامدون ولربنا عابدون . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار باسناد ضعيف .

﴿ باب طلب الدعاء في السفر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه أبويعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك .

﴿ باب مايقول اذا نهض للسفر ﴾

عن أنس قال لم يرد النبي ﷺ سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي اللهم اكفني ما أهمني ومالا أهتم به وما أنت أعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت . رواه أبويعلى وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾

عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قومى أخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات.

﴿ باب مايقول إذا ركب دابة ﴾

عن أبى لاس الخزاعى قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إبل من إبل الصدقة بلج فقلنا يارسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فقال مامن بعير الا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عزوجل اذا ركبتموها كما أمركم الله ثم امتهنوها لأنفسكم فانها تحمل باذن الله عزوجل . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد صرح بالسماع فى أحدها (١) . وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى أنه سمع أباه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول على كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ولا تقصروا عن حاجاتكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتهنوها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن راكب يخلو فى مسيره بالله وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن مسعود قال إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له معن فان لم يحسن قال له عى . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وسبح الله ثلاثاً وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال مامن امرىء يركب دابته فيصنع (٢) كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا عثرت الدابة ﴾

عن أبى تميمة الهجيمى عن من كان ردف رسول الله ﷺ قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم فى نفسه وقال صرعته بقوتى وإذا قلت

---

(١) فى الأصل «إحداها». (٢) فى الاصل «فصنع» .

يسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب . رواه أحمدبأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتى ولكن قل بسم الله فانه يصير مثل الذباب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة .

﴿ باب مايقول إذا ركب البحر ﴾

عن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ أمان أمتى من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا (بسم الله مجريها (١) ومرساها إن ربى لغفور رحيم) (وماقدروا الله حق قدره) الآية . رواهأبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أمتى من الغرق إذا ركبوا السفن أوالبحر أن يقولوا بسم الله الملك (وماقدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) (بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم) . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا انفلتت دابته أوأراد غوثا أوأضل شيئا ﴾

عن عتبة بن غزوان عن نبي الله ﷺ قال إذاأضل أحدكم شيئاً أوأراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل ياعبادالله أعينونى (٢) فانلله عباداً لانراهم ، وقد جرب ذلك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم إلا أن يزيد بن على لم يدرك عتبة . وعن ابن عباس أن رسولالله صلى الله عليه وسلم قال انلله ملائكة فى الأرض سوى الحفظة يكتبون مايسقط من ورق الشجر فاذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله . رواه الطبرانى (٣) ورجاله ثقات . وعنعبدالله ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد ياعباد الله احبسوا ياعباد اللهاحبسوا فان لله حاصراً فىالأرض سيحبسه . رواهأبو يعلى والطبرانى وزاد سيحبسه عليكم ، وفيه معروف بنحسانوهوضعيف .

---

(١) هكذا قراءة حفص ، وفى الأصل « مجراها » .

(٢) فى نسخة « أغيثونى » . (٣) فى نسخة « البزار » .

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ فى الضالة أنه يقول اللهم راد الضالة وهادى الضالة تهدى من الضلالة اردد على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الرحمن يعقوب (١) بن أبى عباد المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول اذا نزل منزلا ﴾

عن عبد الرحمن بن عابس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم ير فى منزله شيئاً يكرهه حتى يرتحل قال أبى فلقيت عبد الرحمن بن عابس فى المنام فقلت حدثك رسول الله ﷺ بهذا قال نعم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله ﷺ من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره فى منزله ذلك شىء حتى يظعن(٢) عنه . رواه أحمد والطبرانى وفيه الربيع بن مالك وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بسر قال خرجت من حمص فأدانى الليل الى البقيعة فحضرنى من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض أخرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتى . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول كنا إذا نزلنا منزلا سبحنا حتى نحل الرحال قال شعبة تسبيحاً باللسان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب مايقول إذا أشرف على مكان مرتفع ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشزاً (٣) من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه زياد النميرى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماتحصل به البركة فى الزاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال لى رسول الله ﷺ أتحب ياجبير إذا خرجت فى سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال

---

(١) كذا . (٢) أى يسير . (٣) النشز : المكان المرتفع .

فاقرأ هذه السور الخمس قل ياأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج فى سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى رجع من سفرى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿باب مايقول إذا تغولت الغيلان﴾

عن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال أمرنا رسول الله ﷺ اذا تغولت لنا الغول أو اذا رأينا الغول تنادى بالأذان . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تغولت الغيلان (١) فنادوا بالأذان فان الشيطان اذا سمع النداء أدبر وله حصاص (٢) قلت وفيه عدى بن الفضل وهو متروك .

﴿ باب مايقول اذا رأى قرية ﴾

عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ كان اذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الرياح وما أذرت ورب الشياطين وما أضلت انى أسئلك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن أبى معتب بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظلت (٣) ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذررن أسئلك خير هذه القرية وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها

---

(١) فى نسخة «اذا تغولت لكم الغول». (٢) الحصاص : شدة العدو وحدته، وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل هو الضراط .(٣) لعله « أظللن » .

اقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء بن أبى مروان عن أبيه أن كعباً حلف له بالذى فلق البحر لموسى ان صهيباً حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد أن يدخلها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الرياح وماذررن انا نسأل خير هذه القرية ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبى مروان وأبيه وكلاهما ثقة . وعن قتادة قال كان ابن مسعود اذا أراد أن يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما أظلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وماذرت أسئلك خيرها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود. وعن أبى أمامة بن سهل عن أبى هريرة قال قلت له ماكان يخاف القوم اذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا اللهم اجعل لنا فيها رزقا قال كانوا يخافون جور الولاة وقحوط المطر . رواه البزار وجاله ررجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة .

﴿ باب مايقول اذا هاجت الريح ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان اذا هاجت ريح شديدة قال اللهم انى أسئلك من خير ماأمرت به وأعوذ بك من شر ماأمرت به ، وفى رواية كان اذا رأى الريح فزع . رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ماأرسل فيها . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحاً لاعقيماً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة . وعن عثمان بن أبى العاص قال كان رسول الله ﷺ اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم انى أعوذ بك من شر ما أرسلت به . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم انى أسألك من خير هذه الريح وخير ماأرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً . رواه

الطبرانى وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايقول إذا سمع صوت الرعد ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم صوت الرعد فاذكروا الله فانه لايصيب ذا كراً . رواه الطبرانى وفيه يحي بن كثير أبو النضر وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول إذا حضر العدو ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قلنا يوم الخندق يارسول الله هل من شىء نقول قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله عز وجل وجوه أعدائنا بالريح هزمهم الله عز وجل بالريح . رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فى نسختى من المسند عن ربيح بن أبى سعيد عن أبيه وهو فى البزار عن أبيه عن جده .

﴿ باب مايقول إذا أصابه هم ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً هم ولاحزن قط فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرحاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، والطبرانى ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى موسى الأشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصابه هم أوحزن فليدع بهؤلاء الكلمات اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى قال قائل يارسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات قال أجل قال فقولوهن وعلموهن فانه من قالهن وعلمهن التماس

مافيهن أذهب الله كربه وأطال فرحه . رواه الطبراني وفيه من لم اعرفه (١) . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ كلمات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين اصلح لي شأني كله . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال أخذ رسول الله ﷺ بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال يابني عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أوجهد أو لأواء (٢) فقولوا الله الله ربنا لانشرك به شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن عبد الله أبو يحي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم هل معكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن اختنا أو مولانا قال اذا أصاب أحدكم هم أو لأواء (٣) فليقل الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إلٰه إلا الله قبل كل شيء ولا إله إلا الله بعد كل شيء ولا إلٰه إلا الله يبقى ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن . رواه الطبراني وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

﴿باب الاسترجاع ومايسترجع عنده﴾ تقدم في الجنائز .

﴿باب مايقول اذا خاف سلطاناً﴾

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من شر فلان بن فلان يعني الذي يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إلٰه غيرك . رواه الطبراني وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعاً الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلٰهي كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إلٰه غيرك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) قلت هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من رواية عبدالجليل بهذا الاسناد فلا وجه لاستدراكه ـ ابن حجر . (٢) أي شدة . (٣) في الأصل «لأوى» .

﴿باب مايقول اذا وقعت كبيرة﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اذا وقعت كبيرة أوهاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فانه يجلى العجاج الاسود. رواه أبويعلى وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

﴿باب مايقول اذا رأى مبتلى﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا رأى أحدكم أحداً فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا فانه اذا قال ذلك كان شاكراً تلك النعمة - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط بنحوه وإسناده حسن. وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿باب مايقول إذا رأى الكوكب ينقض﴾

عن عبدالله بن مسعود قال نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت وأمرنا أن نقول عند ذلك ماشاء الله لاقوة إلا بالله. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالاعلى ابن أبى المساور وهو متروك.

﴿باب مايقول عند الحريق﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا الحريق بالتكبير. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. قلت وقد تقدم فى التفسير فى سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت فى شىء وألقى فى الحريق طفئت باذن الله عز وجل والله أعلم.

﴿باب مايقول اذا طنت أذنه﴾

عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصل على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى به. رواه الطبرانى فى الثلاثة والبزار باختصار كثير وإسناد الطبرانى فى الكبير حسن.

﴿باب مايقول إذا نظر فى المرآة﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى وأحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى. رواه البزار وفيه

داود بن المحبر وهو ضعيف جداً وقد وثقه غير واحد ، وبقيـة رجاله ثقات . وعن ابن‌عباس قال كان‌رسول الله صلى الله‌عليه وسلم إذا نظرفى المرآة قال‌الحمدلله‌الذى‌حسن خلقى وخلق وزان منى ماشان من غيرى فاذا اكتحل جعل فى كل‌عين ثنتين‌وواحدة بينهما وكان إذا لبس بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذادخل المسجدأدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن‌فى كل شىء‌إذا أخذ وأعطى . رواه الطبرانى وفيه‌عمرو ابن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان رسـول الله ﷺ إذا نظر وجهه فى المرآة قال الحمد لله الذى سوى خلقى فعـدله وصور صورة خلقى فأحسنها وجعلنى من المسلمين (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايقول إذا رأى الهـلال ﴾

عن عبادة بن الصامت قال كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال الله أكبر الحمد لله لاحول ولاقوة إلابالله اللهم إنى أسألك خيرهذا الشهروأعوذ بك من شر (٢) المحشر . رواه عبد الله والطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد ثم قال‌اللهم إنى أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من‌شره ثلاث مرات .رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن‌النبي صلى الله‌عليه وسلم أنه كان‌إذا رأى‌الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذى‌خلقك‌فعدلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيـه أحمد بن عيسى اللخمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبـد الله بن هشام قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السـنة أوالشهر اللهم أدخلة علينا بالأمن والايمان‌والسلامة والاسلام ورضوان‌من‌الرحمن‌وجواز (٣)من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن (٤) .

---

(١) فى‌نسخة «المرسلين» . (٢) فى نسخة «سوء» . (٣)فى‌الأصل«جوار» .
(٤) قلت فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ـ ابن حجر .

﴿ باب مايقول إذا رأى مايعجبه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنعم الله على عبد من نعمة فى أهل ولامال (١) أوولد فقال ماشاء الله لاقوة إلابالله فيرى فيه آفة دون الموت وقرأ (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلابالله) . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ولولا إذدخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة إلا بالله) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالرحمن بن خالد ابن نجيح وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البر والصلة (٢) ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ ذلك الذى أردت منك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن يونس بن ميسرة بن حلبس (٣) قال لقيت واثلة بن الأسقع فسلمت عليه فقلت كيف أنت ياأبا شداد أصلحك الله قال بخير ياابن أخى . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقدتقدم شيء من هذا فى البر والصلة أوالأدب .

﴿ باب رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسى لاحاديثكم فى الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد واسناده حسن .

---

(١) فى نسخة « أومال » . (٢) فى الجزء الثامن . (٣) فى الأصل « حليس » بالمثناة من تحت ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿ باب مايقول إذا دخل كنيسة أورأى شيئاً من آلات الكفر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من سمع صوت ناقوس أودخل بيعة أو كنيسة أو بيت نار أو بيت أصنام فقال لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه كتب الله له من الأجر عدد من لم يقلها أو كتب عند الله صديقاً . رواه الطبراني وفيه عمر بن الصبح وهو متروك .

﴿ باب مايقول إذا اشترى خادماً أودابة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم انى أسألك من خيرها وخير ماجبلتها عليه وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن على وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾

عن يزيد بن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال مامن انسان يكون فى مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك إلا غفر له ما كان فى ذلك المجلس فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال هكذا حدثنى السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك ثم يقول انها كفارة لما يكون فى المجلس . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وليس فى الكبير بعد أن يقوم ، وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن الزبير بن العوام قال قلنا يارسول الله انا اذا قمنا من عندك أخذنا فى أحاديث الجاهلية فقال اذا جلستم تلك المجالس التى تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك

وتتوب اليك يكفر عنكم ماأصبتم فيها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كفارة المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب على واغفر لى يقولها ثلاث مرات فان كان مجلس لغط كان كفارة له وان كان مجلس ذكر كان طابعا عليه . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده (١) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها فى مجلس ذكر كان الطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قالت عائشة فسألته عنهن فقال أمرت بهن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك قال إنى أمرت فقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاستعاذة من الشيطان ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم ويزيد الرقاشى وقد وثقا على ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ﴾

عن عبدالله بن وهب ـ قلت صوابه ابن موهب ـ أن عثمان قال لابن عمر اذهب قاضيا قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال اذهب فاقض بين الناس قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم قال إنى أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال وما يمنعك وقد كان أبوك يقضى قال

(١) لعل هذه الجملة زائدة .

لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بين الناس بجور دخل النار (١) ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل أن ينقلب كفافا - قلت روى الترمذى طرفا منه - رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعا من عثمان والله أعلم .

﴿باب ما يستعاذ منه﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء لا يسمع . رواه الطبرانى وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أنس (٢) كان النبى ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسىء الأسقام - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح (٣) . وعن جرير أن النبى ﷺ كان يدعو اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة الدجال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والكبير (٤) وفيه عباد بن زكريا الصريمى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وفتنة الصدر وعذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال سمعت النبى ﷺ يقول أعوذ بوجهك الكريم وباسمك الكريم من الكفر والفقر . رواه الطبرانى وفيه من لم عرفهم . وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا . رواه الطبرانى ويحى بن إسحق بن يحى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عون بن عبد الله أن

---

(١) فى نسخة « كان من أهل النار » . (٢) فى نسخة « عن ابن عمر » .

(٣) وهو فى المستدرك - ابن حجر (٤) فى نسخة « فى الكبير والأوسط والصغير باختصار عنهما » .

عبد الله بن مسعود كان يستعيذ من أربع يقول اللهم إنى أعوذ بك من غنى يطغينى ومن فقر ينسيني ومن هوى يرديني ومن عمل يخزيني . رواه الطبرانى وعون لم يسمع من ابن مسعود وعبد الرحمن المسعودى وإن كان ثقة ولكنه اختلط ، وقد تقدم فى الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعا أتم من هذا وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى دار المقامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة . وعن جبير بن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لا مطمع ومن طمع يرد إلى طبع (١) ومن طمع الى غير مطمع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع . رواه الطبرانى وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبدالله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعوذوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع يهدى إلى غير مطمع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن الطباع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أعوذ بك من شر الأعميين قيل يارسول الله وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول (٢) . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف . قلت ويأتى فى آخر الأدعية باب فى الاستعاذة وهو موضعه .

---

(١) أى يؤدى الى شين وعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال . (٢) فى جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبي : الأعميان : السيل والفحل أو والحريق أو والليل أو والجمل الهائج ، وفي الحديث « تعوذوا بالله من الاعميين » فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى ... الى آخر ما نقله هنالك من شعر وغيره .

﴿باب الاستعاذة إذا سمع نهاق (١) الحمير أو نباح الكلاب﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أقلوا الخروج بعد هدأة الرحل فان لله تعالى دواب يبثها فى الارض تفعل ماتؤمر وإذا سمعتم نهاق الحمير أو نباح الكلب فاستعيذوا بالله من الشيطان فانها ترى ما لاترون . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن صهيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو متروك ، قلت وقدم تقدم فى الأدب نحو هذا .

﴿باب فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة أو يمحاها الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشراً ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شىء فان عملها كتبت سيئة واحدة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب مضاعفة الحسنات﴾

عن أبى عثمان يعنى النهدى قال بلغنى عن أبى هريرة أنه قال بلغنى أن الله عز وجل يعطى عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال ابو هريرة كلا (٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفى ألف حسنة ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) فقال إذا قال الله عز وجل (أجراً عظيما) فمن يقدر قدره . وفى رواية أتيت أباهريرة فقلت بلغنى أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة فقال وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته فذكر نحوه . رواه أحمد باسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادى أحمد جيد . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قالت فاطمة لعلى يا ابن عمى شق على العمل والرحا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها نعم فأتاهما نبى الله صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان فى لحاف واحد فأدخل رجليه بينهما فقالت فاطمة يانبى الله يشق (٣) على العمل فان أمرت

---

(١) أى نهيق . (٢) فى نسخة « لا بل » . (٣) فى نسخة « شق » .

لى بخادم مما أفاء الله عليك قال أفلا أعلمك ماهو خير لك من ذلك تسبحين ثلاثاً وثلاثين واحمدى ثلاثاً وثلاثين وكبرى أربعا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف فى الميزان وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الى مائة ألف ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحرث الأعور وهو ضعف .

﴿ كتاب الأدعية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ﴾

عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . رواه أحمد والطبرانى وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء ليصادف (١) البلاء فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار بنحوه وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصرى وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مالم ينزل القضاء وان البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والارض فيعتلجان الى يوم القيامة . رواه البزار وفيه ابراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك . قلت وقد تقدمت أحاديث فى القدر من نحو هذا الباب .

﴿ باب فيمن يترك الدعاء ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الرزق لاتنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية . رواه الطبرانى فى الصغير .

﴿ باب فيمن عجز عن الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال إن أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن

---

(١) فى نسخة « ليلقى » .

الدعاء . رواه أبو يعلى موقوفا فى آخر حديث ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طلب الدعاء ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ فجئت فاذا هو ساجد يقول ياحي ياقيوم ياحي ياقيوم لا يزيد عليهما ثم رجعت الى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ثم ذهبت الى القتال ثم رجعت وهو يقول ذلك ففتح الله عليه . رواه البزار وإسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك . وعن علي أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماء (١) والارض . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو متروك . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

﴿ باب كراهة الاستعجال فى الدعاء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال العبد بخير مالم يستعجل قالوا يانبي الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني فى الاوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماعلى وجه الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو كف عنه من السوء مثلها مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم مالم يعجل قالوا يارسول الله وما استعجاله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي فقال رجل من القوم إذاً نكثر يارسول الله قال الله أكثر — قلت رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء — رواه الطبراني فى الاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب انتظار الفرج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل العبادة انتظار الفرج . رواه البزار وفيه من لم أعرفه .

---

(١) فى نسخة « السموات »

﴿ باب ادعوا وأنتم موقنون بالاجابة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال القلوب أوعية وبعضها من بعض فاذا سألتم الله عز وجل أيها الناس فسلوه وأنتم موقنون بالاجابة فان الله لايستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل . رواه أحمد واسناده حسن(١) . وعن أنس أنه حدث ان رسول الله ﷺ قال قال الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا دعاني. رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ هذه القلوب أوعية فخيرها اوعاها فاذا سألتم الله فسلوه وأنتم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من دعاعن ظهر قلب غافل. رواه الطبراني وفيه بشير بن ميمون الواسطي وهو مجمع على ضعفه.

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

تقدم حديث أنس فى الباب قبل هذا وهو حديث حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال والذى لاإله إلاهو (٢) لايحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه ظنه وذاك بأن الخير فى يده . رواه الطبرانى موقوفا ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن معاوية بن حيدة عن النبى ﷺ قال قال الله أنا عندظن عبدى بى . رواه الطبرانى وفيه محسن بن ابراهيم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث فى حسن الظن فى الجنائز(٣) .

﴿ باب قبول دعاء المسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلم ينصب وجهه لله عز وجل فى مسألة إلا أعطاه إياها اما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له . رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف ، ولأبى هريرة عند أبى يعلى ما من مسلم يدعو بشىء إلا استجاب له فيه فاما أن يعطيه إياه واما أن يكفر عنه مأثما مالم يدع باثم أوقطيعة رحم . وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى أن النبى ﷺ قال مامن مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولاقطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته واما أن يدخرها فى الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذاً نكثر قال الله أكثر . رواه أحمد وأبويعلى بنحوه والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار

---

(١) من هنا إلى آخر الباب من زيادات نسخة. (٢) فى نسخة «لا اله غيره». (٣) فى الجزء الثالث.

رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لابن آدم يا ابن آدم ثلاث واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء والمسئلة وعلى الاستجابة والعطاء . رواه البزار عن حميد بن الربيع عن علي بن عاصم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الايمان في حق الله على العباد . وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده أن يرفع يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة المسلم إذا كان مسددا لزوما للسنة أن يسأل الله فلا يعطيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ولكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان وان لكل مسلم دعوة يدعو بها فيستجاب له - قلت رواه ابن ماجه باختصار الدعوة - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى أربعا أعطى أربعا وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من أعطى الذكر ذكره الله عز وجل لأن الله تعالى يقول (فاذكروني أذكركم) ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لأن الله تعالى يقول (ادعوني أستجب لكم) ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمود ابن العباس وهو ضعيف .

(باب)

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب إذا نزلت بكم رغبة أو رهبة

إلى من تفزعون قالوا إلى الله قال إذا أجابكم فالى من تعودون قالوا إلى ماتعلم قال تعلمون ولا تعملون وتعلمون ولا تعملون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور ابن صقير وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شىء ﴾

عن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن الله تعالى يقول ياعبادى كلكم ضال إلا من هديت وضعيف إلا من قويت وفقير إلا من أغنيت فسلونى أعطكم فلو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادى مازاد فى ملكى جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبد هو لى مانقصوا من ملكى جناح بعوضة ذلك بأنى واحد عذابى كلام ورحمتى كلام فمن أيقن بقدرتى على المغفرة لم يتعاظم فى نفسى أن أغفر له ذنوبه وإن(١) كثرت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء فقال اللهم اغفر لى ولمحمد ولا تشرك فى رحمتك إيانا أحداً فقال النبى ﷺ من قائلها فقال الرجل أنا فقال رسول الله ﷺ لقد حجبتهن عن ناس كثير . رواه أحمد والطبرانى بنحوه وإسنادهما حسن .

﴿ باب سؤال العبد حوائجه كلها والاكثار من السؤال ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه عز وجل . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسئلن (٢) أحدكم ربه حاجته أو حوائجه كلها حتى يسأله شسع (٣) نعله إذا انقطع وحتى يسأله الملح ـ قلت رواه الترمذى غير قوله وحتى يسأله الملح ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة . وعن عائشة قالت سلوا الله كل شىء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادى وهو ثقة .

---

(١) فى نسخة «ولو» . (٢) فى نسخة «ليسئل» . (٣) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام.

﴿ باب إعادة الدعاء ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثا . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يؤخر عن العبد ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وأخرها فانى أحب أن أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول الله عز وجل ياجبريل اقض لعبدى هذا حاجته وعجلها فانى أكره أن أسمع صوته. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظالما لهم فيقول من يسعنى . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فيما يتمناه العبد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمناه فانه لا يدرى ما يكتب له من أمنيته . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه ـ قلت له عند أبى داود وغيره فى دعوة المظلوم غير هذا ـ رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع ـ رواه الترمذى باختصار المسافر وبغير هذا السياق ـ رواه البزار ، وفى رواية عنده ثلاث لا يرد دعاؤهم الذاكر الله فذكر نحوه وفى إسناد الرواية الثانية إسحق بن زكريا الايلى شيخ البزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى عن النبى ﷺ قال غيرتان إحداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله الغيرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير الريبة يبغضها الله والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة فى الكبر يبغضها الله ، وقال ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الازرق وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وهو ضعيف. وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله عزوجل وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال بينا أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ ماهذا قال أمرنى رجل أن أدعو له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر لصاحبك . رواه الطبرانى وفيه الحرث بن عمران الجعفرى وهو ضعيف .

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب (١) ﴾

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد . رواه البزار . وعن أبى عبد الله الأسدى قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها (٢) حجاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى مالا يريبك. رواه أحمد وأبو عبدالله الأسدى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا المرء لأخيه بظاهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثله . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه بعد ماسلم وهو مستقبل القبله فقال اللهم خلص سلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة والوليد بن الوليد وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ـ قلت فى الصحيح أنه قنت به ـ رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب دعاء المرء لنفسه ﴾

عن أبى أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا بدأ بنفسه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عائشة قالت قلت يارسول الله أى الدعاء أفضل قال دعاء المرء لنفسه . رواه البزار باسنادين وأحدهما جيد .

---

(١) سقط من الاصل هذا العنوان فاستدركناه من نسخة غيره . (٢) فى النسخ «دونه» .

﴿ باب دعاء الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول أنى لي هذه فيقول بدعاء ولدك لك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث . وله طرق فى التوبة فى استغفار الولد لوالده .

﴿ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ﴾ تقدم .

﴿ باب السؤال بوجه الله الكريم ﴾

عن أبي موسى الأشعرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله مالم يسأل هجراً . رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث فى فضل الخضر عليه السلام وشيء فى الصدقة فى كتاب الزكاة .

﴿ باب فيمن يدعو وفى يده حجر ﴾

عن رجل قال قال عبد الله بن مسعود لرجل إذا سألت ربك الخير فلا تسأل وفى يدك حجر . رواه الطبرانى ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أوقات الاجابة ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده عز وجل فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الفجر . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال إن فى الليل ساعة ينادى مناد ، ورواه الطبرانى بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق وفيه ضعف . وعن عثمان بن أبي العاص الثقفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول

هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى . وعن على بن أبى طالب قال بنحو حديث أبى هريرة ، قلت ومتنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل الأول فانه إذا مضى ثلث الليل الاول هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر فيقول قائل ألا سائل يعطى ألا داع يجاب ألا سقيم يستشفى فيشفى ألا مذنب يستغفر فيغفر له. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد ألا تائب ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحق بالسماع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقى ثلث الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول من ذا الذى يدعونى فأستجيب له من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له من ذا الذى يسترزقنى فأرزقه من ذا الذى يستكشف الضر أكشفه عنه حتى ينفجر الفجر ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا نصف الليل الآخر أو الثلث فيقول من ذا الذى يدعونى فأستجيب له من ذا الذى يسئلنى فأعطيه من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له حتى يطلع الفجر وينصرف القارىء من صلاة الصبح ـ قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وينصرف القارىء من صلاة الصبح ـ رواه البزار وفيه عمرو بن خليف وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول ألا عبد من عبادى يدعونى فأستجيب له ألا ظالم لنفسه يدعونى فأغفر له ألا مقتر رزقه ألا مظلوم يدعونى فأنصره ألا عان فأفك عنه فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ثم يعلو جل وعز على كرسيه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه ألا مظلوم يذكرنى فأنصره ألا عان يدعونى فأعينه قال فيكون كذلك حتى يضىء الصبح . ويحى بن إسحق لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تبارك وتعالى فى آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى الساعة الأولى فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن وهى مسكنه التى لا يكون فيها معه إلا الأنبياء

والشهداء والصديقون وفيها مالم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسئلني فأعطيه ألا داع يدعوني ولذلك قال الله (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) فيشهده الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الآخر . رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة في باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه . وعن محارب بن دثار عن عمه قال كنت آمر على دار عبد الله بن مسعود سحراً فاسمعه يقول اللهم دعوتني فاجبت وأمرتني فاطعت وهذا سحر فاغفر لي فلقيته فقلت كلمات سمعتك تقولهن من السحر فاخبرته بهن فقال ان يعقوب أخر بنيه إلى السحر . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن اسحق الكوفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء ﴾
على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ

عن عبد الله بن مسعود قال اذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه أجدر أن ينجح . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له في الشراب حاجة أو الوضوء والاهراق القدح أحسبه قال فاذكروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال له رسول الله ﷺ عجلت ايها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله

بما هو أهله ثم صل على ثم ادعه ثم صل آخر لحمد الله وصلى على محمد ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعطه ـ قلت رواه أبو داود خلا من قوله ثم صلى آخر إلى آخره ـ رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه فى الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث الصلاة على النبي ﷺ بعد . وعن أنس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبى عياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال رسول الله ﷺ لقد دعا الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى . رواه أحمد والطبراني فى الصغير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس وان كان ثقة . وعن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول اللهم إنى أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام فقال لقد سأل الله باسمه الذى إذا دعى به أجاب . رواه الطبراني وفيه أبان بن عياش وهو متروك . وعن سلمة بن الأكوع الأسلمى قال ماسمعت رسول الله ﷺ دعا دعاءاً إلا استفتحه بسبحان ربى العلى الأعلى الوهاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا قال يارسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم تقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه دخل على عائشة ذات غداة فقالت بأبى وأمى يارسول الله علمنى اسم الله الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقامت فتوضأت فقالت اللهم انى أسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت فقال والله إنها لفى هذه الأسماء . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى هذه الآية من آل عمران (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء) إلى آخر الآية . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وعن معاوية بن أبى سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بهذه (١) الكلمات الخمس

---

(١) فى نسخة « بهؤلاء » .

لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وصلى بالناس العصر وهو قاعد فى الركعتين الأولين فركلب ليقطع عليه صلاته فأشفق أن يمر عليه فدعا سعد بن أبى وقاص على الكلب فأهلكه الله بقدرته فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك قال من الداعى منكم على هذا الكلب فلم يتكلم أحد فأعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد عند ذلك أنا الداعى يارسول الله بأبى أنت وأمى أشفقت أن يقطع عليك صلاتك فدعوت عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف دعوت عليه يا سعد فقال سعد سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والاكرام اهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ياسعد لقد دعوت فى يوم وساعة بكلمات لو دعوت على من بين السموات والأرض لاستجيب لك فابشر ياسعد . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم بسم الله الذى لا إله إلا هو الحى الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) اللهم إنى أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم لاتدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك ياأرحم الراحمين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله ﷺ مر بأعرابى وهو يدعو فى صلاته وهو يقول يامن لاتراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الاشجار وعدد ماأظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار وماتوارى من سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتيمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه فوكل

رسول الله ﷺ بالأعرابى رجلا فقال إذا صلى فائتنى به فلما صلى أتاه وقد كان أهدى لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن فلما أتاه الاعرابى وهب له الذهب وقال ممن أنت يا أعرابى قال من بنى عامر بن صعصعة يارسول الله قال هل تدرى لم وهبت لك الذهب قال للرحم بيننا وبينك يارسول الله قال ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب بحسن ثنائك على الله عز وجل. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن (١) الأذرمى وهو ثقة . وعن ربيعة ابن عامر بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألظوا بياذا الجلال والاكرام(٢) . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن السرى عن يحي عن رجل من طيء وأثنى عليه خيراً قال كنت أسأل الله عز وجل أن يرينى الاسم الذى إذا دعى به أجاب فرأيت مكتوباً فى الكوكب فى السماء يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن فرات بن سلمان قال قال على ألا يقوم أحدكم فيصلى أربع ركعات ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول تم نورك فهديت فلك الحمد عظم حلمك فعفوت فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك أعظم الجاه وعطيتك أفضل العطية وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقم وتغفر الذنب وتقبل التوبة ولا يجزى بآلائك أحد ولا يبلغ مدحتك قول قائل . رواه أبو يعلى والفرات لم يدرك عليا والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال مررت بعثمان بن عفان فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت له يا أمير المؤمنين هل حدث فى الاسلام شيء مرتين قال وما ذاك قلت لا إلا أنى مررت بعثمان آنفاً فى المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه فقال مامنعك ألا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان مافعلت قال قلت بلى حتى حلف وحلفت قال ثم إن عثمان ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب اليه إنك مررت بى آنفاً وإنى أحدث نفسى بكلمة

---

(١) فى الأصل « ابن أبى عبد الرحمن » والتصحيح من الخلاصة. (٢) أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله ، يقال ألظ بالشيء إذا لزمه وثابر عليه .

سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ماذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبي غشاوة قال سعد فأنا أنبئك بها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاءه أعرابى فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقنى إلى منزله ضربت بقدمى الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا أبو إسحق قلت نعم يارسول الله قال فمه قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابى فشغلك قال نعم دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له ـ قلت عند الترمذى طرف منه ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد وأبى يعلى وأحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير ابراهيم ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص وهو ثقة . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه له أطيط (١) كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله . رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن خليفة الهمذانى وهو ثقة . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا قال العبد يارب يارب أربعاً قال الله تبارك وتعالى لبيك عبدى سل تعطه . رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال ضاف النبى صلى الله عليه وسلم ضيف (٢) فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهن فقال اللهم إنى أسئلك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكهما إلا أنت فأهديت إليه شاة مصلية (٣) فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمى وهو ثقة . وعن ابن مسعود أنه كان يقول يابادىء لا بدء لك ويادائم لا نفاد لك وياحى محيى الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبادة بن الصامت قال قال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بى إنما يستغاث بالله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وقد رواه أحمد بغير هذا السياق وهو فى الأدب فى باب القيام . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الاطط : صوت أقتاب الرحل . (٢) فى الاصل «ضيفاً» . (٣) أى مشوية .

قال ينادى مناد فى النار ياحنان يامنان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء وغيره ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد ﷺ وآل محمد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدم فى أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد . وعن أبى بن كعب قال قال رجل يارسول الله أرأيت ان جعلت صلاتى كلها عليك قال إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ماهمك من دنياك وآخرتك ـ قلت رواه الترمذى ولفظه إذاً تكفى همك ويغفر ذنبك ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أجعل شطر صلاتى دعاءاً لك قال ماشئت قال فأجعل ثلث صلاتى دعاءاً لك قال نعم قال فأجعل صلاتى كلها دعاءاً لك قال إذاً يكفيك هم الدنيا والآخرة . رواه البزار وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك . وعن محمد بن يحي بن حبان عن أبيه عن جده أن رجلا قال يارسول الله أجعل ثلث صلاتى عليك قال نعم إن شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتى كلها فقال رسول الله ﷺ إذاً يكفيك الله ماهمك من أمر دنياك وآخرتك . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة كتب الله عز وجل له بها عشر حسنات . رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال كنت قائما فى رحبة المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من الباب الذى يلى المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على أثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف (١) فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تباديت له فقلت بابى وأمى سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها فقال إن جبريل بشرنى انه من صلى على صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه . وفى رواية عنه كان لايفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خمسة أو أربعة

---

(١) الحائط : البستان ، والاسواف : اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسو الله ﷺ .

من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاسواف فصلى فسجد وأطال السجود قلت قبض الله روحه قال ورفع رأسه فدعاني فقال مالك فقلت يارسول الله أطلت السجود قلت قبض الله روح رسوله لا أراه أبداً قال سجدت لربي شكراً فيما أبلاني فى أمتي من صلى علي صلاة من أمتي كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات . رواهما أبو يعلى وفى الأولى من لم أعرفه وفى الثانية موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وقد تقدم من رواية أحمد فى سجود الشكر . وعن أبي طلحة قال دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق فقلت يارسول الله ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا قال ومالى لا تطيب نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ماقال لك قلت ياجبريل وماذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك (١) ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك ، وفى رواية ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت عليك يوم القيامة - قلت عند النسائي طرف منه - رواه الطبراني وفى الرواية الاولى محمد بن ابراهيم بن الوليد الطبراني وفى الثانية أحمد بن عمرو النصيبي (٢) ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى فى الصغير والأوسط طرف منه . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته فلم يتبعه غير عمر ومعه فخارة ماء فوجده ساجداً قال فتنحى عنه حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال قد أحسنت حين تنحيت عني فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشراً ورفع له أحسبه قال عشر درجات . رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً - قلت رواه ابن ماجه غير قوله من تلقاء نفسه - رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي بردة بن

---

(١) فى الأصل «بى» . (٢) قلت أحمد بن عمرو النصيبي تحريف وانما هو حماد ابن عمرو ولذلك روينا فى كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا را عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة عن اسحق بن ابراهيم - ابن حجر .

نيارقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشراً وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال ماصلى على عبد من أمتى صادقاً بها فى قلب نفسه، وزاد وكتب له عشر حسنات . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وكل بقبرى ملكا أعطاه أسماع الخلائق فلا يصلى على أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك . رواه البزار وفيه ابن الحميرى واسمه عمران يأتى الكلام عليه بعده ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن الحميرى قال قال لى عمار ياابن الحميرى ألا أحدثك عن حبيبى صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمار إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق كلها وهو قائم على قبرى إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتى يصلى على صلاة إلا أسماه باسمه واسم أبيه قال يامحمد صلى عليك فلان فيصلى الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً . رواه الطبرانى ونعيم بن ضمضم (١) ضعيف ، وابن الحميرى اسمه عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وزاد فى رواية وإنى سألت ربى أن لايصلى على عبد صلاة إلا صلى الله عليه عشر أمثالها . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً بها ملك موكل حتى يبلغنيها . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عمير القرشى الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن يزيد الاسكندرانى ولم أعرفه ومهدى بن جعفر ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه راو لم أعرفه ، وبقية

---

(١) ورد اسمه مصحفاً فى بعض الكتب ، وهذا هو الصحيح على ما فى لسان الميزان .

رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى على عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله له براءة من النفاق بين عينيه وبراءة من النار وأنزله (١) الله يوم القيامة مع الشهداء - قلت له عند النسائي من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم (٢) الهجيمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى على صلاة صليت عليه عشراً - قلت رواه النسائي إلا أنه قال صلى الله عليه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل على . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً . رواه الطبراني وفيه حفص بن سليمان القاري وثقه وكيع وغيره وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب كيفية الصلاة عليه وما يضم اليها ﴾

عن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال جزى الله عنا محمداً ماهو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف . وعن سلامة الكندى قال كان على رضى الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول اللهم داحي المدحوات وباريء المسموكات وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما

---

(١) في نسخة « وأسكنه » . (٢) في نسخة « شبل » .

أغلق والمعين على الحق بالحق والدامغ جيشات (١) الأباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزاً فى مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن فى عزم داعياً لوحيك حافظاً لعهدك ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى تبسما لقابس به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والاثم بموضحات الأعلام ومنيرات الاسلام ونائرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعثتك له نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحاً فى عدلك واجزه مضاعفة الخير من فضلك مهنئات غير مكدرات من فوز ثوابك المعلوم وجزيل عطائك المجزول اللهم عل على بناء الناس بناه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضى المقالة ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم . رواه الطبرانى فى الأوسط وسلامة الكندى روايته عن على مرسلة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ﴾

تقدم فى الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى .

﴿ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﴾

عن حسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطى طريق الجنة . رواه الطبرانى وفيه بشير بن محمد الكندى وهو ضعيف . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف ولكن متابعة الحديث الذى قبله قد تقويه والله أعلم . وعن عمار بن ياسر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل له فقال أتانى جبريل ﷺ فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قال ثم ذكر الحديث . رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم الفقيمى وهو ضعيف.

---

(١) هى جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع ، وفى الاصل « جيشان » وفى نسخة غيره « حلسان » والتصحيح من النهاية .

وعن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين آمين آمين ثم قال من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله قولوا آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله قولوا آمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال آمين ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى (١) المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال تدرون لما أمنت قالوا الله ورسوله أعلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فامحقه (٢) الله واسحقه قلت آمين ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه قلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فابعده الله وأسحقه فقلت آمين . رواه الطبراني وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما انصرف قيل يارسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدى لي في أول درجة فقال يامحمد من أدرك أبويه (٣) فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقال فقلت آمين (٤) ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم أبعده فقلت آمين . رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر بن سمرة قال صعد النبي ﷺ المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم

---

(١) في نسخة « ارتقى على » والافصح تعديته بنفسه . (٢) في نسخة « فأبعده » .
(٣) في نسخة « والديه » . (٤) كذا في النسخ والمعنى ظاهر من السياق .

يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين . هذا أو نحوه . رواه البزار عن شيخه محمد بن حوان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا وفى قيس بن الربيع خلاف . وعن أنس بن مالك قال ارتقى النبي ﷺ على درجة من المنبر فقال آمين ثم ارتقى على درجة أخرى فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم جلس قال فسألوه على ما أمنت يارسول الله قال أتانى جبريل فقال رغم أنف امرىء ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة قلت آمين ورغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين. رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف وقد قال فيه البزار صالح (١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ خرج يوماً الى المنبر فقال حين ارتقى درجة آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا يارسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم قال وسمعتموه قالوا نعم قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض بى حين ارتقيت درجة فقال بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة قال قلت آمين وقال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ثم قال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مالك ابن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى عتبة المنبر فقال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة أخرى فقال آمين فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله قل آمين فقلت . رواه الطبرانى وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .وقد خرج ابن حبان هذا الحديث فى صحيحه من هذه الطريق . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ رقى المنبر فقال آمين آمين آمين فقيل يارسول الله ما كنت تصنع هذا فقال إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له ثم رغم أنف عبد أو

---

(١) وبقية كلام البزار : وأحاديثه استوحش منها ، فالظاهر من هذا أن قوله إنه صالح عنى به الديانة ـ ابن حجر .وفى الاصل سليمان بن وردان ، والتصحيح من الخلاصة وغيرها .

بعد أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ثم قال رغم أنف عبد أو رجل أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ـ قلت فى الصحيح منه مايتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه(١) ـ رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصلاة على غيره ﴾

عن ابن عباس قال لاينبغى الصلاة من أحد على أحد إلا على النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربما كسب رجل مالا من حلال فأطعم نفسه ورجل يكون له مال يكون فيه الصدقة فقال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانه له زكاة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الدعاء بالاعمال الصالحة ﴾

تقدم فى بر الوالدين له طرق .

﴿ باب الدعاء عقيب الصلوات ﴾

تقدم فى الأذكار فى الذكر عقيب الصلوات .

﴿ باب النهى عن رفع البصر عند الدعاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين ناس عن رفع أبصارهم الى السماء عند الدعاء حتى تخطف يعنى تخطف أبصارهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة.

﴿ باب ما جاء فى الاشارة فى الدعاء ورفع اليدين ﴾

عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه يدعو على منبر ولا غيره ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه إشارة . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحق الزرقى المدنى وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد يدعو بأصبعين فقال أحد ياسعد . رواه أحمد ولم يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال

---

(١) قلت بل رواه الترمذى بتمامه من وجه آخر ـ ابن حجر .

الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه وقال بإحداهما باليمين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني فى الأوسط ولفظه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يشير بأصبعيه فقال أوحد أوأحد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه رأى رجلا يشير بأصبعيه فقبض إحدى اصبعيه وقال إنما الله إلهٌ واحد . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال إن رفع (١) أيديكم بدعة مازاد رسول الله ﷺ على هذا يعنى الصدر . رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة يدعو هكذا ورفع يديه وجعل يديه حيال ثندوته وجعل بطون كفيه مما يلى الأرض ، وفى رواية وجعل ظهر كفيه مما يلى وجهه ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه ، وفى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة هكذا يعنى بظاهر كفيه ، وفى رواية ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلى الأرض . رواها كلها أحمد وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف . وعن خلاد بن السائب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه . رواه أحمد مرسلا وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفة ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو حتى إنى لأسأم له مما يرفعهما . رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح . وعن أبي برزة الأسلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه فى الدعاء حتى رؤى بياض إبطيه . رواه أبو يعلى وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه فى الدعاء حتى يرى بياض إبطيه . رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الابتهال ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه فأخذها وهو

---

(١) فى نسخة « رفعكم » . (٢) فائدة : محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعى ـ ابن حجر .

رافع الأخرى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا انه قال فرفع يديه فسقط زمام الناقة فتناوله ورفع يديه ، وزادهذا الابتهال والتضرع ، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحي الصوفى وهو ثقة ولكن الأعمش لم يسمع من أنس . وعن يزيد بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر حتى وقف على القرن دون المريطا رافعا يديه مستقبل القبلة يدعو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن سعيد أبو الخريف السوائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حى كريم يستحى أن يرفع العبد يديه فيردهما صفراً لاخير فيهما فاذا رفع أحدكم يديه فليقل ياحى ياقيوم لا إله إلا أنت ياأرحم الراحمين ثلاث مرات ثم إذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه . رواه الطبرانى وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارفع قوم أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع فى أيديهم الذى سألوا ـ قلت له حديث فى السنن غير هذا ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق فى مسكنه فقال ارفع يديك إلى السماء وسل الله السعة . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن خلاد بن السائب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه . رواه الطبرانى وفيه حفص بن هاشم بن عتبة وهو مجهول . وعن جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة متأبطاردائه رافعاً يديه لايجاوزان رأسه وعضلتاه ترعدان . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن محمد (١) بن أبى يحي قال رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلا رافعاً يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته فلما فرغ منها قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته . رواه الطبرانى وترجم له فقال محمد بن أبى يحي الأسلمى عن عبد الله ابن الزبير ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله ببطون أكفكم ولاتسلوه بظهورها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطى وهو ثقة .

---

(١) فى الأصل «عبد الله» والتصحيح من نسخة غيره ومن السياق .

﴿ باب التأمين على الدعاء ﴾

عن أبي هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مستجاباً أنه أمر على جيش فدرب الدروب فلما لقي العدو قال للناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن سائرهم إلا أجابهم الله ثم أنه حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء فبيناهم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه . رواه الطبراني وقال: الهنباط بالرومية صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

﴿ باب الحث على طلب الجنة ﴾

عن أبي موسى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال أعجزت أن تكون مثل عجوز بنى إسرائيل فقال أصحابه وماعجوز بني إسرائيل يارسول الله فقال إن موسى حين أمر أن يسير ببنى إسرائيل ضل الطريق فسأل بنى إسرائيل ماهذا فقال علماء بنى إسرائيل إن يوسف لما (١) حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه فقال لهم موسى وأيكم يدرى أين قبر يوسف فقال له بنو إسرائيل(٢) مايدرى أين قبر يوسف إلا عجوز بنى إسرائيل فأرسل اليها فقال دليني على قبر يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت أكون معك فى الجنة فكأنه ثقل ذلك عليه فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا المكان فلما انضبوه قالت احفروا فى هذا المكان فلما احتفروا وأخرجوا عظام يوسف ﷺ فلما استقلوها من الأرض إذا الطريق (٣) مثل النهار . رواه الطبراني ، ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي موسى (٤) قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابى فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال رسول الله ﷺ سل حاجتك فقال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بنى إسرائيل فقال إن موسى لما سار ببنى إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ماهذا فقال علماؤهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لانخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعلم موضع قبره قال عجوز من بنى إسرائيل فبعث اليها فأتته

---

(١) فى نسخة « حين » . (٢) فى نسخة « علماء بنى إسرائيل » .

(٣) فى الأصل «الليل» . (٤) «عن أبي موسى» غير موجودة فى الأصل .

فقــال دليني على قبر يوسف قالت حتى تعطيني حكمي قال وماحكمك قالت أ كون معك فى الجنة فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن اعطها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت انضبوا هذا الماء فانضبوه (١) قالت احتفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح وهذا الذى حملنى على سياقها . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال نعم وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت وكان لا يقول لشيء لا فأتاه اعرابى فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فقال له النبي ﷺ كهيئة المنتهر سل ما شئت يا أعرابى فغبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة فقال له الأعرابى أسئلك راحلة فقال له النبي ﷺ لك ذلك ثم قال له سل قال أسئلك زاداً قال لك ذلك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم بين مسألة الاعرابى وعجوز بنى إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى اليه فصرفت وجوه الدواب فرجعت فقال موسى مالى يارب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدرى أين هو قالوا إن كان أحد منكم يعلم أين هو فعجوز بنى إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل اليها موسى عليه السلام هل (٢) تعلمين أين قبر يوسف ﷺ قالت نعم قال فدلينى عليه قالت لا والله حتى تعطينى ما أسألك قال ذلك لك قالت فانى أسئلك أن أكون معك فى الدرجة التى تكون فيها فى الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله إلا أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية أن النبى ﷺ قال إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه سر الجنة عليك بسر الوادى فانه أمرعه وأعشبه . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مااستعاذ عبد من النار سبعاً إلا قالت النار اللهم أعذه منى ولا سأل الجنة سبعاً إلا قالت الجنة اللهم أسكنه إياى أو كلمة نحوها . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف .

---

(١) أى نزحوه .   (٢) فى نسخة « قال هل » .

﴿ باب الاجتهاد فى الدعاء ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتحبون أن تجتهدوا فى الدعاء قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التى دعا بها وعلمها ﴾

عن أبى هريرة قال دعوات سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأتركها ماعشت سمعته يقول اللهم اجعلنى أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . رواه أحمد من طريق أبى يزيد المدني . وفى رواية عن أبى سعيد الحمصى ولم أعرفها ، وبقية رجالها ثقات . وعن أبى هريرة قال كان النبي ﷺ يقول اللهم اغفرلى ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وإسرافى وماأنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلاأنت . رواه أحمد وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودى وهو ثقة. وعن عمران بن حصين قال كان عامة دعاء النبي ﷺ اللهم اغفرلى ماأخطأت وما تعمدت وما أسررت وماأعلنت وماجهلت(١) وماتعمدت. رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفرلنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا . رواه احمد والطبرانى و إسنادها حسن . وعن عون بن عبدالله قال لقيت شيخاً بالشام فقلت أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال نعم سمعته يقول اللهم اغفر لنا وارحمنا . رواه أحمد (٢) وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بن كعب قال قال النبى ﷺ ألا أعلمك ماعلمنى جبريل صلى الله عليه وسلم قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم اغفرلى خطأى وعمدى وهزلى وجدى ولاتحرمنى بركة ماأعطيتنى ولاتفتنى فيما أحرمتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبى حكيمة وهو ثقة . وعن أبى إسحاق قال قال البراء بن عازب

---

(١) ليس فى الأصل « وماجهلت » بل فى نسخة غيره .(٢) فى نسخة « أبو يعلى » .

ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الناس تنافسوا الذهب والفضة فادع بهؤلاء الدعوات اللهم إني أسئلك الثبات في الأمر وأسئلك عزيمة الرشد وأسئلك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسئلك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسئلك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ماتعلم وأستغفرك لماتعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن مطير وهو متروك . وعن أوسط أبو عمرو البجلي قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات ثم قال يا أيها الناس سلوا الله المعافاة فانه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة ولا أشد من ريبة بعد كفر - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله علمني دعاءاً أصيب به خيراً فقال له أدنه فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعف عني فانك عفو تحب العفو وأنت عفو كريم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يحي بن ميمون التمار وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد وأبو يعلى وقال فحسن خلقي ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين انصرف اللهم اغفر لي خطأي وعمدي اللهم اهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي أيوب قال ماصليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي خطأي وذنوبي كلها اللهم أنعشني وارزقني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إني أسئلك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . رواه الطبراني والبزار وقال أسألك العصمة بدل الصحة ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق ، وبقية

رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم رب (١) السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انى أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك فانك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى إلى (٢) الشر وتباعدنى من الخير وإنى لاأثق إلا برحمتك فاجعل لى عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد إلا قال الله عز وجل يوم القيامة لملائكته إن عبدى عهد عندى عهداً فاوفوه إياه فيدخله الله عز وجل الجنة ، قال سهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرنى بكذا وكذا فقال مافى أهلنا جارية إلا وهى تقول هذا فى خدرها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبدالله لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال إن نبى الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن بالليل والنهار قل اللهم إنى أسألك صحة إيمان وإيماناً فى حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً . رواه أحمد وقال وهن مرفوعة فى الكتاب يتبعه فلاح وعافية ومغفرة منك ورضوان ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الأوسط .

وعن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلنا من عبادك المنتجبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين قال فقالوا يارسول الله ماعباد الله المنتجبون قال عباد الله الصالحون قالوا فما الغر المحجلون قال الذين تبيض منهم مواضع الطهور قالوا فما الوفد المتقبلون قال وفد يفدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الأقوم . رواه أحمد وأبو يعلى باسنادين حسنين . وعن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن فأتاه أبو موسى يسلم عليه فقال له النبى ﷺ ياأبا موسى قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بهدايتك الهداية وبتسديدك تسديدسهمك . رواه الطبرانى وفيه خالد بن نافع الأشعرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسأل العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم

---

(١) فى نسخة «فاطر» . (٢) فى نسخة «من» .

ويعافيهم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعمه العباس ياعم أكثر الدعاء بالعافية . رواه الطبراني وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قلت يارسول الله علمني شيئاً أسئله الله فقال سل ربك العافية فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يارسول الله علمني شيئاً أسأل ربي عزوجل فقال ياعباس ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا والآخرة . وفي رواية قلت يارسول الله إني أدعو بشيء من غدوة إلى الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل الله العافية . رواه كله الطبراني باسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد ابن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن دعوة أحب إلى الله أن يدعوبها عبد من أن يقول اللهم إني أسئلك المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد وهو ثقة ولكنه لم يسمع من معاذ . وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه فقال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك اللهم من أن أغتال من تحتي . رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نقني من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل محمد ربه اللهم إني أسئلك خير الدعاء وخير المسئلة وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسئلك

الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك الجنة آمين اللهم إنى أسئلك خير مافعل وخير ماعمل وخير مابطن وخير ماظهر والدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إنى أسئلك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبي وتغفر ذنبي وتحفظ فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم نجنى من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد وهما ثقتان . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فى دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت قلت يارسول الله وإن القلوب لتتقلب قال نعم مامن خلق الله من بشر من بنى آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله عز وجل فان شاء الله أقامه وإن شاء أزاغه فنسأل الله أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب قلت يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بلى قولى اللهم رب النبي محمد اغفر لى ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ـ قلت عند الترمذى بعضه ـ رواه أحمد واسناده حسن . وعن جابر رفعه قال كان يقول يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به قال إن القلوب وأشار الأعمش بأصبعين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه اللهم أقبل بقلبي على دينك واحفظ من ورائنا برحمتك . رواه أبو يعلى عن شيخه أبى اسماعيل الجيزى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ياولى الاسلام وأهله ثبتنى به حتى ألقاك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر لاشيء بعدك اللهم أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس اللهم بعد بينى وبين خطيئتى كما بعدت بين المشرق والمغرب هذا ما سأل به محمد ربه اللهم إنى أسئلك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وأحق إيمانى

وارفع درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى وأسئلك الدرجات العلا من الجنة آمين اللهم ونجنى من النار ومغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح آمين اللهم إنى أسئلك خلاصاً من النار سالماً وأدخلنى الجنة آمناً اللهم إنى أسئلك أن تبارك لى فى نفسى وفى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى خليقتى وأهلى وفى محياى وفى مماتى اللهم وثقل حسناتى وأسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين . رواه الطبرانى فى الكبير ورواه فى الأوسط باختصار بأسانيد وأحد إسنادى الكبير والسياق له ورجال الاوسط ثقات . وعن أم الدرداء قالت كان فضالة بن عبيد يقول اللهم إنى أسئلك الرضا بالقضاء والقدر وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالها ثقات . وعن السائب الثقفى قال كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء فى صلاته فأتاه رجل فقال له عمار قل اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيراً لى واقبضنى إذا علمت الوفاة خيراً لى اللهم إنى أسئلك الخشية فى الغيب والشهادة وكلمة الحق فى الرضا والغضب والقصد فى الغنى والفقر وأسئلك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت وأسئلك شوقاً إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينى بزينة الايمان واجعلنى من الهداة المهتدين ثم قال ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن كأنه يرفعهن إلى النبى ﷺ قال إذا أخذت مضجعك من الليل فقل اللهم إنى سلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل إن نفسى نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها فان أمتها فارحمها وان أخرتها فاحفظها بحفظ الايمان ـ قلت رواه النسائى باختصار عن هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط . وعن عثمان ابن أبى العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم قال أحدهما سمعته يقول اللهم اغفر لى ذنبى خطئى وعمدى قال الآخر سمعته يقول اللهم أستهديك لأرشد أمرى وأعوذ بك من شر نفسى . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وامرأة من قريش ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن عجوز من بنى نمير أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة سمعته يقول اللهم اغفر لى ذنبى خطئى وجهلى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع

من الصحابة فيما قيل . وعن بسر بن أبى أرطاة القرشى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة . رواه أحمد والطبرانى وزاد وقال من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن أبى صرمة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك غنائى وغنى مولاى . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وكذلك الاسناد الآخر واسناد الطبرانى غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهى ثقة . وعن على قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى حتى تجعل ذلك (١) الوارث منى وعافنى فى دينى واحشرنى على ما أحييتنى وانصرنى على من ظلمنى حتى ترينى منه ثأرى اللهم إنى أسلمت دينى إليك وخليت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذى أرسلت وبكتابك الذى أنزلت . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن جعفر المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلنى أخشاك حتى كأنى أراك أبداً حتى ألقاك واسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك وخر لى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت واجعل غنائى فى نفسى وأمتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى فيه ثأرى وأقر بذلك عينى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك ، وروى البزار بعض آخره من قول أمتعنى بسمعى بنحوه باسناد جيد . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرنى منه ثارى . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى واجعله الوارث منى . رواه البزار والطبرانى (٢) وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يا محمد ما بعثت إلى نبى أحب إلى منك ألا

(١) فى نسخة «تجعلهما الوارث» . (٢) «و الطبرانى» من زيادات نسخة .

أعلمك أسماء من أسماء الله هن من أحب أسمائه اليه أن يدعى بهن قل يانور السموات والارض يازين السموات والأرض ياجبار السموات والأرض ياعماد السموات والأرض يابديع (١) السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ياصريخ المستصرخين ومنتهى العابدين المفرج عن المكروب المروح عن المغمومين ومجيب دعاء المضطرين وكاشف الكرب يا إله العالمين ويا أرحم الراحمين متروك بك كل حاجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا هذا الكلام اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ماظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأرواحنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها قائلين لها وأتمها علينا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول اللهم إنى أسئلك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح . رواه الطبرانى والبزار واللفظ له وإسناد الطبرانى جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال لقينى رسول الله ﷺ فقال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) قلت بلى (٣) يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فاغننى . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم إنك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت، قال كعب وهكذا كان نبي الله داود صلى الله عليه وسلم يدعو. رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يارسول الله أن ندعو مثل مادعوت وأن نستعيذ كما استعذت فقال قولوا اللهم إنا نسألك بما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيذ بما استعاذ عبدك ورسولك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر وهو متروك . وعن أبى أمامة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بدعاء

---

(١) فى نسخة « ياقيام » . (٢) فى النسخ « علمهن إياه » . (٣) فى نسخة « نعم » .

كبير (١) لانحفظه ثم قال سأنبئكم بشيء يجمع ذلك كله تقولون اللهم إنا نسئلك مما سألك محمد نبيك ورسولك ونستعيذك مما استعاذ به نبيك محمد عبدك ورسولك أنت المستعان وعليك البلاغ ولاحول ولاقوة إلابالله . رواه الطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال ياعلى ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لوكان عليك مثل عدد الذر ذنوباً غفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لاإله إلا أنت الحليم الكريم سبحانك تباركت رب العرش العظيم . رواه الطبرانى وفيه حبيب ابن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف . وعن خباب الخزاعى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم استر عورتى و آمن روعتى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يقول بحسب امرىء يدعو أن يقول اللهم اغفرلى وارحمنى وادخلنى الجنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال(٢) اللهم إنى أسئلك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ميمونة بنت أبى عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة من جرش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت ياعائشة أعينينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكننى أو تطمننى قالت لها ضعى يدك اليمنى على بطنك(٣) فامسحيه وقولى بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك وأغنى بفضلك عمن سواك واحدر عنى أذاك قالت ربيعة فدعوت به فوجدته جيداً قال المنتجع فأرى أن ربيعة قالت فى هذا الحديث ان المرأة كانت غيرى . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد حتى اذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد فدخلنا عليها واذا هى نائمة مضطجعة فقال يافاطمة ماينيمك هذه الساعة قالت مازلت منذ البارحة محمومة قال فأين الدعاء الذى علمتك قالت نسيته قال قولى ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث اصلح لى شأنى كله ولاتكلنى الى نفسى طرفة عين ولا الى أحد من الناس . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابى عن أبى مدرك عن أنس وقد ذكر الذهبى سلمة فى الميزان فقال مجهول كشيخه

---

(١) فى نسخة « كثير » . (٢) فى نسخة « قال لرجل قل اللهم » . (٣) فى نسخة « فؤادك » .

أبى مدرك وقد وثق ابن حبان سلمة وذكر له هذا الحديث فى ترجمته وفى الميزان أبو مدرك قال الدارقطنى متروك فلا أدرى هو أبو مدرك هذا أو غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا تنزع منى صالح ما أعطيتنى . رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم أحسبه قال أسئلك إيمانا يباشر قلبى حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى ورضاً من المعيشة بما قسمت لى . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف فى الحديث . وعن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم بارك لى فى دينى الذى هو عصمة أمرى وفى آخرتى التى اليها مصيرى وفى دنياى التى فيها بلاغى واجعل حياتى زيادة فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلنى شكوراً واجعلنى صبوراً واجعلنى فى عينى صغيراً وفى أعين الناس كبيراً . رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه . وعن عمران بن حصين أو غيره أن حصيناً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن يقول قال له ما تأمرنى أن أقول قال قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال انى أتيتك فقلت لى قل اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على أرشد أمرى فما أقول الآن قال قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب على وإن أردت بعبادك فتنة أن تقبضنى غير مفتون . رواه البزار وإسناده حسن . وعن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك قال فسمعته يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . وعن جابر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وأعوذ بك من علم لا ينفع . قلت لجابر عند ابن ماجه سلوا الله علما نافعا ، وهنا انه سأل بنفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم انى أسئلك علماً نافعاً وعملا متقبلا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه واقية كواقية الوليد ، قال أبو يعلى يعنى المولود وكذا فسرلنا . رواه أبو يعلى وفيه راولم يسم ، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحرث الأعور قال دخلت على على بعد العشاء قال ما جاء بك هذه الساعة قلت إنى أحبك قال الله إنك تحبنى قلت نعم والله إنى أحبك فقال ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال قل اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك ﷺ وعملا بكتابك . رواه الطبرانى فى الأوسط والحرث ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقى حجته ولكن يقول اللهم لقنى حجة الايمان عند الموت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة شيعه وزوده هؤلاء الكلمات اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسئلك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة الأسلمى قال قال لى رسول الله ﷺ يابريدة ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن (٢) ثم لم ينسهن أبداً قلت بلى يارسول الله قال قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم إنى ضعيف فقونى وإنى ذليل فأعزنى وإنى فقير فأغننى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو داود الاعمى وهو ضعيف جداً . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع فى أرضنا بركتها وزينتها وسكنها . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد.

---

(١) فى نسخة «الممات» . (٢) فى الأصل « علمهن اياه » .

﴿ باب دعاء آدم ﷺ ﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء اللهم إنك تعلم سريرتى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى وتعلم مافى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسئلك إيماناً يباشر قلبى ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى ورضاً بما قسمت لى قال فأوحى الله إليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعونى أحد بهذا الدعاء إلا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت اليه الدنيا وهى راغمة وإن لم يردها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف .

﴿ باب دعاء موسى ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ألا أعلمك الكلمات التى تكلم بها موسى حين جاوز البحر ببنى اسرائيل فقلنا بلى يارسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شقيق فماتركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال الأعمش ماتركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال شقيق فأتانى آت فى منامى فقال ياسليمان زد فى هؤلاء الكلمات ونستعينك على فسادفينا ونسئلك صلاح أمرنا كله . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم ﴾

عن صهيب قال كان رسول الله ﷺ يدعو يقول اللهم إنك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك إله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت ، قال كعب وهكذا كان داود نبى الله ﷺ يدعو . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان من دعاء داود النبى ﷺ اللهم انى أعوذبك من مال يكون على فتنة ومن ولد يكون على وبالا ومن مرأة السوء تقرب الشيب قبل المشيب وأعوذ بك من جار سوء ترعانى عيناه وتسمعنى أذناه إن رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جار السوء فى دار الاقامة قاصمة الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ بابـــ أدعية الصحابة رضى الله عنهم ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا إذا دعونا قلنا اللهم اجعل علينا صلاة قوم أبرار ليسوا بأثمة ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار . رواه البزار وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم (١) وغيره وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سبرة (٢) قال كان عبد الله بن عمر اذا أصبح قال اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه الغداة ونوراً يهدى ورحمة تنشرها ورزقاً تبسطه وضراً تكشفه وبلاءاً ترفعه وفتنة تصرفها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول اللهم إنى أسئلك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض أن تجعلنى فى حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض كان يدعو اللهم كبرت سنى ورق عظمى فاقبضنى إليك قال فبينا أنا يوماً فى مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال وعليه دواح أخضر فقال ماهذا الذى تدعو به فقلت كيف أدعو (٣) ياابن أخى قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل قلت من أنت يرحمك الله قال أنا ربيائيل الذى يسل الحزن من قلوب المؤمنين . رواه الطبرانى وعروة وثقه غير واحد وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً) قال يقول الله تعالى يوم القيامة من كان له عندى عهد فليقم قالوا ياأبا عبدالرحمن علمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إنى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا انك إن تكلنى إلى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وإنى إن أثق إلا برحمتك فاجعله لى عندك عهداً تؤده إلى يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد قال وزاد فيها زكريا عن القاسم خائفا مستجيراً مستغفراً راغبا إليك . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الأحوص قال سمعت عبد الله يعنى ابن مسعود يدعو بهذا الدعاء اللهم إنى أسئلك بنعمتك السابغة

---

(١) أبو نعيم الذى وثقه هو الاصبهانى وقد ضعفه الجمهور - ابن حجر . (٢) فى النسخ «شبرمة» ، وفى حاشية نسخة «صوابه سبرة - ابن حجر» . (٣) فى نسخة «ندعو» .

التى أنعمت بها وبلائك الذى ابتليتنى وبفضلك الذى أفضلت على أن تدخلنى الجنة اللهم أدخلنى الجنة بفضلك ومنك ورحمتك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى قلابة عن ابن مسعود أنه كان يقول اللهم إن كنت كتبتنى فى أهل الشقاء فامحنى وأثبتنى فى أهل السعادة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود . وعن عبدالله بن عكيم أن ابن مسعود كان يدعو اللهم زدنى إيماناً ويقيناً وفهماً أوقال علماً . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ثور بن يزيد قال كان معاذ إذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت حى قيوم اللهم طلبى للجنة بطىء وهربى من النار ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدياً نوده إليك يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن عبد الله بن قرط قال أزحف(١) على بعير لى وأنا مع خالد بن الوليد فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لى فركبت . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب طلب الدعاء من الصالحين ﴾

عن بريدة قال بينما النبى ﷺ فى مسير له إذ أتى على رجل يتقلب فى الرمضاء ظهراً لبطن يقول يانفس نوم بالليل وباطل بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دأب نفسه أقبل الينا فقال دونكم أخوكم قلنا ادع الله لنا يرحمك الله قال اللهم اجمع على الهدى أمرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى زادهم قلنا زدنا فقال النبى ﷺ زدهم قال اللهم وفقه فقال اللهم اجعل الجنة مآبهم . رواه الطبرانى من طريق أبى عبدالله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الدعاء لقضاء الدين ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذاً فقال يامعاذ مالى لم أرك فقال يارسول الله ليهودى عندى وقية من تبر فخرجت إليك فحبسنى عنك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك من الدين مثل صير أداه عنك - وصير جبل باليمن - فادع الله يامعاذ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا

---

(١) أى وقف من التعب ، كأن أمره أفضى إلى الزحف .

والآخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع من تشاء ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ، وفى رواية عن معاذ قال كان لرجل على بعض الحق فخشيته فلبثت يومين لاأخرج ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال يامعاذ ماخلفك قلت كان لرجل على بعض الحق فخشيته حتى استحييت وكرهت أن يلقانى قال ألا آمرك بكلمات لو كان عليك امثال الجبال قضاه الله قلت بلى قال قل اللهم مالك الملك فذكر نحوه باختصار وزاد فى آخره اللهم أغننى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد فى سبيلك . رواه كله الطبرانى وفى الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ وفى الرواية الثانية من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ ألا أعلمك دعاءاً تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد ديناً لأدى الله عنك قل يامعاذ اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء إرحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال لى أبى رضى الله عنه ألا أعلمك دعاءاً علمنيه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى صلى الله عليه وسلم يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضى الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحمانى فارحمنى برحمة تغنينى بها عمن سواك . رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الايلى وهو متروك .

﴿ باب دعاء من أصابه هم أوحزن ﴾

قلت تقدم فى الأذكار وأذكر بعضه : عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ماأصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أوأنزلته فى كتابك أوعلمته أحداً من خلقك أواستأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرجاً قالوا يارسول الله ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات قال أجل ينبغى لمن سمعهن أن يتعلمهن . رواه أحمد وأبو

يعلى والطبرانى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمى مكان همى ، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب مايقول إذا خاف سلطانا ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا تخوف أحدكم سلطانا فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من شر فلان ابن فلان يعنى الذى يريد وشر الجن والانس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وقد تقدم فى الأذكار هذا الحديث وغيره . وعن ابن عباس قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس إلهى كن لى جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب دعاء الاستخارة ﴾

تقدمت له طرق فى أواخر الصلاة . عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان هذا الأمر الذى تريده لى خيرة لى فى دينى وفى دنياى أحسبه قال وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وإن كان غير ذلك خيراً فوفقنى للخير ـ أحسبه قال حيث كان . رواه البزار بأسانيد والطبرانى فى الثلاثة وأكثر أسانيد البزار حسنة .

﴿ باب مايقول عند الوداع ﴾ تقدم فى الاذكار .

﴿ باب الاستعاذة ﴾

وقد تقدم فى الأذكار : عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن النبى ﷺ كان قاعداً فى أناس فمر به الحسن والحسين فقال هاتوا ابنى حتى أعوذهما بما عوذ إبراهيم بنيه إسماعيل وإسحق أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه

البزار ورجاله وثقوا . وعن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عوذة كان إبراهيم يعوذ بها إسحق وإسماعيل وأنا أعوذبها الحسن والحسين رضى الله عنهما سمع الله داعياً لمن دعا ماوراء الله مرمى لمن رمى ـ قلت هكذا وجدته ـ رواه البزار وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذبك من الغم يعنى الغرق وأعوذ بك من الهم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبدالله ابن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل . رواه البزار وفيه أبو يحي التيمى وهو ضعيف . وعن قطبة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأسواء والأهواء ـ قلت روى الترمذى منه التعوذ من الأهواء ـ رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه أحسبه قال ونفثه ومن عذاب القبر فقيل يارسول الله ماهذا الذى تعوذ منه قال أماهمزه فالذى يوسوسه وأمانفثه فالشعر وأمانفخه فمايلق من الشبه يعنى فى الصلاة ليقطع عليه صلاته أوعلى الانسان صلاته وأماعذاب القبر فكان يقول أكثر عذاب القبر فى البول . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وقدتقدم فى أواخر الأذكار أبواب فى الاستعاذة وهذا موضعها .

﴿ كتاب التوبة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب مما يخاف من الذنوب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى الله عز وجل لايشرك به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله

وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف . رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هرون بن موسى الفروى وهو ثقة . وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المقذرون ـ قلت ذكر صاحب النهاية أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يحتقر من الذنوب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل يهلكنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سواداً وأججوا ناراً وأنضجوا ما قذفوا فيها . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام فى أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد يجىء بالحسنات يوم القيامة يرى أنها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يارب ظلمنى عبدك مظلمة فيقول امحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة من الذنوب وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر نزلوا بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار فتفرقوا فجعل هذا يأتى بالروثة وهذا يأتى بالعظم ويجىء هذا بالعود حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم وكذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع من ذلك ما لعله أن

يكب على وجهه فى نار جهنم . رواه الطبرانى موقوفاً باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة . وعن سعد ابن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفراً من الأرض ليس فيها شيء فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئاً فليأت به ومن وجد عظماً أو سناً فليأت به قال فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاماً فقال النبى ﷺ أترون هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل فلا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه . رواه الطبرانى وفيه نفيع أبو داود وهو ضعيف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال إنكم لتعملون أعمالا لهى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن قرص أو قرط قال إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات قال حميد فقلت لأبى قتادة فكيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو قتادة لكان لذلك أقول . رواه أحمد وقال عبادة ، والطبرانى وقال عباد، والله أعلم وبعض أسانيد أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عذبت امرأة فى هر أو هرة ربطته حتى مات ولم ترسله فيأكل من خشاش الأرض (١) فوجبت لها النار بذلك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبى ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة إن المرأة مع مافعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى

---

(١) أى هوامها وحشراتها .

ﷺ قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير . رواه أحمد مرفوعاً كما تراه ورواه ابنه عبد الله موقوفاً وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن يصر على الذنب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع (١) القول ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

﴿ باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مغفل أن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت مه فان الله عز وجل قد أذهب الشرك قال عفان مرة ذهب بالجاهلية وجاء بالاسلام فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيراً إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة كأنه عير . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبايع تحت الشجرة وإني لرافع أغصانها عن رأسه إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله هلكت قال وما أهلكك قال اني خرجت من منزلي فاذا امرأة أتبعتها (٢) بصري فأصاب وجهي الجدار فأصابني ماترى ، والباقي بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي الطبراني . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسيل وجهه دماً فقال يارسول الله اني أتبعت بصري امرأة فلقيني جدار فصنع بي ماترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله إذا أراد بعبده خيراً عجل له عقوبة ذنبه في الدنيا وإذا أراد بعبده شراً (٣) أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

---

(١) القمع كضلع : هو الاناء الذي يوضع في رؤس الظروف لتملأ بالمائعات ، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالاقماع التي لاتعي شيئاً مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها طريقاً كما يمر الشراب في الاقماع .

(٢) في نسخة « فاذا أنا بامرأة فأتبعتها بصري » . (٣) في نسخة «سوءاً» .

العرزمي وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أن رجلا مرت به امرأة فأحدق بصره اليها فمر بجدار فرس وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يسيل دماً فقال يارسول الله اني فعلت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه فى الدنيا وإذا أراد به غير ذلك أمهل عليه بذنوبه حتى يوافى بها يوم القيامة كأنه عير . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا نبي من الأنبياء الى ربه فقال يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا فأوحى الله اليه إن العباد والبلاد لى وإنه ليس من شيء الا يسبحني ويهللني ويكبرني فأما عبدى المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسناته وأما عبدى الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فاجزيه بسيئاته . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن خليد الحنفى وهو ضعيف .

﴿ باب الحزن كفارة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن لهما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد والبزار وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه ﴾

عن أبى قتادة الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى إلا المجاهرون قيل يارسول الله ومن المجاهرون قال الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه عز وجل ثم يصبح فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل عنه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستره الله تعالى فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى عن النبي ﷺ ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا فعيره به يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف . وعن علقمة المزنى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماستر الله على عبد ذنباً فى الدنيا إلا ستر الله عليه فى الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له ﴾

عن جابر (١) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لم يتب لم يتب عليه ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبراني وأحمد باختصار من لم يتب لم يتب عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم . رواه الطبراني باسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار . قلت وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة (٢).

﴿ باب اسمح يسمح لك ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اسمح يسمح لك . رواه البزار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب في المذنبين من أهل التوحيد ﴾

عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا عبادي العارفين الموحدين المذنبين الجنة ولا النار حتى أكون أنا الذي أنزلهم بعلمي فيهم ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ربهم عز وجل . رواه الطبراني وفيه نفيع بن الحرث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما نزلت الموجبات مثل قوله (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ومثل قوله (الذين يأكلون الربا) ومثل قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه في النار فلما نزل قوله (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجبه الله لهم . رواه الطبراني وفيه أبو عصمة وهو متروك . وعن ابن عمر قال كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات انه في النار ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها إنه في النار حتى أنزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم كنا نرجو لهم ونخاف عليهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن المغيرة وهو مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه باسناد آخر فيه عمر بن بريدة السياري ولم أعرفه عن مسلم بن خالد الزنجي وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله قال

(١) في نسخة « جرير ». (٢) في الجزء الثامن .

كنا نوجب لأهل الكبائر حتى نزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) قال فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوجب لأحد من الموحدين النار . رواه الطبراني وفيه أبو رجاء الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يصلي فأتاه رجل فوطىء على رقبته فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبداً فقال الله عز وجل تألى على عبدي أن لا أغفر لعبدي فاني قد غفرت له . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لا تعجلوا بمدح الناس ولا بذمهم فانك أو لعلك أن تر من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً ولعلك ان تر منه اليوم شيئاً يسوؤك لعله يعجبك غداً وإن الناس يغترون وإنما يغفر الله يوم القيامة والله أرحم بعبده يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض فيء ثم لمست فان كانت شوكة كانت بها قبله وإن كانت لدغة كانت بها قبله . رواه الطبراني وإسناده منقطع. قلت وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لأهل الكبائر .

﴿ باب فيمن خاف من ذنوبه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رجلا لم يعمل من الخير شيئاً قط إلا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لأهله إذا أنا مت فخذوني فاحرقوني حتى تدعوني حممة (١) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٢) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله عز وجل فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله عز وجل له (٣) . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله . رواهما أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . وعن عبد الله قال كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله إن فعلتم ما أمرتكم به أورثتكم مالا كثيراً قالوا نعم قال إذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني فاذا كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل فاذروني فان الله إن قدر على لم يغفر لي ففعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب مخافتك قال فاذهب فقد غفرت لك، وفي رواية وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه . رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح . ورواه

---

(١) أي فحمة . (٢) أي ذي ريح . (٣) في «المسائل والأجوبة» لابن قتيبة، كلام على هذا الحديث في تعليل المغفرة له لجهله صفة من صفات الله .

الطبرانى بنحوه وقال فى آخره قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى يد الله فقال ما حملك على الذى صنعت قال مخافتك قال قدغفرت لك ، وإسناده منقطع وروى بعضه مرفوعاً أيضاً باسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبى الزعراء وهو ثقة . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبى ﷺ قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً ثم اطحنوه ثم اذروه فى يوم راح فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو فى قبضة الله فقال الله عز وجل ياابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أى رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ـ قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح غير قوله إلا التوحيد ـ رواه كله أحمد ورجال سند أبى هريرة رجال الصحيح ، وفى سند ابن سيرين من لم يسم . وعن معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان عبد من عباد الله أعطاه الله عز وجل مالا وولداً وكان لايدين الله ديناً فبقى حتى ذهب عمر وبقى عمر يذكر فعلم أنه لم يتبير عند الله عز وجل خيراً دعا بنيه فقال يابنى أى أب تعلمونى قالوا خيره ياأبانا قال والله لا أدع عند رجل منكم مالا هو منى إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما آمركم به قال فأخذ منهم ميثاقاً قال أما إذا مت فخذونى فألقونى فى النار حتى إذا كنت حمماً فذرونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على فخذه كأنه يقول اسحقونى ثم أذرونى فى الريح لعلى أضل الله عز وجل قال ففعل به ذلك ورب محمد حين مات قال فجىء به أحسن ما كان فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال ما حملك على النار قال خشيتك يارباه قال إنى لأسمعك كراهية قال يزيد أسمعك راهباً فتيب عليه . وفى رواية قال ياابن آدم ما حملك على مافعلت قال من مخافتك قال فتلقاه الله عز وجل بها . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان يعنى الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله ومتنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه الله مالا وولداً (١) فقال لأهله إذا أنا مت فاحرقونى حتى إذا صرت فحماً فاسحقونى فاذرونى فان ربى إن قدر على يعذبنى عذاباً لايعذبه أحداً من العالمين ففعلوا به ذلك فأمر الله عز وجل به فجمع

---

(١) أى أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرغس : السعة فى النعمة والبركة والنماء .

فاذا هو قائم بين يدى الله عز وجل فقال ما حملك على ماصنعت قال خشيتك أى رب فغفرله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقى والسرى بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار فأحاله على حديث أبى سعيد الخدرى الذى فى الصحيح قال مثله ولم يسق متنه .

﴿ باب التوبة ﴾

عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فان أصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح فرحاً قط أشد فرحاً منه بها وب(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الحث على التوبة ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة عبده الذى أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى فى بغائها يميناً وشمالا حتى أعيا أو أيس منها وظن أنه قد هلك نظر فوجدها فى مكان لم يكن يرجو أن يجدها فالله عز وجل أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التقرب بالتوبة ﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب إلى الله شبراً تقرب اليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن أتاه يمشى أتاه يهرول . رواه أحمد والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن شريح قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن آدم قم إلى أمش إليك وامش إلى أهرول إليك . رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير شريح بن الحرث وهو ثقة . وعن يزيد بن نعيم قال سمعت أباذر الغفارى وهو على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبراً تقرب إليه ذراعا ومن تقرب إليه ذراعا تقرب إليه باعاً ومن أقبل إلى الله عز وجل ماشياً أقبل الله عز وجل اليه مهرولا والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وعن سلمان رفعه قال يقول الله عز وجل إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت اليه ذراعاً وإذا تقرب الى ذراعا تقربت إليه باعاً وإذا أتانى يمشى أتيته هرولة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقى والسرى بن يحيى وكلاهما ثقة . ورواه البزار .

﴿ باب إلى متى تقبل توبة العبد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال من تاب قبل موته عاماً تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فواقاً (١) قال قال الرجل أرأيت إن كان كافراً فأسلم قال إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى الطبرانى فى الأوسط له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بفواق ناقة تاب الله عليه . وعن عبد الرحمن بن البيلمانى (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى قبل توبة عبده قبل أن يموت بيوم فقال الثانى أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بنصف يوم فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده قبل أن يموت بضحوة فقال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن عبد مؤمن يتوب إلى الله عز وجل قبل الموت بشهر إلا قبل

---

(١) أى قدر ما بين حلبتين . (٢) فى الأصل «السلمانى» والتصويب من الخلاصة .

الله منه وأدنى من ذلك وقبل موته بيوم أوساعة يعلم الله منه التوبة والاخلاص إلا قبل الله منه ـ قلت لهعند الترمذى إنالله يقبل توبة عبدهمالم يغرغر ـ رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلا عن نبي مرسل أوكتاب منزل إن عبداً لوأذنب كل ذنب ثم تاب إلى الله قبل موته بيوم قبل منه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال لاأحدثكم إلاعن كتاب منزل أو نبي مرسلمامن نفس تتوب قبلمرضها الذى تموت فيه توبة إلا قبل توبتهاالى أن (١) تطلع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى من طريق أبى فائد عن ربعى ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتىتطلع الشمس مننحوه . رواهأحمد (٢) والطبرانى وإسنادهجيد . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قالالتوبة معروضة على ابن آدم إنقبلها مالم يخرج إحدى ثلاث مالم تطلع الشمسمن مغربها أوتخرج الدابة أويخرج يأجوجومأجوج . رواه الطبرانى باسناد منقطع . وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يقول يقبل توبة عبده أويغفر لعبده مالميقع الحجابقيل وماوقوع الحجاب قالتخرج النفس وهى مشركة . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالهاثقات وأحداسنادى البزار فيه ابراهيم بن هانىء وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال تبارك وتعالى يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر بنفسه . رواه البزار وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلى وهو متروك .

﴿ باب الندامة على الذنب ﴾

عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله فان التوبة من الذنب الندامة والاستغفار ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطى

---

(١) فى نسخة « قبل أن» . (٢) فى نسخة «أبو يعلى» .

وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنب الندامة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحي بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النادم ينتظر التوبة والمعجب ينتظر المقت . رواه الطبراني في الصغير وفيه مطرف بن مازن وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الرواسي وضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال يغرب ويخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الندم توبة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليذنب ذنباً فاذا ذكره أحزنه ماصنع فاذا نظر الله اليه أحزنه ماصنع غفر له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن المحبر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من أصاب ذنباً فندم غفر الله عز وجل له ذلك الذنب من قبل أن يستغفره ومن أنعم الله عليه نعمة فعلم أنها من الله كتب الله له شكرها من قبل أن يحمده عليها ومن كساه الله ثوباً فعلم أن الله هو الذى كساه لم يبلغ الثوب ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما بزيع بن حسان أبو الخليل (١) وفي الآخر سليمان بن داود المنقرى وكلاهما ضعيف.

﴿ باب التوبة الى الله تعالى ﴾

عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بأسير فقال اللهم إنى أتوب اليك ولا أتوب إلى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لأهله . رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إخلاص التوبة من الذنب ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب

---

(١) تصحفت كنيته في النسخ ، والتصحيح من لسان الميزان .

أن يتوب منه ثم لايعود فيه . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن عوف بن مالك قال مامن ذنب إلا وأنا أعرف توبته قيل وما توبته قال أن يتركه ثم لايعود . رواه الطبرانى باسناد حسن .

﴿ باب التائب من الذنب كمن لاذنب له ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابن أبى سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة والتائب من الذنب كمن لاذنب له . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى باب الاسلام يجب ماقبله فى كتاب الايمان .

﴿ باب فيمن يكف عن الذنوب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب العبد المؤمن المفتن(١) التواب . رواه عبد الله وأبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عقبة ابن عامر أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال فيكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن . وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحرث الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى رجل مقراف قال فتب الى الله ياحبيب قال يارسول الله انى أتوب ثم أعود قال فكلما أذنبت فتب قال يارسول الله اذاً تكثر ذنوبى قال عفو الله أكبر من ذنوبك ياحبيب بن الحرث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف . وعن أنس قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى أذنبت فقال رسول الله صلى الله

---

(١) المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

عليه وسلم اذا أذنبت فاستغفر ربك قال فانى أستغفره ثم أعود فأذنب قال فاذا أذنبت فعد فاستغفر ربك قال فانى أستغفر ثم أعود فأذنب قال اذا أذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها فى الرابعة فقال اذا أذنبت فاستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المخسور. رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبى ضعفه غير واحد وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به ، وبقية رجاله وثقوا .قلت وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هذا.

﴿ باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة (١) أو ذنب هو مقيم عليه لايفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتناً تواباً نساءاً إذا ذكر ذكر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق .

﴿ باب المؤمن يسهو ثم يرجع ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته (٢) يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الايمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين . رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى وعبدالله بن الوليد التميمى وكلاهما ثقة .

﴿ باب المؤمن واه راقع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسعيد من هلك على رقعه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار وقال الطبرانى ومعنى واه يعنى مذنب وراقع يعنى تائب مستغفر ، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض . رواه

---

(١) أى الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة . (٢) هى بالمد والتشديد : حبيل أوعويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه وتشد فيه الدابة ، أى يبعد عن ربه بالذنوب ، وأصل إيمانه ثابت .

أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن فيما بقى غفرله مامضى ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبى ﷺ فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولاداجة (١) إلا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال فأما أنا فاشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتى وفجراتى قال نعم قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا انه قال تعمل الخيرات وتسبر السبرات ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد ابن هرون أبى نشيط وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يلتمس رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلاناً عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملةالعرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن عمرو بن مالك الراسبى قال أتيت النبى ﷺ فأعرض عنى فقلت انالرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى . رواه البزار من رواية طارق عن عمرو ابن مالك وطارق ذكرهابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى طول عمر المؤمن والنهى عن تمنيه الموت ﴾

عن أم الفضل أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت فقال ياعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمن الموت ان كنت محسناً تزداد احساناً خيراً لك وان كنت مسيئاً استغنيت خيراً لك لاتمن الموت ، وفى روايةان كنت مسيئاً فان تؤخر تستعتب من اساءتك خير لك . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فان كانت هى

(١) أى لم يترك حاجةصغيرة ولاحاجة كبيرة . وقيلداجة اتباع .

القرشية أوالفارسية فقد احتج بها فى الصحيح وان كانت الخثعمية فلم أعرفها . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن أبى أمامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد فأكثر البكاء فقال ياليتنى مت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياسعد أعندى تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال ياسعدإن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه وان كنت خلقت للنار فبئس الشىء تتعجل اليه ، وفيه يزيد بن على الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن طال عمره من المسلمين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخيركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالا ، وفى رواية أحسنكم أخلاقاً بدل أعمالا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال خياركم أطولكم أعماراً اذا سددوا. رواه أبو يعلى واسناده حسن . وعن أبى بكرة أن رجلا قال يارسول الله أى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وإسناده جيد . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال أحاسنكم أخلاقاً وأطولكم أعماراً ـ قلت رواه الترمذى غير قوله أطولكم أعماراً ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق . وعن عبادة يعنى ابن الصامت عن النبى ﷺ قال ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يارسول الله قال أطولكم أعماراً فى الاسلام إذا سددوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يضن بهم عن الفناء (١) ويطيل أعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن محمد الواسطى الوراق ولم

---

(١) فى نسخة « القتل ».

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن شداد أبي عمار قال قال عوف بن مالك ياطاعون خذني إليك فقالوا أماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلماطال عمرالمسلم كان له خيراً قال بلى . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان رجلان من بلى حي من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة - قلت هذا من حديث أبي هريرة كما تراه إنما لطلحة فيه رؤية المنام ولطلحة حديث رواه ابن ماجه - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عبد الله بن شداد أن نفراً من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفينيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثاً آخر فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذي استشهد أخيراً يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله - قلت لطلحة حديث رواه ابن ماجه في التعبير غير هذا - رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله ، ورواه أبو يعلى والبزار فقالا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا فاذا بلغ أربعين سنة في الاسلام أمنه الله من البلايا الثلاثة الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة بما يحب فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسير الله في أرضه فاذا بلغ أرذل

العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه ، وفى رواية عن أنس أن رسول الله ﷺ قال ما من مسلم يعمر فى الاسلام فذكر نحوه وقال فاذا بلغ السبعين سنة فى الاسلام أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وفى رواية إذا بلغ سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ، وفى رواية فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة إلى الله بما يحب الله فاذا بلغ السبعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته . رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه فاذا بلغ الستين رزقه الله عز وجل إنابة يحبه عليها . وروى بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ قال مثله ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف فى بعضهم كثير وفى أحد أسانيد أبى يعلى ياسين الزيات وفى الآخر يوسف بن أبى ذرة وهما ضعيفان جداً وفى الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات وفى إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى أربعين سنة فى الاسلام صرف الله عنه أنواعاً من البلايا الجذام والبرص وحنق الشيطان (١) ومن عمره الله خمسين سنة فى الاسلام لين الله عليه الحساب ، وفى رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة فى الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة فى الاسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض ومن عمره الله ثمانين سنة فى الاسلام محى الله سيئاته وكتب حسناته ـ قال أنس فى حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ـ ومن عمره الله تسعين سنة فى الاسلام غفر الله له ذنوبه وكان أسير الله فى أرضه وشفيعاً لأهل بيته يوم القيامة ، قال أنس بن عياض وشفع فى أهل بيته يوم القيامة . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال العبد المسلم إذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسناته وإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فاذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحى سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه الله عز وجل فى أهل بيته وكتب فى السماء أسير الله فى الأرض . رواه أبو يعلى فى الكبير

(١) فى نسخة « السلطان » . والحنق : الغيظ والحقد .

وفيه عزرة بن قيس الأزدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه فاذا بلغ سبعين سنة محيت سيئاته وكتبت حسناته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ذنبه ماتقدم منه وماتأخر وكان أسير الله فى الأرض وشفيعاً لأهل بيته . رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبى بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصارى هو سبط ابن سعد القرظ والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار باختصار كثير وفى إسناده مجاهيل كما قال . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله اليه فى العمر وأبلغ اليه فى العمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى أعمار هذه الامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين . رواه أبو يعلى وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حذيفة أنه قال يارسول الله حدثنا عن أعمار أمتك قال مابين الخمسين إلى الستين قالوا يارسول الله فأبناء السبعين قال قل من يبلغها من أمتى رحم الله أبناء السبعين ورحم الله أبناء الثمانين . رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل أمتى الذين يبلغون السبعين . رواه الطبرانى قلت لعله التسعين فان هذا من النسخة التى كتبت منها لم تقابل . والله أعلم .

﴿ باب تمنى الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ﴾

عن عمرو بن عبسة عن رسول الله ﷺ قال لايتمن أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله فان رأيتم فى الاسلام ست خصال فتمنوا الموت وإن كانت نفسك فى يدك فأرسلها إضاعة الدم وإمارة الصبيان وكثرة الشرط وإمارة السفهاء وبيع الحكم ونشو يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لايتمنين أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن ياتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى المعلى قال قال الحكم الغفارى ياطاعون خذنى إليك

فقال له رجل من القوم بم تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا لا يتمنين أحدكم الموت قال قد سمعت ماسمعتم ولكنى أبادر ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشو يكون فى آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير . رواه الطبرانى وأبو المعلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن شاب فى الاسلام ﴾ تقدم فى الزينة .

﴿ باب فيمن صلى ثم استغفر ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه قال لى ياابن أخى ماأعملك إلى هذا البلد وماجاء بك قال قلت لا إلا صلة بينك وبين عبد الله ابن سلام فقال أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلى ركعتين أو أربعا ـ شك سهل ـ يحسن فيها الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب ماجاء فى الاستغفار ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لاأبرح أغوى بنى آدم مادامت الأرواح فيهم فقال له ربه فبعزتى وجلالى لاأبرح أغفر لهم مااستغفرونى . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لاأبرح أغوى عبادك ، والطبرانى فى الأوسط وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أبى يعلى . وعن أبى بكر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فان إبليس قال أهلكت الناس بالذنوب فأهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فيه قالوا يارسول الله فما جلاؤها قال الاستغفار ، وفيه الوليد بن سلمة الطبرانى وهو كذاب .

﴿ باب العجلة بالاستغفار ﴾

عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسىء فان ندم واستغفر منها ألقاها وإلا كتبت واحدة .

رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها وثقوا . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك عنها فيمسك عنها فاناستغفر لم تكتب وإن سكت كتبت عليه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها وقد دل القرآن والسنة على ذلك . وعن أم عصمة العوصية امرأة من قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شيء من تلك الساعات لم يوقف عليه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو متروك .

﴿ باب الاكثار من الاستغفار ﴾

عن الزبير أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن حافظين يرفعان إلى الله فى يوم فيرى تبارك وتعالى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفاراً إلا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة . رواه البزار وفيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إنى لأستغفر الله فى اليوم سبعين مرة ، وفى رواية إنى لأتوب مكان إنى لأستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط كله وروى معه إنى لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد انى لأستغفر حسن وأحد اسنادى أبى يعلى فى حديث انى لأتوب الى الله رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة، وفى رواية أكثر من سبعين مرة . وفى رواية مائة مرة. رواها كلها الطبرانى فى الأوسط وأسانيدها حسنة . وعن أنس بن مالك أن رجلا جاء الى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى امرؤ ذرب (١) اللسان وأكثر ذلك على أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين أنت من الاستغفار إنى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة.

---

(١) أى حاد اللسان لايبالى ماقال .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى لأستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم مائة مرة ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله مائة مرة ـ رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .
وعن عبد الرحمن بن دلهم أن رجلا قال يارسول الله علمنى عملا أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال يارسول الله زدنى قال استغفر الله فى اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر الله لك ذنب سبعين عاماً قال ليس لى سبعون عاماً قال فلأبيك قال ليس لأبى سبعون عاماً قال فلأهل بيتك قال ليس لأهل بيتى سبعون عاماً(١) قال فلجيرانك .
رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب أوقات الاستغفار ﴾

قلت قد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الأدعية فى أوقات الاجابة وأذكر حديثاً منها :
عن عثمان بن أبى العاص الثقفى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً(٢) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحار سبعين مرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو متروك.

﴿ باب كيفية الاستغفار ﴾

عن أبى موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إنى أستغفرك لما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير ـ قلت له فى الصحيح اللهم اغفرلى ما قدمت الى آخره ، وهذا اللهم انى أستغفرك ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن بريدة قال حدثت عن الأشعرى .
وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها يعنى يلقى الله وهى مختومة عليها . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحى بن مالك وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أوفى كلمة أن يقول العبد اللهم أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى ولا يغفر الذنوب إلا أنت أى

(١) ليس فى الأصل « سبعون عاماً » هنا . (٢) هو آخذ العشر على ما كان فى الجاهلية .

رب فاغفرلي ذنبي . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عبدالله ابن مسعود قال لايقول رجل أستغفر الله الذى لا إله إلاهو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلاغفر له وإن كان فرمن الزحف . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا .

﴿ باب استغفار الولد لوالده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يارب أنى لى هذه فيقول باستغفار ولدك لك . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال فيقول أنى هذا فيقال باستغفار ولدك لك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين والمؤمنات فانها صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفرلي وللمؤمنين والمؤمنات ألحق به من كل مؤمن حسنة . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة ـ أحد العددين ـ كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض . رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي العاتكة(١) . وقال فيه حدثت عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

﴿ باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ﴾

عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول (إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) وقال أخرت شفاعتي

---

(١) في الأصل « العائلة » .

لأهل الكبائر يوم القيامة . رواه البزار وإسناده جيد . قلت قد تقدم فى أوائل التوبة : باب ما جاء فى المذنبين من أهل التوحيد .

﴿ باب ما جاء فى وعد الله تعالى ووعيده ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثواباً فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقاباً فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه سهيل بن أبى حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنباً فعلم أن الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء أن يغفر له غفر له كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن مرزوق الجدى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك .

﴿ باب فى مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره إن رجلا كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانيا وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال إنى قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال له قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت تسعاً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة فقال لا قد أسرفت فقام إليه فقتله ثم أتى راهباً آخر فقال إنى قتلت مائة نفس هل تجد لى من توبة فقال قد أسرفت وما أدرى ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها بصرة والأخرى يقال لها كفرة فأما بصرة فيعملون عمل الجنة لا يثبت فيها غيرهم وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم فانطلق إلى أهل بصرة فان ثبت فيها وعملت مثل أهلها فلا تشك فى توبتك فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقال انظروا أى القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أنملة فكتب من أهلها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى عبد رب أنه سمع معاوية بن أبى سفيان على المنبر يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول إن رجلا أسرف على نفسه فلقي رجلا فقال ان الآخر قتل تسعاً وتسعين نفسا كلهم ظلماً فهل لى من توبة قال لا فقتله وأتى آخر فقال إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً فهل تجد لى من توبة فقال إن حدثتك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك ههنا قوم يتعبدون فائتهم تعبد الله معهم فتوجه إليهم فمات على ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله اليهم ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فأيهم كان أقرب فهو منهم فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأنملة فغفرله . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد رب وهو ثقة . ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .

وعن أبى قيس مولى بنى جمح قال سمعت أبا بلوة البلوى وكان من أصحاب الشجرة بايع النبى صلى الله عليه وسلم تحتها وأتى يوماً مسجد الفسطاط فقام فى الرحبة وقد كان بلغه عن عبد الله ابن عمرو بعض التشديد فقال لا تشددوا على الناس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتل رجل من بنى إسرائيل سبعاً وتسعين نفساً فذهب إلى راهب فقال إنى قتلت سبعاً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتل الراهب ثم ذهب إلى راهب آخر فقال إنى قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لى من توبة قال لا فقتله ثم ذهب إلى الثالث فقال إنى قتلت تسعاً وتسعين نفساً منهم راهبان فهل تجد لى من توبة فقال لقد عملت شراً ولئن قلت إن الله ليس بغفور رحيم لقد كذبت فتب الى الله فقال أما أنا فلا أفارقك بعد قولك فلزمه على أن لا يعصيه فكان يخدمه فى ذلك فهلك رجل والثناء عليه قبيح فلما دفن قعد على قبره فبكى بكاءاً شديداً ثم توفى آخر والثناء عليه حسن فلما دفن قعد على قبره فضحك ضحكا شديداً فانكر أصحابه ذلك فاجتمعوا الى رأسهم فقالوا كيف يأوى اليك هذا قاتل النفوس وقد صنع ما رأيت فوقع فى نفسه وأنفسهم فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه صاحب له فكلمه فقال له ما تأمرنى فقال اذهب فاوقد تنوراً ففعل ثم أتاه فأخبره أن قد فعل فقال اذهب فالق نفسك فيها فلها عنه الراهب وذهب الآخر فألقى نفسه فى التنور ثم استفاق الراهب فقال إنى لأظن أن الرجل قد ألقى نفسه فى التنور بقولى فذهب فوجده حياً فى التنور يعرق فأخذ بيده فأخرجه من التنور فقال ما ينبغى أن تخدمنى ولكن أنا أخدمك أخبرنى عن بكائك عن المتوفى الأول وعن ضحكك عن الآخر قال أما الاول فلما دفن رأيت ما يلقى به من الشر فذكرت ذنوبى فبكيت وأما الآخر فرأيت ما يلقى به من الخير فضحكت وكان بعد ذلك من عظماء بنى إسرائيل .

رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال كانت قريتان احداهما صالحة والأخرى ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ماعصانى قط فقال الملك إنه خرج يريد التوبة فقضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجدوه أقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له ، قال معمر وسمعت من يقول قرب الله إليه القرية الصالحة . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث الذى أمر ولده أن يحرقوه إذا مات فى باب من خاف من ذنوبه فى أوائل كتاب التوبة ، وتأتى له طريق عجيبة فى أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ﴾

عن أنس قال مر النبى ﷺ ونفر من أصحابه وصبى فى الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار قال فخفضهم(١) النبى صلى الله عليه وسلم وقال ولا الله يلقى حبيبه فى النار . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله ابن أبى أوفى قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فاذا هو بصبى يبكى فقال ياعمر ضم الصبى فانه ضال فجاءت أمه فأخذت ابنها فجعلت تضمه اليها وترشفه وتبكى فقال النبى صلى الله عليه وسلم أترون هذه رحيمة بولدها فقالوا نعم فقال والله لله أرحم بالمسلمين من هذه بولدها . رواه الطبرانى وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . ويأتى حديث عمر فى أواخر كتاب البعث .

﴿ باب منه فى رحمة الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ ماخلق الله تبارك وتعالى من شىء إلا وخلق مايغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ياجبريل أيصلى ربك جل ذكره قال نعم قلت ماصلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتى غضبى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن جندب قال جاء اعرابى فأناخ راحلته ثم عقلها فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمنى

---

(١) أى سكنهم وهون عليهم الأمر ، من الخفض : الدعة والسكون .

ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال رسول الله ﷺ أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون أتقولون هو أضل أم بعيره ـ قلت رواه ابو داود باختصار ـ رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجشمي ولم يضعفه أحد. وعن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم وذخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال مثل ذلك. رواه كله أحمد وروى عن خلاس قال مثله. وروى عن محمد بن سيرين قال مثله ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح. وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله جل وعز خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين. رواه الطبراني وفيه مخيس بن تميم وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات. وعن عبادة يعني ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فانزل منها جزءاً في الأرض فهو الذي يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة. رواه الطبراني وإسحق بن يحي لم يدرك عبادة، وبقية رجاله غير اسحق رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله جل وعز خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة. رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن. وعن الفرزدق بن غالب قال لقيت أباهريرة بالشام فقال لي أنت الفرزدق قلت نعم فقال أنت الشاعر قلت نعم فقال أما انك ان بقيت لقيت قوماً يقولون لا توبة لك فاياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث.

﴿باب في قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية. رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن. وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ الى وحشي قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً وأنا

صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة فأنزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً) فقال وحشي يا محمد هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلعلى لا أقدر على هذا فأنزل الله عز وجل (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) فقال وحشي يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدرى يغفر لى أم لا فهل غير هذا فأنزل الله (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) قال وحشى هذا نعم فأسلم فقال الناس يارسول الله إنا أصبنا ما أصاب وحشي قال هى للمسلمين عامة . رواه الطبرانى وفيه أبين بن سليمان وهو ضعيف . قلت وقد تقدم فى آخر الباب قبله قول أبى هريرة للفرزدق إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لذهب الله بكم ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسي بيده أو والذى نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذى نفس محمد بيده أو والذى نفسى بيده لولم تخطئوا لجاء الله عزوجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم . رواه أحمد والطبرانى باختصار قوله كفارة الذنب الندامة فى الكبير والأوسط ، والبزار وفيه يحي بن عمرو بن مالك النكرى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تذنبوا لخلق الله خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وقال فى الأوسط لخلق الله خلقاً يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم . رواه البزار بنحو الأوسط محالا على موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . رواه البزار وفيه يحى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل

ياابن آدم إنك مادعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولو أتيتنى بملء الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة مالم تشرك بى ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى لغفرت لك . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه إبراهيم بن إسحق الصينى وقيس ابن الربيع وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى لو أن عبدى استقبلنى بقراب الأرض (١) ذنوباً لايشرك بى شيئاً استقبلته بقرابها مغفرة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى لو استقبلتنى بملء الأرض ذنوباً لاستقبلتك بمثلهن مغفرة ولا أبالى . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن زيدل (٢) وهو متروك . وبسنده عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال عبدى مادعوتنى ورجوتنى ولم تشرك بى شيئاً غفرت لك على ما كان منك (٣) . قلت وقد تقدم حديث أبى موسى الذى فيه ياعبادى كلكم ضال إلا من هديت فى الأدعية فى باب قدرة الله تعالى واحتياج العبد اليه فى كل شيء .

﴿ باب منه فى سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليدخلن الله الجنة الفاجر فى دينه الأحمق فى معيشته والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته (٤) النار بذنبه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لاتخطر على قلب بشر ، وفى إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .

﴿ باب فى عتقاء الله تعالى ﴾

عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

---

(١) أى بما يقارب ملأها . (٢) فى الاصل مغفلة من النقط مصحفة فى آخرها كاف ، والتصويب من لسان الميزان . (٣) فى الأصل «فيك» . (٤) أى أحرقته .

لله فى كل يوم ستمائة ألف عتيق يعتق من النار كلهم قداستوجب النار . رواه أبو يعلى وفيه الأزور أبو غالب البصرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن لله يعنى فى ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبى ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ﴾

تقدم فى فضل الأمة فى أواخر المناقب أحاديث فى هذا المعنى .

﴿ باب أجلوا الله يغفر لكم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم ، قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو العذراء ولم أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

﴿ باب كثرة ذنوب بنى آدم ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو غفر لكم ماتأتون إلى البهائم لغفر لكم كثير (١) . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فى كلام بنى آدم ﴾

عن الحرث بن سويد قال سمعت عبدالله يعنى ابن مسعود يقول مامن كلام أتكلم به لذى سلطان أدرأ عنى منه ضربتين بالسوط إلا كنت متكلما بهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ مامن نفس تموت ولها عندالله مثقال نملة من خير إلا طين عليها طينا (٢) . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس .

﴿ باب فى حسنات العبد وسيئاته ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال الرب عز وجل يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقيض بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة قال قلت فان لم يبق قال (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة) قال قلت أرأيت قوله (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين) قال

(١) تقدم هذا الحديث . (٢) أى جبل عليه ، وطينة الرجل : خلقه وأصله .

هو العبد يعمل السر أسره الله يوم القيامة فيرى قرة أعين . رواه الطبرانى وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك ﴾

تقـدم فى آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

﴿ كتاب الزهد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب التفكر فى زوال الدنيا ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما رجل فيمن كان قبلكم كان فى ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع عنه وأنه قد شغله عن عبادة ربه عزوجل فتسرب فانساب ذات ليلة من قصره فأصبح فى مملكة غيره فأتى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن بالأجر ويأكل ويتصدق بالفضل فلم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم وعبادته وفضله فأرسل إليه ملكهم أن يأتى فأبى ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه وقال ماله ومالى قال فركب الملك فلما رآه ولى هارباً فلما رأى ذلك الملك ركض فى أثره فلم يدركه قال فناداه ياعبد الله إنه ليس عليك منى باس فأقام حتى أدركه فقال من أنت رحمك الله قال أنا فلان بن فلان صاحب ملك كذا وكذا تفكرت فى أمرى فعلمت أن ما أنا فيه منقطع وإنه قد شغلنى عن عبادة ربى فتركته وجئت ههنا أعبد ربى عزوجل قال ما أنت بأحوج إلى ما صنعت منى قال ثم نزل عن دابته وسيبها فتبعه فكانا جميعاً يعبدان الله عز وجل فدعوا الله أن يميتهما جميعاً ، قال عبد الله فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذى نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفى إسنادهما المسعودى وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أن بنى إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم فقام يصلى ذات ليلة فوق بيت المقدس فى القمر فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب فأصبح السبب معلقا فى المسجد وقد ذهب قال فانطلق حتى أتى قوما على شط

البحر فوجدهم يضربون لبنا أويصنعون لبناً فسألهم كيف تأخذون على هذا اللبن قال فأخبروه فلبن معهم فكان يأكل من عمل يده فاذا كان حين الصلاة قام يصلى فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فاتبعه فسبقه فقال انتظرنى أكلمك فقام حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكا وانه فر من رهبة ربه قال إنى لأظننى لاحق بك قال فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر، قال عبدالله لو أنى كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما بصفة رسول الله ﷺ الذى وصف لنا. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده حسن.

﴿ باب ماجاء فى المواعظ ﴾

قلت قد تقدم فى كتاب العلم فى باب ماجاء فى القصص أدب القاص.

﴿ باب ﴾

عن سعد بن أبى وقاص فى قول الله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية) - قال نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً فقالوا يارسول الله لو حدثتنا فأنزل الله (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً - الآية) كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال خلاد وزاد فيه غيره قالوا يارسول الله لو ذكرتنا فأنزل الله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق) . رواه أبو يعلى والبزار نحوه وفيه الحسين بن عمرو العنقزى ووثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح وهو غير خلاد هذا أقدم.

﴿ باب الايجاز فى الموعظة ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى قال جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال يامحمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن. وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل عليه السلام أحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ماشئت فانك ملاقيه وعش ماشئت فانك ميت، وقال رسول الله ﷺ أوجز لى جبريل عليه السلام فى الخطبة.

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى الرياء ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والتمكين فى الأرض وهو يشك فى الثالثة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب . رواه أحمد وابنه من طرق ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن الجارود قال قال رسول الله ﷺ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه فى النار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والأرضين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسماعيل بن يحي التيمى وهو كذاب . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لاهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة مارجع الأولون بمثلها فيقولون ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا قال ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتمونى بالعظائم وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين (١) تراؤون الناس بخلاف ماتعطونى من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابونى أجللتم الناس ولم تجلونى وتركتم للناس ولم تتركوا لى فاليوم أذيقكم أليم العذاب مع ماحرمتكم من الثواب . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو جنادة وهو ضعيف . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير قال جئت أبى فقال لى أين كنت فقلت وجدت أقواماً مارأيت خيراً منهم يذكرون الله فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقعدت معهم قال لاتقعد معهم بعدها فرآنى كأنه لم يأخذ ذلك فى فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢) يتلون القرآن فلايصيبهم هذا أفتراهم أخشع لله من أبى بكر وعمر فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ضعيف . وعن ابن غنم قال لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يمينى بشماله وشمال أبى الدرداء بيمينه فخرج يمشى بيننا ونحن ننتجى

---

(١) أى خاشعين . (٢) «أصحابه» غير موجودة فى الأصل .

والله اعلم ماتتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج ـ يعنى من وسط ـ المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يجوز منكم إلا كما يجوز رأس الحمار الميت قال فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا اليه فقال شداد إن أخوف ماأخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفراً ولم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هاهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذى تخوفنا به ياشداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلى لرجل أويصوم لرجل أويتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعمد الله إلى ماابتغى به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ماخلص له ويدع ماأشرك به قال شداد عند ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا خير قسيم لمن أشرك بى من أشرك بى شيئاً فان جسده عمله قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به أنا عنه غنى ـ قلت عند ابن ماجه طرف منه ـ رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شريكا فهو لشريكى ياأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ماخلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى . رواه أبو يعلى وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج وربما قال كأنه حمل يقول ياابن آدم أنا خير قسيم أنظر إلى عملك الذى عملته فأنا أجزيك به وانظر إلى عملك الذى عملته لغيرى فيجازيك على الذى عملت له . رواه أبو

يعلى وفيه مدلسون . وعن شداد بن أوس قال كنا نعدالرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأكبر - قلت له حديث فى الرياء رواه ابن ماجه غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار إلا أنه قال الشرك الأصغر ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة تعبدالله خالصاً وفرقة تعبدالله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى كتاب البعث فى الحساب - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك . وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ماأخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يارسول الله وماالشرك الأصغر قال الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب بن خالد وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن فى جهنم لوادياً تستعيذ جهنم من ذلك الوادى فى كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادى للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله والمتصدقين فى غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والخارج فى سبيل الله . رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبدالله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ماابتغى به وجه الله عزوجل . رواه الطبرانى وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن مرة قال حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالساً مع عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر فقال عبدالله بن عمر إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والروح فبكى عبدالله بن عمرو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره . رواه الطبرانى فى الكبير واللفظ له والأوسط بنحوه وقال سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة . رواه أحمد باختصار قول ابن عمر وقال فيه فذرفت عينا عبد الله بن عمر ، وسمى الطبرانى الرجل وهو خيثمة بن عبد الرحمن فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به . رواه أحمد والبزار

والطبرانى وأسانيدهم حسنة . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال سمعت النبى ﷺ يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله بن قيس الخزاعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رياء وسمعة فانه فى مقت الله حتى يجلس . رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن عياض وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به يوم القيامة ومن تخشع لله تواضعاً رفعه الله يوم القيامة . رواه الطبرانى موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى هند الدارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة وسمع به ، والطبرانى بنحوه ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبرانى رجال الصحيح . وعن أبى هند الدارى قال سمعت النبى ﷺ يقول من راءى بالله لغير الله فقد برىء من الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب منه فى الرياء وخفائه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا(١) . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا خاف شيئا من ذلك ﴾

عن أبى على رجل من بنى كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعرى فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وقيس ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يارسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير

---

(١) أى الحجر .

والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان . وعن حذيفة عن أبي بكر إما حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر أن النبي ﷺ قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل قال قلنا يارسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو مادعي مع الله ـ شك عبد الملك ـ قال ثكلتك أمك ياصديق الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ـ أو صغيره وكبيره ـ قلت بلى يارسول الله قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلمه وأستغفرك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والند أن يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان . رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة وليث مدلس وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر أو حدثني أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ثم قال ألا أدلك على مايذهب صغير ذلك وكبيره قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم . رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو ابن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله ﴾

عن عبدالله بن عصمة بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله وهو عليه غضبان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أسخط الله سخط الله عليه(١) وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحي بن سليمان الحفري وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة

---

(١) «سخط الله عليه» غير موجودة في الأصل.

يحيى بن سليمان الجعفي . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاماً ـ قلت له عند الترمذى من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس عليه ـ رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه وكلاهما ضعيف ـ قلت وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

﴿ باب فيمن أسر سريرة حسنة أوغيرها ﴾

عن جندب بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم وهو كذاب .

﴿ باب كراهية إظهار العمل ﴾

عن أبى موسى قال قلت لرجل هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فوالله لوكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد هذا فقال ومنهم من يقول هلم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بى ، وفى رواية فما زال يرددها حتى تمنيت أنى أسيخ فى الأرض . رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البنانى قال حدثنى من سمع حطان ولم يسمه .

﴿ باب لو عمل أحد فى صخرة صماء خرج عمله الى الناس ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائناً ما كان . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت فى مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن محمد بن أبى عميرة وكان من أصحاب النبى ﷺ قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى مرضاة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب . رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الكبر ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فان الكبر يكون فى الرجل وإن عليه العباءة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى جهنم واديا يقال له هبهب(١) حقاً على الله أن يسكنه كل جبار . رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه .

قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى ذم الكبر فى كتاب الايمان فى الكبائر وفى كتاب الزينة .

وعن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يخطب الناس على المنبر فقال احفظوا منى ثلاثاً إياكم وهوى متبع وقرين السوء وإعجاب المرء بنفسه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى جمود العين وقسوة القلب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أربعة من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا . رواه البزار وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف.

﴿ باب أى الجلساء خير ﴾

عن ابن عباس قال قيل يارسول الله أى جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى عملكم منطقه وذكركم فى الآخرة عمله . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أحسبه رفعه قال إذا ذكرتم بالله فانتهوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب طاعة المخلوقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس شىء إلا وهو أطوع لله تبارك وتعالى من ابن آدم . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ملائكة الله يعرفون بنى آدم أحسبه قال ويعرفون أعمالهم فاذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا أفلح الليلة فلان نجا الليلة فلان وإذا نظروا إلى عبد يعمل بمعصية

---

(١) الهبهب فى الأصل : السريع .

الله ذكروه بينهم وسموه وقالوا هلك فلان الليلة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب أو أنزل عليكم العذاب . رواه البزار والطبراني فى الاوسط إلا أنه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم لرض رضاً وقال مهلا عن الله مهلا ، وأبو يعلى أخصر منه وفيه إبراهيم ابن خيثم وهو ضعيف . وعن مسافع الديلى قال قال رسول الله ﷺ لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رض رضاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب عظة الخاصة وغيرهم ﴾

عن الحكم بن مينا أن النبي ﷺ قال لعمر اجمع لى من ههنا من قريش فجمعهم ثم قال يارسول الله أتخرج إليهم أم يدخلون قال بل أخرج إليهم فخرج فقال يامعشر قريش هل فيكم غيركم قالوا لا إلا بنو أخواتنا قال ابن أخت القوم منهم ثم قال يامعشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فانظروا لا يأتى الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يحملونها فأصد عنكم بوجهى ثم قرأ (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) . رواه أبو يعلى مرسلا وفيه أبو الحويرث وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ يابنى قصى يابنى عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اعمل كأنك ترى وعد نفسك مع الموتى وإياك ودعوة المظلوم. رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير على بن يزيد وقد وثق. وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال إنى رسول الله إليكم اعلموا أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار وانه إقامة لاظعن وخلود لاموت فى أجساد لاتموت. رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً إلا انه قال عن ابن سابط قال قام فينا معاذ بن جبل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الرهان

وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار أنا الأول وأبو بكر المصلى وعمر الثالث والناس على السبق الاول فالاول. رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك وفى إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جامع فى المواعظ ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا من أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه لله عز وجل ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يارسول الله وما بوائقة قال غشه وظلمه ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث . رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن سهل بن سعد فيما يعلم أنس بن عياض قال قال رسول الله ﷺ إيا كم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه وقال أبو حازم قال رسول الله ﷺ قال أبو ضمرة ولا أحسبه إلا عن سهل بن سعد قال مثلى ومثل الساعة كهاتين وفرق بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم ثم يقول رسول الله ﷺ أناذاك . رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يابنى هاشم يابنى عبد المطلب ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لاأعرفن ماجاء الناس غداً يحملون الآخرة وجئتم تحملون الدنيا إنما أوليائى منكم يوم القيامة المتقون إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل مستصبح فى قومه أتاهم فقال ياقوم أتيتم غشيتم واصباحاه أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحي الوقار وهو ضعيف . وعن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء وليست بالجدعاء فقال ياأيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأنما نشيع من الموتى سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأ كل تراثهم كأنكم مخلدون بعدهم قد نسيتم كل واعظة وأمنتم كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع لله فى غير منقصة وأنفق من مال جمعه فى غير معصية وخالط أهل الفقه وجانب أهل الشك والبدعة وصلحت علانيته وعزل الناس عن شره . رواه البزار وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء . وعن ركب المصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه من غير مسئلة وأنفق مالا جمعه فى غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله . رواه الطبرانى من طريق نصيح العبسى عن ركب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله حدثنى حديثاً واجعله موجزاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم صل صلاة مودع فانك إن كنت لاتراه فانه يراك وأيس مما فى أيدى الناس تكن غنياً وإياك ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدركون بغير سعى من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول سعرت النار وأزلفت الجنة ياأهل الحجرات لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن ابن أم مكتوم قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار لأهل

النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون . رواه الطبرانى والبزار بنحوه من طريق ابنة أبى الدرداء عن أبيها ولم أعرفها ، وبقية رجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم وإسناد البزار ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن كليب بن حزن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا قوم اطلبوا الجنة واهربوا من النار جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها ألا وان الآخرة محففة اليوم بالمكاره وإن الدنيا محففة بالشهوات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه معلى بن الأشدق وهو ضعيف جداً . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ﴾

عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبتها (١) ومبتاع نفسه فمعتق رقبته . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى إسرائيل وهو ثقة مأمون . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة اذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولا أنا منه ولا يرد على الحوض ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت فالنار أولى به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان ورائحان فغاد فى فكاك رقبته فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب الصلاة برهان والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (٢) . قلت رواه

---

(١) أى مهلكها .　　(٢) أى الحجر .

الترمذى باختصار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعظ أصحابه فاذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلى النبى ﷺ ومضى الثانى قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه فقال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة أما الذى جاء فجلس فأنه تاب فتاب الله عليه وأما الذى مضى قليلا ثم جلس فانه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذى مضى على وجهه فانه استغنى فاستغنى الله عنه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب التعرض لنفحات رحمة الله ﴾

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل أحدكم أن يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبداً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم . رواه الطبرانى واسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن اياس بن البكير وهو ثقة .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى الدرداء قال ماأنكرتم من زمانكم فبماغيرتم من أعمالكم فان يك خيرا فواها واها وان يك شرا فآها آها هكذا سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنكم لتعملون أعمالا لا تعرف ويوشك العازب أن يؤوب الى أهله فمسرور ومكظوم . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى(١) وهو ضعيف . وعن أبى مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينظر الى أجسامكم ولا الى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه وإنما أنتم بنو آدم وأحبكم إلى أتقاكم . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معه يوصية ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال إن بيتى

---

(١) فى الأصل « الجمانى » بالجيم فى مواضع كثيرة وهو تصحيف .

هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بى وليس كذلك إن أوليائى منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا اللهم إنى لا أحل لهم فساد ما أصلحت وايم الله لتكفأ أمتى عن دينها كما يكفأ الاناء فى البطحاء. رواه الطبرانى وإسناده جيد. وعن أبى الأحوص عن أبيه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك والآخر يخونك ويكذبك الذى يطيعك ولا يكذبك أحب اليك أم الذى يخونك ويكذبك قلت لا بل الذى لا يخوننى ولا يكذبنى ويصدقنى الحديث أحب إلى قال كذا كم أنتم عند ربكم. رواه الطبرانى. وفى رواية عنده أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ياعوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك أحب إليك أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك قال بل غلامى الذى يطيعنى ويتبع أمرى قال فكذا كم أنتم عند ربكم. رواه الطبرانى باسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات. وعن أبى ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً. رواه أحمد وإسناده حسن.

﴿ باب منه فى عظة الخضر موسى عليهما السلام ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى موسى عليه السلام يارب أرنى الذى كنت أريتنى في السفينة فأوحى الله إليه ياموسى إنك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فى طيب الريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك ياموسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله قال موسى هو السلام وإليه السلام ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر بما تحشوبه وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد وياموسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم وأشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن

هكاراً بالمنطق مهذاراً إن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوى الخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد وأعرض عن الجاهل واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزماً فان مابقى من جهله عليك وشتمه إياك أعظم وأكثر ياابن عمران إنك لاترى أوتيت من العلم إلا قليلا فان الاندلاق والتعسف من الاقتحام والتكلف ياابن عمران لاتفتحن بابا لاتدرى ماغلقه ولاتغلقن باباً لاتدرى مافتحه ياابن عمران من لاينتهى من الدنيا نهمته ولا تنقضى منها رغبته كيف يكون عابداً من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً أهل يكف عن الشهوات من قدغاب هواه وينفعه طاب العلم والجهل قد حوله لان سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ياموسى تعلم ماتعلمن لتعمل به ولا تعامه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره ياابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لابد عامل سواه قدوعظت إن حفظت فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار وقد ضعفه غير واحد وذكره ابن حبان فى الثقات وذكر أنه أخطا فى وصله والصواب فيه عن سفيان الثورى أن رسول الله ﷺ قال ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن أبى مدينة الدارمى وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر ﴿ والعصر إن الانسان لفى خسر ﴾ . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن قيس (١) أبى موسى الأشعرى فقال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل أمرنى أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ثم تخلل إلى النساء فقال لهن إن الله يأمرنى أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديداً ـ قلت فذكر الحديث ـ رواه أحمد والبزار إلا أنه قال للنساء أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديداً ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) هو ابن سليمان بن حضار يكنى أبا موسى .

﴿ باب منه فى المواعظ ﴾

عن نعيم بن همار الغطفانى أن رسول الله ﷺ قال بئس العبدعبد تجبرواختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين (١) بئس العبد عبد يستحل المحارم بالشبهات بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب بدله . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اليوم الرهان وغداً السباق والغاية الجنة أوالنار أنا الأول وأبوبكر المصلى وعمر الثالث والناس بعد على السبق الأول فالأول . رواه الطبرانى وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه فعنـد ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولايسعون فيما لايدرك إلا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لاتبور . رواه الطبرانى وفيه عمر بن يزيد الرفا وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال داود النبى ﷺ كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع تحصد ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير واعلم أن خطبة الأحمق فى نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت ولاتعدن أخاك شيئاً ثم لاتنجزه فتورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك وإن نسيته لم يذكرك وهو الشيطان واذكر ماتكره أن يذكر منك فى نادى قومك فلا تفعله إذاخلوت . رواه الطبرانى بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودى فى الناس الصلاة (٢) جامعة فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل تعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايعبأ بعذابكم شيئاً . رواه

---

(١) أى يطلب الدنيا بعمل الآخرة . (٢) فى الأصل « إن الصلاة » .

الطبرانى من طريق المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله و ثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من يرائى يرائى الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظيما يخفضه الله ومن تواضع خشية يرفعه الله والناس موسع عليه فى الدنيا مقتر عليه فى الآخرة ومقتر عليه فى الدنيا وموسع عليه فى الآخرة ومستريح ومستراح منه قلنا ياأبا عبد الرحمن ماالمستريح والمستراح منه قال أماالمستريح فالمؤمن إذامات استراح وأماالمستراح منه فهو الذى يظلم الناس ويغتابهم . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن حصين بن عقبة قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إن الجنة حفت بالمكاره وإن النار حفت بالشهوات فمن اطلع الحجاب واقع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن معن بن عبد الرحمن قال قال رجل لعبد الله بن مسعود أوصنى بكلمات جوامع نوافع فقال له عبد الله أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وزل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيداً ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان حبيباً قريباً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن معناً لم يدرك ابن مسعود . وعن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود وعن ابن مسعود قال مامنكم إلا ضيف وعارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة لأهلها . رواه الطبرانى والضحاك لم يدرك ابن مسعود وفيه ضعف . وعن الحسن قال قال عبدالله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لى اختر نخيرك من أيها تكون أحب اليك أو تكون رماداً لأحببت أن أكون رماداً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ماهو آت قريب إلا أن البعيد ماليس بآت لايعجل الله لعجلة أحد ولايخف لأمر الناس ماشاء الله لاماشاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ماشاء الله كان ولو باعده الناس ولامقرب لما باعده الله ولامبعد لما قرب الله ولا يكون شىء إلا باذن الله وخير ماألقى فى القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم مانفع وخير الهدى مااتبع وماقل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا الناس ولاتسلموهم إن لكل نفس نشاطا وإقبالا ألا وإن لها سآمة وأدباراً وشر الروايا روايا الكذب ألا ولا تسئلوا أهل الكتاب عن شىء فانهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وابتدعوا فى دينهم فان

كنتم لابد سائليهم فما وافق كتابكم فخذوا وماخالفكم فاهدؤا عنه واسكتوا . رواه الطبرانى باسنادمنقطع ورجال(١) إسناده ثقات . وعن عبد الله أنه قرأ (بل تؤثرون الحياةالدنيا) فقال هل تدرون بأى شيء ابتدأبالحياة الدنيا لأى شيء آثرنا الحياة الدنيا عجلت لنا الدنياوأوتينالذتها وبهجتها وغيبت عنا الآخرة وزويت عنا فأحببنا العاجل وتركنا الآجل . رواه الطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها ومعاديها فمعتقها الصدقة برهان والصدقة جنة والصيام جنة والصلاة نور والسكينة نعيم . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال إذا انتهيت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لاصلاة لمن لاوضوء له ولاإيمان لمن لاصلاة له ثم إذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من الحاجات فانه فقر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ماتعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الوليد بن أيمن الالهانى قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول ألا ان الهلكة أن تعمل السيئات فى زمان البلاء . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يخاف من الغنى ﴾

عن أبى سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قلعة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر رضى الله عنه فقال له من عنده لم تبك وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتفتح الدنيا على أحد إلاألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماأخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وماأخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المسور بن مخرمة قال سمعت الأنصار أن أباعبيدة قدم بمال من البحرين وكان النبى ﷺ بعثه إلى البحرين فوافوا مع رسول

(١) « رجال » غير موجودة فى الأصل .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رآهم تبسم وقال لعلكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم وقدم بمال قالوا أجل يارسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ماالفقر أخشى عليكم ولكن إذاصبت عليكم الدنيا صباً فتنافستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام اعرابي فيه جفاء فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي ﷺ غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فياليت أمتى لاتلبس الذهب . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث وغيره فى كتاب الزينة . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشيت أمتى المطيطاء (١) وخدمتهم فارس والروم تسلط بعضهم على بعض . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن مسعود أنه كان يعطى الناس عطاءهم فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم ثم قال خذها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا غدق عليكم بجفنة وزع عليكم بأخرى قالوا يارسول الله إنا يومئذ لبخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنتم اليوم خير . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ليس الغنى عن كثرة العرض (٢) ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال لى رسول الله ﷺ ياأباذر تقول كثرة المال الغنى قلت نعم قال تقول قلة المال الفقر قلت نعم قال ذلك ثلاثاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى فى القلب والفقر فى القلب من كان الغنى فى قلبه فلا يضره مالقى من الدنيا ومن كان الفقر فى قلبه فلا يغنيه ماأكثر له فى الدنيا وإنما يضر نفسه شحها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . قلت ويأتى حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى .

---

(١) هى مشية بتبختر ومد اليدين ، ومطط بمعنى مددت . (٢) أى متاع الدنيا .

﴿ باب في الانفاق والامساك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بباب من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم يجز غداً وملك بباب آخر يقول اللهم أعط منفق مال خلفاً وأعط ممسك مال تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد أنه وثق . وعن أبي البختري قال قال عمر للناس ماترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس ياأمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك فقال لي ماتقول أنت فقلت قد أشاروا عليك فقال لي قل فقلت لم تجعل يقينك ظناً فقال لتخرجن مما قلت فقلت أجل لأخرجن مما قلت أتذكر حين بعثك نبي الله ﷺ ساعياً فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فقلت لي انطلق معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثراً (١) فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع فقال لك أماعلمت أن عم الرجل صنو أبيه وذكرنا له الذي رأينا من خثوره في اليوم الأول والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني فقال إنكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة ديناران فكان ذلك الذي رأيتما من خثوري له وأتيتماني اليوم وقد وجهتهما فذلك الذي رأيتما من طيب نفسي فقال عمر صدقت والله لأشكرن لك الدنيا والآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبويعلى وزاد فيه فقلت لم تجعل يقينك ظناً وعلمك جهلا فقال لتخرجن مما قلت أو لاعاقبنك وقال لأشكرن لك الدنيا والآخرة فقلت ياأمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر . وكذلك رواه البزار إلا أنه قال انكما أتيتماني وعندي دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة . إلا أن أبا البختري لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح . وعن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه فخشيت ذلك من وجع فقلت يارسول الله مالك ساهم الوجه (٢) فقال من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسينا وهي في خصم الفراش (٣)، وفي رواية أتتنا ولم ننفقها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن طلحة بن عبيدالله قال أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها فقالوا لو تركته لنائبة ان كانت قال وعلي ساكت لا يتكلم فقال مالك ياأبا الحسن

---

(١) أي غير نشيط . (٢) أي متغيره . (٣) أي طرفه وجانبه .

لا تتكلم قال قد أخبر القوم فقال عمر رضي الله عنه لتكلمني فقال ان الله قد فرغ من قسمة هذا المال وذكر مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات فى المسجد فلقد رأيت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه فقال لا جرم لتقسمنه فقسمه على فأصابنى منه ثمانمائة درهم . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن لى أحداً ذهباً أبقى صبح ثالثة وعندى منه شىء إلا شيئاً أعده لدين . رواه البزار وفى إسناده عطية وقد ضعفه غير واحد . وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما أحب أن لى أحداً ذهباً كله . رواه البزار باسناد فيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن عبيد الله بن عباس قال قال لى أبو ذر يا ابن أخى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذاً بيده فقال لى يا أبا ذر ما أحب أن لى أحداً ذهباً وفضة أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه قيراطاً قلت يا رسول الله قنطاراً قال يا أبا ذر أذهب إلى الاقل وتذهب إلى الأكثر أريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطاً فأعادها على ثلاث مرات . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أى جبل هذا قلت أحد قال والذى نفسى بيده ما يسرنى أنه لى ذهباً قطعاً فذكر نحوه وإسناد البزار حسن . وعن أبى ذر أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا فقال عثمان يا كعب إن عبد الرحمن مات وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان قضى فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن هذا الجبل لى ذهباً أنفقه ويتقبل منى أذر منه خلفى ست أواق أنشدك الله يا عثمان سمعته ثلاث مرات قال نعم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى فى الكبير وزاد قال كعب إنى أجد فى التوراة الذى حدثتكم قال الله (يمحو الله ما يشاء) إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل محاه وإنى أستغفر الله . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم التفت إلى أحد فقال والذى نفسى بيده ما يسرنى أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما لدين إن كان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أتصدق بذهب كان عندها فى مرضه قالت فأفاق قال ما فعلت قلت شغلنى ما رأيت منك قال

فهل بها قال لجاءت بها اليه سبعة أو تسعة ـ أبو حازم يشك ـ دنانير فقال حين جاءت بها ماظن محمد لو لقى الله وهذه عنده وماتنق هذه من محمد صلى الله عليه وسلم لو لقى الله وهذه عنده ، وفى رواية ما بين الخمسة إلى الثمانية إلى السبعة أنفقها . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الصامت قال كنت مع أبى ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له قال فجعلت تقضى حوائجه ففضل معها سبعة فأمرها أن تشترى بها فلوساً قال قلت لو أخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال إن خليلى عهد إلى أن أيما ذهب أو فضة أولى عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه فى سبيل الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت أكثر ما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بخريطة فيها ثمانمائة درهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة . وعن على قال توفى رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله ﷺ كيتان صلوا على صاحبكم . رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً ، والبزار كذلك وفيه عتيبة الضرير وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال توفى رجل من أهل الصفة فوجدوا فى شملته دينارين فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم ابن بهدلة وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال لحق بالنبى ﷺ عبد أسود فمات فأوذن به النبى صلى الله عليه وسلم فقال انظروا هل ترك شيئاً فقالوا ترك دينارين فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق . وعن سلمة يعنى ابن الأكوع قال كنت جالساً عند النبى ﷺ فأتى بجنازة ثم أتى بأخرى قال هل ترك من دين قالوا لا قال فهل ترك شيئاً قالوا نعم ثلاثة الدنانير قال فقال بأصبعه ثلاث كيات . رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أنه قال سمعت النبى ﷺ يقول من ترك ديناراً فهو كية . وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الحمصى قال توفى رجل من أهل الصفة فوجد فى مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفى آخر فوجد فى مئزره ديناران فقال يعنى كية أو كيتان . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق . وعن

أبي هريرة أن اعرابياً غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصابه من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته فخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيتان . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد اعتضد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة فقال النبي ﷺ كيتين أو ثلاثة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار باسناد حسن . وعن أبي هريرة قال أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له توفي فلان وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان . رواه أحمد وفيه شريك بن عبد الله النخعي وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة . وعن أنس بن مالك قال أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد فان الله تعالى يأتي برزق كل غد . رواه أبو يعلي ورجاله ثقات . وعن بلال قال دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال ماهذا فقلت ادخرناه لشتائنا فقال ماتخاف أن ترى له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله ﷺ أطعمنا يابلال تمراً فقبضت له قبضات فقال زدنا بلال فزدته ثلاثا فقلت لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ فقال أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال وعنده صبر من مال . وفي رواية الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زبالة وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار الصواب فيه عن مسروق فان النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ماهذا يابلال قال أعد ذلك لأضيافك فقال أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه أما تخشى أن يفور له بخار . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبر(١) من تمر فقال ماهذا قال أدخره قال أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه البزار وأبو يعلي والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماعندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال

(١) الصبرة : الكومة ، وجمعها صبر .

عمر ماكلفك الله هذا أعطيت ماعندك فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر رضى الله عنه حتى عرف فى وجهه فقال الرجل يارسول الله بأبى وأمى أنت فاعط ولاتخش من ذى العرش إقلالا قال فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت . رواه البزار وفيه إسحق بن إبراهيم الحنينى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس فمن كانت له حاجة كلمه والاقام فحضرت الباب يوماً فقلت يا يرفا فخرج وإذا عثمان بالباب فخرج يرفا فقال قم يا ابن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر وعنده صبر من مال فقال انى نظرت فى أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقسماه فان كان فيه فضل فردا ذلك وإن كان نقصان زدتنا فقال شنشنة من أخشن قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القد قلت بلى والله لو فتح الله على محمد لصنع فيه غير ماصنعت فغضب وانتشج (١) حتى اختلفت أضلاعه وقال إذاً أصنع فيه ماذاقات إذاً أكل وأطعمنا فسرى عنه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن الحسن أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال هذا سيد أهل الوبر فقلت يارسول الله ماالمال الذى لايكون على فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كثروا قال نعم المال الأربعون وإن كثرت فستون وويل لأصحاب المئين يقول ذلك ثلاثاً إلا من أعطى فى رسلها ونجدتها (٢) وأفقر ظهرها وأطرق فحلها ونحر سمينها ومنح غزيرتها وأطعم القانع والمعتر قال قلت يارسول الله ماأكرم هذه الأخلاق وأحسنها قال كيف تصنع بالمنيحة قال قلت لأمنح كل سنة مائة قال كيف تصنع بالافقار (٣) قال إنى لأفقر البكر الضرع ولاالناب (٤) المدبرة قال كيف تصنع بالطروقة قلت تغدوا الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب قال مالك أحب إليك أم مال مواليك قلت لابل مالى قال مالك من مالك إلا ماأكلت فأفنيت أولبست فأبليت أوأعطيت فأمضيت قال قلت يارسول الله هكذا قال نعم قال أما والله لئن بقيت لأقلن عددها . رواه البزار مرسلا وقد رواه باختصار كثير متصلا وهو مذكور فى مناقبه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شىء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

(١) النشيج : صوت معه توجع وبكاء . (٢) النجدة : الشدة ، والرسل بالكسر: الهينة والتأنى ، أى يعطى فى الشدة والرخاء . (٣) أى الاعارة للركوب . (٤) أى الهرمة .

مجمع على ضعفه . وعن أبي القين أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تمر على رحله فقام اليه عمه فأراد أن يأخذ منه قبضة ليضعها بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فتبطح على التمر فقال النبي ﷺ اللهم زده شحاً قال فكان من أشح الناس . رواه البزار باسنادين أحدهما متصل وهذا متنه والآخر عن سعيد بن جمهان ان مولاه أبا القين مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال فأهوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدى أصحابه ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد ابن جمهان وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى السخاء والبخل فى كتاب صدقة التطوع . وعن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحي بن مسلمة القعنبي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يشبع من الدنيا ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كان جدى فى غنم كثيرة ترضعه أمه فتروبه فانفلت يوماً فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفى القبيلة أو الأمة ثم لا يشبع . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله واثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

﴿ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾

عن جابر يعنى ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لتمنى ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما يأتى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم وادى نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى أودية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد والطبرانى والبزار بنحوه ورجالهم ثقات . وعن مسروق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن

آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ فه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة قالت فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن ، والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به فى اختلاطه والله أعلم . وعن بريدة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصلاة لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى اليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صبيح أبى العلاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الرجل لا تمتل (١) نفسه من المال حتى يمتلىء من التراب ولو كان لأحدكم واد ملآن من (٢) بين أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر فان ملىء له الوادى الآخر فانطلق فوجد وادياً آخر قال أما والله لو استطعت لملأتك . رواه البزار والطبرانى ولفظه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن أحدكم لو كان له واد ملآن من أعلاه إلى أسفله أحب أن يملأ له واد آخر ، والباقى بنحوه وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم ، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى اليه ثانياً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . رواه البزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخى وهو ثقة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال لو كان لابن آدم واديان لتمنى وادياً ثالثاً وما جعل المال إلا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف كذاب . وعن كعب بن عياض الأشعرى عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لو سيل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليهما ثالثاً ولا يشبع ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . رواه الطبرانى وفيه المسيب بن واضح

---

(١) فى الأصل « تمتلى » . (٢) فى الاصل «مابين» .

وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ولهذا الحديث طرق ذكرتها فى التفسير فى سورة لم يكن فان تلاوة مازيد فيها وما كان قرآنا ونسخت تلاوته فيها أيضاً (١).

﴿ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصى ﴾

عن عقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد مايحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه له استدراج ثم نزع بهذه الآية (فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شىء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصرى وهو ضعيف .

﴿ باب مايخاف على الغنى من ماله وغيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ قال الشيطان لعنه الله لن يسلم منى صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح بهن أخذه من غير حله وإنفاقه فى غير حقه وأحببه اليه فيمنعه من حقه . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف فى ماله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن أبى مالك الاشعرى أن رسول الله ﷺ قال ليس عدوك الذى إن قتلته كان لك نوراً وإن قتلك دخلت الجنة ولكن أعدى عدوك ولدك الذى خرج من صلبك ثم أعدى عدولك مالك الذى ملكت يمينك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكيكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا فى كتاب الزكاة (٢) . وعن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغكم بعد أن زغتم إلا هى . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ لأنا لفتنة السراء أخوف

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) فى الجزء الثالث .

عليكم من فتنة الضراء إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا خضرة حلوة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا حلوة خضرة ﴾

عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ ياعبدالرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . رواه الطبراني وفيه صالح بن شعيب القسملي ، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال حلوة خضرة . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه إن الدنيا حلوة خضرة ألا وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا النار واتقوا النساء . رواه البزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبي بكرة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاحذروا الدنيا واحذروا النساء ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومن أخذها بغير حقها فمثله كالذى يأكل ويل للمتخوض فى مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة فمن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه(١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه ـ قال يحيى ذكر شيئاً لا أدرى ما هو ـ بورك له فيه ورب متخوض فى مال الله ورسوله فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة . واسناده حسن . وعن ميمونة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة حلوة فمن اتقى فيها وأصلح فى ذلك ألا وهو كالآكل ولا يشبع فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع بالمشرق والآخر

---

(١) لعله ورد بعض هذه الأحاديث فى الجزء الثالث .

يغيب بالمغرب . رواه أبويعلى والطبرانى باختصار كثير عنه وفيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف . وعن عمرة بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه . رواه الطبرانى واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾ يأتى بعد .

﴿ باب فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى فى قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهى راغمة فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسى إلا غنياً ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيراً ولا يمسى إلا فقيراً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ من كانت الدنيا همته وسدمه(١) ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همته وسدمه ولها يشخص وإياها ينوى جعل الله عز وجل الغنى فى قلبه وجمع عليه ضيعته(٢) وأتته الدنيا وهى صاغرة . رواه الطبرانى فى الأوسط بسندين فى أحدهما داود بن المحبر وفى الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتى حتى يبلغها غيره ثلاث لايغال عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه ضيعته ولا يأتيه منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه فى قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهى راغمة ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله له أمره وجعل غناه فى قلبه وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه أسرع . رواه الطبرانى

---

(١) السدم : الولوع بالشىء . (٢) الضيعة : مايعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها .

فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب . وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له . رواه الطبرانى وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شيء ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغنى لينال مما فى يديه أسخط الله عزوجل ومن أعطى القرآن فدخل النار فأبعده الله . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت وهو متروك . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الآخرة ومن مد عينيه إلى زينة المترفين كان مهيناً فى ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم الذى إنما همه دينار أودرهم يصيبه فيأخذه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سخط رزقه وبث شكواه لم يصعد له إلى الله عمل ولقى الله وهو عليه غضبان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عبد الله الشامى الأموى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء فى الطمع ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم ومايعتذر منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن جبير

ابن نفير أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمركم أن تتعوذوا من ثلاث من طمع حيث لامطمع ومن طمع يرد إلى طبع ومن طمع إلى غير مطمع . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفى بعضهم خلاف . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الاستعاذة من الطمع وغيره فى آخر الأذكار وأواخر الأدعية فى باب الاستعاذة .

﴿ باب فيمن أحب الدنيا ﴾

عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى . رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجالهم ثقات . وعن شريح بن عبيد الحضرمى أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من أشرب حب الدنيا التاط (١) منها بثلاث شقاء لاينفد عناه وحرص لايبلغ غناه وأمل لايبلغ منتهاه فالدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه . رواه الطبرانى عن شيخه جبرون بن عيسى المغربى عن يحي بن سليمان الحفرى عن فضيل بن عياض ولم أعرف جبرون ، وأما يحي فقد ذكر الذهبى فى الميزان فى آخر ترجمة يحي بن سليمان الجعفى فقال فأما سميه يحي بن سليمان الحفرى فما علمت به بأساً ثم ذكر بعده يحي بن سليمان القرشى قال أبو نعيم فيه مقال وذكره الجوزى فان كانا إثنين فالحفرى ثقة والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هزيل بن شرحبيل قال قال عبدالله يعنى ابن مسعود من أراد الآخرة أضر بالدنيا (٢) ومن أراد الدنيا أضر بآخرته وأمرهم أن يصيروا بالفانى للباقى وقال إنكم فى زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من بعدكم زماناً كثير خطباؤه قليل علماؤه كثير سؤاله قليل معطوه . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس .

---

(١) أى التصق. (٢) لعله « بدنياه » .

﴿ باب في حب المال والشرف ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ماذئبان ضاريان جائعان فى غنم افترقت أحدهما فى أولها والآخر فى آخرها بأسرع فساداً من امرىء فى دينه يحب شرف الدنيا ومالها . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان فى حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال فى دين المرء المسلم . رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان فى زريبة غنم أسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف فى دين المرء المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن عاصم بن عدى قال اشتريت أنا وأخى مائة سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال ماذئبان عاديان ظلا فى غنم أضاعها ربها من طلب المسلم المال والشرف لدينه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذئبان ضاريان باتا فى غنم بأفسدلها من حب ابن آدم الشرف والمال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان ضاريان جائعان باتا فى زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فساداً فيهما من حب المال والشرف فى دين المرء المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء فى المتنعمين والمتنطعين ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال له إياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام فأولئك شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وقد وثق والجمهور على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غداً فى الآخرة . رواه الطبرانى

وفيه يحي بن سليمان الحفرى وقد تقدم الكلام عليه فى أول هذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبى بكر وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أولهم . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ألا هلك المتنطعون(١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى حسب الانسان وكرمه ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، والبزار ولفظه حسب المرء ماله وكرمه تقواه وقال الحسب المال والكرم التقوى .

﴿ باب النهى عن التبقر ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر فى الأهل والمال فقال أبو حمزة وهو جليس عنده نعم حدثنى أخزم الطائى عن أبيه عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فقال عبدالله فكيف باهل براذان وأهل بالمدينة وأهل كذا قال شعبة فقلت لأبى التياح ماالتبقر قال الكثرة . رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم . وعن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال ياأم المؤمنين إنى أخشى أن أكون قد هلكت إنى من أكثر قريش مالا فقالت يابنى أنفق فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وله طرق تقدمت .

﴿ باب فى مال الانسان وعمله وأهله ﴾

عن النعمان بن بشير عن النبى ﷺ قال مامن عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء فخليل يقول أنا معك فخذ ماشئت ودع ماشئت فذلك ماله وخليل يقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال الأول هذا مالى فخذ ماشئت وأعط ماشئت ودع ماشئت وقال الآخر أنا معك

---

(١) أى المتعمقون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم .

أخدمك فاذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذى قال هذا مالى فخذ منه ماشئت ودع ماشئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان ، رواه البزار بنحوه وأحد أسانيده فى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مامن عبد إلا وله ثلاثة أخلاء فأما خليل يقول ماأنفقت فلك وماأمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وخليل يقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت لأهون الثلاثة على . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلاء منهم من يمنعه ماسأله فذلك ماله ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر ولا يعطيه شيئاً ولا يمنعه فأولئك قرائنه ومنهم خليل يقول أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك فذلك عمله إن كان خيراً أو شراً . رواه البزار والطبرانى باسناد ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فاذا مت فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك فاذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست منى وقال الآخر أنا معك حياً وميتاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتصاد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعال من اقتصد . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ماعال مقتصد قط . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحسن القصد فى الغنى ماأحسن القصد فى الفقر وأحسن القصد فى العبادة . رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان فى ترجمة سعيد الراوى عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال تمشى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم فأجهده الصوم

فحلبنا له ناقة لنا فى قعب (١) وصببنا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنه يقول ماهذا قلنا لبنا وعسلا أردنا نكرمك به أحسبه قال أكرمك الله بما أكرمتنى أودعوة هذه معناها ثم قال من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله . رواه البزار وفيه ممن أعرفه اثنان .

﴿ باب منه فى الاقتصاد ﴾

عن جابر بن عبدالله قال كان يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ليست لهم معارف فيأخذ الرجل بيد الرجل والرجل بيدالرجلين والرجل بيدالثلاثة على قدر طاقته فأخذ حتى يد رجلين فخلوت به فلمته فقلت تأخذ رجلين وعندك ماعندك فقال إن عندنا رزقاً من عند الله فانطلق حتى أريك فانطلقت فأرانى شيئاً من بر فقال هذا عندنا فقلت من أين لك هذا قال اشتريناه من العير التى قدمت أمس وأرانى مثل جثوة البعير تمراً وقال وهذا عندنا وأرانى جرة فيها ودك (٢) وقال وهذا دهان وإدام ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ أوراح بهما وقد أطعمهما ودهنهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أرى صاحبيك حسنى الحال كم تطعمهما كل يوم من وجبة قال وجبتين قال وجبتين فلولا كانت واحدة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايكفى ابن آدم من الدنيا ﴾

عن أبى حسنة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبى عبيدة بن الجراح قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكى فقال مايبكيك ياأباعبيدة فقال نبكى ان رسول الله ﷺ ذكر يوماً مايفتح الله على المسلمين ويفىء عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ (٣) فى أجلك ياأباعبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لنقلك ودابة لغلامك ثم هذا أنا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقاً وأنظر إلى مربطى قدامتلأ دواب وخيلا فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقنى عليها . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن يحي بن جعدة قال عاد خباباً

---

(١) أى قدح . (٢) هو دسم اللحم ودهنه . (٣) أى يؤخره .

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبشر يا أبا عبدالله نرد على محمد صلى الله عليه وسلم فقال فكيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحي بن جعدة وهو ثقة . وعن أنس قال دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً فقلت له فى ذلك فقال إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن يكون زادك فى الدنيا كزاد الراكب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحي بن الجعد وهو ثقة . وعن ثوبان قال قلت يارسول الله مايكفينى من الدنيا قال ماسد جوعتك وورى عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كانت لك دابة فبخ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك . وعن على بن نديمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً . رواه الطبرانى وإسناده جيد إلا أن على بن نديمة لم يدرك سلمان فان كانت تركته تأخرت فهو متصل .

﴿ باب فيمن كره الدنيا ﴾

عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبى بكر فاستسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نسئله عن شىء فلما فرغ قلنا ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء قال بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً ولا أرى شيئاً فقلت يارسول الله ما الذى أراك تدفع ولا أرى شيئاً قال الدنيا تطولت لى فقلت إليك عنى فقالت أما انك لست بمدركى قال أبو بكر فشق على وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتنى الدنيا . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ترك الدنيا لأهلها ﴾

عن أنس قال ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ جيفة وهو لايشعر . رواه البزار وقال لايروى عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا ﴾

عن سعيد بن المسيب قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء (١) لاتسبق

(١) العضباء فى الأصل : المشقوقة الاذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

فجاء أعرابي على قعود(١) فسبقها فقال رسول الله ﷺ حق على الله لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه . قال معن بن عيسى كان مالك لا يسنده فخرج علينا يوماً نشيطاً فحدثناه به عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع فاني لم أعرفه .

﴿ باب ما جاء في الأمل والأجل ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال هل تدرون ماهذا قالوا الله ورسول أعلم قال هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه الأجل دون ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلا كها بالبخل والأمل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة وهي لا تزداد منهم إلا بعداً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كضرمة نار ولينامن أحدكم وأجله بين عينيه - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد قيل إنه وثق ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ماطلعت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبها ملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكا تلفاً . رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال اللهم من أنفق فاعطه خلفاً ومن أمسك فأعطه تلفاً ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد أراه عن أبيه شك أبو عبد الله قال سمعت النبي ﷺ على الأعواد وهو يقول ماقل

---

(١) القعود من الابل : ما أمكن أن يركب ، وأدناه أن يكون له سنتان .

وكفى خير مما كثر وألهى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس هلموا الى ربكم ماقل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هى نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير . رواه الطبرانى من حديث فضال عن أبى أمامة وفضال ضعيف .

﴿ باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معى كهاتين .

﴿ باب القناعة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالقناعة فان القناعة مال لا ينفد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل المخزومى وهو متروك .

﴿ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يفتح له قوت سنة من حلال . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن رجاء الحصنى ضعفه الدارقطنى . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما صبر أهل ثلاثة على جهد إلا اتاهم الله برزق . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصيب بمصيبة بماله أو فى نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله فلما رأى مابهم من الحاجة خرج إلى البرية فلما رأت امرأته قامت إلى الرحا فوضعتها وإلى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً قال فرجع الزوج فقال أصبتم بعدى شيئاً قالت امرأته نعم من ربنا قام إلى الرحا فرفعها فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزاً والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شىء قالت رزق الله او قد رزق الله فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبرانى وهما ثقتان . وعن أبى هريرة قال بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى لا يقدر على شىء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته عندك شىء قالت ابشر قد أتاك رزق الله فاستحثها وقال ابتغى ويحك إن كان عندك شىء فقالت نعم هنيهة نرجوا رحمة الله حتى إذا طال عليه الطول قال ويحك قومى فابتغى إن كان عندك خبز فائتيني به فانى قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت فقالت نعم الآن ننضج التنور فلا تعجل فلما أن سكت عنها وتحينت أيضاً ان تقول قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنورى فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحيتها تطحن فقامت إلى الرحا فنقضتها واستجرت ما فى التنور من جنوب الغنم فقال أبو هريرة والذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما فى رحيتها ولم تنقضها لطحنت إلى يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن يرضى بما قسم له ﴾

عن أبى العلاء بن الشخير قال حدثنى أحد بنى سليم ولا أحسبه إلا قد رأى النبى ﷺ ان الله عز وجل يبتلى عبده بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك الله فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليبتلى العبد لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال يا حبذا المكروهات الموت والفقر وما أبالى بأيهما ابتليت إن كان الغنى ان فيه العطف وان كان الفقر ان فيه الصبر . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعنه أيضاً قال ما يضر امرأ مسلماً على أى حال أصبح عليها او أمسى لا تكون حزازة فى نفسه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط .

﴿ باب ما يمدح من قلة المال ﴾

عن محمود بن لبيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى أسماء أنه دخل على أبى ذر وهو بالربذة وعنده

امرأة لهسوداء بشعة(١) ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السويداء تأمرنى أن آتى العراق فاذا أتيت العراق مالوا على بدنياهم وان خليلى صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض(٢) ومزلة وإنا إن نأت عليه وفى أحمالنا اقتدار أو اضطمار أحرى أن ننجو من أن نأتى عليه ونحن مواقير . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى حديث أنس وأبى الدرداء فى أواخر الباب بعد هذا .

﴿ باب فضل الفقراء ﴾

عن أبى ذر قال قال لى رسول الله ﷺ أنظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال قال لى انظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (٣) قال قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده فى يدى فأتى على رجل رث الهيئة قال أبو فلان مابلغ بك ما أرى قال السقم والضر يا رسول الله قال ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر قال ما يسرنى بهما أنى شهدت معك بدراً أو أحداً قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع قال فقال أبو هريرة يارسول الله أما تعلمنى قال فقال قل يا أبا هريرة توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً قال فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حالى فقال مهيم قال فقلت يارسول الله لم أزل أقول الكلمات التى علمتنيهن . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وفيه توثيق لين ولكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عنى أو سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر اليه اليوم المضار وغداً السباق والغاية الجنة أو النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وطلعت الشمس فقال يأتى قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر نحن هم يارسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء

---

(١) فى الأصل «مشبعة» . (٢) أى زلق . (٣) أى ثياب بالية .

المهاجرون الذين يحشرون من أقطار الأرض ، قلت فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فى الكبير ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء قيل ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر من يطيعهم ، وفى رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم، وله فى الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وعن عبدالله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتى هؤلاء فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عباداً يعبدونى لا يشركون بى شيئاً وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته فى صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ـ قلت له حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد والبزار والطبرانى وزاد بعد قول الملائكة وسكان سمواتك. وإنك تدخلهم الجنة قبلنا ، ورجالهم ثقات . وعن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ثلة تدخل لفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهى فى صدره والله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها فيقول إن عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا وأوذوا فى سبيلى وجاهدوا أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب . رواه أحمد والطبرانى وزاد فيه ادخلوا الجنة بلا عذاب ولا حساب وتأتى الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك من هولاء الذين آثرتهم علينا فيقول الله جل ذكره عبادى الذين قاتلوا فى سبيلى فأوذوا فى سبيلى فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بخمسمائة عام قلنا ومنهم يارسول الله قال هم الذين إذا كان مهلك (١) بعثوا وإذا كان مغنم (٢) بعثوا غيرهم الذين يحجبون

(١) فى الأصل «مهلكا» . (٢) فى الأصل «مغنماً» .

على أبواب السلطان ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ولم أعرفه وزيد العمى ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن حوضى ما بين عدن إلى عمان أكوابه ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل أول من يرده فقراء المهاجرين قلنا يارسول الله صفهم لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون مالهم ـ قلت له حديث فى ذكر الحوض فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى وفى رواية عنده وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين بدل أول من يرده ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال تدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بأربعمائة عام قال فقلت إن الحسن يذكر بأربعين عاماً فقال عن أصحاب النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغنى ياليتنى كنت عيلا قال قلت يارسول الله سمهم لنا بأسمائهم قال هم الذين إذا كان مكروه بعثوا لهو إذا كان نعيم بعثوا له سواهم وهم الذين يحجبون عن الأبواب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبى الحوارى وقد وثق على ضعفه . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت النبى ﷺ يقول تدخل فقراء أمتى الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً فقيل صفهم لنا فقال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل فقراء أمتى قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو بأربعين سنة . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى كامل الموصلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدخل فقراء المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم قلت وما نصف يوم قال إن يوماً عند ربك كألف سنة قال ويدخلون جميعاً على صورة آدم قلت وما كانت صورة آدم قال كان إثنا عشر ذراعاً طوله فى السماء وست عرضاً قلت أى ذراع قال الذراع طول الرجل الطويل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عدى بن الفضل التيمى مولاهم وهو ضعيف . وعن العرباض بن سارية قال كان النبى صلى الله

قطعاً
هو ابن العسرية
التاجي

عليه وسلم يخرج الينا فى الصفة وعليه الحوتكية فقال لو تعلمون ما دخر لكم ماحزنتم على مازوى عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم . رواه أحمد ورجاله وثقوا . وعن سعيد بن عامر قال ماأنا متخلف عن العنق الأول بعد الذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجىء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون ماأعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة . رواه الطبرانى . وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عائذ إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم قال فذكر حديثاً طويلا قال فيه قال سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ما تركنا شيئاً نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادى فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً . رواه الطبرانى ، وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . وفى إسناديهما يزيد بن أبى زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات . ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك . وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام وأخذ العرق فى جلودنا طرقاً من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبى ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتى بكلام يعلو كلام النبى ﷺ فلما انصرف قال ان الله لا يحب هذا وضربه يلوون ألسنتهم كلى(١) البقر بلسانها المرعى كذلك يلوى الله تعالى ألسنتهم ووجوههم فى النار . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عمران ابن حصين عن النبى ﷺ قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الضحاك بن يسار وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة(٢) بين يدى فقلت ماهذا قال بلال فمضيت فاذا

---

(١) فى الأصل « إلى » . (٢) أى صوتاً .

أكثر أهلها المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء قيل لى أما الأغنياء فهم ههنا يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهم الأحمران الذهب والحرير قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعت فى كفة فرجح أبو بكر ثم جىء بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر وعرضت على أمتى رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن فقال بأبى وأمى يارسول الله ماخلصت اليك حتى ظننت أنى لاأخلص اليك أبداً إلا بعد المشيبات قال وماذاك قال من كثرة مالى أحاسب فأمحص. رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم. وعن عبد الرحمن بن عوف قال استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه أن أعط الناس اعطياتهم واغزبهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر النهار جاء رجل من أهل الرساتيق فقال له يامعاذ من لى بعطائى فأتى برجل من أهل الرستاق فقال أنا من مكان كذا فعلى آوى إلى أهلى قبل الليل فقال والله لأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وإن أهل المدائن يدخلون الجنة أهل الرساتيق (١) بأربعين عاماً تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذكر وإذا كان بلاء خصوا به دونهم. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدارقطنى ليس بذاك تفرد بأشياء، وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ، وقال الذهبى حافظ رحال، وبقية رجاله ثقات. وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين. وفى رواية يستنصر بصعاليك المسلمين. رواه الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكيناً وتوفنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين. رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى

(١) أى القوى.

وعبيد الله بن زياد الأوزاعى لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أمرنى خليلى صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى ولا أنظر إلى من هو فوقى وأمرنى أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرنى أن لا أسأل أحداً شيئاً وأمرنى أن أقول الحق وإن كان مراً وأمرنى أن لا يأخذنى فى الله لومة لائم وأمرنى أن أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانهن من كنز تحت العرش ، وفى رواية وأمرنى أن أرحم المساكين وأجالسهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأحد إسنادى أحمد ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم خمساً حب المساكين والدنو منهم وانظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم وصلوا الرحم وإن أدبرت وقولوا الحق وإن كان مراً وأكثروا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جرير بن أيوب البجلى وهو ضعيف جداً . وعن أبى هريرة رفعه قال إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلى ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن بين أيديكم عقبة كؤوداً لا ينجو منها إلا كل مخف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير وهما ثقتان، وقد تقدم حديث أبى ذر فى الباب الذى قبل هذا، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبى ذر فقال ياأبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤداً لا يصعدها إلا المخفون فقال رجل يارسول الله أمن المخفين أنا أم من المثقلين فقال عندك طعام يوم قال نعم وطعام غد قال نعم وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة ابن مروان قال أبو حاتم ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غنى ومؤمن فقير كانا فى الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فقال ياأخى ماذا حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول ياأخى إنى حبست بعدك حبساً فظيعاً كريهاً ماوصلت اليك حتى سال منى من العرق مالو ورده ألف بعير كلها آكلة حمضاً (١) لصدرن عنه روى . رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فان كان هو

(١) الحمض : كل نبت فى طعمه حموضة .

الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلى فى كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة.

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ضعيف متضعف لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب فيمن لا يؤبه له ﴾

عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة قال ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين لا يؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألاأخبركم بأهل النار وأهل الجنة أما أهل الجنة فكل ضعيف مستضعف ذى طمرين(١) لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جعظرى جواظ (٢) جماع مناع ذى تبع . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لوأقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن موسى التيمى وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم ووثقه ابن حبان على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال رب ذى طمرين لا يؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ إن من أمتى من لوجاء أحدكم يسئله دينارا لم يعطه ولو سأله درهماً لم يعطه ولو سأله فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاه إياها ذى طمرين لا يؤبه له لوأقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد الخميصة إن أعطى رضى وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا

---

(١) الطمر : الثوب البالى . (٢) الجعظرى: الفظ الغليظ المتكبر . والجواظ : الجموع المنوع ، وقيل الكثير اللحم المختال ، وقيل غير ذلك .

فانتقش (١) طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة وإن كان فى الساقة كان فى الساقة إن شفع لم يشفع وإن استأذن لم يؤذن له - قلت رواه البخارى خلا من قوله طوبى لعبد إلى آخره فرواه تعليقاً - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار قلنا بلى يارسول الله قال كل جظ جعظ مستكبر قلت يارسول الله ما الجظ قال الضخم قلت فما الجعظ قال العظيم فى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سراقة بن مالك بن جعشم ان رسول الله ﷺ قال يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قلت بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئك بأهل الجنة قلت بلى قال الضعفاء المغلوبون . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار قلت بلى يارسول الله قال كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى وفيه خارجة ابن مصعب وهو متروك . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر أرفع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه حلة قلت هذا قال لى أنظر أوضع رجل فى المسجد قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق قلت هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله أخير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادى البزار والطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال إن لله صناين من خلقه يحييهم فى عافية

---

(١) أى إذا دخلت فيه شوكة لاأخرجها .

فاذا توفاهم توفاهم إلى جنتـه أولئك تمر عليهم الفتن كقطع الليـل المظلم وهم فيها فى عافية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصى ولم أعرفه وقد جهله الذهبى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى هريرة رفعه قال ألا أخبركم بأهل الجنة الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظرى ألا أخبركم بخياركم محاسنكم أخلاقاً ألا أنبئكم بشراركم الثرثارون المتشدقون المتفيهقون (١) . رواه البزار وقال لا نعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد ، وفيه البراء بن يزيد فان كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذانى فقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه فقال له ياموسى إنه ليس الذى يصيبه خبط من إبليس ولكنه جوع نفسه لى فهو الذى ترى أنظر اليـه فى كل يوم أنظر اليه فى كل يوم مرات أتعجب من طاعته فمره فليدع لك فان له عندى كل يوم دعوة . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ مر فى بعض سكك المدينة فرأى رجـلا أسود ميتاً قد رموا به فى الطريق فسأل بعض من ثم عنه فقال مملوك من هذا قالوا مملوك لآل فلان فقال أكنتم ترونه يصلى قالوا كنا نراه أحياناً يصلى وأحياناً لا يصلى فقال قوموا فاغسلوه وكفنوه فقاموا فغسلوه وكفنوه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فلما كبر قال سبحان الله سبحان الله فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال له أصحابه يارسول الله سمعناك لما كبرت تقول سبحان الله سبحان الله فلم قلت سبحان الله سبحان الله قال كادت الملائكة أن تحول بينى وبينه من كثرة ماصلوا عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد .

﴿ باب فيما يتمناه الغنى فى الآخرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون فقال خذوا فيما كنتم فيه وقال أبشروا ـ أحسبه قال يامعشر المهاجرين ـ بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمسمائة عام حتى إن الغنى يود لو كان سائلا ـ قلت رواه أبو داود غير قوله حتى إن الغنى يود أنه كان سائلا ـ رواه البزار .

﴿ باب مايصير اليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن موسى قال أى رب

(١) هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم .

إن عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب إلى الجنة فينظر اليها فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فيقول موسى وعزتك وجلالك لوكان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم يربؤساً قط قال ثم قال موسى أى رب ان(١) عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقول ياموسى هذا ماأعددت له فقال موسى أى وعزتك وجلالك لوكانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير خيراً قط . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

﴿ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك وقد وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ، وفى الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب.

﴿ باب مايسئل عنه العبد يوم القيامة ﴾

عن أبى عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فمر بى فدعانى فخرجت اليه ثم مر بأبى بكر رحمه الله فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق (٢) فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر(٣) قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يارسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاث خرقة كف بها عورته اوكسرة سد بها جوعته أوجحر يندخل فيه من الحر والقر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مافوق الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم القيامة أويسئل عنه . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وقد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزى وهو ثقة .

---

(١) «رب إن» غير موجودة فى الأصل . (٢) الحائط: البستان . والعذق: العرجون بمافيه من التمر . (٣) أى الرطب .

﴿ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ﴾

عن عصمة قال جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله إنا نمر بهذه الأسواق فننظر إلى هذه الفواكه فنشتهيها وليس معنا ناض (١) نشترى به فهل لنا فى ذلك من أجر فقال وهل الأجر إلا ذلك . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن التواضع للاغنياء ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن تدهن الأغنياء . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى الفراسة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أفرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التى قالت ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال ومارأيت من أمانته قالت كنت أمشى أمامه فجعلنى خلفه وصاحب يوسف حين قال أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وأبو بكر حين استخلف عمر ، وفى رواية من أفرس الناس ثلاثة . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى وان كان هو الثقفى فقد وثق على ضعف كثير فيه . وعن على بن زيد قال قيل لعمرو بن العاص صف لنا أهل الأمصار قال أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة وأعجزهم عنها وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه وأهل الشام أطوع الناس للمخلوق فى معصية الخالق وأهل مصر أكيس الناس صغيراً وأحمقه كبيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب معادن التقوى قلوب العارفين ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لكل شىء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين ، وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف .

---

(١) أى لادرهم ولا دينار .

﴿ باب ماجاء فى الولاية لله عز وجل ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات ولاية الله ثلاثاً أذا رأى حقا من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لايدركها وأن يعمل العمل الصالح فى العلانية على قوام من عمله فى السريرة وهو يجمع مع مايعجل صلاح مايأمل قال رسول الله ﷺ فهكذا ولى الله وعقد ثلاثاً(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الاتقياء ﴾

عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولياؤه إلا المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيده ذا شرف عنده ولا ينقصه إلا التقوى(٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى قوله كرم المؤمن تقواه ، وأحاديث فى الأدب فى حق المسلم وفى أثنائها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقوى ههنا وأومأ بيده إلى صدره .

﴿ باب ماجاء فى العجب ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لولم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ماهو أكبر منه العجب . رواه البزار وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن آذى أولياء الله ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد استحل محاربتى ـ قلت فذكر الحديث . رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبرانى فى الاوسط رجال الصحيح غير شيخه هرون بن كامل . وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من آذى لى ولياً فقد استحل محاربتى وماتقرب إلى عبدى بمثل أداء فريضتى وإنه ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته (٣) كنت رجله التى يمشى بها ويده التى يبطش بها

---

(١) فى الأصل « ثلاثين » . (٢) فى الاصل « بالتقوى » .

(٣) « فاذا أحببته » غير موجودة فى الأصل .

ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به إن سألنى أعطيته وإن دعانى أجبته وماترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى قال من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة وماترددت عن شيء أنا فاعله كترددى عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته وربما سألنى ولي المؤمن الغنى فأصرفه من الغنى إلى الفقر ولوصرفته إلى الغنى لكان شراً له وربما سألنى ولي المؤمن الفقر فأصرفه إلى الغنى ولوصرفته إلى الفقر لكان شراً له إن الله تبارك وتعالى قال وعزتى وجلالى وعلوى وبهائى وجمالى وارتفاع مكانى لايؤثر عبدى هواى على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند نصره وضمنت له السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن لاصبوة له ومن ينشأ فى العبادة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ناشيء ينشأ فى العبادة حتى يدركه الموت إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك ﴾

عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه

كهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم . رواه الطبراني والبزار وفيهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض ابن سبعين فى هيئة ابن عشرين فى مشيته ومنظره . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد وفيه موسى ابن محمد بن ابراهيم بن الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب من تشبه بقوم فهو منهم ﴾

عن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقة من الله عز وجل ـ قال شريك هى المحبة ـ والصيت من السماء فاذا أحب الله عبداً قال لجبريل إنى أحب فلاناً فأحبوه قال فتنزل له المحبة فى الارض وإذا أبغض عبداً قال لجبريل إنى أبغض فلاناً فأبغضوه قال فينادى جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه قال فيجرى له البغض فى الأرض . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . قلت قد عزاه صاحب الأطراف أقلب لم أجده فى الأطراف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال مامن عبد إلا وله صيت فى السماء فان كان صيته حسناً وإن كان صيته فى السماء سيئاً وضع فى الأرض ـ قلت له فى الصحيح حديث غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة أو بالنباة يقول يوشك أن يعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بما يارسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رجل للنبي ﷺ يارسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن الضحاك بن قيس الفهرى عن النبي ﷺ قال إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فمرحباً به يوم يلقى ربه . وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً له يوم

القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر وهو ثقة . وعن أنس قال قيل يارسول الله من أهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب قيل فمن أهل النار قال من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة .

﴿ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلى الله قالوا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمي رجلا قال ان أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله قلنا بلى يارسول الله وظننا أنه يسمي أحداً فقال إن أبغضكم إلى الله أبغضكم الى الناس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الانباري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى ﴾

عن ثوبان عن النبي ﷺ قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول ياجبريل إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني برضائي عليه قال فيقول جبريل ﷺ رحمة الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول الذين يلوهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل ياجبريل إن فلاناً يستسخطني ألا وإن غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عمرو بن مالك الرواسي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله ارض عني قال فأعرض عني ثلاثاً قال قلت يارسول الله إن الرب ليترضى فيرضى قال فرضي عني . رواه أبو يعلى والطبراني .

﴿ باب فيمن رضي الله عنه ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله ، وفي رواية إذا أحب وإذا أبغض . رواه أحمد

وأبو يعلى إلا انه قال تسعة أضعاف ، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فى أهل يتتابعون فى الجنة والنار ﴾

عن أبى جحيفة قال أخبرت أن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة و ان أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة . رواه الطبرانى من طريق كبير ولم ينسبه إلى أبى جحيفة ولم أعرف كبيراً هذا ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن الحرث بن عميرة قال انطلقت إلى المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعز له فالتفت فنظر إلى فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندى من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بيضا ثم أقبل وأخذ بيدى وصافحنى وساءلنى فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتنى فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتنى ولا عرفتك قال بلى والذى نفسى بيده لقد عرف روحى روحك حين رأيتك ألست الحرث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبرانى بأسانيد ضعيفة . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبها لها فبلغ ذاك عائشة فقالت صدق حبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال ولا أعلم إلا قال فى الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وإسناده جيد . وعن جابر قال قال رسول الله

ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه احمد والطبرانى وإسناده جيد . ورواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن بهرام ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم هذان البابان فى كتاب الأدب (١) وكذلك باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك (٢) يوماً ما، وكذلك باب تنقه وتوقه .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح المؤمنين لتلتقى على مسيرة يوم ما رأى أحد منهم صاحبه قط ، وفى رواية ليلتقيان على مسيرة يوم وليلة. رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم، ورواه الطبرانى.

﴿ باب فيمن يحب ﴾

عن عائشة قالت ما أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذا تقى . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب الحب لله ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الايمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه إلا لله من غير مال أعطاه فذلك الايمان . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات ـ قلت وقد تقدمت الأحاديث فى الحب لله والبغض لله فى كتاب الايمان(٣) . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرم ربه عز وجل .

﴿ باب محبة النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سعيد بن أبى سعيد أن أبا سعيد الخدرى شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أبا سعيد فان الفقر إلى من يحبنى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى ومن أعلى الجبل إلى أسفله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل . وعن أنس قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال إنى أحبك فقال استعد للفاقة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثامن. (٢) فى الأصل «يعتقبك» . (٣) فى الجزء الأول .

﴿ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر ﴾

عن مجاهد قال مر رجل بابن عباس قال ان هذا يحبنى قالوا ومايدريك ياأبا عباس قال لأنى أحبه . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن قدامة وقدضعفه الجمهور وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سلم على من يحبه لله ﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال مامن عبدين تحابا فى الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه ويصلياعلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفرلهما ذنوبهما ماتقدم منها وماتأخر .رواه أبويعلى وفيه درست بن حمزة وهوضعيف .

﴿ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يكن فى قلبه عليه احنة (١) لم يطرف حتى يغفرله ماتقدم من ذنوبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ﴾

عن رجل من بنى سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو فى أزفلة (٢) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحقره (٣) التقوى ههنا وأشار إلى صدره وماتواد رجلان فى الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما .رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحب أهل الشر ﴾

عن أبى الطفيل أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان ولد له غلام فذهب به إلى النبي ﷺ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بجبهته وقال هكذا بأصبعه فدعا فخرجت شعرة من جبهته كأنها هلبة فرس قال فأحب الخوارج ولزمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه قال فدخلت عليه فقلت له اتق الله ألیس ترى أن بركة النبي ﷺ قد وقعت من جبهتك قال فما زلت أعظه حتى رجع عن رأيه وأبغضهم فنبتت بعد تلك الشعرة . رواه أحمد والطبرانى واللفظ له ورجاله رجال الصحيح غير على ابن زيد وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده ضعفاء وقد وثقوا .

---

(١) أى حقد . (٢) أى جماعة . (٣) فى الأصل «يخذله» .

﴿ باب فيمن تلين لهم القلوب ﴾

عن أبي أمامة قال لقيني النبي ﷺ فأخذ بيدي ثم قال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

﴿ باب أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه . وعن أبي الدرداء يرفعه قال ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة .

﴿ باب المتحابين في الله عز وجل ﴾

عن أبي مالك الأشعري أنه جمع قومه قلت فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثا(١) رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم انعتهم لنا حلهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس(٢) ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وفي رواية قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال فنحن نسأله إذ قال إن لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قال فذكر الحديث بطوله . رواه كله أحمد والطبراني بنحوه

---

(١) أي جلس . (٢) أي لا يعلم ممن هم .

وزاد على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ، ورجاله وثقوا . وعن شهر بن حوشب قال كان فينا رجل معشر الأشعريين قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه مشاهده الحسنة الجميلة يقال له مالك أو ابن مالك - شك عوف به - فأتى يوماً فقال أتيتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء ثم دعا بإناء صغير فجعل يفرغ من الإناء الصغير على أيدينا ثم قال أسبغوا الآن الوضوء ثم قام فصلى بنا صلاة تامة وجيزة فلما انصرف قال لنا رسول الله ﷺ قد علمت أن أقواماً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله فقال رجل من حجرة القوم أعرابي قال وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الاعرابي لأنهم يجترئون أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نجترىء فقال يارسول الله سمهم لنا قال فرأيناوجه رسول الله ﷺ يتهلل ثم قال هم ناس من قبائل شتى يتحابون في الله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لايخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدى الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يارسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله عز وجل فى ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون إذا أراد الله عز وجل بأهل الارض عذاباً ذكرهم فصرف عنهم العذاب بذكره إياهم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عباداً يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى وجوههم النار حتى يفرغ من حساب الخلائق . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال المتحابون فى الله على كراسي من ياقوت حول العرش . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي وقد وثق على ضعف كثير . وعن أبي عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحاب اثنان فى الله إلا وضع لهما كرسيان فاجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ بن جبل صدق أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة أم المؤمنين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله على عمود من ياقوت له خيمة من ياقوتة مجوفة ستين ميلا فى السماء له فى كل ناحية منها أزواج لايعلم به الآخرون وإن أحدهم ليشرف على أهل الجنة فيملأ أهل الجنة نوراً حتى يقول أهل الجنة ماهذا الذى قدحدث فيقول بعضهم لبعض ماهذا الضوء الذى قدحدث فيقول بعضهم لبعض أشرف عليكم رجل من المتحابين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى بريدة عن النبى ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتبادلين فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مصفحة تضىء كما يضىء الكوكب الدرى قال قلنا يارسول الله من يسكنها قال المتحابون فى الله والمتباذلون فى الله والمتلاقون فى الله . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن أبى مسلم يعنى الخولانى قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة فيها إثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب فاذا اختلفوا فى شىء سألوه فأخبرهم فانتهوا الى قوله قلت من هذا قالوا معاذ بن جبل فقمت الى الصلاة فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا فلما كان من الغد دخلت فاذا معاذ يصلى الى سارية فصليت عنده فلما انصرف جلست بينى وبينه السارية ثم احتبيت ساعة لاأكلمه ولا يكلمنى ثم قلت والله انى لأحبك لغير دنيا أصيبها منك ولاقرابة بينى وبينك قال فلأى شىء قلت لله تبارك وتعالى قال فنترحبوتى ثم قال فأبشر ان كنت صادقا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون فى الله تبارك وتعالى فى ظل الله يوم لاظل الاظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذى حدثنى معاذ فقال عبادة رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال حقت محبتى على المتحابين فى يعنى نفسه وحقت محبتى للمتناصحين فى وحقت محبتى على المتزاورين فى وحقت محبتى على المتباذلين فى على منابر من نور يغبطهم

بمكانهم النبيون والصديقون - قلت روى الترمذى طرفاً من حديث معاذ وحده - رواه عبدالله بن أحمد والطبرانى باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبدالله والطبرانى وثقوا . ورواه أحمد باختصار عن أبى ادريس قال جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه فذكر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح ، وفى رواية عنده والمتجالسين فى . وعن معاذ ابن جبل عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم يؤمنون من الفزع الأكبر فقال رجل يارسول الله ومن أولئك قال نزاع القبائل يتحابون فى الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل المتحابون لجلالى فى ظل عرشي يوم لاظل الاظلى . رواه أحمد والطبرانى واسنادهما جيد . وعن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة هل أنت محدثى حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا كذب قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل قد حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى مامن مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وفى رواية وحقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى وحقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى. رواه الطبرانى فى الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال من أحب رجلا لله فقد أحبه الله فدخلا جميعاً الجنة وكان الذى أحب لله أرفع منزلة الحق الذى أحبه لله . رواه الطبرانى ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب رجلا لله فقال إنى أحبك لله فدخلا جميعاً الجنة فكان الذى أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذى أحب لله، وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يتزاور أهل الجنة على نوق عليها الحشايا فيزور أهل عليين من أسفل منهم ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين فى الله يتزاورون حيث شاءوا . رواه الطبرانى وفيه بشر بن نمير وهو متروك . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة فى ظل الله يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله . رواه الطبرانى سند الذى قبله .

﴿ باب الود يتوارث ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الود الذى يتوارث فى أهل الاسلام. رواه الطبرانى وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو متروك .

﴿ باب المرء مع من أحب ﴾

عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناد أحمد حسن . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف. وعن على قال قال رسول الله ﷺ ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره ولا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يامحمد متى الساعة قال ماأعددت لها فقال لا والذى بعثك بالحق ماأعددت لها كثير صلاة ولاصيام إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت قال فوثب الشيخ فبال فى المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فعسى أن يكون من أهل الجنة وصب على بوله ماءاً ـ قلت له فى الصحيح منه المرء مع من أحب فقط ـ رواه البزار وفيه سمعان المالكى وهو مجهول وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله أيضاً قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال يامحمد إنى لأحبك أحسبه قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحالف على ماحلف فقال الرجل أنا يارسول الله فقال إنطلق فانك مع من أحببت وعليك ما اكتسبت ولك مااحتسبت . رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى قتادة قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأعددت لها فقال حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن عباد أو ابن عبادة ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن . وعن أبى سريحة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ماأعددت لها فقال ماأعددت لها كثيراً إلا انى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت .

رواه الطبرانى وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصارى وهو كذاب . وعن عبد الله ابن يزيد يعنى الخطمى قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه حتى صلى ثم دعا فوجده فى دار من دور الأنصار فقال له لم سألت عن الساعة قال أحببت أن أعلم متى هى قال ماأعددت لها قال ماأعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت . رواه الطبرانى وفيه مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة قال هاجر أبى صفوان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فمد إلى النبى صلى الله عليه وسلم يده فسح عليها فقال له صفوان إنى أحبك يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه موسى بن ميمون المرائى وهو ضعيف . وعن عروة بن مضرس الطائى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من أحب . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه الطبرانى وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لكل امرىء(١) ما احتسب وعليه ما اكتسب والمرء مع من أحب ومن مات على ذنابى الطريق فهو من أهله ـ قلت قال صاحب النهاية ذنابى طريق يعنى على قصد طريق وهو أصل الذنب(٢) . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكى وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ من أحب قوماً حشره الله فى زمرتهم . رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه . وعن الحسين بن على قال من أحبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب من أحب أحداً فليعلمه ﴾

عن يزيد بن أبى حبيب أن أبا سالم الجيشانى أتى إلى أبى أمية فى منزله فقال إنى سمعت أبا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه لله وقد جئتك فى منزلك . رواه أحمد وإسناده

---

(١) فى الأصل «لامرىء» . (٢) الذى فى النهاية «وأصل الذنابى : منبت ذنب الطائر» .

حسن . وعن عبدالله بن سرجس(١) قال قلت للنبي ﷺ انى أحب أبا ذر (٢) فقال أعلمته بذلك قلت لاقال فأعلمه فلقيت أبا ذر فقلت إنى أحبك فى الله قال أحبك الذى أحببتنى له فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما ان ذلك لمن ذكره أجر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال بينما أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه فقلت يارسول الله إنى أحب هذا قال هل أعلمته قلت لا قال فأعلم ذاك أخاك فأتيته فسلمت عليه فأخذت بمنكبه وقلت والله إنى لأحبك فى الله وقال هو وإنى أحبك فى الله وقلت لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنى لم أفعل . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن على وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة . وعن وحشى بن حرب قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل ورجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أحبه لله قال أعلمته ذاك قال لا قال قم فاعلمه . رواه الطبرانى بسندين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى حميد الساعدى قال سمعت النبي ﷺ يقول ابد (٣) المودة لمن وادت فانها هى أثبت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الحكمة والمروءة ﴾

عن الحرث أن علياً سأل الحسن عن أمر المروءة فقال يابنى ماالسداد قال ياأبت السداد رفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الدقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال ان ترى ما أنفقته تلفاً قال فما الاخاء قال المواساة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة(٤) قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شيء قال فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة أشد الناس قال فما الذل قال :

---

(١) فى الأصل « سرخس » بالخاء ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

(٢) « إنى أحب أباذر » غير موجودة فى الأصل. (٣) فى الأصل « ان المودة » .

(٤) فى الأصل « البارزة » ولعله تحريف .

الفزع عند المصدوقة قال فما العى قال العبث وكثرة البزاق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما المجد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب ما استودعته قال فما الخرق قال مفارقتك امامك ورفعك عليه امامك قال فما حسن الثناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعة المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما الأحمق قال الأحمق فى ماله المتهاون فى عرضه ثم قال على سمعت رسول الله ﷺ يقول لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكير ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف (١) وآفة الشجاعة البغى وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يابنى لا تستخفن برجل تراه أبداً فان كان خيراً منك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك . رواه الطبرانى وفيه أبو رجاء الحنطى وإسمه محمد بن عبدالله وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم ﴾

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يعتد بشىء من عمله تقوى تحجزه عن المحارم أو حلم يكف به السفيه أو خلق يعيش به فى الناس . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز قال أبو حاتم يكتب حديثه وليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا ابن آدم لا تباعدنى أملأ قلبك فقراً وأملأ يديك شغلا . رواه الطبرانى وفيه سلام الطويل وهو متروك .

﴿ باب الحياء من الله عز وجل ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله أيها الناس

---

(١) هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر .

استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يارسول الله إنا لنستحي من الله تعالى فقال من كان منكم مستحيياً فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه وليحفظ البطن وما وعى والرأس وما حوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسماعيل ابن ابى حبيبة وهو متروك . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلى فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم القرشى وهو متروك . وعن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال ياأيها الناس ألا تستحيون قالوا مم يارسول الله قال تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تعمرون وتأملون مالا تدركون ألا تستحيون من ذلك . رواه الطبرانى وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك . وعن سعيد بن يزيد الأزدى أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصنى قال أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن سهل بن سعد قال كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهى فى ثوب واحد تخوفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يستحى (١) ﴾

عن أبى الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ماشئت . رواه أحمد عن حذيفة (٢) والطبرانى فى الأوسط . وعن شويفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستحى من قال أو قيل فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الشكر والصبر ﴾

عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا يارسول الله ماله قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون . رواه الطبرانى وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ الصبر والاحتساب من عتق الرقاب ويدخل الله

---

(١) يقال استحيا يستحيي واستحى يستحى ، والأول أعلى وأكثر. (٢) «أحمد عن حذيفة» غير موجودة فى الأصل فاستدركناها من كشف الخفا فى الأحاديث المشتهرة للعجلونى .

صاحبهن الجنة بغير حساب . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع لايصبن إلا بعجب الصبر وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء . رواه الطبرانى وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف وقد أخرج له الحاكم فى المستدرك ، وبقيـة رجاله

﴿ باب ماجاء فى التواضع ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتكون زاهداً حتى تكون متواضعاً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب أبو يوسف وهو كذاب . قلت وقد تقدمت أحاديث فى التواضع فى كتاب الأدب (١) .

﴿ باب الايثار ﴾

عن ابن عمر قال أتى علينا زمان ومايرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم وإنا فى زمان الدينار والدرهم أحبّ الينا من أخينا المسلم ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبرانى بأسانيد وبعضها حسن .

﴿ باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا ﴾

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن عقبة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمى أحدكم مريضه الماء ليشفى . رواه أبويعلى وإسناده حسن . وعن ساعدة ابن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول مامن يوم أقر لعينى ولاأحب لنفسى من يوم آتى أهلى فلا أجد عندهم طعاماً ويقولون مانقدر على قليل ولا كثير وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله أشد حميـة للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله عز وجل أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بى وصدقنى ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وعجل قبضه اللهم ومن لم يؤمن بى ولم يصدقنى ويعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو

---

(١) فى الجزء الثامن .

متروك . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الزهد فى الدنيا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماتزين الأبرار فى الدنيا بمثل الزهد فى الدنيا . رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذ كونى وهو متروك . وعن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة . رواه أبو يعلى وفيه عمر بن هرون البلخى وهو متروك . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان ببنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لألتمسن تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة فى الدنيا أن لاتكون بمافى يديك أوثق منك بمافى يدى الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن واقد وقد ضعفه الجمهور وقال محمد بن المبارك كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال لاأعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاكها بالبخل والأمل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب اليأس مما فى أيدى الناس ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ ماالغنى قال اليأس مما فى أيدى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن زياد العجلى وهو متروك .

﴿ باب هوان الدنيا على الله ﴾

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها

فقال والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها قال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ربيعة السلمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبى ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم تجدونه راعى غنم أو عازباً عن أهله فلما هبط الوادى مر على سخلة منبوذة فقال أترون هذه هينة على أهلها للدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بدمنة(١) قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لأهلها فيها حاجة فقالوا يارسول الله لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها فلا ألفينها أهلكت أحداً منكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال للدنيا على الله أهون (٢) من هذه على أهلها . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى موسى أن النبى ﷺ قال لسخلة أتى عليها أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا نعم يارسول الله قال للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها حين ألقوها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه فأخذ فى بعض طرق المدينة فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم فقام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليها ثم التفت إلى أصحابه فقال ترون هذه السخلة هانت على أهلها إذ طرحوها فقالوا نعم يارسول الله فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها إذ طرحوها هكذا رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى ما تدمنه الابل والغنم بأبوالها فى مرابضها . (٢) فى نسخة « أهون على الله » .

يقول والذى نفسى بيده إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها ولوكانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها إلا لأوليائه وأحبابه من خلقه . رواه الطبرانى وفيه يحي بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لوكانت الدنيا تعدل عندالله جناح بعوضة ماأعطى كافراً منهاشيئاً . رواه البزار وفيه صالح مولى التوأمة وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مثل الدنيا مع الآخرة ﴾

عن شداد بن أوس الفهرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (١) ماالدنيا من أولها إلى آخرها فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه فى اليم فلينظر بما ترجع - قلت هو فى الصحيح غير قوله من أولها الى آخرها وقوله والله - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه أحمد بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب مثل الدنيا ﴾

عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه فانظر إلى ما يصير . رواه عبدالله والطبرانى ورجالها رجال الصحيح غير عتى وهو ثقة . وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال له ياضحاك ماطعامك قال يارسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ماقدعلمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا . رواه أحمد والطبرانى ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير على بن زيد بن جدعان وقد وثق . وعن سلمان قال جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألكم طعام قالوا نعم قال فلكم شراب قالوا نعم قال فتصفونه قالوا نعم قال وتبرزونه قالوا نعم قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الدنيا دار من لا دار له ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة .

﴿ باب الدنيا سجن المؤمن ﴾

عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٢) فاذا فارق الدنيا

---

(١) سقط من الاصل «والله» فاستدركناها من نسخة أخرى يؤيدها السياق . (٢) أى الجدب .

فارق السجن والسنة . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله بن جنادة وهو ثقة . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن محمد (١) الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار . وعن قتادة بن نعمان ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل بأحسن ما كان يأتينى صورة فقال إن السلام يقرئك السلام يا محمد ويقول إنى أوحيت إلى الدنيا أن تمررى وتنكدى وتضيقى وتشددى على أوليائى حتى يحبو لقائى وتوسعى وتسهلى وطيبى لأعدائى حتى يكرهو القائى فانى جعلتها سجناً لأوليائى وجنة لأعدائى . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم.

﴿ باب فيمن أصبح معافى آمناً ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن آدم جفينة يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فلق الخبز وماء الجر وما فوق الإزار لحساب عليك . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ـ قلت له فى الصحيح الصحة والفراغ ـ رواه الطبرانى فى الأوسط (٢) والكبير ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أصبح معافى فى بدنه آمناً فى سربه (٣) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن عابس وهو ضعيف . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت آمناً فى سربك معافى فى جسدك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اليك انتهت الأمانى يا صاحب العافية . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) فى الأصل « محمد بن سعيد » وهو غلط . (٢) بيض « للأوسط » فى الاصل فاستدركناه من نسخة غيره . (٣) آمنا فى سربه : أى فى نفسه .

﴿ باب ماجاء في الصحة والفراغ ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد ابن الحكم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في عمل السر ﴾

عن أبي مالك الأشعري قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أبي عامر السكوني قال قلت يارسول الله ماتمام البر قال أن تعمل في السر عمل العلانية . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل عملا يطلع عليه فيعجبني قال لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب مجانبة أهل الغضب ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا مررتم على أرض قدهلك أهلها فأغذوا(١) السير . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهانا يوم ورد حجر ثمود عن ركية(٢) عند جانب المدينة أن نشرب منها ونسق منها ونهانا أن نتولج بيوتهم ونبأنا أن ولد الناقة ارتقى في قارة سمعت الناس يدعونها كبابة وان أثر ولد الناقة مبين في قبلها . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حين نزل الحجر من اعتجن من هذه يعني بئرهم شيئاً فليلقه فألقى ذو العجين عجينه وصاحب الحيس حيسه (٣) ، وفي رواية أن النبي ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر . رواه الطبراني . وعن أبي كبشة قال لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممسك بعيره وهو يقول على ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم قال فناداه رجل يعجب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأنبئكم بأعجب من ذلك نبيكم ينبئكم

---

(١) أي أسرعوا ، وفي الأصل « فاغدوا » والتصويب من النهاية . (٢) أي بئر .
(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والسمن والاقط « اللبن المجفف » .

بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لايعبأ بعذابكم شيئاً . رواه الطبرانى وأحمد بأسانيد وأحدها حسن.

﴿ باب قيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قيدها وتوكل . رواه الطبرانى باسنادين وفى أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طلب الحلال والبحث عنه ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحلال فريضة بعد الفريضة . رواه الطبرانى وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال طلب الحلال واجب على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح لبن عند فطره وهو صائم وذلك فى طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت من شاة لى قال فرد إليها رسولها أنى كانت لك هذه الشاة قالت اشتريتها من مالى فأخذه منها فلما كان من الغد أتته فقالت أم عبد الله يارسول الله بعثت لك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت الرسول فيه فقال لها بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً (١) . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل حلالا أو حراماً ﴾

عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ (يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيباً) فقام سعد بن أبى وقاص فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة فقال رسول الله ﷺ يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذى نفس محمد بيده إن العبد يقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه العمل (٢) أربعين يوماً وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) ولعل ذلك فى قوله تعالى (ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) . محمد عبد المجيد . (٢) فى نسخة « عمل » .

﴿باب النفقة من الحلال والحرام﴾

عن على قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرنى بأشد شىء فى هذا الدين وألينه فقال ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أبا (١) العالية الأمانة إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له يا أخا العالية إن من أصاب مالا من حرام فلبس جلباباً يعنى قميصاً لم تقبل صلاته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام . رواه البزار وفيه أبو الجنوب وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا خرج الخارج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز (٢) ونادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز فنادى لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك غير مبرور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا من أحب والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال غشمه وظلمه ولا اكتسب عبد مالا حراماً فيتصدق به فيقبل منه ولا ينفقه فيبارك له فيه ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السىء بالسىء ولكن يمحو السىء بالحسن والخبيث لا يمحو الخبيث ومن اكتسب مالا من غير حله فوضعه فى غير حقه فذاك الداء العضال ومن اكتسب فوضعه فى حقه فمثل ذلك مثل الغيث ينزل ، وذكر كلمة ذهبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم (٣) . وعن ابن عمر قال من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة مادام قال ثم أدخل أصبعيه فى أذنيه ثم قال صمتا إن لم يكن النبى ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس . وعن أبى الطفيل عن رسول الله ﷺ قال من كسب مالا من حرام فاعتق منه ووصل منه رحمه كان

---

(١) فى نسخة «أخا» . (٢) أى الركاب . (٣) كلهم معروف والآفة من الصباح ـ ابن حجر .

ذلك إصراً . رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن السرقة قال من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد أشرك فى إثم سرقتها . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب أكل التراب خير من أكل الحرام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب ثم يأتى به فيحمله على ظهره فيبيعه فيأكل خير له من أن يسأل الناس ولأن يأخذ تراباً فيجعله فى فيه خير له من أن يجعل فى فيه ما حرم الله عليه ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة التراب ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق .

﴿ باب فيمن نبت لحمه من الحرام ﴾

عن أبى بكر الصديق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أيوب ابن سويد عن الثورى وهى مستقيمة وابراهيم بن خلف الرملى لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت . رواه الطبرانى وفيه حسين بن قيس وهو متروك .

﴿ باب التورع عن الشبهات ﴾

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه . وعن عمار ابن ياسر أن رسول الله ﷺ قال إن الحلال بين والحرام بين وبينهما شبهات من توقاهن كن وقاء لدينه ومن توقع فيهن يوشك أو يواقع الكبائر كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه لكل ملك حمى . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبين ذلك شبهات فمن أوقع

بهن فهو قمن (١) أن يأثم ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه كمرتع إلى جنب حمى وحمى الله الحرام . رواه الطبرانى وفيه سابق الجزرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال تراءيت للنبى صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف فقال لى أصحابه ياواثلة أى تنح عن وجه النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانما جاء يسأل قال فدنوت فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله لتفتنا بأمر نأخذ به عنك من بعدك قال لتفتك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع مايريبك إلى مالا يريبك وإن أفتاك المفتون قلت وكيف لى بعلم ذلك قال تضع يدك على فؤادك فان القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان المسلم الورع (٢) يدع الصغير مخافة أن يقع فى الكبير قلت بأبى أنت ما العصبية قال الذى يعين قومه على الظلم قلت ما الحريص قال الذى يطلب المكسبة من غير حلها قلت فمن الورع قال الذى يقف عند الشبهة قلت فمن المؤمن قال من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فاى الجهاد أفضل قال كلمة حكم عند إمام جائر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن واثلة قال قلت يانبى الله نبئنى قال ان شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت فسل قال بل انبئنى يارسول الله فانه أطيب لنفسى قال جئت تسأل عن اليقين والشك قلت هو ذاك قال فان اليقين مااستقر فى الصدر واطمأن اليه القلب وان أفتاك المفتون دع مايريبك إلى مالا يريبك وإذا شككت فدع ـ فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن عبدالله الكندى وهو ضعيف . وعن وابصة بن معبد الأسدى قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا لا أريد أن أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه فأتيته وهو فى عصابة من المسلمين حوله فجعلت أتخطاهم لأدنو منه فانتهرنى بعضهم فقال اليك ياوابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى أحب أن أدنو منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا وابصة أدن منى ياوابصة فادنانى حيث كنت بين يديه فقال أتسألنى أم أخبرك فقلت لابل تخبرنى فقال جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم فجمع أنامله فجعل ينكث بهن صدرى وقال البر مااطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ماحاك فى النفس وتردد وإن افتاك المفتون وافتوك . رواه الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال أحد إسنادى الطبرانى ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رجل ماالاثم يارسول الله قال ماحاك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . رواه

---

(١) أى خليق وجدير . (٢) فى الاصل « الورع المسلم » .

الطبرانى وأحمد باختصار عنه ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع مايريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الله بن أبى رومان وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن رافع بن خديج قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور لحماً فأعجبتنى شحمة فأخذتها فازدردتها فاشتكيت عليها سنة ثم إنى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه كان فيها نفس سبعة أناسى ثم مسح بطنى فألقيتها خضراء فوالذى بعثه بالحق مااشتكيت حتى الساعة . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية الأنصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن أكل طيباً حلالا ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول والذى نفسى بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت فلم تكسر ولم تفسد . رواه أحمد فى حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبى سبرة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى رزين العقيلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن مثل النخلة لاتأكل إلا طيباً ولاتضع إلا طيباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبى وقاص أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فى باب فيمن أكل حلالا أو حراماً . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك مافاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة فى طعمة . رواه أحمد والطبرانى وإسنادها حسن .

﴿ باب ماجاء فى فضل الورع والزهد ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم مما وقع فى مسامعه من كلام الرب

وكان فيما ناجاه ان قال ياموسى لم يتصنع المتصنعون لى بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولا تعبدنى العابدون بمثل البكاء من خيفتى فقال موسى يا إله البرية كلها ويامالك يوم الدين ياذا الجلال والاكرام فماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال ياموسى أما الزاهدون فى الدنيا فانهم أبحتهم جنتى يتبوءون حيث يشاءون وأما الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقانى يوم القيامة إلا نقشته وفتشته عما كان فى يديه إلا ما كان من الورعين فانى أستحييهم وأجلهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خيفتى فلهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما أعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء من الدنيا أعجبه فيها إلا ورع . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه وشيخ الطبرانى أحمد بن القاسم لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة ارض بما قسم لك تكن غنياً وكن ورعاً تكن أعبد الناس وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً وإياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب والقهقهة من الشيطان والتبسم من الله عز وجل ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه خلا من قوله والقهقهة ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى ﴾

عن أبى قتادة وأبى الدهماء قالا أتينا على رجل من أهل البادية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم سمعته يقول إنك لن تدع شيئاً لله عز وجل إلا أبدلك الله به ماهو خير لك منه ، وفى رواية أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنى مما علمه الله تبارك وتعالى وقال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدر على طمع من طمع الدنيا فأداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله عز وجل من الحور العين حيث شاء . رواه الطبرانى .

﴿ باب ماجاء فى الشهرة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرىء من الشر أن يشار اليه بالأصابع فى دين أودنيا إلا من عصم الله . رواه الطبرانى فى الأوسط

وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف . وعن ابن محيريز قال صحبت فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ فقلت أوصني رحمك الله فقال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما يحتقره الانسان من الكلام ﴾

عن شتير بن شكل وعن زفر وعن صلة(١) بن زفر وعن سليك بن مسحل قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النفاق . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس . وعن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات ، وفي رواية أربع مرات . رواه أحمد وفيه أبو الرقاد الجهني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوى بها في النار كذا وكذا خريفاً . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن ابي سعيد يعني الخدري يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وإنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها قيد ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحق وقد وثق . وعن ابن مسعود قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه ماينقلب إلى أهله منها بشيء ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن رجاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الصمت وحفظ اللسان ﴾

عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس النبي ﷺ قال نعم وكان كثير الصمت . رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسلم فليلزم الصمت . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن

---

(١) في الاصل « وصلة » وهو خطأ .

الوقاصي وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره . رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سليمان الأزدي وهو ضعيف . وعن تميم بن يزيد مولى بنى زمعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة فقام رجل من الأنصار فقال يارسول الله ألا تخبرنا بهما ثم قال اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبشرنا فتمنعه فقال إني أخاف أن يتكل الناس قال ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا تميم وهو ثقة . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ألا أحدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يارسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه قال فرجعت أنا وصاحبي فقلنا والله إن هذا لشديد كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين فقميه فلا يتكلم إلا بخير قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله انك ذكرت خصلتين شديدتين ومن يستطيع أن يملك لسانه يارسول الله قال فست من فعلهن دخل الجنة قلنا وماهن قال من لا يشرك بالله شيئاً ولا يزني ولا يأتي ببهتان يفتريه فأتم الآية (١) كلها فكانت هذه أشد من الأولى . رواه الطبراني ورجاله وثقوا . وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه قال كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلا كان أطول صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا تكلم أصحابه فاكثروا الكلام تبسم. رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي وهو ضعيف . وعن الحرث بن هشيم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بأمر أعتصم به فقال رسول الله صلى الله

---

(١) لعل الآية هي (يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) . محمد عبد المجيد .

عليه وسلم أملك هذا وأشار الى لسانه . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسار على راحلته وأصحابه معه لم يتقدم منهم أحد بين يديه فقال معاذ بن جبل يارسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا يرينا الله ذلك أى الأعمال نعملها بعدك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجهاد فى سبيل الله قلت بأبى أنت وأمى يارسول الله قال نعم الشيء الجهاد فى سبيل الله وعاد بالناس أملك من ذلك قال الصيام والصدقة قال نعم الشيء الصيام والصدقة وعاد بالناس أملك من ذلك فذكر معاذ كل خير يعلمه كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد بالناس أملك من ذلك قال يارسول الله عاد بالناس أملك من ذلك فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فيه قال الصمت إلا من خير قال وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذ معاذ ثم قال ثكلتك أمك وماشاء الله أن يقول وهل يكب الناس على مناخرهم فى جهنم الا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبى وهو ثقة . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليسعه بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أنى رسول الله فليقل خيراً ليغنم أو ليسكت عن شر فيسلم . رواه الطبرنى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسعك بيتك وابك على ذكر خطيئتك واملك عليك لسانك . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وحسن إسناده . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال أوصى ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات أى بنى أوصيك بتقوى الله وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمر قال حدثنى إلى عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه . وعن أبى وائل عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال باللسان قل خيراً تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن

تندم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطايا ابن آدم من لسانه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسود بن أصرم قال قلت يارسول الله أوصنى قال تملك يدك قلت فماذا أملك إذا لم أملك يدى قال تملك لسانك قلت فماذا أملك إذا لم أملك لسانى قال لاتبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفا . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال قلت يارسول الله أكل ماتتكلم به يكتب علينا فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك ـ قلت رواه الترمذى باختصار من قوله إنك لن تزال إلى آخره ـ رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ أيمن امرىء وأشأمه مابين لحييه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى اليسر أن رجلا قال يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال أمسك عليك هذا وأشار إلى لسانه فأعادها عليه فقال ثكلتك أمك هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم . رواه البزار وقال إسناده حسن ومتنه غريب ، ورواه الطبرانى إلا أنه قال قال معاذ مرنى بعمل يدخلنى الجنة قال آمن بالله وقل خيراً يكتب لك ولاتقل شراً فيكتب عليك قال وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به فذكر نحوه . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول لمكانكم من الجنة يعنى من حفظ مابين لحييه وحفظ مابين رجليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حفظ مابين فقميه (١) وفخذيه دخل الجنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وقد تقدم حديث أبى موسى فى هذا الباب . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضمن لى مابين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه البزار فى حديث طويل وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى كتاب البر والصلة فى حق الضيف (٢) . وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم

(١) الفقم هو اللحى وهو عظم الحنك وهو أعلى وأسفل . (٢) فى الجزء الثامن :

الآخر فليقل خيراً أوليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن يحيي النيسابورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر فقال ياأباذر ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ماعمل الخلائق بمثلهما . رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الأعمال أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يارسول الله قال أن يسلم الناس من لسانك ـ قلت فى الصحيح منه الصلاة لميقاتها ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعى وهو ثقة . وعن الحرث بن هشام قال قلت يارسول الله حدثنى بأمر أعتصم به قال أملك عليك هذا وأشار إلى لسانه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وجادة ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته ا كفلوا لى بست خصال وأكفل لكم بالجنة قيل وماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحي بن حماد الطائى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لى ستاً أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ا كفلوا لى بست أكفل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فضال بن الزبير ويقال ابن جبير وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أوصنى قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فى سبيل الله فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك فى الأرض وذكر لك فى السماء واخزن لسانك إلا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقدوثق هو وبقية رجاله .

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه استخف بحقه ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته (١) ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن الأحنف بن قيس قال قال لى عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه دويد بن مجاشع ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل العبد يعطى زهداً فى الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة . رواه الطبرانى عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب . وعن أسلم أن عمر اطلع على أبى بكر وهو يمد لسانه فقال ماتصنع ياخليفة رسول الله ﷺ فقال إن هذا أوردنى الموارد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب (٢) اللسان . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ضعفاء وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه ضعفا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أوصنى قال دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحب الله إضاعة المال ولا كثرة السؤال ولاقيل وقال . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى كتاب العلم . وعن أبى هريرة قال قتل رجل على عهد رسول

(١) راجع كتاب الطب فى الجزء الخامس . (٢) أى أن يقول ماشاء غير مبال .

الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه مايدريك أنه شهيد ولعله كان يتكلم فيما لايعنيه ويبخل بما لا ينقصه . رواه أبو يعلى وفيه عصام بن طليق وهو ضعيف . وعن أنس قال استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت هنيئاً لك يابنى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومايدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع مالايضره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أبو يعلى وفيه يحي بن يعلى الاسلى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط . وعنه قال أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً فى الباطل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعنه قال والذى لا إله غيره ماعلى ظهر الأرض شىء أحوج إلى طول سجن من لسان . رواه الطبرانى بأسانند ورجالها ثقات . وعن أم عطية قالت كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال إنهما يوردانكن ولايصدرانكن . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود انه كان يقول إياكم وصعاب القول . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط وعون لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب التوكل وقيدها وتوكل ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أنه قال يارسول الله أرسل راحلتى وأتوكل فقال رسول الله ﷺ بل قيدها وتوكل . رواه الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنهك أن ترفعى شيئاً لغد فان الله يأتى برزق كل غد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى العزلة ﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لايحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب ويخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسرة قالت قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس رجلا قالوا بلى يارسول الله فأشار بيده نحو المشرق فقال رجل آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ينظر أن يغير أو يغار عليه ألا أخبركم بخير الناس بعده رجلا قالوا بلى فأشار بيده نحو الحجاز فقال رجل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة يعلم ماحق الله تعالى فى ماله قد اعتزل الناس . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عدسة الطائى قال كنت بسراف فنزل علينا عبد الله فبعثنى إليه أهلى بأشياء وجاء غلمة لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال (١) بطير فذهبت به إليه فلما ذهبت به إليه سألنى من أين جئتنى بهذا الطائر قال قلت جاء غلمان لنا كانوا فى الابل من مسيرة أربع ليال فقال عبدالله لوددت انى حيث صيد لا أكلم أحداً (٢) بشىء ولا يكلمنى حتى ألحق بالله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ ابن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد الله بن عمرو ماشأنك ياأبا عبد الرحمن تحدث نفسك قال مالى يريد عدو الله أن يلفتنى عما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكابد دهرك فى بيتك ألا تخرج إلى المجلس وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج فى سبيل الله كان ضامناً على الله ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله عز وجل ومن غدا إلى المسجد أوراح كان ضامناً على الله عز وجل ومن دخل على إمام يعزره كان ضامناً على الله عز وجل ومن جلس فى بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً على الله عز وجل فيريد أن يخرجنى عدو الله من بيتى إلى المجلس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه باختصار والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ انه كان فيمن كان قبلكم من الأمم رجل يقال له مورق فكان متعبداً فبينا هو قائم فى صلاته ذكر النساء واشتهاهن وانتشر حتى قطع صلاته فغضب فأخذ قوسه فقطع وتره فعقده بخصيته وشده إلى عقبه ثم مد رجليه فانتزعها ثم أخذ طمريه ونعليه حتى أتى أرضاً لاأنيس بها ولا وحش فاتخذ عريشاً ثم قام يصلى فجعل كلما أصبح تصدعت الأرض فخرج له خارج منها معه إناء فيه طعام فأكل

---

(١) « ليال » ساقطة من الأصل . (٢) «احداً» غير موجودة فى الأصل .

حتى شبع ثم يدخل فيخرج باناء فيه شراب فيشرب حتى يروى ثم يدخل وتلتئم الأرض فاذا أمسى فعل مثل ذلك قال ومر الناس قريباً منه فأتاه رجلان من القوم فرا به تحت جنح الليل فسألاه عن قصدهما فسمت لهما بيده قال هذا قصدكما حيث يريدان فسارا غير بعيد قال أحدهما مايسكن هذا الرجل ههنا بأرض لاأنيس بها ولاوحش لو رجعنا اليه حتى نعلم علمه قال فرجعا إليه فقالا له ياعبد الله مايقيمك بهذا المكان بأرض لاأنيس بها ولاوحش قال امضيا لشأنكما ودعاني فأبيا وألحا عليه قال فاني مخبركما على أن من كتم منكما على أكرمه الله فى الدنيا والآخرة ومن أظهر على منكما أهانه الله فى الدنيا والآخرة قالا نعم قال فنزلا فلما أصبحا خرج الخارج من الأرض مثل الذى كان يخرج من الطعام ومثليه معه فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج اليهم بشراب فى إناء مثل الذى كان يخرج به كل يوم ومثليه معه فشربوا حتى رووا ثم دخل والتأمت الأرض قال فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال مايعجلنا هذا طعام وشراب وقد علمنا سمتنا من الأرض أمكث إلى العشاء فمكثا فخرج اليهم من الطعام والشراب مثل الذى خرج أول النهار فقال أحدهما لصاحبه امكث بنا حتى نصبح فمكثا فلما أصبح خرج إليهما مثل ذلك ثم ركبا فانطلقا فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسمره وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يكذب أحد فى زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه فبينا هم ذات ليلة فى السمر يحدثونه بما رأوا من العجائب أنشأ ذلك الرجل يحدث فقال ألا أحدثك أيها الملك بحديث ماسمعت أعجب منه قط فحدث بحديث ذلك الرجل الذى رأى من أمره قال الملك ما سمعت بكذب قط أعظم من هذا والله لتأتينى على ما قلت ببينة أو لأصلبنك قال بينتى فلان قال رضاء ائتونى به فلما أتاه قال الملك إن هذا يزعم أنكما مررتما برجل ثم كان من أمره كذا وكذا قال الرجل أيها الملك أولست تعلم أن هذا كذب وهذا مالا يكون ولو أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبنى عليه قال صدقت وبررت فأدخل الرجل الذى كتم عليه فى خاصته وسمره وأمر بالآخر فصلب فقال رسول الله ﷺ فأما الذى كتم عليه منهما فقد أكرمه الله فى الدنيا والآخرة وأما الذى أظهر عليه منهما فقد أهانه الله فى الدنيا وهو مهينه فى الآخرة ، ثم نظر بكر بن عبد الله بن أنس فقال ياأبا المثنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ قال نعم . رواه الطبرانى فى الأوسط

عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات على ضعف فى بعضهم يسير
وعن أسلم قال حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السقيا والعرج فى جوف الليل عرض له راكب على الطريق فصاح أيها الركب أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر ويلك أتعقل قال العقل ساقنى إليك أتوفى رسول الله ﷺ فقالوا توفى فبكى وبكى الناس معه فقال من ولى الامر بعده قالوا ابن أبى قحافة فقال أحنف بنى تيم فقالوا نعم فقال فهو فيكم قالوا لاقد توفى فدعا ودعا الناس فقال من ولى الأمر من بعده قالوا عمر قال أحمر بنى عدى قالوا نعم هو الذى يكلمك قال فأين كنتم عن أبيض بنى أمية أو أصلع بنى هاشم قالوا قد كان ذاك فما حاجتك قال لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل العجيلى على ردهة جعيل فأسلمت وبايعت وشربت معه شربة من سويق شرب أولها وسقانى آخرها فوالله مازلت أجد شبعها كلما جعت وبردها كلما عطشت وريها كلما ظمئت إلى يومى هذا ثم تسنمت هذا الجبل الأبعر أنا وزوجتى وبنات لى فكنت فيه أصلى فى كل يوم وليلة خمس صلوات وأصوم شهراً فى السنة وأذبح لعشر ذى الحجة فذلك ما علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت هذه السنة فوالله مابقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة فأكل بعضها وأكلنا بعضها فالغوث الغوث فقال عمر أتاك الغوث أصبح معنا بالماء ومضى عمر حتى الماء وجعل ينتظر وأخر الرواح من أجله فلم يأت فدعا صاحب الماء فقال إن أبا عقيل الجعيلى معه ثلاث بنات له وزوجة فاذا جاءك فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمر بك راجعاً إن شاء الله فلما قضى عمر حجه ورجع دعا صاحب الماء فقال مافعل أبو عقيل فقال جاءنى الغد يوم حدثتنى فاذا هو موعوك فمرض عندى ليال ثم مات فذاك قبره فاقبل عمر على أصحابه فقال لم يرض الله له فتنتكم ثم قام فى الناس فصلى عليه وضم بناته وزوجته فكان ينفق عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ماجاء فى الخوف والرجاء ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل الصفة وقد علت أصواتهم واستغربوا ضحكا فأغضبه ذلك فقال ماللضحك خلقتم وأنكر ذلك عليهم فأتاه جبريل عليه السلام عن الله جل ذكره فقال إن الله يأمرك أن تيسر

ولا تعسر وتبشر ولاتنفر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرهم ويسر عليهم وبسط منهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب . وعن عبدالله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم قال فما رؤى أحد منهم ضاحكا حتى مات قال ونزلت (نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) . رواه الطبراني (١) وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي على المنبر وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لأهل طاعتي من أمتك لا يتكلوا على أعمالهم فاني لا أقاص أحداً (٢) عند الحساب يوم القيامة ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته وقل لأهل المعاصي من أمتك لا يلقون بأيديهم فاني أغفر الذنوب العظام ولا أبالي وإنه ليس من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عما (٣) أحب إلى ما أكره إلا تحولت له عما يحب إلى ما يكره وإنه ليس من أهل مدينة ولا أهل أرض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لي على ما أكره ثم يتحول لي عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عما يكره إلى ما يحب ليس مني من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له إنما أنا وخلقي وكل خلقي لي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم (٤) ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله . وعن أبي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر (والعصر إن الانسان لفي خسر) . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فلما احتضر قال لأهله انظروا إذا أنا مت أن تحرقوه حتى تدعوه حمماً (٥) ثم اطحنوه ثم اذروه في يوم راح (٦) فلما مات فعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله فقال الله عز وجل يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت قال أي رب مخافتك قال فغفر له بها ولم يعمل خيراً

(١) في نسخة « البزار » . (٢) «أحداً» غير موجودة في الأصل . (٣) في نسخة « مما » . (٤) «وقال أبو حاتم» من زيادات نسخة . (٥) أي فحماً . (٦) أي ذي ريح .

قط إلا التوحيد . رواه أحمد وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي اسناد ابن سيرين من لم يسم - قلت وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه . وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين وإن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة وإن أمنته في الدنيا أخفته في الآخرة . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال بنحوه . رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

﴿باب ساعة وساعة﴾

عن أنس قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا إذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في أنفسنا ما نحب فاذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصافحتكم الملائكة بأجنحتها ولكن ساعة وساعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير ابن محمد الرازي وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى وقال لصافحتكم (١) الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عياناً . وعن الحسن قال كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكنا نأتيه فنتحدث فيه وكان يقول ساعة للدنيا وساعة للآخرة والله يعلم أي الساعتين تغلب . رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد ابن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة .

﴿باب ذكر الموت﴾

عن عمار أن النبي ﷺ قال كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى . رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون قال أكثروا من ذكر هاذم اللذات أحسبه قال فانه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه ولا في سعة إلا ضيقها عليه . رواه البزار والطبراني باختصار عنه واسنادهما حسن . وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان

---

(١) في نسخة «أيضاً تحفكم» ولعله تحريف .

يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيراً مما يشتهى قالوا لا قال مابلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون اليه . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعن أنس قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم للموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم أنى رسولك . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن طارق بن عبدالله المحاربى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياطارق استعد للموت قبل الموت . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ناصح قال أحمد كان من أكذب الناس . وعن أبى جحيفة قال خرج الينا عبد الله يعنى ابن مسعود وهو خاثر (١) فقلنا مالك قال ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لكل مسلم . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما جيد . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال والذى لا إله إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها ان كان براً ان الله عزوجل يقول (وما عند الله خير للأبرار) وان كان فاجراً فان الله عزوجل يقول (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم انما نملى لهم ليزدادوا إثماً) . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ استكثروا ذكر هاذم اللذات فانه ماذكره أحد فى ضيق الا وسعه ولا ذكره فى سعة الا ضيقها عليه - قلت رواه الترمذى وغيره باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعنى الموت فانه ما كان فى كثير إلا قلله ولا قليل إلا اجزأه . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . قلت وقد تقدم حديث أنس فى هذا الباب . وعن ابن عمر قال أتيت النبى ﷺ عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار يارسول الله (٢) من أكيس الناس وأحزم الناس قال أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الحزن ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن الله يحب كل قلب حزين . رواه

---

(١) أى غير نشيط . (٢) فى نسخة « فقام رجل من الأنصار فقال يانبى الله » .

البزار والطبرانى وإسنادهما حسن . وعن ابن عباس أن رسول‌الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يارسول الله وكيف الحزن قال أجيعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن اقشعر من خشية الله ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها . رواه البزار وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن العباس أيضاً قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة فهاجت الريح فوقع ما كان فيها من ورق تحت وبقى ما كان فيها من ورق أخضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامثل هذه الشجرة قالوا الله ورسوله أعلم قال مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته . رواه أبو يعلى من رواية هرون بن أبى الجوزاء عن العباس ولم أعرف هرون ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومى ووثقه ابن حبان .

﴿ باب علامة البراءة من النفاق ﴾

عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول‌الله صلى الله‌عليه وسلم فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذلك النفاق قال ثم عادوا الثانية فقالوا يارسول‌الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق النفاق قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله قالوا بلى قال ليس ذاك النفاق قال ثم عادوا الثالثة فقالوا يارسول الله هلكنا ورب الكعبة قال وماذاك قالوا النفاق قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا قال لو أنكم إذا خرجتم من عندى تكونون على ما أنتم عليه (١) لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن برزين(٢) وهو ثقة .

---

(١) فى نسخة « على الحال التى تكونون عليه » . (٢) فى الأصل « عسان بن برز » ولعل صوابه ما فى الخلاصة: بضم الموحدة و بفتحها و اسكان المهملة و كسر الزاى ثم تحتانية ساكنة .

﴿ باب التزود من الدنيا للآخرة ﴾

عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود من الدنيا ينفعه في الآخرة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس. رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس على قعيقعان (١) بعد العصر فقال ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه، ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح، وفي أحد إسنادي الكبير شريك وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلا شف (٢) يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس (٣) إلا يسيراً. رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها على أطراف سعف النخل فقال ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه. رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب قرب الساعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعداً. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت. وعن بريدة قال سمعت النبي ﷺ يقول بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني. رواه أحمد والبزار إلا أنه قال بعثت أنا والساعة كهاتين وضم أصبعيه السبابة والوسطى، ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن جابر بن سمرة قال رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه وهو يقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة. وعن وهب السوائي قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كادت لتسبقها

---

(١) جبل بمكة. (٢) أي شيء قليل. (٣) في نسخة «الدنيا».

أو إن كادت لتسبقنى . رواه أحمد والطبرانى وقال لتسبقنى فقط ، ورجالهما رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين. رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن أبى جبيرة بن الضحاك الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال بعثت أنا والساعة هكذا وجمع بين السبابة والوسطى فسبقتها كما سبقت هذه هذه . رواه الطبرانى باسناد حسن، ورواه عن أبى جبيرة بن الضحاك عن أشياخ من الأنصار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله ، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شبل أو شبيل بن عوف وهو ثقة . وروى البزار منه بعثت فى نسم الساعة فقط . وعن أنس قال كان النبى ﷺ جالساً تحت شجرة فتحركت الشجرة فقام رسول الله ﷺ فزعاً فقيل له فى ذلك فقال ظننتها القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل .

﴿ باب فى عيش رسول الله ﷺ والسلف ﴾

عن أنس بن مالك قال إن فاطمة رضى الله عنها ناولت النبى ﷺ كسرة من خبز شعير فقال هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال ماهذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة ، ورجالهما ثقات. وعن عائشة أنها قالت والذى بعث محمداً بالحق مارأى منخلا ولا أكل خبزاً منخولا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض قلت كيف كنتم تأكلون الشعير قال كنا نقول أف أف . رواه أحمد وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى الدرداء قال لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق ولم يكن له إلا قميص واحد . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيهما سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قط . رواه الطبرانى وفيه نفيع أبو داود وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خميص البطن . رواه أبو يعلى وفيه طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

سهل بن سعد قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شبعتين حتى فارق الدنيا . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ماكان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خبز الشعير قليل ولا كثير . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، وفي رواية عنده مارفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط ، وروى البزار بعضه . وعن عمران بن حصين قال والله ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لقى الله عز وجل . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن عتمة الجهنى قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلقيه رجل من الأنصار فقال يارسول الله بأبى أنت وأمى إنه ليسوؤنى الذى أرى بوجهك وعما هو قال فنظر النبي ﷺ لوجه الرجل ساعة ثم قال الجوع فخرج الرجل يعدو أو شبيها بالعدو حتى أتى بيته (١) فالتمس عندهم الطعام فلم يجد شيئا فخرج إلى بنى قريظة فأجر نفسه على كل دلو ينزعها بتمرة حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه لم يرم(٢) قال كل أى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك هذا التمر فأخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنى لأظنك تحب الله ورسوله قال أجل والذى بعثك بالحق لأنت (٣) أحب إلى من نفسي وولدى وأهلي ومالى قال أمالا فاصطبر للفاقة وأعد للبلاء تجفافا فوالذى بعثني بالحق لهما إلى من يحبنى أسرع من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن كعب بن عجرة قال أتيت النبي ﷺ فرأيته متغيراً فقلت بأبى أنت مالى أراك متغيراً قال مادخل جوفى مايدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقى إبلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمراً فأتيت به النبي ﷺ فقال من أين لك يا كعب فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتحبنى يا كعب قلت بأبى أنت نعم قال إن الفقر أسرع إلى من يحبنى من السيل إلى معادنه وانه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافاً قال ففقده النبي ﷺ فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشى حتى دخل عليه فقال أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئاً لك الجنة يا كعب فقال النبي صلى الله عليه

---

(١) في نسخة « بيتهم » . (٢) أى لم يبرح . (٣) في نسخة « لاريب » .

وسلم من هذه المتألية على الله قلت هى أمى يارسول الله قال مايدريك يا أم كعب لعل كعباً قال مالا ينفعه(١) ومنع مالا يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن على بن أبى طالب قال خرجت فى غداة شاتية جائعاً وقد أوبقنى البرد فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته فى عنق وحزمته على صدرى أستدفىء به والله مافى بيتى شىء آكل منه ولا كان فى بيت النبي ﷺ شىء يبلغنى فخرجت فى بعض نواحى المدينة فانطلقت إلى يهودى فى حائط فاطلعت عليه من ثغرة جداره فقال مالك يا أعرابى هل لك فى دلو بتمرة قلت نعم افتح لى الحائط ففتح لى فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطينى تمرة حتى ملأت كفى قلت حسبي منك الآن فأكلتهن ثم جرعت من الماء ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو فى (٢) عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التى هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يومئذ خير تتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه أبويعلى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين ازاره يقيم به صلبه من الجوع . رواه أبويعلى ورجاله وثقوا على ضعف فى إسماعيل بن عبدالملك . وعن على قال خرجت فأتيت حائطاً قال فقال دلو بتمرة قال فدليت حتى ملأت كفى ثم أتيت الماء فاستعذبت يعنى شربت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأطعمته نصفه وأكلت نصفه . رواه أحمد ورجاله وثقوا الا أن مجاهداً لم يسمع من على . وعن عمران بن حصين قال ماشبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك . وعن على بن رباح قال كنت بالاسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا ماهم فيه فقال رجل من الصحابة لقد توفى رسول الله ﷺ وماشبع أهله من الخبز الغليث قال موسى بن على يعنى الشعير والسلت(٣) إذا خلطا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) لعله «يعنيه» كما تقدم . (٢) فى نسخة «مع» .

(٣) هو ضرب من الشعير أبيض لاقشر له وقيل نوع من الحنطة .

وعن ابى هريرة قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوقد فى بيوتهم شيء من النار (١) لا لخبز ولا لطبيخ قالوا بأى شيء كانوا يعيشون يا أباهريرة قال الأسودان التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً لهم منائح يرسلون اليهم شيئاً من لبن . رواه أحمد وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل عليه السلام على الصفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل والذى بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد ﷺ سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر الله إسرافيل فنزل اليك حين سمع كلامك فأتاه اسرافيل فقال ان الله سمع كلامك (٢) فبعثنى بمفاتيح خزائن الأرض وأمرنى أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت فان شئت نبياً ملكا وإن شئت نبياً عبداً فأومأ اليه جبريل أن تواضع فقال بل نبياً عبداً ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص يقول لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزهد فيه أصبحتم ترغبون فى الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها والله ما أتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من دهره الا كان الذى عليه أكثر من الذى له قال فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلف ، وقال غير يحي والله مامر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الدهر الا والذى عليه أكثر من الذى له . وفى رواية عن عمرو أيضاً أنه قال ماأبعد هديكم من هدى نبيكم أما هو فكان ازهد الناس فى الدنيا واما أنتم فأرغب الناس فيها . رواه كله أحمد والطبرانى روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماأصبنا من دنياكم هذه إلا نساءكم . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم

---

(١) فى نسخة « فى شيء من بيوتهم النار » . (٢) فى نسخة « سمع ماذكرت » .

عن أبيه عن ابن عمرو لم أعرفهما . وعن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين أبنائى يعنى حسناً وحسيناً قالت أصبحنا وليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شىء فذهب إلى فلان اليهودى فتوجه اليه النبى ﷺ فوجدهما يلعبان فى سربة بين أيديهما فضل من تمر فقال ياعلى ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحر قال على أصبحنا وليس فى بيتنا شىء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس النبى صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شىء من تمر فجعله فى صرته ثم أقبل فحمل النبى صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلى الآخر حتى اقلبهما . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماحبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى فقلت لها إن شئت كفيتك الرحا وكفيتنى الصبى وإن شئت كفيتك الصبى وكفيتنى الرحا قالت أنا أرفق بابنى منك فذاك حبسنى فقال رحمتها رحمك الله . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أباهاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس والله أعلم . وعن ابن عباس سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة فوجد أبا بكر فى المسجد جالساً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأخرجك فى هذه الساعة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماأخرجك قال أخرجنى الذى أخرجك ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ ياابن الخطاب ماأخرجك هذه الساعة قال أخرجنى يارسول الله الذى أخرجكما فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يارسول الله فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبى الهيثم الأنصارى فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم وأم أبى الهيثم تسمع السلام (١) تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم أبى الهيثم تسعى فقالت يارسول الله قد سمعت سلامك (٢) ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله ﷺ أين أبو الهيثم قالت قريب ذهب يارسول الله يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتى فبسطت لنا (٣) بساطاً تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حماره

---

(١) فى نسخة « الكلام » . (٢) فى نسخة « كلامك » . (٣) فى نسخة «لهم» .

وعليه قربتان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب (١) يحييهم فصعد أبو الهيثم على نخلة فصرم أعذاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك ياأبا الهيثم قال يارسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه (٢) ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذى تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبون ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهم بخير ثم قال لأبى الهيثم إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فأتنا قال أبو الهيثم فلما بلغنى أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه ، وفى رواية قالت أم أبى الهيثم لو دعوت لنا قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة . رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام والطبرانى كذلك ، وفى أسانيدهم كلها عبدالله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف ، وقال أبو يعلى والطبرانى أم الهيثم ، وقال البزار أم أبى الهيثم . وعن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة فسمع بذاك عمر فخرج فاذا هو بأبى بكر فقال ياأبا بكر ماأخرجك هذه الساعة فقال أخرجنى والله ماأجد من حاق الجوع فى بطنى فقال وأنا والله ماأخرجنى غيره فبينماهما إذ خرج عليهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماأخرجكما هذه الساعة فقالا أخرجنا والله مانجد فى بطوننا من حاق الجوع فقال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا والذى نفسى بيده ماأخرجنى غيره فانطلقوا حتى أتوا باب أبى أيوب الأنصارى وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً أولبناً فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه فاطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما أتوا باب أبى أيوب خرجت امرأته فقالت مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب قالت يأتيك يانبى الله الساعة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر به أبو أيوب وهو يعمل فى نخل له فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحباً بنبى الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال يارسول الله ليس بالحين الذى كنت

---

(١) فى نسخة « وصعد » . (٢) أى الذى بدأ فيه الارطاب من قبل ذنبه .

تجيئنى فيه فرده فجاء إلى عذق النخلة فقطعه فقال رسول الله ﷺ ما أردت الى هذا قال يارسول الله أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه ولأذبحن لك مع هذا قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در فاخذ عناقاً أو جدياً فذبحه وقال لامرأته اختبزى وأطبخ أنا فانت أعلم بالخبز فعمد الى نصف الجدى فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام وضعه بين يدى رسول الله ﷺ وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدى فوضعه على رغيف ثم قال يا أبا أيوب ابلغ بهذا الى فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ أيام فلما أكلوا وشبعوا قال النبى ﷺ خبز ولحم وبسر ورطب ودمعت عيناه ثم قال هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا بسم الله وبركة الله وأنعم وأفضل فان هذا كفاف بهذا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى أحد إليه معروفاً إلا أحب ان يجازيه فقال لأبى أيوب ائتنا غداً فلم يسمع فقال له عمر إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال يا أبا أيوب استوص بها خيراً فانا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب قال ما أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عبد الله ابن كيسان المروزى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن أبى هريرة قال حدثنى أبو بكر بن أبى قحافة قال فاتنى العشاء ذات ليلة فجعلت أتقلب لا يأتينى النوم فقلت لو خرجت من المسجد فصليت ما قدر لى ففعلت ثم استندت الى ناحية منه فدخل عمر فلما رآنى أنكرنى فقال من هذا قلت أبو بكر فقال ما أخرجك هذه الساعة قلت الجوع قال وأنا أخرجنى الذى أخرجك فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ فقال ما أخرجكما هذه الساعة فأخبرناه الخبر فقال وأنا ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما انطلقا بنا إلى الواقفى فأتينا الباب فاستأذنا فخرجت المرأة قال أين فلان قالت ذهب يستعذب من حش(١) بنى حارثة ففتحت الباب فدخلنا فلم نلبث أن جاء قد ملأ قربة على ظهره علقها على كرنافة(٢) من كرانيف النخل ثم أقبل الينا فقال مرحباً وأهلا ما زار الناس خير من زور زارونى الليلة ثم جاء بعذق بسر فجعلنا ننتقى فى القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة وجال فى الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب أو ذات الدر فذبح لنا شاة وسلخها وقطعها فى القدر وأمر المرأة فعجنت وخبزت ثم جاء بثريدة ولحم فأكلنا

---

(١) أصل الحش : البستان . (٢) هى أصل السعفة الغليظة ، وفى الأصل « كرنفة » .

ثم قام إلى القربة وقد تخفقتها الريح فبردت فسقانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى خرجنا لم يخرجنا الا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا من النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة ثم قال للواقمى أمالك خادم يكفيك هـذا قال لا يارسول الله قال فانظر أول سبي يأتيني فائتنى آمر لك بخادم فلم يلبث أن أتاه سبي فأتاه فقال ماجاء بك قال موعدك الذى وعدتنى قال قم فاختر منه قال يارسول الله كن أنت الذى تختار لى قال خذ هذا الغلام وأحسن اليه فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له فقالت فقد أمرك أن تحسن اليه فأحسن اليه فقال وما الاحسان قالت أن تعتقه قال فهو حر لوجه الله ـ قلت روى ابن ماجه طرفا منه فى ذبح ذوات الدر ـ رواه الطبرانى ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله ابن مسعود أن أبابكر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وأنهما أخبراه أنه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان(١) رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس فى المنزل ذهب يستسقى فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه وبسطت لهم شيئاً فجلسوا عليه فسألها النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك فذبح لهم عناقا ثم انطلق فجاء بكبائس(٢) من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر هذا من النعيم الذى نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يثرب على شيء أصابه فى الدنيا إنما يثرب على الكافر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب . وعن عامر بن ربيعة وكان بدرياً قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا فى السرية يا بنى مالنا زاد إلا السلف(٣) من التمر فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة قال فقلت ياأبت وماعسى أن تغنى التمرة عنكم قال لا تقل ذاك فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه المسعودى وقد اختلط وكان ثقة . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر

(١) فى الأصل « النبهان » فى جميع المواضع وهو تحريف . (٢) الكباسة : العذق التام بشماريخه ورطبه. (٣) هو الجراب الضخم ، ويروى « السف » وهو الزبيل .

فقال له رسول الله ﷺ ما أخرجك يا أبا بكر فقال أخرجنى الجوع قال وأنا أخرجنى الذى أخرجك ثم خرج عمر فقال ما أخرجك يا عمر قال أخرجنى والذى بعثك بالحق الجوع ثم سار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقال انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم بن التيهان فانطلقوا فلما انتهوا إلى منزل أبى الهيثم قالت لهم امرأته إنه ذهب (١) يستعذب لنا من الماء فدوروا إلى الحائط فداروا إلى الحائط ففتحت لهم باب الحائط (٢) فجاء أبو الهيثم فقالت له امرأته تدرى من عندك فقال لا فقالت عندك رسول الله ﷺ وأصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم أتاهم فسلم عليهم ثم حيا ورحب ثم أتى مخرفاً (٣) فاخترف لهم رطباً فأتاهم به فصبه بين أيديهم ثم إن أبا الهيثم أهوى إلى غنيمة له فى ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة فقال له رسول الله ﷺ أما ذات در فلا فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح ثم أتى امرأته فسألها هل عندك من شىء فقالت نعم عند ناشىء من شعير كنا (٤) نؤخره فطحناه بينهما فعجنته وخبزته فكسره أبو الهيثم واكفا عليه ذلك اللحم الذى طبخه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأكلوا ثم قال له رسول الله ﷺ يا أبا الهيثم أمالك من خادم قال لا والذى بعثك بالحق مالنا خادم قال فاذا بلغك أنه قد جاءنا سبى فائتنا نخدمك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فأتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان أو قال وصيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الهيثم اختر منهما أو قال تخاير منهما قال أبو الهيثم يا رسول الله خر لى فاحتاط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسر عن ذراعيه وقال المستشار مؤتمن يا أبا الهيثم خذ هذا فلما ولى به أبو الهيثم قال يا أبا الهيثم أحسن اليه فانى رأيته يصلى قال نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فانطلق أبو الهيثم إلى أهله ففرحوا به فرحاً شديداً وقالوا الحمد لله الذى رزقنا خادماً يخدمنا ويعيننا على ضيعتنا فقال أبو الهيثم إن رسول الله ﷺ قد أوصانى به فقالت امرأته نعم نطعمه مما نأكل ونلبسه مما نلبس ولا نكلفه مالا يطيق فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصانى به فقالت سبحان الله خادم أخدمنا الله ورسوله تريد أن تحرمناه فقال أبو الهيثم للغلام أنت حر لوجه الله فان شئت أن تقيم معنا نطعمك مما نأكل

---

(١) فى نسخة « انطلق » . (٢) أى البستان . (٣) أى حائطاً من النخل .
(٤) فى نسخة « كنت أؤخره » .

و نلبسك مما نلبس ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق وإن شئت فاذهب حيث شئت . رواه الطبراني وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة لقد رأيتنا ومالنا ثياب إلا البرد المتعتقة وانه لتأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه حتى ان كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال إنما كان طعامنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم التمر والماء والله ما كنا نرى سمراءكم هذه ولا ندرى ماهي وإنما كان لباسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النمار يعني برد الأعراب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار باختصار . وعن معاوية بن قرة قال قال أبي لقد عمرنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ثم قال هل تدرون ما الأسودان قلت لا قال الأسودان (١) التمر والماء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة . وعن ابن عباس قال جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه أخلافاً (٢) فقال له ألا تستاك فقال إني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث فأمر به رجلا فآواه وقضى حاجته . رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد وعن ابن عمر قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة فجعل يأكل بسراً أخضر فقال كل يا ابن عمر قلت ما أشتهيه يا رسول الله قال ما أشتهيه إنه لأول طعام أكله (٣) رسول الله ﷺ منذ أربعة أيام ، وفي رواية منذ ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن عائشة قالت أرسل الينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلا فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال فتقول (٤) للذى تحدثه هذا على غير مصباح . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وزاد فقلت يا أم المؤمنين على

---

(١) في نسخة « الاسقطان » . والأسودان سميا بذلك لأن غالب تمر المدينة أسود وأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان باسم الأشهر منهما ـ كما في جنى الجنتين في المثنيين للمحبي وغيره .

(٢) الخلفة : تغير ريح الفم . (٣) في نسخة « أكل » . (٤) في نسخة « فقلت » .

مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفعي(١) شيئاً لغد فان الله يأتي برزق كل غد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن أبي المعلى وهو ثقة . وعن أنس قال إن كان السبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمصون التمرة الواحدة وأكلوا الخبط (٢) حتى ورمت أشداقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ستمائة رجل وبضعة عشر نتلقى عير قريش فما وجد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زاد إلا جراباً من تمر فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم نمصها ثم نشرب عليها الماء فوجدنا فقدها حين فنيت ثم أقبلنا على الخبط نخبطه بعصينا ونشرب عليه الماء . فذكر الحديث وقال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شيء يعني لحم الحوت فقلنا نعم قال فأطعمونا منه فأرسلنا اليه وشيقة(٣) فأكلها قلت فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح ولكنه قال ونحن ثلثمائة وهنا قال ستمائة وبضعة عشر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وعن طلحة بن عمر قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة وكان لي بها قرناء فكان يجري علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يومين اثنين مدان من تمر فبينما رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه يارسول الله أحرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف(٤) فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالقي من قومه من الشدة قال مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً مالنا طعام إلا البرير (٥) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر واللبن والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لاطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زماناً أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة يغدى عليكم ويراح بالجفان . رواه الطبراني والبزار

---

(١) في نسخة « تؤخرى » ولعل صوابها « تدخرى ».

(٢) أي ورق الشجر . (٣) هو اللحم الذي يغلى ويحمل في الأسفار .

(٤) جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتان . (٥) أي ثمر الاراك .

بنحوه إلا أنه قال فى أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين اثنين ، والباقى بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلى وهو ثقة . وعن فضالة الليثى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من كان له عريف نزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل الصفة فلم يكن لى عريف فنزلت الصفة فناداه رجل يوم الجمعة فقال يارسول الله أحرق بطوننا التمر فقال رسول الله ﷺ توشكون ان من عاش منكم يغدى عليه بالجفان ويراح وتكتسون كما تستر الكعبة . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال ابشروا فانه سيأتى عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يارسول الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ . رواه البزار وإسناده جيد . وعن عبد الله بن يزيد الخطمى أن رسول الله ﷺ قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحيفة وراحت أخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وتكسون بيوتكم كما تكسى الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى جعفر الخطمى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال قال رسول الله ﷺ إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا اليوم قال وأنتم على دينكم اليوم قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشبامى وهو ثقة . وعن أبى جحيفة قال أكلت ثريداً وأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فتجشأت عنده فقال يا أبا جحيفة إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً فى الدنيا . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن على بن الأقمر عن أبيه قال رأيت على بن أبى طالب يعرض سيفاً له فى رحبة الكوفة وهو يقول من يشترى منى سيفى هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن عندى ثمن إزار مابعته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف . وعن أبى برزة قال كنا فى غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة (١) لهم فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع فى الجاهلية أن

(١) الملة : الرماد الحار الذى يدفن فيه الخبز لينضج ، أراد الخبز الذى فى الملة .

من أكل الخبز سمن فلما أكلنا ذلك الخبز شرع (١) أحدنا ينظر فى عطفيه هل سمن ، وفى رواية كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقى . رواه كله الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من عبس قال كنت أسير مع سلمان على شط دجلة فقال يا أخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت (٢) فقال ما نقص شرابك من دجلة قلت ما عسى أن ينقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص ثم قال اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير فقال أفترى هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لخير لنا وشر لهم قلت لا أدرى ولكنى أدرى شر لنا وخير لهم قال ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله وثقوا . وعن أم سليم قالت كنت فى بعض حجر نساء النبى ﷺ وهو عندها فجاء رجل يشتكى اليه الحاجة فقال اصبر فوالله ما فى آل محمد شىء منذ سبع ولا أوقد تحت برمة (٣) لهم منذ ثلاث والله لو سألت الله أن يجعل جبال تهامة كلها ذهباً لفعل . رواه الطبرانى وفيه الحجاج بن فروح وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الشفاء بنت عبد الله قالت أتيت رسول الله ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلى وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتى وهى تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل فى البيت فقلت قد حضرت الصلاة وأنت فى البيت وجعلت ألومه فقال ياخالة لا تلومينى فانه كان لى ثوب فاستعاره النبى ﷺ فقلت بأبى وأمى كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله ولا أشعر فقال شرحبيل ما كان إلا درع رقعناه . رواه الطبرانى، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أم سلمة قالت إنى لأعلم أكثر مال قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى قدم عليه فى جنح الليل خريطة (٤) فيها ثمانمائة درهم وصحيفة فأرسل بها إلى وكانت ليلتى ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى فى الحجرة فى مصلاه وقد مهدت له ولنفسى فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعى لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التى فتنتنى البارحة فدعا بها فقسمها قلت يارسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه فقال كنت أصلى فأوتى بها فأنصرف حتى أنظر اليها ثم أرجع فأصلى ـ قلت تقدم لهذا الحديث طرق فى باب الانفاق وأنه ﷺ خشى أن يتوفى

---

(١) فى نسخة « جعل » .   (٢) فى نسخة زيادة « ثم قال اشرب فشربت » .

(٣) أى قدر .   (٤) الخريطة : وعاء من أدم .

قبل أن يقسمها ـ رواه الطبرانى بأسانيد وبعضها جيد . وعن سهل بن سعد أنه سمع النبى ﷺ يقول يا أيها الناس اتقوا الله فانكم إن اتقيتم الله يشبعكم (١) من زيت الشام وقمح الشام. رواه الطبرانى وفيه عبدالمهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أنتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا خيراً منكم قالوا بم يا أبا عبد الرحمن قال إنهم كانوا أزهد فى الدنيا وأرغب فى الآخرة . رواه الطبرانى وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن على ابن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه الطبرانى وإسناده منقطع . وعن سلمى امرأة أبى رافع قالت دخل على الحسن بن على وعبد الله بن جعفر وعبدالله ابن عباس فقالوا اصنعى لنا طعاماً مما كان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم أكله قالت يابنى إذا لا تشتهونه اليوم فقمت فأخذت شعيراً فطحنته و نسفته وجعلت منه تخبزة وكان أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته إليهم وقلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب هذا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير فايد مولى ابن أبى رافع وهو ثقة . وعن أبى موسى قال لو رأيتنا ونحن مع نبيا صلى الله عليه وسلم لحسبت انما ريحنا ريح الضأن إنما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين فى شربة وأدمين فى قدح لا حاجة لى به أما إنى لا أزعم أنه حرام أكره أن يسألنى الله عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع لله فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نعيم بن مورع العنبرى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال إن كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأهلة مايسرج فى بيت واحد منهم سراج ولا يوقد فيه نار وان وجدوا زيتاً ادهنوا به وإن وجدوا ودكا (٢) أكلوه. رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أحبكم إلى وأقربكم منى الذى يلحقنى على ما عاهدته عليه . رواه البزار وفيه موسى بن

---

(١) فى نسخة « يوشك أن يشبعكم » . (٢) هو دسم اللحم ودهنه .

عبيدة الربذى وهوضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مايسرنى أن أحداً لى ذهب أنفقه فى سبيل الله أموت يوم أموت أترك منه ديناراً إلا دينار أعده لغريم إن كان فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة وترك درعه رهناً بثلاثين صاعا من شعير ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه بعضه ـ رواه البزار وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على سرير مزمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً وقد أثر الشريط بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مايبكيك ياعمر قال والله ما أبكى أن لا أكون أعلم انك أكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر وهما يعيثان فيما يعبثان فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى أرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال عمر بلى قال فانه كذلك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر فى جسمه فقال يارسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر من هذا فقال مالى وللدنيا ما مثلى ومثل الدنيا إلا كراكب سار فى يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ وهو فى غرفة كأنها بيت حمام وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه فبكيت فقال مايبكيك ياعبد الله قلت يارسول الله كسرى وقيصر يطوون على الخز والديباج والحرير وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال فلا تبك ياعبد الله فان لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مثلى ومثل الدنيا إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جندب قال أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال :

هل أنت إلا أصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها

ليف فأثر الشريط فى جنبه لجاء عمر بن الخطاب فبكى فقال مايبكيك فقال يارسول الله كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون الديباج والاستبرق قال أماترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة ـ قلت فى الصحيح منه :

هل أنت إلا إصبع دميت   وفى سبيل الله مالقيت

رواه الطبرانى وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرير مشبك بالبورى(١) وعليه كساء أسودفأجلسناه على البورى فدخل عليه أبو بكر وعمر والنبى صلى الله عليه وسلم جالس عليه فنظرا فرأيا أثر السرير فى جنب النبى ﷺ فبكى أبو بكر وعمر فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم مايبكيكما قالا نبكى لأن هذا السرير قد أثرت فى جنبك خشونته وكسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار وعاقبة سريرى هذا إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال هجر رسول الله ﷺ نساءه قال شعبة أحسبه قال شهراً قال فأتاه عمر وهو على حصير قدأثرالحصير بجنبه فقال يارسول الله كسرى ـ أحسبه قال قيصر ـ يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنهم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وهكذا وكسر الابهام فى الثالثة . رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن على بن أبى طالب أنه أتى فاطمة فقال لها إنى لأشتكى صدرى مما أمدر بالغرب (٢) فقالت والله إنى لأشتكى يدى مما أطحن بالرحا فقال لها على إئتى النبى ﷺ فسليه يخدمك خادماً فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بك قالت جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعت إلى على قالت والله مااستطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته فانطلقا إليه جميعاً فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجاء بكما لقد

---

(١) هو الحصير المعمول من القصب ، وفى الأصل مغفلة من النقط ، والتصويب من النهاية . (٢) الغرب بسكون الراء : الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور .

جاء أحسبه قال بكما حاجة فقال على أجل يارسول الله شكوت إلى فاطمة مما أمدر بالغرب فشكت إلى يديها مما تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله فقال لا ولكني أنفق أو أنفقه على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم قال فلما رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما في الخميل والخميل القطيفة (١) وكان رسول الله ﷺ جهزهابها وبوسادة حشوها إذخر (٢) وكان على وفاطمة حين ردهما شق عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا ليقوما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإني سأدلكما - أو كلمة نحوها - على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان الله في دبر كل صلاة عشراً وتسبحان عشراً وتكبران عشراً وتسبحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل - قلت حديث على في الصحيح وغيره باختصار عن هذا - رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات .

﴿ كتاب البعث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب أمارات الساعة وقيامها ﴾

قلت وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن (٣) عن أبي الزعراء قال ذكروا عند عبدالله يعني ابن مسعود الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع اليهم بشيء قال عبد الله ويزعمون أن المسيح ينزل فيقتله قال ولم أسمعه يحدث

---

(١) كساء له خمل . (٢) الاذخر : الحشيش . (٣) في الجزء السابع .

عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرون فى الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبدالله (وهم من كل حدب ينسلون) ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة(١) فتدخل فى أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم فيجأر(٢) أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءاً فيطهر الأرض منهم ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهريراً باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الرياح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق الله إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ماشاء الله أن يكون فليس فى الأرض شيء من بنى آدم خلق إلا فى الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماءاً من تحت العرش يمنى كمنى الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري ثم قرأ عبدالله (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيحيون حية رجل واحد قياماً لرب العالمين ثم يتمثل الله جل ذكره للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ماتعبدون فيقولون عزيراً فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم بهيئة السراب ثم قرأ عبدالله (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً) ثم يلقى النصارى فيقول ماتعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الشراب قالوا نعم فيريهم جهنم كالشراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبدالله (وقفوهم إنهم مسؤلون) حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لانشرك به شيئاً فينتهرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق(٣) فلا يبقى مؤمن إلا خر ساجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد(٤) فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم قال ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعياً حتى يجيء الرجل مشياً حتى يجيء آخرهم رجل يتلقى على بطنه فيقول يارب أبطأت بى فيقول أبطأ بك عملك ثم

(١) دودة تكون فى أنوف الابل والغنم . (٢) أى يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .
(٣) راجع «دفع شبه التشبيه لابن الجوزى» . (٤) السفود : الحديدة التى يشوى بها .

يامر(١) الله جل ذكره فى الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى أو قال عيسى قال سلمة ثم يقوم نبيكم ﷺ شافعاً (٢) لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذى وعده الله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وليس من نفس الا وتنظر الى بيت فى الجنة وبيت فى النار فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار البيت الذى فى الجنة فيقال لو عملتم ويرى أهل الجنة البيت الذى فى النار فيقال لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله حتى مايترك فيها أحد أفيه خير ثم قرأ عبدالله (ماسلككم فى سقر) وعقد بيده (قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين) وعقد أربع، قال سفيان بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع ووصفه أبو نعيم وقال عبدالله ترون فى هؤلاء أحدا فيه خير فاذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجىء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحداً فليخرجه فيجىء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا (٣) يخرج منهم أحد (٤). رواه الطبرانى وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع.

﴿ باب النفخ فى الصور ﴾

عن أبى مرية عن النبى ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النافخان فى السماء الثانية رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق، أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران أن ينفخا فى الصور فينفخان. رواه أحمد على الشك فان كان عن أبى مرية فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر قال فسمع بذلك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فشق عليهم فقال رسول الله ﷺ قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه أحمد والطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف

---

(١) فى نسخة «يأذن». (٢) فى الأصل «رافعا». (٣) فى نسخة «فلم».
(٤) فى نسخة «بشر».

فيهم . وعن ابن عباس فى قوله عز وجل (فاذا نقر فى الناقور) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس وملكان يناديان اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكا تلفاً وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان ياباغى الخير هلم وياباغى الشر أقصر وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراسانى وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيى مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحرث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل(١) فقالت عائشة يا كعب أخبرنى عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت أجل قالت فأخبرنى قال له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محنى ظهره وقد أمر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب قيام الساعة وكيف يبعثون ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع فى السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادى مناد أيها (٢) الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده إن الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وإن الرجل ليمدر حوضه فلا يسقى منه شيئا أبداً والرجل يحلب ناقته فلا يشربه أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقم الساعة والرجلان ثوبهما بينهما لايطويانه

---

(١) فى الأصل « اسماعيل » . (٢) فى نسخة « ياأيها » .

ولا يتبايعانه ولتقم الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه لا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يلط (١) حوضه فلا يسقى منه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقمصن بكم قماص البكر يعنى الأرض (٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يأكل التراب كل الانسان إلا عجب ذنبه قيل ومامثله يارسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماهلك قوم لوط إلا فى الأذان ولا تقوم الساعة إلا فى الأذان . قال الطبرانى معناه عندى والله أعلم فى وقت أذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة .

﴿ باب يبعث الناس على نياتهم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات . رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب كيف يحشر الناس ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تحشرون (٣) حفاة عراة غرلا (٤) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة (٥) . وعن سهل بن سعد عن النبى ﷺ قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يارسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن أبى حازم ضعفه الدارقطنى ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقالت أم سلمة

---

(١) المدر واللط : اصلاح الحوض بالطين وسد خلله . (٢) يريد الزلزال ، وفى النهاية «قماص البقر» . (٣) فى نسخة «محشورون» . (٤) الأغرل : الذى لم يختن .
(٥) قد بين البزار علته وانه خطا ـ ابن حجر .

يارسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ماشغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبى عياش وهو ثقة . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة فقالت امرأة يارسول الله فكيف يرى بعضنا بعضاً فقال إن الأبصار شاخصة فرفع بصره إلى السماء فقالت يارسول الله ادع الله أن يستر عورتى قال اللهم استر عورتها . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا فقال شغل الناس لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتى العضباء وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالأذان محضا وبالشهادة حقاً حتى إذا قال أشهد أن محمداً رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير ولفظه يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق ويبعث أبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة . وفيها أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحيى بن صالح المصرى كذلك ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى الموت ولا فى القبور ولا فى النشور كأنى أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رءوسهم من التراب يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سليم بن عامر الكلاعى قال قلنا للمقدام بن معدى كرب الكندى يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ فقال بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة اذنى هذه وأنا أمشى مع عم لى ثم قال لعمى أترى أنه يذكره قلنا يا أبا كريمة حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر مابين السقط إلى الشيخ الفانى يوم

القيامة فى خلق آدم وقلب أيوب وحسن يوسف مرداً مكحلين فقلنا يا رسول الله فكيف بالكافر قال يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً وقريضة الناب من أسنانه مثل أحد . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن المقدام بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس مابين السقط إلى الشيخ الفانى أبناء ثلاث وثلاثين فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مكحلين ذوى أفانين(١) . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة ناساً فى صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم فيقال ماهؤلاء فى صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون فى الدنيا. رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون يوم القيامة فى صور الذر . رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

﴿ باب فى الموت وفيما يكون بعد الموت ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكى ويضرب على صدره . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبدالعزيز العطار عن أنس بن مالك لا أعلمه إلا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ثم الموت أهون مما بعده وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو أجريت فيه لجرت . وراه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك فى رفعه ، وإسناده جيد .

﴿ باب ما جاء فى هول المطلع وشدة يوم القيامة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد . فذكر الحديث وقد تقدم فى كتاب التوبة فى طول العمر . رواه احمد والبزار وإسنادهما جيد . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث

---

(١) أى ذوى شعور وجمم ، والأفانين : جمع أفنان والأفنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة .

الناس يوم القيامة والسماء تطش(١) عليهم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن أبى الصهباء ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزداد فى حرها كذا وكذا تغلى منها الهوام كما تغلى القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من تبلغ إلى كعبيه ومنهم من تبلغ الى ساقيه ومنهم من تبلغ إلى وسطه ومنهم من يلجمهم العرق . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ إلى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ـ وأشار بيده ألجمها فاه رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ـ ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده وأشار . رواه أحمد والطبرانى وإسناد الطبرانى جيد . وعن سعيد بن عمير الأنصارى قال جلست إلى عبد الله بن عمر وأبى سعيد فقال أحدهما لصاحبه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه يبلغ العرق يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته وقال الآخر يلجمه لخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعيه من شحمة أذنه إلى فيه فقال ما أرى ذلك إلا سواء ـ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة . وعن المقدام أن رسول الله ﷺ قال تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون من الناس قدر ميل ويزاد فى حرها فتصحرهم فيكونون فى العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه العرق إلى كعبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه(٢) ومنهم من يلجمه إلجاماً ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده إلى فيه . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد عرق الحمصى ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن . وعن محمد ابن فرات قال اختصم إلى محارب رجلان قال فشهد على أحدهما رجل فقال المشهود عليه والله ما علمت انه لرجل صدق ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين ولقد شهد على باطل ولا أدرى ما اجتراؤه على ذلك فقال له محارب بن دثار يا هذا اتق الله

---

(١) الطش : المطر الضعيف القليل . (٢) أى إلى معقد إزاره .

فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار وإن الطير يوم تضرب بأجنحتها وترمى ما فى أجوافها مالها طلبة والنبى صلى الله عليه وسلم يعظ رجلا - قلت قصة شاهدالزور رواها ابن ماجه - رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار عنه إلا أنه قال وتطرح مافى بطونها وليست عليها مظلمة فاتقه ، وفى إسناده محمد بن الفرات وهو كذاب . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها والذى نفس عبدالله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى تسيخ فى الأرض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك ياأبا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن أبى سعيدالخدرى عن رسول الله ﷺ قال ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل فى الدنيا وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يارب أرحنى ولو إلى النار ، وفى رواية موقوفة ان الكافر . رواهما الطبرانى فى الكبير باسنادين ورواه فى الأوسط وفى رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . وفى رواية فى الأوسط أيضاً إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ، ورجال الكبير رجال الصحيح وفى رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس . ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان العرق ليلزم المرء فى الموقف حتى يقول يارب إرسالك بى إلى النار أهون على مما أجد وهو يعلم مافيها من شدة العذاب . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب بنحوه فى باب كيف

يحشر الناس إلا أنه قال أبناء ثلاث وثلاثين سنة فى خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقدام بن الأسود بمعناه .

﴿ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قيل يارسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف فى راويه . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلى الشمس للغروب الى أن تغرب . رواه ابويعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنى سائلك عن ثلاث فقال سل عما شئت قال كم مقام الناس بين يدى رب العالمين يوم القيامة وما يشق على المؤمن فى ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال أما قولك كم مقام الناس بين يدى رب العالمين فألف سنة لا يؤذن لهم وأما قولك مايشق على المؤمن فى ذلك المقام فان المؤمنين فريقان فأما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا فأدخلا الجنة فقلت ماأيسر هذا أما قولك هل بين الجنة والنار منزل فان بينهما حوضى شرفاته على الجنة وتضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه أقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأساً لم يجد عطشاً ولا حزنا حتى يقضى بين الناس - قلت له حديث فيه ذكر الحوض فى الصحيح - رواه الطبرانى وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها فيقومون فيقول ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأمور والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم أو نحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوى الأمور والسلطان قالوا فأين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى كثير الزبيدى وهو ثقة .

﴿ باب جامع فى البعث ﴾

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق(١) قال لقيط خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة (٢) فقال أيها الناس إنى خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا مايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إنى مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا فجلس الناس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره (٣) قلت يارسول الله ماعندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أنى أبتغى لسقطه قال ضن ربك عز وجل بمفاتيح الخمس من الغيب لايعلمها إلا الله وأشار بيده قلت وما هى قال علم المنية وقد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم مافى غد أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب قال لقيط لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة قلت يارسول الله علمنا مما تعلم الناس فانا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التى تربو علينا وخثعم التى توالينا وعشيرتنا التى نحن منها قال تلبثون مالبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون مالبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك ماتدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل وأصبح ربك عز وجل يطيف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب (٤) من عند العرش فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوى جالساً يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول يارب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يارسول الله كيف يجمعنا بعد ماتمزقنا الرياح والبلى والسباع قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله والأرض أشرفت عليها وهى مدرة بالية فقلت لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عز وجل السماء فلم تلبث عليك

---

(١) فى الاصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) زاد فى نسخة « فقام فى الغداة خطيباً » . (٣) فى النسخ « وحصره » . وفى هامش إحداها « صوابه بصره ـ المصنف » . (٤) أى بمطر ، وفى الأصل (تهضب) والتصويب من النهاية .

إلا اياما حتى أشرفت عليها وهى شربة واحدة ولعمر إلهك لهو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتنظرون الله وينظر إليكم قال قلت يارسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر اليه قال أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم لاتضارون فى رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروه منهما ان تروهما ويرياكم لا تضارون فى رؤيتهما قلت يارسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية صحائفكم لاتخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح (١) قبلكم بها فلعمر إلهك مايخطىء وجه أحد منكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيطأ أحدكم الجمرة يقول حس(٢) يقول ربك عز وجل أوانه فيطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك مايبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلاترون منهما واحدا قلت يارسول الله فبم نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فى يوم أشرقته الارض واجهته الجبال قلت يارسول الله فبم نجزى من سيئاتنا قال الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو قال قلت يارسول الله اما الجنة اما النار قال لعمر(٣) الهك للنار سبعة أبواب مامنها باب إلا يسير الراكب بينها سبعين عاماً قلت يارسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كاس مابها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ماتعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يارسول الله ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذون بهن مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذذن بكم غير أن لاتوالد قال لقيط فقلت أقصى مانحن بالغون ومنتهون اليه قال قلت يارسول الله على ماأبايعك قال فبسط النبى صلى الله عليه وسلم يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشركين وألا تشرك بالله غيره قال قلت وان لنا مابين المشرق والمغرب فقبض النبى ﷺ يده وبسط أصابعه وظن أنى مشترط شرطاً

---

(١) يرش . (٢) كلمة تقال عند التألم من شىء محس . (٣) فى النسخ « نعم » .

لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرىء إلا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تجنى عليك إلا نفسك قال فانصرفنا وقال ها إن ذين لعمر إلٰهك إن حدثت ألا إنهم من أتقى الناس فى الأولى والآخرة فقال له كعب بن الخدارية أحد بنى كعب بن كلاب من هم يارسول الله قال بنو المنتفق أهل ذلك قال فانصرفنا وأقبلت عليه قلت يارسول الله هل لأحد فيما مضى من خير فى جاهليتهم قال فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك المنتفق فى النار قال فلكأنما وقع حر بين جلدى ووجهى مما قال لأبى على رءوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يارسول الله فاذا الأخرى أجمل فقلت يارسول الله وأهلك قال وأهلى لعمر الله ماأتيت على قبر عامرى أو قرشى فقلت أرسلنى اليك محمد أبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك فى النار قلت يارسول الله مافعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذاك بأن الله بعث فى آخر كل سبع أمم يعنى نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين . رواه عبدالله والطبرانى بنحوه وأحد طريقى عبدالله إسنادها متصل ورجالها ثقات والاسناد الآخر وإسناد الطبرانى مرسل عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل فى ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسى ثم ينادى مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولى كل أناس منكم ما كانوا يعبدون فى الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون فى الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كانطلاق(١) الناس فيقولون إن لنا لإلٰهاً مارأيناه فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ماهى فنقول يكشف عن ساقه قال فعند

(١) فى نسخة « كما انطلق » .

ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رءوسكم فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا أضاء قدم قدمه وإذا طفيء قام قال والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر فى النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذى يعطى نوره على ظهر قدميه يحثو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد و تعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله فقد أعطانى الله مالم يعط أحداً إذ نجانى منها بعد إذ رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى مافى الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلنى الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بينى وبينها حجابا لاأسمع حسيسها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ماهو فيه إليه حلم فيقول رب اعطنى ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول لاوعزتك لاأسألك غيره وأنى منزل أحسن منه فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ماهو فيه إليه حلم قال رب أعطنى ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول (١) وعزتك يارب وأنى منزل يكون أحسن منه فيعطاه وينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بى وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله، قال فرأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إنى سمعت رسول

---

(١) فى نسخة « قال ».

الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكنى على ذلك قادر سل فيقول ألحقنى بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل فى الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربى أو تراءى لى ربى فيقال له إنما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضى إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون الأخرى فى كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت فى عينى سبعين ضعفا وتقول له وأنت ازددت فى عينى سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك ، قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ماشاء من الأزواج والثمرات والأشربه ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءاً بما كانوا يعملون) قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه فى عليين نزل فى تلك الدار التى لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير فى ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واهاً لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير فى ملكه ، قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسى نفسى حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو ، وفى رواية قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين ألف (١) سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء قال فذكر مثل حديث زيد بن أبى أنيسة . رواه كله الطبرانى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبى خالد الدالانى وهو ثقة . وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن . وعن ابن عباس قال من شك أن المحشر بالشام فليقرأ أول سورة الحشر (هو الذى أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهى أرض المحشر . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال والغالب عليه الضعف . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس فينادى مناد أليس عدلا منى أن أولى كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم آلهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى أحد غير هذه الأمة فيقال لهم مالكم قالوا لا نرى إلهنا الذى كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى فقيل لأبى بردة والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذى لا إله إلا هو (٢) ثلاث مرات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الأمة يوم القيامة على ثلاثة أصناف فصنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يجيئون على حمائلهم كأمثال الجبال الراسية فيقول الله جل وعز للملائكة وهو أعلم بهم من هؤلاء فيقولون ربنا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا جنتى (٣) برحمتى - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى وفيه عثمان بن مطر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم (٤) البصر وتسمعون (٥) الداعى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعى وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض . رواه الطبرانى وفيه

---

(١) فى نسخة «أربعين» . (٢) فى نسخة «لا إله غيره» . (٣) وفى نسخة «الجنة» . (٤) فى النسخ «ينفدكم» بالمهملة . (٥) فى نسخة «ويسمعكم» .

عبد الأعلى بن أبى المساور وهو متروك .

﴿ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها فى الآخرة ﴾

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتى معى من أمتى يوم القيامة مثل السيل والليل فتحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الأمم أو الأنبياء . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبى ذر وأبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لأعرف أمتى يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله كيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم سيماهم فى وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ، وفى رواية يسعى بين أيديهم وأيمانهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدى فأعرف أمتى من بين الأمم ومن خلفى مثل ذلك وعن يمينى مثل ذلك وعن شمالى مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم انهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى ذريتهم بين أيديهم . رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال وذراريهم نور بين أيديهم ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ أنتم الغر المحجلون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم فى كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب .

﴿ باب طى السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ﴾

عن عكرمة قال كلتا يدى الله يمين (١) فيطوى السموات فيأخذهن بيده ثم يقول أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون (٢) قال عمر بن حمزة فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد الله فقال سالم أخبرنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوى الأرضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ــ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار عن هذا ــ

---

(١) فى الاصل «يمينان» . (٢) «أين المتكبرون» من زيادات نسخة يؤيدها السياق.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة (١) وهو ثقة. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ في قول الله (يوم تبدل الأرض غير الأرض) قال أرض بيضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة. رواه البزار وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه.

﴿ باب ماجاء في الحساب ﴾

عن الحسن (٢) قال حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال قال رسول الله ﷺ تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير وتجيء الصدقة فتقول يارب انا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يارب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله تبارك وتعالى إنك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يارب أنت السلام وأنا الاسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي قال الله عز وجل في كتابه (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد فيقول الله إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الناس جمعوا للحساب. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن عبد الله قال بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديثاً بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص (٣) فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك

---

(١) هو لقب له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين ـ كما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر. (٢) في نسخة «عن أنس». (٣) «في القصاص» من زيادات نسخة.

لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلا (١) بهما قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال بمصر . قلت وقد تقدم حديث المقدام بن معدى كرب وحديث المقداد بن الاسود فى باب جامع فى البعث قبل هذا .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسين بن الحسن الاشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة عن جسده فيما أبلاه وعمره فيما أفناه وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت قيل يارسول الله فما علامة حبكم فضرب بيده على منكب على رضى الله عنه . رواه الطبرانى فى الاوسط . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف جداً . وعن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه . رواه الطبرانى والبزار بنحوه ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدى بن عدى الكندى وهما ثقتان . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه يوسف بن يونس أخو أبى مسلم الأفطس وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم (٢) من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك . وعن

---

(١) أى غير مختونين. (٢) فى نسخة « مامنكم » .

عبد الله بن عكيم قال سمعت عبدالله بن مسعود فى هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام فقال مامنكم من أحد إلا أن ربه عزوجل سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر فيقول ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماغرك بى ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ابن آدم ماذا عملت فيما علمت . رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا وروى بعضه مرفوعا فى الأوسط عبدى ماغرك بى ماذا أجبت المرسلين ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبدالله وهو ثقة وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً واسحق ابن عبد الله التيمى ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان أن النبى صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسئلة فقال إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم تبارك وتعالى فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم يأتنا لك أمر ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرأيتم إن أمرتكم بأمر أتطيعونى فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول اعمدوا لها فادخلوها فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا (١) فرجعوا فقالوا ربنا فرقنا منها لانستطيع أن ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاما . رواه البزار باسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث فى كتاب القدر (٢) فيمن مات فى الفترة . وعن الحسن قال خطبنا أبو هريرة رضى الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليعذرن الله عز وجل إلى آدم عليه السلام يوم القيامة ثلاث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا انى لعنت الكذابين وأبغضت الكذب والحلف وأوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ماأعددت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذبت رسلى وعصى أمرى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ويقول الله عز وجل يا آدم إنى لاأدخل النار أحداً ولاأعذب منهم أحداً إلا من قد علمت بعلمى أنى لورددته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله عز وجل يا آدم قد جعلتك حكما بينى وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر مايرفع إليك من أعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا أدخل النار منهم

---

(١) أى خافوا . (٢) فى الجزء السابع .

إلا ظالما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو كذاب . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة فظلم لايغفره الله وظلم يغفره وظلم لايتركه الله فأما الظلم الذى لايغفره الله فالشرك قال الله (إن الشرك لظلم عظيم) وأما الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذى لايتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين لبعضهم من بعض . رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لايغفر وذنب لايترك وذنب يغفر فأما الذنب الذى لايغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فذنب العبد بينه وبين الله عز وجل وأما الذنب الذى لايترك فذنب العباد بعضهم بعضاً . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب يغفر وذنب لايغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذى لايغفر فالشرك بالله وأما الذنب الذى يغفر فعملك بينك وبين ربك وأما الذنب الذى تجازى به فظلمك أخاك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة فديوان لايعبأ الله به شيئاً وديوان لايترك الله منه شيئاً وديوان لايغفره الله فأما الديوان الذى لايغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لايعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم (١) تركه أو صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذى لايترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة . رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك وويل للمملوك من المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد . رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث وقد

---

(١) في نسخة «صوم يوم» .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف ، ولم أجده فى الميزان ، وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان الأعمش لم يسمع من أنس ورواه أبو يعلى . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليختصمن كل شىء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده ليختصمن يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا . رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد باسناد حسن . وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله مايتكلم لسانها ولكن يدها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه فثل ذلك ثم يدعى أهل الأسواق وما يوجد ثم دوانيق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذى ظلم وسيئات هذا الذى ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد فيقال أوردوهم إلى النار فوالله ما أدرى يدخلونها أو كما قال الله تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضياً ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له فيقول بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتى عندك قال رب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فلا تبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول يارب نعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له ذنباً فيقال له هل كنت توالى أوليائى قال كنت من الناس سلماً قال فهل كنت تعادى أعدائى قال يارب لم يكن بينى وبين أحد شيئاً فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعاد أعدائى . رواه الطبرانى وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالمليك والمملوك والزوج والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوج والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهم . رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموى عن ليث بن أبى سليم وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله

رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك . رواه البزار والطبراني في الكبير والاوسط ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الاوسط غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل (فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان) (يعرف المجرمون بسيماهم) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يوم القيامة ما يتمنى العبد أن يؤمر به في النار . رواه أبو يعلى وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . قلت وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة ان هذا في حق الكافر . وعن أنس يرفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو مجمع على ضعفه (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً فيقول الله عز وجل إن هذا كان لغير وجهي وإني لا أقبل اليوم إلا ما ابتغي به وجهي ، وفي رواية فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل قال صدقتم إن عمله كان لغير وجهي . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياءاً وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذى كان يستأكل الناس بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك أستأكل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت شيئاً تلجأ اليه انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبد رياءاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال

---

(١) بل آفته من داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث وصالح غايته انه كان سيء الحفظ ـ ذكره ابن حجر رحمه الله ـ كما في حاشية نسخة .

بعزتك وجلالك رياء الناس قال لم يصعد إلى منه شيء انطلقوا به إلى النار ثم يقول للذى كان يعبده خالصاً بعزتى وجلالى ما أردت بعبادتى قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك منى أردت به ذكرك ووجهك قال صدق عبدى انطلقوا به إلى الجنة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازى ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فقيل له هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك عشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم ثم يدخلهم النار. رواه أبو يعلى باسناد حسن على ضعف فيه. وعن عقبة بن عامر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال. رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد. وعن معاوية بن حيدة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى آخذ (١) بحجزكم عن النار ألا إن ربى عز وجل داعي وإنه سائلى هل بلغت عبادى وإنى قائل رب إنى قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام (٢) إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه قلت يا نبى الله هذا ديننا قال هذا دينكم وأينما تحسن يكفك. رواه أحمد فى حديث طويل ورجاله ثقات.

﴿باب ماجاء فى القصاص﴾

قلت قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا وما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وإنما نأتى عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات، وهو عند أحمد والطبرانى فى الأوسط باسناد حسن. وعن عائشة وبعض أصحاب النبى ﷺ عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحاب

---

(١) فى نسخة «أمسك». (٢) الفدام: مايشد على فم الابريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب، أى انهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم.

النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يارسول الله إن لى مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم يارسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فان كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذى بقى قبلك فجعل الرجل يبكى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له رسول الله ﷺ مالك ماتقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فقال الرجل يارسول الله ما أجد شيئاً خيراً لى من فراق هؤلاء يعنى عبيده أشهدك أنهم أحرار كلهم.

ـ قلت حديث عائشة وحده رواه الترمذى ـ رواه أحمد وفى إسناد الصحابى الذى لم يسم روا لم يسم أيضاً ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تعتلفان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها فضحك رسول الله ﷺ فقيل ما يضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذى نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة ، وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تنتطحان فقال يا أبا ذر هل تدرى فيما انتطحتا قال ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما . رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبرانى فى المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم . وعن عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجماء (١) لتقتص من القرناء يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مزاحم وهو ثقة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال حدثنى الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن أول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد

(١) أى التى لاقرن لها .

الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله ﷺ إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتص للجماء من ذات القرن. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتى وكان بيده سواك فدعا وصيفة له ـ أولها ـ حتى استبان الغضب فى وجهه فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهى تلعب ببهمة فقالت ألا أراك تلعبين بهذه البهمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت لا والذى بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله ﷺ لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك ، وفى رواية لولا القصاص لضربتك بهذا السواك ، وفى رواية لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط . روى هذا كله أبو يعلى والطبرانى بنحوه وقال دعا وصيفة له ولم يشك وقال لولا مخافة القود يوم القيامة ، وإسناده جيد عند أبى يعلى والطبرانى . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ ما من رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات (١) . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسنادهما حسن . وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الجبار تبارك وتعالى يوم القيامة فيثنى رجله على الجسر فيقول وعزتى وجلالى لا يجاوزنى ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من الشاة العضباء (٢) بنطحة تنطحها . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجىء الرجل يوم القيامة من الحسنات بما يرجو (٣) أنه ينجو بها فلا يزال رجل يجىء قد ظلمه بمظلمة فيؤخذ من حسناته فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة ثم يجىء من يطلبه ولم يبق من حسناته شىء فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته . رواه الطبرانى والبزار عن عبد الله بن إسحق العطار عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن حبيب المحاربى قال خرجت غازيا فلما مررت بحمص

---

(١) قلت لكنه من رواية ميمون عن أبى شبيب عن عمار ولم يسمع منه ـ ابن حجر ـ كما فى حاشية نسخة . (٢) الجماء : عديمة القرن ، والعضباء : المشقوقة الأذن. (٣) فى نسخة «يظن» .

خرجت إلى السوق لأشترى مالاغنى للمسافر عنه فلما نظرت إلى باب المسجد قلت لو أنى دخلت فركعت ركعتين فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد ومكحول فى نفر فقالوا إنا نريد أبا أمامة الباهلى فقاموا وقمت معهم فدخلنا عليه فاذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره فكان أول ماحدثنا أن قال إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وإن أصحابه قد بلغوا ماسمعوا فبلغوا ماتسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج فى سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ورجل دخل بيته بسلام (١) ثم قال إن فى جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية (ولا يكتمون الله حديثاً) قال فيقول يارب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالى شىء وما أدرى ماأقضى منها فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى ماتبقى له حسنة حتى إذا فنيت حسناته قيل قد فنيت فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه فلقد بلغنى أن رجالا يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ماتبقى له حسنة . رواه الطبرانى وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطى وكلاهما وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ماظلمه به فما يبرح الذين ظلموا يقصون من الذين ظلموا حتى ينزعوا مافى أيديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات رد عليهم من سيئاتهم حتى يورد الدرك الأسفل من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بأمثال الجبال من مظالم الناس بينهم وحقوقهم فما يزال الله يقصها حتى لايبقى منها شىء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن نيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حابس الغريم على غريمه كأشد ماحبس شىء على شىء فيقول يارب كيف أعطيه وقد حشرتنى عريانا حافياً فمن أين فيقول الله عز وجل سأعطيهم من حسناتك فتطرح

(١) هنا بياض كلمات فى الأصل .

على حسنات القوم فان كفت وإلا أخذت من سيئات القوم فطرحت على سيئاتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال قال الرب تبارك وتعالى يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقتص أو يقضى فان بقيت له حسنة وسع له فى الجنة . رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم. وعن زاذان قال دخلت على عبدالله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج فقلت أدنيت الناس وأقصيتنى فقال لى ادن فأدنانى حتى أقعدنى على بساطه ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول أنا ولدكما فيودان أو يتمنيان لو كان أ كثر من ذلك . رواه الطبرانى عن عمرو بن مخلد عن زكريا بن يحيى الانصارى ولم أعرفها ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن جهم بن أوس قال سمعت عبدالله بن أبى مريم ومر به عبد الله بن رستم فى موكبه فقال لابن أبى مريم إنى لأشتهى مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبى مريم سمعت أباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغبطوا فاجراً بنعمة إنك لاتدرى ماهو لاق بعدموته إن له عندالله قاتلا لايموت . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لاخيه عنده مظلمة فى نفس أو مال فأتاه فاستحله قبل يوم القيامة فانه ليس ثم دينار ولا درهم إنما هي الحسنات قيل يارسول الله فان لم يكن له حسنات قال أخذ من سيئاته فطرح على سيئاته . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزنى ولم أعرفه ، وبقيـة رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

﴿ باب فيمن ستره الله فى الدنيا ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ ماستر الله على عبد فى الدنيا فيعيره به يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن سعيد الابح وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم ﴾

عن أم هانىء بنت أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش ياأهل التوحيد

إن الله عز وجل قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات ثم ينادى مناد يا أهل التوحيد ليعف بعضكم عن بعض وعلى الثواب . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو عاصم الربيع بن اسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوابكم على . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون(١) قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث فى فضل العلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لهم إنى لم أضع علمى فيكم وأنا أريد أن أعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم ، وحديث فى الدين فيمن يقترض ويتلف ماله فان الله يؤدى عنه .

﴿ باب ليس أحد ينجيه عمله ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله وقال بيده فوق رأسه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن ينجى أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحداً عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل ولو يؤاخذنى أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار بالسبابة والوسطى - قلت هو فى الصحيح غير من قوله ولو يؤاخذنى - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال ولو يؤاخذنى بما جنى هؤلاء لأوبقنى ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه وكأنه وراق ابن أبى الدنيا فانه روى عن محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ، وشيخ الطبرانى ابراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبى سفيان القيصرانى لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالها رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . وعن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينجى أحداً منكم

---

(١) فى نسخة «عوف» بالفاء ، وفى الخلاصة «ابن عون» وكلاهما خطأ ، والتصويب من الميزان ونسخة أخرى .

عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله منه برحمة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الكبير مامنكم من أحد يدخله عمله الجنة فقال بعض القوم ولا أنت فذكره ، وفى أسانيدهم أشعث بن سوار وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن شريك بن طريف قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن أحد يدخل الجنة بعمله قلنا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله عزوجل برحمة منه ووضع يده على رأسه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح الأسدى وهو ضعيف . وعن أسد بن كرز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأسد بن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله قال ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتلاقنى الله أو يتغمدنى الله منه برحمة . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله لأصغر نعمة أحسبه قال فى ديوان النعم خذى ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تنحى وتقول وعزتك مااستوفيت وتبقى الذنوب والنعم وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا أراد الله أن يرحم عبداً قال ياعبد قد ضاعفت حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك أحسبه قال ووهبت لك نعمى . رواه البزار وفيه صالح المرى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رجلا من الحبشة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتم به وعملت بمثل ما عملت به إنى لكائن معك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة حسنة فقالوا يارسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إن الرجل ليجىء يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا مايتفضل الله من رحمته ثم نزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر

لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً) فقال الحبشي يارسول الله وهل ترى عيني في الجنة مثل ماترى عينك فقال النبي ﷺ نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه ، قال ابن عمر فانا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وفيه توثيق لين . وعن واثلة بن الأسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبداً لاذنب له فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أم بنعمتى عندك قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فاتبقى له حسنة إلا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى الحساب .

﴿ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مافى السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم وملك راكع أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عروة بن مروان قال الدارقطنى ليس بقوى فى الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم هذا فى كتاب الايمان (١) فى حق الله تعالى على العباد .

﴿ باب مايقول الله تعالى للمؤمنين ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم بأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وبأول مايقولون قالوا نعم قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائى فيقولون نعم ياربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك فيقول فقد وجبت لكم رحمتى . رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن .

﴿ باب ماجاء فى الميزان والصراط والورود ﴾

عن عائشة قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال ياعائشة

---

(١) فى الجزء الأول .

أما عند ثلاث فلا أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا وأما عند تطاير الكتب فاما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويضغط (١) عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن ادعى مع الله إلهاً آخر ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم ويطرحهم فى غمرات جهنم ولجهنم جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتموج فسالم ومخدوش سلم ومكور (٢) في النار على وجهه - قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع (٣) بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش فى النار فينجى الله تعالى برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون ويخرجون زاد عفان مرة ويشفعون ويخرجون من كان فى قلبه ما يزن ذرة من إيمان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شعار امتى إذا ركبوا على الصراط يالا إله إلا أنت . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يدعو الناس بأسمائهم ستراً منه على عباده وأما عند الصراط فان الله عز وجل يعطى كل مؤمن نوراً وكل منافق نوراً فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا أتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك أحد أحداً . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن بشر أبو حذيفة وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف بها فمسك يهوى فيها ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك

(١) فى الأصل « وينغبط » . (٢) يقال كوره اذا جمعه وألقاه .
(٣) أى تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض .

أن ينجو ثم كالريح فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجرى الفرس ثم كسعى الرجل ثم كرمل(١) الرجل ثم كمشى الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجل قد توجه النار ولقى فيها شراً حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أى رب أتهزأ منى وأنت رب العزة فيقال له تمن وسل حتى إذا انقطعت منه الأمانى قال لك ما سألت ومثله معه ، وعن أبى هريرة قال وعشرة أمثاله معه ـ قلت لابن مسعود وأبى هريرة فى الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق . وعن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمنين يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى . رواه الطبرانى وفيه سليم بن منصور ابن عمار وهو ضعيف . وعن أبى سمينة قال اختلفنا ههنا فى الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فقلت إنا اختلفنا ههنا فى ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعاً فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار أو قال لجهنم ضجيجاً من بردهم ثم ينجى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح موقوف غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج واحمر يخفق أبوابها . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله ﷺ فقال قد أعطيت الكوثر قلت يارسول الله وما الكوثر قال نهر فى الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ولا يتوضأ منه أحد فيشعث لا يشربه من أخفر ذمتى ولا قتل أهل بيتى ـ قلت لانس حديث فى الصحيح فى الكوثر غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه حماد بن يحى بن المختار وهو مجهول وعطية ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أى إسراع .

وسلم حوضى من كذا إلى كذا فيه من الآنية عدد النجوم أطيب ريحاً من المسك وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يامعشر الانصار موعدكم حوضى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى نهراً مابين صنعاء إلى أيلة فيه عدد النجوم آنية وهو أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأبيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ومن لم يطعمه لم يرو أبداً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو متروك . وعن عبد الله بن بريدة قال شك عبد الله بن زياد فى الحوض فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً مونقاً أعجبه فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثنيه أخى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت تقدم لزيد بن أرقم حديث فى ذكر الحوض فى كتاب العلم فى باب من كذب على رسول الله ﷺ . وعن يحنش (١) أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الانصارية من بنى النجار قال وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة فى بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث قالت فأتانا رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنه بلغنى عنك انك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً مابين كذا إلى كذا قال نعم وأحب الناس عنى أن يروى منه قومك قال فقدمت اليه برمة فيها خزيرة أو حريرة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى البرمة ليأكل فاحرقت أصابعه فقال حس ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس . رواه أحمد ورواه الطبرانى باختصار وقال وأحب الناس الى أو من أحب الناس إلى أن يرده ، وقال فيه فقدمت إليه عصيدة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إن لك حوضاً قال نعم وأحب على من يرده قومك . رواه أحمد والطبرانى وقال هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم وقال الناس عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء ابنا مليكة إلى النبى ﷺ فقالا أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد وتقرى

(١) فى الأصل خالية من النقط ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

الضيف غير أنها وأدت في الجاهلية قال أمكما في النار فأدبرا والسوء يرى في وجوهها فأمر بهما فردا أو فرجعا والسرور يرى في وجوهها رجاء أن يكون قد حدث شيء فقال أمي مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل وعدك فيها أو فيها قال فظن أنه من شيء قد سمعه قول ماسألته ربي وما أطمعني فيه وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة فقال الأنصاري يارسول الله وما ذاك المقام المحمود قال ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا (١) فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين (٢) بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لايقومه أحد غيري يغبطني فيه الأولون والآخرون قال ويفتح له من الكوثر إلى الحوض فقال المنافق إنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض قال حاله المسك ورضراضه التوم (٣) قال المنافق لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت قال الأنصاري يارسول الله هل له ثمر قال نعم ألوان الجوهر ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده ومن حرمه لم يرو بعده . رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد الأخنس والله ماأولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني ثلاث حثيات قال فما سعة حوضك قال مابين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده قال فيه مثعبان (٤) من ذهب وفضة قال فما حوضك يانبي الله قال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ولم يسود وجهه أبداً - قلت عند الترمذي وابن ماجه بعضه - رواه أحمد والطبراني ورجال

---

(١) أي غير مختونين . (٢) الريطة : كل ملاءة ليست بلفقين ، وقيل كل ثوب رقيق لين . (٣) الحال : الطين الأسود كالحمأة ، وفي رواية « طينه المسك » والرضراض : الحصى الصغار ، والتوم : الدر . (٤) واديان .

أحمد وبعض أسانيد الطبرانى رجال الصحيح إلا أنه قال فى الطبرانى فاشرابه قال شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل . وعن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده فسأل امرأته عنه وكانت من بنى النجار فقالت خرج بأبى أنت غدا نحوك فكأنه أخطأك فى بعض أزقة بنى النجار أفلا تدخل يارسول الله فدخل فقدمت إليه حيساً(١) فأكل منه فقالت يارسول الله هنيئاً لك ومريئاً لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنئك وأمرئك أخبرنى أبو عمارة أنك أعطيت نهراً فى الجنة يدعى الكوثر قال أجل وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت أحب أن تصف لى حوضك بصفة أسمعها منك قال هو ما بين أيلة وصنعاء فيه أباريق مثل عدد النجوم وأحب واردها على قومك يابنت حمد يعنى الأنصار ـ قلت لعله يابنت فهد ـ رواه الطبرانى وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن حذيفة بن أسيد الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياأيها الناس إنى فرط لكم وإنكم واردون الحوض حوضى عرضه ما بين صنعاء وبصرى وفيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما السبب الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتى أهل بيتى فانه قد نبأنى العليم الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى باسنادين وفيهما زيد بن الحسن الأنماطى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصاً يدعو من عرف من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . رواه الطبرانى وفيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض من ورد على وشرب لم يظمأ أبداً ليردن على أقوام أعرفهم بعرفان ثم يحال بينى وبينهم ـ قلت هو فى الصحيح خلا من قوله ليردن إلى آخره ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

(١) هو طعام يتخذ من دقيق وتمر وسمن وأقط «لبن جاف» .

وعنه أن رسول الله ﷺ قال إن لكل فارط وإنى فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض وشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه بلى والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وإنى يا أيها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان فأقول فأما النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدى وارتددتم القهقرى . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح ويجاء بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أى رب فيقال مازالوا بعدك مرتدين على أعقابهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال فى أوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا آخذ بحجزكم(١) اتقوا النار اتقوا الحدود فاذا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض، وذكر الحديث، والبزار وفى إسناده عندهم ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أنا على الحوض أنظر من يرد على قال فيؤخذ أناس من دوى فأقول يا رب أمتى أمتى قال فيقال وما يدريك ما عملوا بعدك ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال جابر قال رسول الله ﷺ والحوض مسيرة شهر وزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكيزانه مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشد بياضاً من اللبن من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار وفيه ضعف . وعنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم بين أيديكم فاذا لم ترونى فأنا على الحوض قدر ما بين ايلة إلى مكة وسيأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون شيئاً . رواه أحمد مرفوعا وموقوفاً وفى إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط مرفوعا وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله فلا يطعمون منه شيئاً برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله

(١) الحجزة : معقد الازار .

ﷺ يرد على قوم ممن كانوا معى فاذا رفعوا إلى رءوسهم اختلجوا دونى فلاقولن أصحابى أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غيرعلى بن زيد وقدوثق على ضعف فيه ورواه الطبرانى بأسانيد ورجاله كرجال أحمد . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لأُلفين مانوزعت أحداً منكم على الحوض فأقول أناس من أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك قال أبو الدرداء يارسول الله ادع الله أن لايجعلنى منهم قال لست منهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد الله الاشعرى وهو ثقة . وعن أبى مسعود عن النبي ﷺ قال ليرفعن لى رجال من أصحابى حتى إذا رأيتهم اختلجوا دونى فأقول أصحابى فيقال إنك لاتدرى ماأحدثوا بعدك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا فرط لكم على الحوض وإنى مكاثر بكم الامم فلاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فقال رجل يارسول الله ماعرضه قال مابين أيلة أحسبه قال إلى مكة فيه مكاكى أكثر من عدد النجوم لايتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر . رواه البزار وفيه عبيدة بن الاسود قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان فى الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن الفرزدق قال قال لى أبو هريرة يافرزدق إنى أراك صغير القدمين فان أمكنك أن يكون لها عند الحوض مكان فافعل فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول حوضى مابين عمان وأيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته مثل عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ أبداً ، وفى رواية إن لى حوضاً يرده على أمتى كما بين صنعاء ويثرب ـ قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الاوسط والفرزدق ضعفه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لى حوضاً وأنا فرطكم عليه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار وأنا فرطكم عليه ـ رواه الطبرانى فى الصغير باسناد حسن . وعن العرباض ابن سارية أن النبي ﷺ قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام الابل وردت لخمس . رواه الطبرانى باسنادين وأحدهما حسن . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب

ريحاً من المسك أكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين قال قائل منهم من هم يارسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لاتفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم ـ قلت حديث ابن عمر فى الصحيح بغير هذا السياق وهذا على الصواب موافقا لرواية الناس والذى فى الصحيح كما بين جربى وأذرح وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى وقال بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائى إنه سقط منه وهو كما بينكم وبين جربى وأذرح وإنه وقع بها سمعت هذا منه ـ رواه أحمد والطبرانى من رواية عمرو بن عمر الأحوشى عن المخارق بن أبى المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح . وعن أبى أمامة الباهلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضى كما بين عدن وعمان فيه أكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً وإن ممن يرده على من أمتى الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المنعمات ولا يحضرون السدد يعنى أبواب السلطان الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يعطون كل الذى لهم . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى أذود عنه الناس لأهل بيتى إنى لأضربهم بعصاى هذه حتى ترفض ـ قلت فذكر الحديث وهو فى الصحيح غير قوله لأهل بيتى ـ رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن بريدة عن النبي ﷺ أنه ذكر الحوض فقال ترى فيه أباريق عدد نجوم السماء . رواه البزار وقال حديث غريب ، قلت وفيه عائذ بن نسير وهو ضعيف . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت الكوثر فضربت بيدى فاذا هى مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال قباب تجرى على الأرض جريا ليس بمشقوق ـ قلت لأنس أحاديث فى الصحيح فى الحوض بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر زواياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثى

وهو ثقة . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي مابين أيلة(١) وصنعاء عرضه كطوله يغت(٢) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج أباريقه كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة - قلت له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود - رواه أحمد في أثناء حديث في إماطة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني واللفظ له باسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي وفي الآخرى صالح المري وكلاهما ضعيف . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ حوضي مابين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من الذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك من شرب منه لم يظمأ أبدا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي مابين الجابية إلى صنعاء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ضعفاء وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الشفاعة ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى انصرف اليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لي سل فان كل نبي قد سأل فأخرت مسئلتي إلى يوم القيامة فيه فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله(٣) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال فقد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وكانوا إذا نزلوا تركوه وسطهم ففزعوا وظنوا أن الله تعالى اختار له أصحاباً غيرهم فاذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه فقالوا يارسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة ان الله تبارك وتعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيته إياها فسل يا محمد تعط فقلت مسئلتي شفاعة

(١) في الأصل « ايلاء » . (٢) أي يدفق متتابعاً . (٣) في الحديث اختصار .

لأمتى يوم القيامة فقال أبو بكر رحمه الله يارسول الله وما الشفاعـة قال أقول يارب شفاعتى التى اختبأت عندك فيقول الرب تبارك و تعالى نعم فيخرج ربى تبارك وتعالى بقية أمتى من النار فيدخلهم الجنة . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمـد ثقات علـى ضعف فى بعضهم . وعن معاذ بن جبل وأبى موسى رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا كان الذى يليه المهاجرون قال فنزلنا منزلا فنام رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم ونحن قال فتعاررت بالليـل أنا ومعاذ فنظرنا فلم نره قال فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيزا كهزيز الارحاء إذ أقبل فلما أقبل نظر فقال ماشأنكم فقالوا انتبهنا فلم نرك حيث كنت خشينا أن يكون أصابك شيء فجئنا نطلبك قال أتانى آت فى منامى فخيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة أو شفاعة فاخترت لهم الشفاعة فقلنا إنا نسألك بحق الاسلام وبحق الصحبة لما أدخلتنا فى شفاعتك فدعا لهما قال فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالتنا وكثر الناس فقال إنى جاعل شفاعتى لمن مات لا يشرك بالله شيئاً . رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وفى رواية عند أحمد فقالا أدع الله يارسول الله أن يجعلنا فى شفاعتك فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئاً فى شفاعتى ، ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبى النجود وقد وثق وفيه ضعف ، ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ ابن جبل . وعن أبى موسى قال غزونا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره فعرس بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت فى بعض الليل إلى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجده فخرجت أطلبه بارزاً فاذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب ما أطلب قال فبينا نحن كذلك إذ اتجه الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلنا يارسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليـك فلولا إذ بدت لك حاجة قلت لبعض أصحابك فقام معـك فقال رسول الله ﷺ إنى سمعت هزيزاً كهزيز الرحا وحنيناً كحنين النحل وأتانى آت من ربى فخيرنى بين أن يدخل ثلث أمتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت لهم شفاعتى وعلمت أنها أوسع لهم قال فقلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتـك فدعا لهما ثم إنهما أتيا الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ قال فجعلوا يأتونه ويقولون يارسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم فلما أضب عليه القوم(١)

(١) يقال اضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا فى الامر جميعا .

وكثروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله . رواه أحمد والطبرانى ، وفي رواية عنده فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل فاجتمعنا حوله وكذلك كنا نفعل فعقل ناقته ثم جعل خده على عقالها ثم نام وتفرقنا فرفعت رأسى فاذا أنا لاأراه فى مكانه فذعرنى ذلك فقمت فاذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قبل الوادى إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً قال قلت يارسول الله أين كنت قال كأنه راعك حين لم ترنى فى مكانى قلت اى والله قد راعنى قال أتانى جبريل عليه السلام آنفاً فخيرنى بين الشفاعة وبين أن يغفر لنصف أمتى فاخترت الشفاعة فنهض القوم اليه فقالوا يارسول الله اشفع لناقال شفاعتى لكم فلما أكثروا عليه قال من لقى الله يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات وقد رواه فى الصغير بنحوه . وعن مصعب الأسلى قال انطلق غلام منا فأتى النبى ﷺ فقال إنى سائلك سؤالا قال وما هو قال أسألك أن تجعلنى ممن تشفع له يوم القيامة قال من أمرك هذا أو من علمك هذا أو من دلك على هذا قال ما أمرنى به أحد إلا نفسى قال فانك ممن أشفع له يوم القيامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك الأشجعى قال سافرنا مع رسول الله ﷺ سفراً حتى إذا كان الليل أرقت عيناى فلم يأتنى النوم فقمت فاذا ليس فى العسكر دابة إلا واضعة خدها إلى الأرض وأرى وقع كل شىء فى نفسى فقلت لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أكلأه به الليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فى رحله فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا أنا بسواد فتيممت ذلك السواد فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لى ما الذى أخرجك فقلت الذى أخرجكما فاذا نحن بغيطة منا غير بعيد فمشينا إلى الغيطة فاذا نحن نسمع فيها كدوى النحل وتخفيق الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا أبو عبيدة بن الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك قلنا نعم فخرج إلينا رسول الله ﷺ لا نسأله عن شىء ولا يسألنا عن شىء حتى رجع إلى رحله فقال ألا أخبركم بما خيرنى ربى آنفا قلنا بلى يارسول الله قال خيرنى بين أن يدخل ثلثى أمتى الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة قلنا يارسول الله ما الذى اخترت قال اخترت الشفاعة قلنا جميعاً يارسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك

قال إن شفاعتي لكل مسلم ، وفى رواية عن عوف أيضاً قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاستيقظت من الليل فاذا أنا لا أرى فى العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحل قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقمت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فاذا هو ليس فيه فوضعت يدى على الفراش فاذا هو بارد فقمت أتخلل الناس وأقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، فذكر نحوه إلا أنه قال خيرنى بين أن يدخل نصف أمتى الجنة ، وفى رواية جعل مكان أبى عبيدة أبا موسى ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفا منه ـ رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها ثقات . وعن أبى كعب صاحب الحرير قال سألت النضر بن أنس فقلت حدثنى بحديث ينفعنى الله عز وجل به فقال نعم أحدثك بحديث كتب إلينا به من المدينة فقال أنس احفظوا هذا فانه من كنز الحديث قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ذلك اليوم إلى الليل فلما كان الليل نزل وعسكر الناس حوله ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم وفلان وفلان أربعة فتوسد النبي ﷺ يد راحلته ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه فلما ذهب عتمة من الليل رفعوا رؤوسهم فلم يجدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند راحلته فذهبوا يلتمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلا فقالوا جعلنا الله فداك أين كنت فانا قد فزعنا لك إذ لم نرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائما حيث رأيتم فسمعت فى نومى دوياً كدوى الرحا أو هزيز الرحى ففزعت فى فنامى فوثبت فمضيت فاستقبلنى جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله بعثنى إليك الساعة لأخيرك إما أن يدخل نصف أمتك الجنة وإما الشفاعة يوم القيامة فاخترت الشفاعة لأمتى فقال النفر الأربعة يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع لهم فقال وجبت لكم ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة فقالوا أين نبينا نبى الرحمة قال فحدثهم بالذى حدث القوم فقالوا جعلنا الله فداءك اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة فقال وجبت لكم فجاؤا جميعاً إلى عظم الناس فنادوا فى الناس هذا نبينا نبى الرحمة فحدثهم بالذى حدث القوم فنادوا بأجمعهم جعلنا الله فداءك جعلنا الله ممن تشفع لهم فنادى ثلاثاً إنى أشهد الله وأشهد من سمع أن شفاعتى لمن يموت لا يشرك بالله عز وجل شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن قرة بن حبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبى عقيل قال انطلقت فى وفد إلى

رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب ومافى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما كان فى الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يارسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة منهم من اتخذ بها دنياه فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لأمتى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ كل نبى قد أعطى عطية فتنجزها وإنى اختبأت عطيتى شفاعة لأمتى . رواه البزار وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من لا يشرك بالله شيئاً . رواه البزار باسنادين حسنين. قلت وقد تقدم لهذا الحديث طرق فى التيمم وطرق فى علامات النبوة (١) فى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ما تعمل أمتى بعدى فاخترت لهم الشفاعة يوم القيامة .

﴿ باب منه فى الشفاعة ﴾

عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس يوم القيامة تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم صلى الله عليه وسلم فيقول لست بصاحب ذاك ثم موسى ﷺ فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم - قلت هو فى الصحيح باختصار من قوله فيقضى الله بين الخلق إلى آخره- رواه الطبرانى فى الأوسط عن مطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون يانبى الله أنت الذى

---

(١) فى الجزء الثامن .

فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهى الى باب الجنة فيأخذ بحلقة فى الباب من ذهب فيقرع الباب فيقول من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدى الله عز وجل فيسجد فينادى ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لم يكن نبى إلا وله دعوة قد تنجزها فى الدنيا وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة وأنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر بيدى لواء الحمد آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس ويشتد حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبى البشر يشفع لنا إلى ربنا فيقضى بيننا فينطلقون إلى آدم فيقولون ياآدم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول آدم لست هناك أخرجت من الجنة بخطيئتى وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقولون يانوح اشفع لنا إلى ربك فيقضى بيننا فيقول لست هناكم إنى دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إنى كذبت فى الاسلام ثلاث كذبات ـ قوله إنى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله للملك حين مر به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ماأراد بهن إلا عزة لدين الله ـ وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالته وكلمه فيأتون موسى فيقولون ياموسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى قتلت نفساً وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إنى لست هناكم إنى اتخذت إلهاً من دون الله وإنه لايهمنى اليوم إلا نفسى أرأيتم لو كان متاع فى وعاء مختوم أكان يقدر على مافيه حتى يفض الخاتم فيقولون لافيقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وقد حضر وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فيقولون يامحمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته أين أحمد وأمته فيجيئون فنحن

الأولون الآخرون آخر من يبعث وآخر من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غراً محجلين من آثار الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها . رواه أبو يعلى وأحمد وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالها رجال الصحيح وزاد أحمد فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع فيقال من فأقول محمد فآتي ربي عزوجل على كرسيه أو سريره - شك حماد - فأخر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولم يحمده بها أحد بعدي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه كذا وكذا - لم يحفظ حماد - ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال أخرج من كان في قلبه كذا وكذا دون الأول ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي فيقال أخرج من كان في قلبه كذا وكذا دون ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرع باب الجنة فيفتح لي باب من ذهب وحلقة من فضة فيستقبلني النور الأكبر فأخر ساجداً فألقى من الثناء على الله مالم يلق أحد قبلي فيقال لي ارفع رأسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأقول أمتي فيقال لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال ثم أسجد الثانية قال ثم ألقى مثل ذلك ويقال لي مثل ذلك وأقول أمتي فيقال لك من كان في قلبه مثقال خردل من إيمان ثم أسجد الثالثة فيقال لي مثل ذلك ثم أرفع رأسي فأقول أمتي فيقال لك من قال لا إله إلا الله مخلصاً - قلت لأنس أحاديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه الأنبياء أتتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك يدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ماهم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال ذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين

إنساناً واحداً قال فما زلت أتردد على ربى عز وجل فلا أقوم منه مقاماً إلا شفعت حتى أعطانى الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً ومات على ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بكر الصديق قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مكث مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى بيته فقال الناس لأبى بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط فسأله فقال نعم عرض على ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد فقطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم ﷺ والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا آدم أنت ابو البشر وأنت اصطفاك الله عز وجل اشفع لنا إلى ربنا قال لقيت مثل الذى لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال فينطلقون إلى نوح ﷺ فيقولون اشفع لنا إلى ربنا فأنت اصطفاك الله واستجاب لك فى دعائك ولم تدع على الأرض من الكافرين دياراً فيقول ليس ذا كم عندى انطلقوا إلى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم فيقول ليس ذا كم عندى انطلقوا الى موسى صلى الله عليه وسلم فان الله عزوجل كلمه تكليماً فيقول موسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندى ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم ﷺ فانه كان يبرىء الأكمه والابرص ويحيى الموتى فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم ليس ذا كم عندى انطلقوا الى محمد ﷺ فليشفع لكم الى ربكم عزوجل قال فينطلقون فيأتى النبى صلى الله عليه وسلم ربه فيخر ساجداً قدر جمعة ويقول عز وجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فاذا نظر الى ربه عز وجل خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول الله عزوجل ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل صلى الله عليه وسلم بضبعيه فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء مالا يفتحه على بشر قط يقول رب خلقتنى سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى انه ليرد على الحوض أكثر مابين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون لمن أرادوا قال فاذا فعل

الشهداء(١) ذلك يقول الله عز وجل أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتى من لا يشرك بى شيئاً قال فيدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون أحداً عمل خيراً قط قال فيجدون فى النار رجلا فيقولون هل عملت خيراً قط فيقول لا غير انى كنت أسامح الناس فى البيع فيقول الله عز وجل اسمحوا العبدى كاسماحه(٢) الى عبيدى ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير إنى أمرت ولدى إذا أنا مت فاحرقونى بالنار ثم اطحنونى حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بى فى البحر فاذرونى فى الريح فوالله لا يقدر على رب العالمين أبداً فقال الله عز وجل له لم فعلت ذلك قال من مخافتك قال فيقول الله عز وجل انظر الى ملك أعظم ملك فان لك مثله وعشرة أمثاله قال فيقول لم تسخر بى وأنت الملك قال وذاك الذى ضحكت منه من الضحى. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات. وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم إن ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفا يدخلون الجنه عفواً بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبأ ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده فقال أبورهم ياأبا أيوب وماتظن خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكله الناس بأفواههم فقالوا ماأنت وخبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو أيوب دعوه أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن ان خبيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصدقاً لسانه قلبه فأدخله الجنة. رواه أحمد والطبرانى وفيه عباد بن ناشزة من بنى سريع ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور. وعن جابر بن عبد الله قال كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقيها رجل فقال يابرة غطى شعيفاتك(٣) فان محمداً لن يغنى عنك من الله شيئاً فأخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتيناه فقلنا يارسول الله مرنا بما شئت فوالذى بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أنا قلنا أنت رسول الله فقال نعم ولكن من أنا

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى. (٢) أى سماحه. (٣) أى ذوائبك وضفائرك.

فقلنا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف قال أنا سيد ولد آدم ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض ولافخر وأول داخل الجنة ولافخر مابال قوم يزعمون أن رحمي لا ينفع ليس كما زعموا إني لأشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتطاول في الشفاعة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير في عبيد بن إسحق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل . وعن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء بينهم قال المؤمنون قد قضى بيننا فتريد من يشفع لنا إلى ربنا انطلقوا بنا إلى آدم فانه أبونا وخلقه الله بيده وكلمه فيأتونه فيكلمونه أن يشفع لهم فيقول عليكم بنوح فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم فيأتون إبراهيم فيدلهم على موسى فيأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول أدلكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذن الله لي أن أقوم فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد حتى آتي ربي تبارك وتعالى فيشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي ثم يقول الكفار هذا قد وجد المؤمنون من شفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ماهو غير إبليس هو الذي أضلنا فيأتونه فيقوم فيثور مجلسه أنتن ريح شمها أحد ثم يوردهم جهنم ويقول عند ذلك (وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم) . رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم إلا الله ماعصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة بغير فخر ولا رياء وما من الناس إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال من هذا فأقول محمد فيقال مرحبا بمحمد ﷺ فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا شكراً له فيقال ارفع رأسك قل تطاع واشفع تشفع فيخرج من قد احترق برحمة الله وشفاعتي . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل يوم القيامة فيكسونى ربى حلة خضراء ثم يأذن لى فأثنى عليه بما هو أهله فذلك المقام المحمود . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد إسنادى الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة عن النبى ﷺ قال أنا سيد الناس يوم القيامة يدعونى ربى فأقول لبيك وسعديك والخير فى يديك تباركت وتعاليت لبيك فى صانيك والمهدى من هديت عبدك بين يديك لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال يجمع الله الناس فى صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من ـ أحسبه قال ـ يتكلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك ومنك واليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) . رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح. وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لأمتى حتى ينادينى ربى تبارك وتعالى فيقول قد رضيت يا محمد فأقول أى رب قد رضيت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أحمد بن زيد المدارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن عبد الله بن بسر قال بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا فى وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى آنفا فبشرنى أن الله عز وجل قد أعطانى الشفاعة فقلنا يا رسول الله أفى بنى هاشم خاصة قال لا فقلنا فى قريش خاصة قال لا فقلنا فى أمتك قال هى فى أمتى للمذنبين المثقلين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الواحد النصرى متأخر يروى عن الأوزاعى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل أنا لشرار أمتى فقال له رجل من جلسائه كيف أنت يا رسول الله لخيارهم قال أما شرار أمتى فيدخلهم الله الجنة بشفاعتى وأما خيارهم فيدخلهم الله الجنة بأعمالهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جميع بن ثوب الرجبى وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ، قال

فيه البخارى منكر الحديث ، وقال النسائى متروك الحديث ، وقال ابن عدى رواياته تدل على أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنه وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفأ ترونها للمتقين لا ولكنها للمتلوثين الخطائين قال زياد أما انها نحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال أما انها ليست للمؤمنين المتقين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة .

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفى رواية فيهما إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتى ، وفيه الخزرج بن عثمان وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول إنى ادخرت شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان فى أنفسنا ورجونا لهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى ولا تتكلى فان شفاعتى للهالكين من أمتى . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مخرم وهو ضعيف . وعن بريدة قال دخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم فقال بريدة يامعاوية أتأذن لى فى الكلام قال نعم وهو يرى أنه يتكلم بمثل ماقال الآخر فقال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد مافى الأرض من شجرة ومدرة قال فترجوها أنت يامعاوية ولا يرجوها على رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى أبى إسرائيل الملائى . وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثير الحجر والشجر ثلاث مرات قلنا

نعم قال والذى نفسى بيده لشفاعتى أكثر من الحجر والشجر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف . وعن أنيس الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأشفع يوم القيامة في كل شيء مما على وجه الأرض من حجر ومدر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن عمرو صاحب على بن المدينى ويعرف بالقلورى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنى آتى جهنم فأضرب بابها فيفتح لى فأدخلها فأحمد الله محامد ماحمده أحد قبلى مثلها ولا يحمده أحد بعدى ثم أخرج منها من قال لا إله إلا الله مخلصاً فيقوم إلى أناس من قريش فينتسبون لى فأعرف نسبهم ولا أعرف وجوههم وأتركهم فى النار . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد أهل الجنة ناساً كانوا يعرفونهم فى الدنيا فيأتون الأنبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون يقال لهم الطلقاء وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا فى النار برحمة الله وشفاعة الشافعين . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة الجهنميين فيدعون الله أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناساً من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون مانرى ما كنتم فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله ﷺ (ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين) ـ قلت لجابر أحاديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناساً من أهل لااله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ماأغنى عنكم قولكم لاإله الا الله وأنتم معنا فى النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيقذف بهم فى نهر الحياة

فيبرءون من حرقهم كما يبرأ القمر من كسوفه فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين فقال رجل يا أنس سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من شعيرة من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان ثم يقول وعزتى لا أجعل من آمن بى ساعة من نهار أو ليل كمن لم يؤمن بى ـ قلت له أحاديث فى الصحيح فى الشفاعة باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه طريف بن شهاب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن إبليس الآبالس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه . رواه الطبرانى موقوفاً وفيه كثير بن يحيى صاحب البصرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبرى لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه قائم بين يدى ربى مخافة أن يبعث بى الى الجنة وتبقى أمتى بعدى فأقول يارب أمتى أمتى فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك قال يارب تعجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتى فما أزال أشفع حتى أعطى صكا كا برجال قد بعث بهم إلى النار حتى ان مالكا خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى أمتك من نقمة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف . وعن حذيفة يرفعه إلى النبى ﷺ قال يخرج الله قوما منتنين قد محشتهم (١) النار بشفاعة الشافعين فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميين أو الجهنميون . رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ، قلت وتأتى أحاديث فى رحمة الله تعالى من نحو هذا .

﴿ باب فى أول من يشفع لهم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل . رواه

---

(١) أى أحرقتهم .

الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف . رواه البزار والطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته فى مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال ألا أحدثك حديثاً هو فى كتاب الله فذكر قوماً يخرجون من النار فيقول يارب حرقت بنى فيخرجون منها . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ﴾

عن عثمان يعنى ابن عفان عن النبى ﷺ قال أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار المؤذنين ـ رواه البزار وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموى وهو مجمع على ضعفه .

﴿ باب شفاعة الأعمال ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان فى العبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيه قال فيشفعان . رواه أحمد وإسناده حسن على ضعف فى ابن لهيعة وقد وثق .

﴿ باب شفاعة الصالحين ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبى مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يارسول الله اوماربيعة من مضر قال إنما أقول ماأقول . رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبرانى رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة . وعن أبى برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل

من أمتي أكثر من عدد مضر ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيمر بهم المؤمنون فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه فى الدنيا فيقول يافلان أما تذكر يوم استغثتني فى حاجة كذا وكذا قال فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له إلى ربه فيشفعه فيه . رواه أبو يعلى والطبراني فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لأصيب من الله خيراً وإن سقيته مائي لأموتن فتوكل على الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله قال فقام حتى قطع المفازة قال فيوقف الذى به رهق يوم القيامة للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يافلان أما تعرفني قال فيقول من أنت قال أنا فلان الذى آثرتك على نفسي يوم المفازة قال فيقول بلى أعرفك قال فيقول للملائكة قفوا ويجيء حتى يقف ويدعو ربه فيقول يارب قد تعرف يده عندى وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لى قال فيقول هو لك ويأخذ بيده فيدخله الجنة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القسملي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليشرف(١) على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار يافلان أما تعرفني قال لا والله ما أعرفك من أنت ويحك قال أنا الذى مررت بك فى الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لى بها عند ربك قال فدخل ذلك الرجل على ربه فى دوره فقال يارب إنى أشرفت على النار فقام رجل من أهل النار فنادى يافلان أما تعرفني فقلت لا والله لا أعرفك ومن أنت قال أنا الذى مررت بى فى الدنيا فاستسقيتني فسقيتك فاشفع لى بها عند ربك فشفعني يارب فيه قال فشفعه الله فيه وأخرجه من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو على بن أبي سارة وهو متروك .

---

(١) أى يطلع وينظر .

﴿باب شفاعة الولدان﴾

عن شرحبيل بن شفعة (١) عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقولون ياربنا يدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيقول الله عز وجل مالى أراهم محبنطئين (٢) ادخلوا الجنة قال فيقولون يارب آباؤنا قال فيقول أدخلوا الجنة أنتم وأباؤكم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة. قلت وقد تقدمت أحاديث فى الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم فى كتاب الجنائز، وتربية الأولاد والايتام فى كتاب البر والصلة (٣).

﴿باب ماجاء فى رحمة الله تعالى﴾

عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من أصحابه وصبي فى الطريق فلما رأت أم الصبي القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول ابنى ابنى وسعت فأخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار قال فخفضهم (٤) النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولا والله مايلقى حبيبه فى النار. رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبويعلى ورجالهم رجال الصحيح. وعن عمر بن الخطاب أنه قال قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت فذكر الحديث إلى أن قال وبلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط فى أيدى الذى أخذه فقال رسول الله ﷺ ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط فى أيديهم والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه. رواه البزار من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح. وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم فى النار ماشاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون فى أدنى الجنة فيغتسلون فى نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو ضاف أحدهم أهل الجنة لعرسهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه إلا قال ولزوجهم لا ينقصه ذلك شيئاً. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليتمجدن الله يوم القيامة على أناس لم

---

(١) بضم المعجمة واسكان الفاء. (٢) المحبنطىء: المتغضب المستبطىء للشىء، وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. (٣) فى الجزء الثالث والثامن. (٤) أى سكنهم وهون عليهم الأمر.

يعملوا خيراً قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعدشفاعة من يشفع . رواه أحمد وفيه صالح مولى التوءمة وهوضعيف . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فى الجنة فيدعون الله تعالى أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحوه الله عنهم فاذا خرجوا من النار قال فذكر الحديث . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن إسحق الكوفى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت أنهما حدثا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت قال كنت أرجو أن تدخلنى الجنة قال فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد أعطانى الله عز وجل حتى إنى لو أطعمت أهل الجنة مانقص ذلك مما عندى شيئاً قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور فى وجهه . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وتأتى أحاديث فىأدنى أهل الجنةمنزلة .

وعن أبى سعيد وأبى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لأحدهما ياابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قطأو رجوتنى فيقول لايارب فيؤمر به الى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر هل عملت خيراً قط أورجوتنى فيقول نعم يارب كنت أرجو إن أخرجتنى أن لاتعيدنى فيها وهو آخر من يدخل الجنة . رواه أحمد والبزار وزاد هل خفتنى ، ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وهو حسن الحديث .وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عبداً لينادى فى النار ألف سنة ياحنان يامنان قال فيقول الله لجبريل عليه السلام اذهب فائتنى بعبدى هذا فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون فيرجع الى ربه عز وجل فيخبره فيقول ائتنى به فانه فى مكان كذا وكذا فيجىء به فيوقفه على ربهعز وجل فيقول ياعبدى كيفوجدت مكانك ومقيلك فيقول يارب شر مكان وشر مقيل فيقول ردوا عبدىفيقوليارب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تعيدنى فيها فيقولدعوا عبدى . رواه أحمدوأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة

الله لاتكلم أحسبه قال عليها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق مائة رحمة رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى والبزار وإسنادهما حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالى فى كتاب التوبة . وعن الحسن يعنى البصرى قال بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله مائة رحمة وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم ودخر عنده تسعة وتسعين لأوليائه يوم القيامة . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك . رواه والذى قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح . وروى عن جلاس(١) وعن محمد ابن سيرين قال مثله ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لأوليائه تسعة وتسعين . رواه الطبرانى وفيه مخيسر بن تميم وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ربنا رحمته مائة جزء فأنزل منها جزءاً فى الأرض فهو الذى يتراحم به الناس والطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة إلا رحمة واحدة لعباده يوم القيامة . رواه الطبرانى وإسحق بن يحيي لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحق بن يحيي .

﴿ كتاب صفة النار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل مالى لا أرى ميكائيل ضاحكا قط قال ماضحك ميكائيل منذ خلقت النار . رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتى حديث

(١) فى الاصل « حلاس » بالحاء ، والتصويب من الاصابة .

أبي سعيد فى بعد قعرها . وعن يعلى بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البحرهو جهنم ، قالوا ليعلىقال ألاترون الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سرادقها) قال لا والذى نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبنى منها قطرة حتى ألقى اللهعز وجل . رواه أحمدورجاله ثقات . وعن يزيد بن أبىسورة قال رأيت عبادة بن الصامتوهو على حائط المسجد المشرف على وادى جهنمواضعاً صدره عليه وهو يبكىفقلتأبا الوليد مايبكيك فقال هذا المكان الذى أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم . رواه الطبرانى ويزيد لم أعرفهوفيهضعفاء قد وثقوا . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال بنا القيام وكان رسول الله ﷺ إذا صلى خفف فى قيامه وفى ذلك نسمعمنه يقول يارب وأنافيهم ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم إن رسول الله ﷺ ركع ثم أسرع بعد ذلك فلما سلم جلس وجلسنا حوله فقال قد علمت أنه قد رابكم طولقيامى قلنا أجل سمعناك تقول يارب وأنا فيهم قال والذى نفسى بيده ماوعدتم فى الآخرة من شيء إلاوقدعرض علىحتى النارفأقبل علىمنها حتىحاذى بمكانىفخفت أنتغشاكم فقلت يارب وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأقبلت قطعاً كأنها الزرابى وأشرفت فيها إشرافة فاذا فيها عمرو بن حرثان أخو بنى غفار متكئاً على قوسه فى جهنم وإذا فيها الحميرية صاحبة القط الذى ربطتهفلم تطعمه ولم تسقه ولم تسرحه يبتغى مايأكل حتى مات على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير طرف منه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثقوكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عمر أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزيناً لايرفع رأسه فقال له رسول الله ﷺ مالى أراك ياجبريل حزيناً فقال إنى رأيت لفحة من روحى فلم ترجع إلى بعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن خلف وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى حين غير حينه الذى كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجبريل مالى أراك متغير اللون فقالماجئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتيحالنار فقالرسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل صف لى النار وانعت لى جهنم فقال جبريل إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر بها فأوقد عليها

ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لايضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذى بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من فى الأرض كلهم جميعاً من حره والذى بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا اليه لمات من فى الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذى بعثك بالحق لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التى نعت الله فى كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهى إلى الأرض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي ياجبريل لاينصدع قلبي فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكى فقال تبكى ياجبريل وأنت من الله بالمكان الذى أنت به فقال ومالى لا أبكى أنا أحق بالبكاء لعلى أبتلى بما ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة وما أدرى لعلى أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا أن ياجبريل ويامحمد إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون فقال أتضحكون ووراءكم جهنم لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات(١) تجأرون إلى الله عز وجل فنودى يامحمد لاتقنط عبادى إنما بعثتك ميسراً ولم أبعثك معسراً فقال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره مابين المشرق والمغرب ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون مثل ناركم هذه من نار جهنم لهى أشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن

(١) الصعدات : الطرق ، وقيل هى جمع صعدة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه .

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر نار جهنم فقال إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى أحسبه قال نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة. رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم. وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة بشرى وهي جزء من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم يعني هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وما دام العبد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث. رواه البزار وفيه عبيد ابن اسحق وهو متروك ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأبردوا عن الصلاة يعني في شدة الحر وشكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين في كل عام فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم - قلت هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار - رواه البزار وفيه عطية وقد وثق على ضعفه. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار إلى ربها قالت رب أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ماتجدون من الحر من حرها وشدة ماتجدون من البرد من زمهريرها. رواه أبو يعلى وفيه زياد النميري وهو ضعيف عند الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جهنم قالت يارب ائذن لي في نفس فاني أخشى أن أقبض على خلقك فأذن لها بنفسين في كل سنة مرتين فشدة الحر من فيحها وشدة البرد من زمهريرها. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان. وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ماأقلوه من الأرض. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد. رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يارسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم إن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة

مرة يلق فيه الغرارون قيل يارسول الله وما الغرارون قال المراءون بأعمالهم فى الدنيا • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه •

﴿ باب تلق النار أهلها ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم لما سيق اليها أهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب • رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن سليمان بن الأصبهانى وهو ضعيف •

﴿ باب بعد قعرها ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا بسبع خلفات(١) شحومهن وأولادهن ألقى فى جهنم لهوى سبعين عاما لا يبلغ قعرها • رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حجرا قذف به فى جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها • رواه البزار والطبرانى وفيهما محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فأتاه جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الصوت يا جبريل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت قعرها فأحب الله أن أسمعك صوتها فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الانصارى وهو ضعيف • وعن لقمان بن عامر قال جئت أبا أمامة فقلت حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة وزنت عشر خلفات(٢) قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهى الى غى واثام قيل وما غى واثام قيل بئران فى جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكرهما الله فى كتابه (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما). رواه الطبرانى وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون . وعن بعض أهل العلم أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان بعد ما بين شفير النار الى قعرها لصخرة زنة سبع خلفات شحومهن ولحومهن وأولادهن تهوى فيها ما بين شفير النار الى ان تبلغ قعرها سبعين خريفاً . رواه

---

(١) الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق . (٢) فى الاصل «حلقات» •

الطبرانى وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى النار حيات كأمثال أعناق البخت (١) تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها سبعين خريفاً وان فى النار عقارب كأمثال العقارب الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموها أربعين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه جماعة قد وثقوا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله فى النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار بأسانيد ورجال بعض أسانيده ثقات . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله فى النار إلا النحل . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن يحي بن طلحة وهو متروك وقد ذكره ابن حبان فى الضعفاء وفى الثقات وقال يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات فى أصل الحديث . وعن يعلى بن منبه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشىء الله عز وجل لأهل النار سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل النار أى شىء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فيمطرهم أغلالا تزيد فى أغلالهم وسلاسل فى سلاسلهم وجمراً يلهب عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران فى النار . رواه أبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا .

﴿ باب زيادة أهل النار من العذاب ﴾

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود فى قول الله عز وجل (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه قال فى قول الله تعالى (زدناهم عذاباً فوق العذاب) قال هى خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الجمال البخت : جمال طوال الاعناق .

﴿ باب فى نفس أهل النار ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان فى هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه . رواه أبو يعلى عن شيخه إسحق ولم ينسبه فان كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فى المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم . رواه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه فان فى حديثه من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب بكاء أهل النار ﴾

عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان أهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني الدم فتقرح العيون ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه .

﴿ باب عظم خلق الكافر فى النار ﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار فى النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً وإن جلده مثل أحد . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط وفى أسانيدهم أبو يحيي القتات وهو ضعيف وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مقعد الكافر فى النار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرس مثل أحد وفخذه مثل ورقان(١) وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعاً ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة ـ قلت رواه الترمذي غير أنه قال وغلظ جلده أربعون ذراعاً وهنا سبعون ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة . وعن يزيد بن حيان التيمي قال انطلقت أنا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم

(١) بوزن قطران : جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة .

إلى زيد بن أرقم وحدثنا فى مجلسه ذلك قال إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد . قلت رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد وهو ثقة. وعن ثوبان قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات.

﴿باب فى أهل النار وعلامتها وأول من يكسى حللها﴾

عن أنس بن مالك قال أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أو من خلفه وهو ينادى ياثبوراه وينادون ياثبورهم فيقال لهم لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً . رواه أحمد والبزار ورجالها رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق . وعن أبى سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار تركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقاً واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين أزواجى أو لأغشين الناس عنقا واحدة فيقولون ومن أزواجك فتقول كل جبار فخور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم فى جوفها ثم تستأخر ويقضى الله بين العباد . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا ان ابن إسحق مدلس . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تكلم به فتقول إنى أمرت بمن جعل مع الله إلهاً آخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفساً بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام، وفى رواية فتنطوى عليهم فتقذفهم فى جهنم. رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فى الأوسط ، وأحد اسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح .وعن محمد بن

واسع قال قلت لبلال بن أبي بردة إن أباك حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في جهنم وادياً في الوادي بئر يقال لها هبهب (١) حقاً على الله أن يسكنها كل جبار عنيد . رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بأهل النار كل سفيه جعظري . رواه أحمد وفيه البراء ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار كل جعظري جواظ (٢) مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم . رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي ﷺ . وعن علي بن رباح قال بلغني عن سراقة بن مالك أن النبي ﷺ قال له ياسراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار قال بلى يارسول الله قال أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مابعث الله نبياً إلى قوم فقبضه إلا جعل بعده فترة يملأ من تلك الفترة جهنم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

﴿ باب فيمن في كبره يدخل النار ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم . رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبعث منادياً ينادي يا آدم إن الله عز وجل يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار فيقول آدم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين فقال رجل من القوم من هذا الناجي منا بعد هذا يارسول الله قال هل تدرون ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير . رواه أحمد وأبو

---

(١) الهبهب في أصله اللغوي : السريع، وفي الاصل «هبهت». (٢) الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وفي الأصل «جعضري» وهو تحريف . والجواظ : الجموع المنوع .

يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عنده (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى آخر الآية فقال هل تدرون أى يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذاك يوم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعثاً إلى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة انى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ثم قال انى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ثم قال رسول الله ﷺ اعملوا وبشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد الا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم فى الناس أو قال الأمم كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إنما أمتى جزء من ألف جزء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال نزلت (يا أيها الناس اتقوا ربكم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) على النبي ﷺ فى مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعثاً إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذى نفسى بيده ماأنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير أو كالرقمة فى ذراع الدابة إن معكم لخليقتين ما كانتا فى شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدى وهو ثقة .

﴿ باب فى أكثر أهل النار ﴾

عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الفساق أهل النار قالوا يارسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يارسول الله أوليس أمهاتنا ونساؤنا وأزواجنا وبناتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى راشد الحبرانى وهو ثقة . وعن حكيم بن حزام قال أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لم ذاك يارسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

(باب لا يدخل النار إلا من يشفى غيظه بسخط الله)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النار لا يدخله إلا من يشفى غيظه بسخط الله . رواه البزار من طريق قدامة بن محمد عن اسمعيل بن شيبة وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب تفاوت أهل النار فى العذاب)

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً رجل منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ومنهم من فى النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد انغمس فيها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له هل نفعت أبا طالب بشىء قال أخرجته من النار إلى ضحضاح(١) منها . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال أدنى أهل النار عذاباً الذى له نعلان من نار يغلى منهما دماغه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة .

(باب من قتل نفسه بشىء عذب به)

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به فى الآخرة . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك .

(باب من دخل النار متى يخرج)

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً قال والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوماً مما تعدون . رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً .

(باب الخلود لأهل النار فى النار وأهل الايمان فى الجنة)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناد ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم

---

(١) هو فى أصله اللغوى مارق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار .

رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحى وهو ثقة . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فلما قدم عليهم قال ياأيها الناس إنى رسول رسول الله ﷺ إليكم يخبركم أن المرد إلى الله وإلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وزاد فيه فى أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، قلت الذى سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودى كما رواه الحاكم فى المستدرك فى أواخر كتاب الايمان وفى طريقه مسلم بن خالد الزنجى وقال عقبه هذا حديث صحيح الاسناد رواية مكنون ومسلم بن خالد الزنجى إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى ان الحديث ليس من صنعته والله أعلم . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون عدد كل حصاة فى الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد . رواه الطبرانى وفيه الحكم بن ظهير وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله بن عمرو قال أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يقول إنكم ما كثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب أهل الجنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى بناء الجنة وصفتها ﴾

عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها (١) المسك . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) الملاط : الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط .

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله جنة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمى فقالت (قد أفلح المؤمنون) ، وفى رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر فيها فقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتى لا يجاورنى فيك بخيل . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وأحد إسنادى الطبرانى فى الأوسط جيد .
وعن ابن عمر قال سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم فيها لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يارسول الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك وترابها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ والياقوت . رواه الطبرانى باسناد حسن الترمذى لرجاله . وعن أبى سعيد عن النبي ﷺ قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوباك منزل الملوك . رواه البزار مرفوعا وموقوفا ، والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، والباقى بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق الجنة بيضاء. رواه البزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

(باب فى سعة أبواب الجنة)

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مابين مصراعين فى الجنة لمسيرة أربعين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم .
وعن معاوية بن حيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم توفون سبعون أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ومابين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ ـ قلت عند الترمذى وغيره بعضه ـ رواه أحمد ورجاله ثقات.
وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ إن مابين المصراعين فى الجنة أربعون عاماً وليأتين يوم يزاحم عليه كازدحام الابل وردت لخمس ظماءاً . رواه الطبرانى وفيه رزيك بن أبى رزيك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ماجاء فى جنات الفردوس)

عن أبى موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع قلت فذكر

الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة يعنى ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة . رواه الطبرانى والبزار باختصار وزاد فيه فاذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس ، وأحد أسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن العرباض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سألتم الله فسلوه الفردوس . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إن الفردوس هى ربوة الجنة الوسطى التى هى أرفعها وأحسنها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش. رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وقد وثقه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دعى الانسان بأكثر عمله فان كانت الصلاة أفضل دعى بها وإن كان صيامه دعى به وإن كان الجهاد دعى به ثم يأتى باباً من أبواب الجنة يقال له الريان يدعى منه الصائمون قال أبو بكر الصديق يارسول الله أثم أحد يدعى بعملين قال نعم أنت . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب كيف الاذن بدخول الجنة ﴾

عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوا جنة عالية قطوفها دانية . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط .

﴿ باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة ﴾

عن معاذ بن جبل أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم أو سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين بنى ثلاثين سنة . رواه كله أحمد وإسناد الرواية الأولى حسن متصل . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم صلى الله عليه وسلم ستون ذراعاً في سبعة أذرع - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الصغير والأوسط واسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك أبو خيثمة أنه قال من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون الى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار . رواه الطبراني باسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رووه والله أعلم .

﴿ باب في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للاسلام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فتكون عليه حسرة قال وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكراً ، وفي رواية لا يدخل أحد النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل أحد الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً . رواه كله أحمد ورجال الرواية الاولى رجال الصحيح .

﴿ باب في تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إني سائلهم عن تربة الجنة وهي درمكة (١) بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال رسول الله ﷺ الخبز من الدرمك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من النساء ﴾

عن عمارة بن خزيمة قال بينا نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب اذ قال انظروا هل ترون شيئاً فقلنا نرى غربان منها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان ، وفي رواية كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة حتى إذا كنا بمر الظهران (٢) اذا امرأة في هودجها

---

(١) الدرمك هو الدقيق الحوارى ، ويقال له الدرمكة ، وكأنها واحدته في المعنى .

(٢) موضع بقرب مكة .

فذكر نحوه . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فى أدنى أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة ويقول للآخر يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيراً قط هل رجوتنى فيقول لا يارب إلا أنى كنت أرجوك قال فترفع له شجرة فيقول يارب أقرنى تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة هى أحسن من الأولى وأغدق ماءاً فيقول يارب أقرنى تحتها لا أسألك غيرها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها فيقره تحتها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هى أحسن من الأولين وأغدق ماءاً فيقول يارب هذه أقرنى تحتها فيدنيه تحتها ويعاهده ألا يسأله غيرها فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول أى رب الجنة أدخلنى الجنة فيقول الله عز وجل سل وتمن فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا ويلقنه الله مالا علم له به فيسأل ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت ، قال أبو سعيد ومثله معه وقال أبو هريرة وعشرة أمثاله معه فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت . رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال عن أبى سعيد وعشرة أمثاله . وعن أبى هريرة مثله ، ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق على ضعف فيه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة فوقه والسابعة وإن له لثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح بثلثمائة صحفة ولا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة ما ليس فى الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره وإنه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شىء وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض . رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة حظاً أو نصيباً قوم يخرجهم الله من النار فيرتاح لهم الرب تبارك وتعالى انهم كانوا لا يشركون بالله شيئاً فيلقون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى إذا دخلت

الأرواح فى أجسادهم قالوا ربنا كالذى أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح الى أجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار قال فيصرف وجوههم عن النار . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته عليه أهل الدنيا جميعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة لينظر فى ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى اسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف بند لكل واحد صحيفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة فى كل واحدة لون ليس فى الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذى يجد لأولها ثم يكون ذلك ريح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخواناً على سرر متقابلين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت آخر الجنة دخولا رجل كان يقول اللهم زحزحنى عن النار ولا يقول أدخلنى الجنة فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقى ذلك الرجل فقال يارب مالى ههنا قال ذاك الذى كنت تسألنى ياابن آدم قال يارب أدننى من الجنة قال ياابن آدم لم تكن تسألنى قال فينشىء الله له شجرة على باب الجنة فيقول يارب ادننى من هذه الشجرة فآكل من ثمرها وأستظل بظلها فيقول ياابن آدم ألم تكن تسألنى أن أزحزحك عن النار فلا يزال يسأل حتى يقال له اذهب فلك مابلغت قدماك ورأت عيناك . رواه الطبرانى بنحوه إلا أنه قال هذا ما كنت تسألنى ياابن آدم فبينا هو كذلك إذ بدت له شجرة من باب الجنة داخلة الجنة قال يارب ادننى من هذه الشجرة آكل من ثمرها وأستظل فى ظلها فيقول ياابن آدم لم تكن تسألنى قال يارب أين مثلك فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شىء ويسأل حتى يقال له اذهب فلك ماسعت قدماك وما رأت عيناك فيسعى حتى يكد أشار بيده قال هنا وهذا فيقال له هذا لك ومثله معه فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ماأعطاه أحداً من أهل الجنة فيقول لو أذن لى أدخلت أهل الجنة طعاماً وشراباً

وكسوة مما أعطانى الله ولا ينقصنى ذلك شيئاً ، وفى إسنادهما موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى فيقول يارب بلغ بى إلى الجنة ونجنى من النار فيوحى الله اليه عبدى أن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لى بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يارب وعزتك وجلالك لئن نجيتنى من النار لأعترفن لك بذنوبى وخطاياى فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى إلى النار فيوحى الله اليه عبدى اعترف لى بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد وعزتك ماأذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحى الله اليه عبدى إن لى عليك بينة فيلتفت العبد يميناً(١) وشمالا فلا يرى أحداً فيقول يارب أرنى بينتك فينطق الله جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يارب عندى وعزتك المضمرات فيوحى الله عز وجل اليه عبدى أنا أعرف بها منك اعترف لى بها أغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذى فوقه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم وضعفاء فيهم توثيق لين . وعن ابن مسعود قال إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل مر به ربه عز وجل فقال له قم فادخل الجنة فأقبل عليه عابساً فقال وهل أبقيت لى شيئاً قال نعم لك مثل ماطلعت عليه الشمس أو غربت . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن مريم وهو ثقة ـ قلت وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته فى باب جامع فى البعث وهو أبين من هذه الأحاديث.

﴿ باب أكثر أهل الجنة البله ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

﴿ باب فى كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ ﴾

عن جابر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأرجو أن يكون من تبعنى من أمتى ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا

---

(١) من هنا إلى باب فى نوق الجنة غير موجود فى الأصل بل فى نسخة غيره .

ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتى منها ثمانون صفاً وسائر الأمم أربعون صفاً . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها فقلنا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً . قلت هو فى الصحيح باختصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وقد وثق . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتي . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد الدمشقى وهو ضعيف وقد وثق . وعن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة مائة وعشرون صفاً أنتم ثمانون صفاً والناس سائر ذلك . رواه الطبرانى وفيه حماد بن عيسى الجهنى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ثلث أهل الجنة أو نصف أهل الجنة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن على بن خالد أن أبا أمامة مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير على بن خالد الدولى وهو ثقة . وعن أبى أمامة قال لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول (لايصلاها إلا الأشقى الذى كذب وتولى) كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم أجمعون أكتعون(١) إلا من شرد على الله شراد البعير . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير فى بعضهم . قلت وقد تقدم فى المناقب في فضل الأمة

(١) «أكتعون» توكيد «أجمعون» ولا يستعمل مفرداً عنه .

أحاديث نحو هذا . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا رد اليك ربك فى الشفاعة فقال والذى نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألنى عن ذلك من أمتى لما رأيت(١) من حرصك على العلم والذى نفس محمد بيده لما يهمنى من انقضاضهم على أبواب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى وشفاعتى لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة . وعن أبي مالك يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليبعثن الله منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً تخبطون الأرض فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب ثان منه فى كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف فقال أبو بكر رضى الله عنه زدنا يارسول الله قال وهكذا وأشار بيده قال يانبى الله زدنا قال وهكذا قال عمر قطك (٢) ياأبا بكر قال مالنا ولك ياابن الخطاب قال عمر إن الله إن شاء يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة قال النبى صلى الله عليه وسلم صدق الله عمر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة الف فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا وجمع كفيه فذكر نحوه . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله قال لكل رجل سبعون ألفاً قالوا زدنا يارسول الله وكان على كثيب فحثى بيديه قالوا زدنا يارسول الله قال هذه فحثى بيديه قالوا يانبى الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة قال سألت ربى عز وجل فوعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر فاستزدته فزادنى مع كل ألف سبعين ألفاً فقلت أى رب إن لم يكن هؤلاء مهاجر أمتى قال إذاً أكملهم لك من الأعراب . قلت له حديث في الصحيح باختصار . رواه أحمد ورجاله رجال

---

(١) فى الأصل « رأيتك » . (٢) أى حسبك .

الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن يومئذ في فارع فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بالناس . قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أو سبعين ألفاً يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبي قال أبوك فلان للذي كان ينسب اليه ـ قلت قصة الكسوف في الصحيح ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبدالله بن الزبير وهو ثقة .

وعن أبي بكر بن عمير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ثلثمائة ألف فقال عمير يا نبي الله زدنا فقال (١) عمير يا نبي الله زدنا فقال عمر حسبك ياعمير فقال مالنا ولك ياابن الخطاب وماعليك أن يدخلنا الله الجنة فقال عمر ان الله ان شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أوحثية واحدة فقال النبي ﷺ صدق عمر . رواه الطبراني وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال الزمنا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت على الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصابة والنبي يمر ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر على موسى صلى الله عليه وسلم معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال فقلت فأين أمتي فقيل لي انظر عن يمينك فنظرت فاذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي أرضيت فقلت رضيت رب قال فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدى لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فان قصرتم فكونوا من أهل الضراب فان قصرتم فكونوا من أهل الأفق فاني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يارسول الله أن يجعلني من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله يارسول الله أن يجعلني منهم فقال سبقك

---

(١) لعله سقط ما بمعنى الحديث السابق .

بها عكاشة ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين الألف فقال قوم ولدوا فى الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون • رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح .وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ أخر الظهر إلى آخر الوقت ثم خرج فصلى ثم قال رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت على فكان النبى صلى الله عليه وسلم يجىء فى خمسة أو أكثر من ذلك فرأيت جماعة كثيرة فقلت إنها أمتى فقيل هذه أمة موسى ورأيت عيسى ابن مريم أبيض جعداً يضرب إلى الحمرة ورأيت وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير فقيل انها أمتك وقيل ان لك معهم سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال عكاشة الأسدى يارسول الله اجعلنى فى هؤلاء السبعين فقال أنت منهم فقال آخر يارسول الله اجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال القوم من ترون هؤلاء السبعين فقال بعضهم من رق قلبه للاسلام وقال بعضهم قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله وارتفعت أصواتهم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماهذه الأصوات فقالوا يارسول الله السبعين الذين ذكرت من هم قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار عن شيخه عمر بن إسماعيل ابن مجالد وهو مجمع على ضعفه • وعن أبى أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال لهم ان ربى عز وجل خيرنى بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتى فقال له بعض أصحابه يارسول الله أيخبىء ذلك ربك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيئة عنده ـ قلت فذكر الحديث وهو مذكور فى الشفاعة .رواه أحمد والطبرانى وفى إسنادهما ضعف . وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب هدء من الليل حتى نام بعض من كان فى المسجد فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة فقال أما إن الناس لم يزالوا فى صلاة ما انتظروها لو لا ضعف الكبير وبكاء الصغير لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل ثم قال يدخل الجنة سبعون ألفاً لاحساب عليهم قال ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم

الشهداء فقال بعضنا هم الشهداء وقال بعضنا هم المؤمنون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون فأخبرناه فقال هم الذين لايكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن شريح بن عبيد قال مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدى فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أتكتب قال نعم فقال أكتب فكتب للأمير عبد الله بن قرط : من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فلو كان لموسى وعيسى عليهما السلام مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له ابلغه إياه قال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعاً فقال الناس ماله أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً . رواه أحمد والطبرانى باختصار . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقام عكاشة فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يارسول الله ادع الله أن يجعلنا منهم قال سبقكم بها عكاشة وصاحبه أما إنكم لو قلتم لقلت ولو قلت لوجبت . رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف وقد وثق ومحمود بن بكر لم أعرفه . وعن الفلتان (١) بن عاصم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى المجلس فشخص بصره إلى رجل فى المسجد يمشى فقال أيا فلان قال لبيك يارسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال يارسول الله قال له أتشهد أنى رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم قال والقرآن قال والذى نفسى بيده لو أشاء لقرأته ثم ناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن يكون فينا فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فاذا أنت لست هو قال ولم ذاك قال معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير فقال والذى نفسى بيده لأنا هو وإنهم لأمتى وإنهم لأكثر من سبعين

(١) فى الأصل « العلتان » خالية من النقط ، والتصويب من الاصابة .

ألفاً وسبعين ألفاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سبعون ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك . وعن رفاعة بن عرابة قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أناس يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال شق الشجرة التى تلى رسول الله ﷺ أبغض اليكم من الشق الآخر فلا ترى من القوم إلا باكياً فقال أبو بكر إن الذى يستأذنك فى نفسى بعد هذا لسفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال أشهد عند الله وكان إذا حلف قال والذى نفس محمد بيده مامنكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلاسلك الجنة ولقد وعدنى ربى أن يدخل من أمتى الجنة سبعين ألفاً لاحساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن فى الجنة فذكر الحديث ـ قلت عند ابن ماجه طرف منه يسير ـ رواه الطبرانى والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبرانى والبزار رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص تسعين ألفاً لاحساب عليهم مابين الزيتون والحائط والبرث الأحمر . رواه البزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال سمعت النبى ﷺ يقول إن فى أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابى رجالا ونساءاً يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى أمة يدخل الله الجنة منهم سبعين ألفاً بغير حساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس فيقال النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى فيقال محمد وأمته ثم تقوم ثلة أخرى تسد مابين الأفق نورهم مثل كل كوكب فى السماء فيقال النبى الأمى فيتحشحش لها كل نبى ثم يحثى حثيتين فيقال هذا لك يامحمد وهذا منى لك يامحمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ فى

الحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال تخرج يوم القيامة ثلة غرمحجلون فتسد الأفق نورهم مثل نور الشمس فينادى مناد النبي الأمى فيتحشحش لها كل نبي أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى غراً محجلين نورهم مثل نور القمر ليلة البدر فتسد الأفق فينادى مناد النبي الامى فيتحشحش لها كل نبي أمى فيقال محمد وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة أخرى نورهم مثل أعظم كوكب فى السماء يسد الأفق نورهم فينادى مناد النبي الأمى فيتحشحش لها كل نبي أمى فيقال محمداً وأمته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجيء ربك عز وجل ثم يوضع الميزان والحساب . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فيهم . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الأمم ، قلت فذكر الحديث إلى أن قال فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يارسول الله قال نعم ، فذكر الحديث وهو فى الصحيح باختصار قوله للثانى نعم . رواه البزار والطبرانى باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير محمدبن موسى الحرشي وهو ثقة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفاً بغير حساب فقال أبو بكر يارسول الله زدنا فقال وهكذا فقال عمر يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة . رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف فى أبى هلال الراسبي قليل . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً . قلت فذكر الحديث وهو طويل ويأتى فى صفة الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعد الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى ثلاث حثيات بكفيه قال قيس فقلت لأبى سعد أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بأذنى ووعاه قلبى قال أبوسعيد وذلك إن شاء الله يستوعب مهاجرى أمته ويوفى الله عز وجل بقيته من أعرابنا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير إلا أنه قال فى الأوسط أبوسعيد الانمارى ، ورجاله

ثقات . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجة الناس وهم يقولون آية ونحن فى فارع يومئذ فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير حتى دخلت على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى للناس قلت فذكر الحديث إلى أن قال وقد رأيت خمسين أوسبعين ألفاً يدخلون الجنة فى مثل صورة القمر ليلة البدر فقام رجل فقال ادع الله أن يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم أيها الناس إنكم لن تسألونى عن شىء حتى أنزل إلا أخبرتكم به فقام رجل فقال من أبى فقال أبوك فلان للذى كان ينسب إليه ـ قلت حديث أسماء فى الكسوف فى الصحيح وغيره ـ رواه أحمد والطبرانى وزاد الطبرانى قالت رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ياأيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لاينخسفان لموت أحد ولالحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة والصدقة وذكرالله وقد رأيت منكم خمسين ألفاً ـ أوسبعين ألفاً ـ يدخلون الجنة بغير حساب فذكر نحوه ورجالها ثقات . وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً لايخرج إلى صلاة مكتوبة فقيل له فى ذلك فقال إنى وجدت ربى ماجداً كريماً أعطانى مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب سبعين ألفاً فقلت إن أمتى لاتبلغ هذا أوتكمل هذا فقال أكملهم لك من الاعراب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غيرشيخ الطبرانى ، واختلف فى اسم صحابيه فقيل عمرو بن عمير وقيل عمير بن عمرو وقيل عمارة بن عمير وقيل عمرو بن حزم وقيل عمرو بن بلال . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين ألفاً قال أبو بكر رضى الله عنه فرأيت ان ذلك يأتى على أهل القرى ويصيب من حافات البوادى . رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودى وقداختلط وتابعيه لميسم ، وبقية رجال أحمدرجال الصحيح . وعن عبدالرحمن بنأبى بكرأن رسولالله ﷺ قال إن ربى أعطانى سبعين ألفاً من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب فقالعمر يارسولالله فهلا استزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجلسبعين ألفاً قال عمر فهلااستزدته قال قد استزدته فأعطانى مع كل رجل سبعين ألفاً قال عمر فهلا استزدته قال قد

استزدته فأعطانى هكذا وفرج عبد الله بن أبى بكر بين يديه قال عبدالله وبسط باعيه وحثى عبد الله وقال هشام وهذا من الله لاندرى ماعدده. رواهأحمد والبزار بنحوه والطبرانى بنحوه وفى أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبدالله بن أسيد ذكره ابن حبان فى الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي فى الميزان وأنه لم يرو عنه إلا سليم بن عمرو النخعي وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقى رجال(١) إسناده محتج بهم فى الصحيح. وعن أنس ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء. قيل الشهداء كانوا أحياءاً مرزقين ثم نادى مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة قال ومن ذا الذى أجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوها بغير حساب. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير فى بعضهم. قلت وقد تقدم حديث حذيفة وغيره فى فضل الأمة فى أواخر كتاب المناقب.

﴿ باب فى أوائل من يقرع باب الجنة ﴾

عن أبى بكر يعنى الصديق قال لايدخل الجنة بخيل ولا خب(٢) ولا خائن ولا سيء الملكة(٣) وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم فذكر الحديث ـ قلت رواه الترمذى وابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذى بهذا الاسناد.

﴿ باب منه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم كأحسن كوكب درى فى السماء ولكل واحد منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء اللحم كما يرى الشراب الأحمر فى الزجاجة البيضاء ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح،

(١) « رجال » لم تكن موجودة فى النسخة لظهورها. (٢) الخب: الخداع الذى يسعى بالفساد. (٣) أى سيء المعاملة لمملوكيه.

وفي إسناد أبي سعيد عطية والأكثر على تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

﴿ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ﴾

تقدم في باب لن ينجى أحداً عمله .

﴿ باب صفة الجنة وما فيها من الخير ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل يوم للجنة طيبي لأهلك فتزداد طيباً فذلك البرد الذى يجده الناس يسحر من ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي سعيد الخدرى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى ينزل فى ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر فى الساعة الأولى لم يره غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم ينزل فى الساعة الثانية إلى جنة عدن وهى التى لم يرها غيره ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بنى آدم غير ثلاثة النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك . رواه البزار وفيه زيادة بن محمد وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مصعب القرقسانى وهو ضعيف بغير كذب . وبسنده قال قال رسول الله ﷺ مارأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها .

﴿ باب فى تربة الجنة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لليهود إنى سائلهم عن تربة الجنة وهى درمكة بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم فى الدنيا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى نوق الجنة ﴾

عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن

الياقوت وليس فى الجنة من البهائم إلا الابل والطير . رواه الطبرانى وفيه جابر ابن نوح وهو ضعيف .

﴿ باب فى خيل الجنة ﴾

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب الخيل فقلت يارسول الله هل فى الجنة خيل فقال إن أدخلك الله الجنة ياعبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان. يطير بك حيث شئت . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب أول طعام أهل الجنة ﴾

عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا قال أول ما يأكلون كبد الحوت . رواه. الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن بهرام وهو ثقة .

﴿ باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة ﴾

عن عتبة بن عبد الله قال جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال ماحوضك الذى تحدث عنه قال كما بين البيضاء إلى بصرى يمدنى الله فيه بكراع لا يدرى إنسان حلق أين طرفيه فكبر عمر فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون فى سبيل الله ويموتون فى سبيل الله وأرجو أن يوردنى الكراع فأشرب منه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربى وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثى ربى تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى يشفعهم الله فى آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلنى الله فى إحدى الحثيات الأواخر فقال الاعرابى يارسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى طابق الفردوس فقال اى شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يارسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجورة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرماً قال فيها عنب قال نعم قال ماعظم العنقود فيها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لاينثنى ولا يفتر قال قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قال نعم قال فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبغى هذا ثم افرى لنا منه ذنوباً يروى ماشيتنا قال نعم قال فان

تلك الحبة تشبعى وأهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك. رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ له وفى الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالى وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفاً أريكموه فحيل بينى وبينه فقال رجل يارسول الله مامثل الحبة من العنب قال كأعظم دلو فرت أمك قط. رواه أبو يعلى وإسناده حسن. وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرض ساقها ثنتان وسبعون. رواه البزار والطبرانى وإسناد الطبرانى حسن. وعن عقبة بن عبد السلمى قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال يارسول الله اسمعك تذكر فى الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكا منها يعنى الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملبود - يعنى الخصى منها - سبعون لو نأمن الطعام لايشبه لون آخر. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى. رواه الطبرانى والبزار إلا أنه قال عيد فى مكانها مثلاها، ورجال الطبرانى وأحد إسنادى البزار ثقات. وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة وإن ورقها ليخمر الجنة - قلت هو فى الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى فى شجر الجنة فقال أبو بكر يارسول الله ان هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثاً وإنى لأرجو أن اكون ممن يأكل منها - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إنك لتنظر إلى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجىء مشوياً بين يديك. رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف.

﴿ باب فى ثياب الجنة ﴾

عن جابر قال جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثيابنا فى الجنة ننسجها

بأيدينا فضحك أصحاب النبي صلى الله عليه.وسلم فقال الاعرابى لم تضحكون من جاه فى سسال عالماً فقال النبي ﷺ صدقت ياأعرابى ولكنها ثمرات . رواه أبو يعلى والبزار إلا انه قال فقال الأعرابى مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً فقال النبي ﷺ لا ولكنها تخلق خلقاً أو تنشق عنها ثمار أهل الجنة، والطبرانى فى الصغير والأوسط إلا أنه قال فقال النبي ﷺ مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ياأعرابى ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة ، وإسناد أبى يعلى والطبرانى رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال وقام آخر فقال يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالما أين السائل قال أناذا يارسول الله قال تنشق عنها ثمار الجنة . رواه البزار فى حديث طويل ورجاله ثقات .

﴿ باب موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط فى الجنة خير مما بين السماء والأرض . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ قيد سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا ومثلها قلت ياأبا هريرة ماالتضعيف قال الخنار . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب أهل الجنة لاينامون ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله أينام أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم أخو الموت وأهل الجنة لاينامون . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب زرع أهل الجنة ﴾

عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يارب ائذن فى الزرع فيأذن له فيبذر حبة فلا يلتفت حتى تكون كل سنبلة اثنى عشر ذراعاً ثم لايبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال اعرابى يارسول الله لاتجد هذا الرجل إلا قرشياً أوأنصارياً فضحك النبى ﷺ . رواه

الطبرانى فى الاوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى وهو متروك .

﴿ باب أهل الجنة لايتبايعون ﴾

عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة لايتبايعون ولو تبايعوا ماتبايعوا إلا بالبر . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوأذن الله فى التجارة لأهل الجنة لاتجروا فى البز والعطر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكونى وهو ضعيف .

﴿ باب فى أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ﴾

عن زيد بن أرقم قال جاء رجل من اليهود إلى النبى ﷺ فقال ياأباالقاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال نعم والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل فى الأكل والشرب والشهوة والجماع فقال اليهودى إن الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة قال حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده كريح المسك فاذا بطنه قد ضمر ، وفى رواية بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث فقال السلام عليك يامحمد فقال وعليكم فقال اليهود تزعم أن فى الجنة طعاماً وشرابا وأزواجاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة المسك قال نعم قال وتجدها فى كتابكم قال نعم قال فان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك . رواه كله الطبرانى فى الأوسط وفى الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه إن أقر لى بهذه خصمته ، والباقى بنحوه . وررواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة كما نفضى إليهن فى الدنيا قال والذى نفس محمد بيده إن الرجل ليفضى بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء . رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبى الحوارى وقد وثق على ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح أهل الجنة قال نعم بذكر لايمل وشهوة لاتنقطع دحماً دحماً ، وفى رواية الكن لامنى ولا منية ، وفى رواية هل ينكح أهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون . رواها

كلها الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف فى بعضهم . وعن أبى هريرة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم هل يمس أهل الجنة أزواجهم فقال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لاتنقطع . رواه البزار ، وفى رواية عنده وعند الطبرانى فى الصغير والأوسط قال قيل يارسول الله أنفضى إلى نسائنا فى الجنة فقال إى والذى نفسى بيده إن الرجل ليفضى فى اليوم الواحد إلى مائة عذراء ، ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة ، وفى الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة فقيل يارسول الله أيطيقها قال يعطى قوة مائة . قلت رواه الترمذى باختصار . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب .

﴿ باب ماجاء فى نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ﴾

عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لملأت الأرض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر . رواه الطبرانى مطولا أطول من هذا وقد تقدم فى صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل (حور عين) قال حور بيض عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله عز وجل (كأنهن الياقوت والمرجان) قال صفاؤهن كصفاء الدر الذى فى الأصداف الذى لا تمسه الأيدى. قلت يارسول الله فأخبرنى عن قول الله (فيهن خيرات حسان) قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قال قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله تعالى (كأنهن بيض مكنون) قال رقتهن كرقة الجلد الذى فى داخل البيضة مما يلى القشر قلت يارسول الله فأخبرنى عن قوله (عربا أترابا) قال هن اللاتى قبضن فى دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى قال عربا معشقات محببات أترابا على ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قال يارسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس

الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفر الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا ، قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة فى الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال ياأم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقاً قال فتقول أى رب إن هذا كان أحسنهم خلقاً فى دار الدنيا فزوجنيه ياأم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وقد تقدم طريق الكبير فى سورة الرحمن وفى إسنادهما سليمان بن أبى كريمة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأى بنان تعاطيه لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوؤه ضوء الشمس والقمر ولو أن طاقة من شعرها بدت لملأت مابين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكىء معها على أريكة إذ أشرف عليه نور من فوقه فنظر إذا الله عز وجل قد أشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه ياولى الله أما لنافيك من دولة فيقول من أنت ياهذه فتقول أنا من اللواتى قال الله تعالى (ولدينا مزيد) فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ماليس مع الأولى فبينا هو متكىء معها على أريكته إذ أشرف عليه نور من فوقه فاذا حوراء أخرى تناديه ياولى الله أما لنا فيك من دولة فيقول ومن أنت فتقول أنا من اللواتى قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن زربى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت مابينها ريحاً ولأضاءت مابينها ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر فى الزجاجة البيضاء . رواه الطبرانى وسقط من إسناده رجلان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يدخل الجنة إلا وعند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيان بأحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

رواه الطبرنى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقرة أعيان وإن مما يغنين به : نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحور فى الجنة يغنين يقلن : نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكىء فى الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه فى خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضىء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضىء ما بين المشرق والمغرب . رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خلق الحور العين من الزعفران . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفى إسنادهما ضعفاء .

﴿ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ﴾

عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتته عجوز من الانصار فقالت يارسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لا تدخلها عجوز فذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع إلى عائشة فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال رسول الله ﷺ إن ذلك كذلك إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكاراً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف .

﴿ باب فى درجات الجنة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ـ قلت رواه الترمذى غير قوله خمسمائة عام ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

﴿ باب فى غرف الجنة ﴾

عن أبى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام

وتابع الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو موسى الاشعرى لمن هى يارسول الله قال لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام . رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . قلت وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فى فضل صلاة التطوع .

﴿ باب كيف يصير لون الاسود فى الجنة ﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ماعملت به إنى لكائن معك فى الجنة قال نعم ثم قال النبى ﷺ والذى نفسى بيده إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله كتب له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله إلا أن يتطاول الله برحمته ونزلت (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله (نعيما وملكا كبيراً) قال الحبشى وإن عينى لتريا ماتريا عيناك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم فاستبكى الحبشى حتى فاضت نفسه فقال ابن عمر لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه فى حفرته بيده . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

﴿ باب فى قوله تعالى ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾

عن عمران بن حصين وأبى هريرة قالا سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (ومساكن طيبة فى جنات عدن) قال قصر فى الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش امرأة فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً من طعام فى كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة يعطى المؤمن من القوة ما يأتى على ذلك كله فى غداة واحدة . رواه الطبرانى وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف .

﴿باب زيارة الاخوان فى الجنة﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الاخوان فيجيء سرير هذا حتى يحاذى سرير هذا فيكى هذا ويكى هذا فيتحدثان بما كانا فيه فى الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يافلان تدرى أى يوم غفر الله لنا يوم كنا فى موضع كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿باب فى رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام وفى يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ماهذه ياجبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال مالنا فيها قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه وليس له بقسم إلا ودخر له ماهو أعظم منه أو تعوذ فيها من شر هو مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه قلت ماهذه النكتة السوداء فيه قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز وجل اتخذ فى الجنة وادياً أفيح من المسك أبيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه حتى حف الكرسى بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى هذا محل كرامتى فسلونى فيسألوه الرضا فيقول الله عز وجل رضائى أحلكم دارى وأنالكم كرامتى فسلونى فيسألوه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصديقون أحسبه قال ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لاقصم فيها ولا فصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظراً إلى وجه تبارك وتعالى ولذلك دعى يوم المزيد . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبى يعلى رجال

الصحيح وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف . وعن حذيفة يعنى ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل ﷺ فى كفه مثل المرآة فى وسطها لمعة سوداء قلت ياجبريل ماهذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ماهذه اللمعة السوداء قال هذه الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من أيام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله واسمه فى الآخرة فان الله إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار وليس ثم ليل ولا نهار قد علم الله عزوجل مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة فى وقت الجمعة التى يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم فينادى مناد ياأهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون فى كثبان المسك ، قال حذيفة والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم فيخرج غلمان الأنبياء على منابر من نور وتخرج غلمان المؤمنين بكراسى من ياقوت فاذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عزوجل ريحاً تدعى المثيرة فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله فى ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فلاريح أعلم بذلك الطيب من امرأة أحدكم لو دفع إليها طيب أهل الدنيا ويقول الله عز وجل أين عبادى الذين أطاعونى بالغيب وصدقوا رسلى فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة إنا قد رضينا فارض عنا ويرجع إليهم فى قوله لهم يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتى فهذا يوم المزيد فسلونى فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك ننظر إليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى الحجب ويتجلى لهم تبارك وتعالى فيغشاهم من نوره فلولا ان الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا إلى حالهم أو إلى منازلهم التى كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصور ورجعتم إلينا بغيرها فيقولون تجلى لنا ربنا عز وجل فنظرنا إلى ماخفينا به عليكم قال فهم يتقلبون فى مسك الجنة ونعيمها فى كل سبعة أيام . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

﴿ باب منازل المتحابين فى الله تعالى ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتحابين فى الله لترى غرفهم فى الجنة كالكوكب الطالع الشرقى أو الغربى فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كفارة المجلس ﴾ وقد تقدم فى كتاب الاذكار:

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهدأن لا إله إلاأنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها فى مجلس لغو كانت كفارة له . وفى رواية كفارة المجلس أن لايقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب على واغفرلى يقولها ثلاث مرات فان كان فى مجلس لغط كان كفارة له وإن كان مجلس ذكر كان طابعاً عليه . رواه كله الطبرانى ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت طرق هذا الحديث فى الاذكار .

كمل الجزء العاشر من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وهو آخر الكتاب ولله الحمد والمن والفضل فى تاسع عشرى شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى غفر الله لمن نظر فيه ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وماقبله استقر على ملك المقر الاشرف العالى العالمى العاملى الوحيدى الفريدى الفتحى فتح الله كاتب السر الملكى الناصرى أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته ومآله يامن لاحكم فى الوجود إلا له وصلى الله على الشفيع فى العصاة نبى يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله .

﴿ الخطأ والصواب فى الجزء العاشر ﴾

الصفحة	السطر		الصفحة	السطر	
٢٢	١٤	كثير بن اسمعيل النواء	١٧٩	١٠	قابلين لها
٥٣	١١،١٠	ثقيفاً مؤمن	٢٣٧	١٤	غدى عليكم بجفنة وريح
١٦٤	٣	أورى قبساً لقابس	٣٩٥	١	النار من يشنى

وفى الجزء التاسع فى الصفحة ٥ السطر ١٠ (جحيش وحده) والسطر ١١ (سفواء تردى) وفى الصفحة ١٤٤ فى الشعر تكرر (بن ابجر) صوابها (أبجر).

﴿فهرس الجزء العاشر من مجمع الزوائد﴾

٧٣ كتاب الاذكار

١٤٦ كتاب الادعية

١٨٨ كتاب التوبة

٢١٨ كتاب الزهد

٣٨٥ كتاب صفة النار

٣٩٦ كتاب أهل الجنة

منجد المقرئين وطبقات قراء العشرة لابن الجزرى
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى (وهو فى الزيادات على السنن الستة) ١٠ أجزاء
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلونى.
الحاوى للفتاوى للسيوطى . الطب الروحانى لابن الجوزى.
ديوان المعانى (فى الشعر والنثر ونقدهما) لأبى هلال العسكرى.
الفروق اللغوية لابى هلال العسكرى . شرح أدب الكاتب للجواليقى.
تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد المسمى بالتقصى لحديث الموطأ
وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطآت لابن عبد البر .
الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة. المسائل والاجوبة لابن قتيبة
المبهج فى تفسير شعراء الحماسة لابن جنى . ، دفع شبه التشبيه لابن الجوزى
الانتقاء فى فضائل الفقهاء : مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
القصد والأمم فى التعريف بأنساب العرب والعجم والأنباه على قبائل الرواة ،
إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون .
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى (وهو كتاريخ للتاريخ الاسلامى)
الكشف عن مساوى المتنبى للصاحب بن عباد، ومعه ذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
تبيين كذب المفترى فيما نسب إلى الامام أبى الحسن الأشعرى المعروف بطبقات
الأشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة)
شروط الأئمة الخمسة (البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى) للحازمى .
إنتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسى
جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
أخبار الظراف والمتماجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى
رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون ، والشمعة
المضية فى أخبار القلعة الدمشقية ، والمعزة فى تاريخ المزة ، والنكت التاريخية
الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلال
ذيول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى
بيان زغل العلم والطلب للذهبى ، الدرة المضية فى الرد على ابن تيمية للسبكى
اتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل لابن علان ، ورسالة فى النحو للصناديقى
المتوكلى فيما وافق من العربية اللغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطى
التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادى .